كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الأول

1413هـ - 1993م

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الأول

1413هـ - 1993م

تقديم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين،

وبعد، فإن التراث الإسلامي في مجال العلوم والمعرفة تراث جليل وعظيم، وفير وغزير، زاخر بالمؤلفات القيمة، حافل بالكتب والذخائر الهامة، المتعددة الجوانب، المتنوعة المشارب، فاستوعب هذا التراث العلمي النافع كل ميدان، وتناول عطاؤه كل مجال، فكان فيه للعلماء المسلمين رصيد كبير، وباع طويل، وإبداع أصيل في كافة العلوم الإسلامية، والمعارف الإنسانية منذ عصر التدوين والتأليف في صدر الإسلام، فبرز في كل علم وفن أئمة كبار، وعلماء أعلام، وأدباء ومفكرون عظام، ظهرت مقدرتهم الفائقة، وموهبتهم الخارقة، وتجلت عبقريتهم الفذة، وشخصيتهم المتميزة فيما كانوا عليه من قوة الحفظ وملَكَة الفهم، وطاقة التحصيل والاستيعاب والاستحضار، وفيما أنتجوه وتركوه من آثار جليلة وأعمال عظيمة، وخلفوه من كتب ومؤلفات قيمة خالدة، في مجال العلوم الإسلامية من التفسير والحديث، والأصول والفقه، والسيرة والتاريخ والتراجم والطبقات، وغيرها من العلوم الإنسانية والأدبية منها والعلمية، وخاصة في مجال الآداب وعلوم اللغة العربية المنبثقة والمتفرعة عن المصدرين الأساسيين في الإسلام وشريعته السمحة الحكيمة: القرآن الكريم، والسنة النبوية الطاهرة.

وفي هذا الإطار والمجال العلمي المتنوع، والميدان الفكري الفسيح الآفاق، الواسع الأرجاء، يندرج كتاب قيم من أجَلِّ أمهات كتب التراث العربي الإسلامي في ميدان اللغة والأدب ورواية الأشعار والأخبار، هو كتاب الفصوص لمؤلفه أبي العلاء صاعد بن الحسن الربْعي البغدادي من علماء وأدباء القرر الرابع الهجري.

هذا العـالم الجليل، والأديب الكبيـر الفَذُّ، الواسع الحفـظ والاطلاع، اشتهرَ وعُـــرِفَ بهذا الكتـاب القيم وبنسبتِه إليـه أكثر ممَّـا عُرِفَ بمؤلفاته الأخرى.

وكتـاب الفصوص هـذا فــي اللغـة والأدب والأخبـار وغيرهـــا يُعْتبـر كتابـا هاما، وتُراثاً أدبياً قَيِّماً، وعملا فكرياً متميزاً، ومرجعاً كبيراً وبارزاً بين ذلك النوع من التأليـف الموسوعي الجامع لعديد من الجـوانب والفـــنون الأدبـية واللغويـة، وغيرهـا، والـذي نهجه قبـل صاعِدٍ البغدادي كثير من الأدباء النبغاء، واللغويين والمفكرين النبهاء، أمثال: «البيــان والتبييــن» لأبي عثمان الجاحظ، و«الكامل» لأبي العباس المبـرد، و«الأغاني» لأبي الفَرَج الأصفهـاني، وعيون الأخبـار لابن قتيبـة، و«العِقْد الفـريـد»، لابن عبـد ربه، و«الإمتـاع والمؤانَسَة» لأبي حيان التوْحيدي، وغيرهم ممن سلك هذا المسلك الموســوعي في الأدب واللغـة والأخبار، والحِكَم والأنســاب، وغـير ذلك من العلوم الأدبية واللغوية.

وفــي هذا التـوجه والسيـاق جـاء كتاب الفصــوص على تلـك الشاكلـة، بغض النظر عمـا بينه وبين تلك الكتـب المماثلة لـه من بعـض الفوارق فــي المـوضوعـات والمنهجيـة، فكـان عبارة عـن مجموعة متكاملة من المعلومـات والفوائد المتنوعة والغَريبَة في آن واحد، تجعل القــارىء للكتاب ينتقل فيه بين تفسيـر بعض الآيات القرآنيـة، وشرح بعض الأحـاديث النبويـة، وإيراد بعض المـواعظ والحكـم، والطرائف والأخبـار، والأنْســاب، ومختـارات من الشعـر، ومســائل مـن اللغة والنحـو والصــرف والعَـرُوض، وغيرهـا مـن المعلومـات المتشعبة بيـن مختلف الفنـون، والتي جمعهـا مؤلـف الفصوص فــي نمط ونسق خــاص به من الاستطـراد والاستيعاب لكل ما يتعلق بالموضوع الذي يتناوله، والجانب الذي يتصل بفص مــن فصوصــه، فجاء هــذا الكتاب مـوسوعـة أدبية لغـوية نـادرة

وفريدة في بابها، بِما استجمعته من رصيد لغوي وأدبي ينم عن مقدرة مؤلفه وسعة اطلاعه وتبحُّرِه وتَمَكُّنِهِ في هذا المجال، مما يبرز الأهمية الكبيرة والقيمة العلمية والأدبية للكتاب، ويجعله تُرَاثا جليلا وكنزاً ثميناً وإنتاجاً بديعاً ورائعاً، ظل مغموراً ومغفولاً بين كتب التراث في بعض المكتبات والخزانات العلمية، بالمغرب، سواء منها العامة أو الخاصة ببعض العلماء كما يظهر من النسخ الثلاث المعتمدة في التحقيق.

وقد تيسَّرَ لهذا الكتاب المليء أدباً ولغةً وأخباراً وحِكَماً وشعراً، من ينتبه إليه ويهتم به، ويدرك أهميته وقيمته وجِدَّته، وميزَتَهُ ومكانته بيْن أمثاله ونظرائه من الكتب المؤلفة على ذلك النهج والنمط الموسوعي المتنوع، فعمل على إخراجه لحيز الوجُود والانتفاع في ميدان الأدب واللغة والأخبار والفوائد والحِكم، فكان ذلك هو العالم المشارك، والأديب اللامع، واللغوي البارع، الجامع بين الأصالة والمعاصرة، الأستاذ المتضلع الدكتور عبد الوهاب التازي سعود، الذي يشغل الآن منصب عميد جامعة القرويين بفاس.

فقد استشرفت نفسه الكبيرة، وتاقت همته العالية، واتجه فكره الثاقب وعزمه القوي إلى خوض غمار الكشف عن هذا الكتاب واقتحام مشقة الإقدام على دراسته وتحقيقه، وتجلية معالمه، وتوضيح غوامضه، وتذليل صعابه، بما قام به من دراسة عميقة وتحليلية للكتاب ومؤلفه، نال بها دكتورة الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية، مستسهلا في ذلك كل الصعوبات والمشاق لبلوغ الأمنية وتحقيق الإرادة والعزيمة في إبراز هذا الأثر الأدبي واللغوي الجليل، وكأنه وهو يقوم بذلك يستحضر قول الأديب القائل:

كل صعب على الشباب يهون

هكذا همم الرجال تكون

ويتمثل بقول الآخر :

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

فما انقادت الآمال إلا لصابر

وهكذا قام الأستاذ الباحث بعمل الدراسة الموضوعية، المعمقة والتحقيق العلمي والمنهجي للكتاب، فجاءت دراسته له دراسة شاملة وافية، في جزء خاص، أبرز خلالها، حياة المؤلف ومكانته العلمية، وأبرز أهمية الكتاب وفائدته الأدبية واللغوية، وظهر في كل ذلك كله المجهود المشكور الذي بذله الأستاذ المحقق في إبراز تلك المعالم المتعلقة بالدراسة والتحقيق، فأجاد وأفاد، واستقصى البحث واستوعب، في توسع مفيد، وتحليل مستفيض، مما يجده القارىء للكتاب والمطالع له بين ثناياه وفي صفحاته بكثير من التدقيق والتفصيل، ويغني عن الإشارة إليه وإيراده في هذا التقديم المركز الوجيز.

وانطلاقا من الاهتمام الذي توليه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للتراث الإسلامي والتنويع في طبعه ونشره لتستفيد منه كافة الفئات المثقفة في مختلف العلوم، من رجال العلم والفكر والأدب واللغة، وغيرها من المعارف والفنون العلمية والأدبية.

يشرف الوزارة أن تقوم بطبع بعض الأجزاء الأولى من هذا الكتاب القيم الهام، وتصدرها خلال هذه السنة الجارية، على أن تواصل إتمام طبعه، واستكمال إصدار بقية أجزائه الأخرى في السنة المقبلة، حتى تكتمل جميع أجزائه ويعم النفع بها وتتيسر الاستفادة منه لكافة الدارسين والباحثين المتخصصين في اللغة والآدب بحول الله، سواء داخل المغرب وخارجه.

كما يسعدها، وهي تقوم بطبع ونشر هذا المؤلف القيم والكتاب الموسوعي المفيد، أن تتوجه إلى الله العلي القدير وتسأله سبحانه أن يجعل طبع هذا الكتاب والاستفادة منه في سجل

الأعمال الصالحة، والحسنات الخالدة، والمآثر الجليلة، والمكارم الحميدة، لمولانا أمير المومنين جلالة الحسن الثاني، راعي العلم والعلماء، ورجال الفكر والثقافة والأدباء، وأن يديم الله عليه نعمة النصر والتأييد، والسداد والتوفيق، ونعمة الصحة والعافية، وأن يحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم، وأن يقر الله عين جلالة عاهلنا العظيم بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير المجيد مولاي رشيد، وأن يحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة.

إنه سبحانه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

كتـــاب الفصـــوص

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

1) صاحب الكتاب :[1]

أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي. ولد حوالي سنة 329هـ أو 330هـ أو 335هـ أو 339هـ. قرأ بالموصل على مشايخها قبل أن ينتقل إلى بغداد، ودرس على أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وغيرهما.

اتصل بالوزير المهلبي وحضر مجلس أبي الفتح ابن العميد ووصل إلى بلاط فناخسرو عضد الدولة البويهي. وولاه الوزير أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف خزانة كتبه.

خرج من بغداد في إحدى الفتن التي أصابتها أيام البويهيين، وقصد الأندلس التي نال بها حظوة عند المنصور بن أبي عامر وهناك ألف كتابه «الفصوص» الذي اشتهر به.

ورحل عن قرطبة إلى دانية متصلا ببلاط مجاهد العامري. ثم انتقل إلى بلاط منذر بن يحيى التجيبي بسرقسطة.

وتوفي بصقلية سنة 410هـ أو سنة 417هـ[2].

---

1) ينظر كتابنا : «صاعد البغدادي، حياته وآثاره» الذي تناولنا فيه حياته بتفصيل كبير من الميلاد إلى النشأة إلى الوفاة.

2) انظر في كتابنا «صاعد البغدادي حياته وآثاره» لائحة المصادر التي استفدنا منها ترجمته وعلى الخصوص منها:
- جذوة المقتبس للحميدي، ترجمة رقم 509.
- الذخيرة لابن بسام، القسم 4 مجلد 1.
- فهرسة ابن خير : ص : 358.
- الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي 3/212.
- بغية الملتمس للضبي ترجمة رقم : 852، ص : 309 ـ 310.
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ص: 30 ـ 37.
- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي 1/385.
- نفح الطيب المقري 3/97 ـ 98.
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان 3/149.
- صاعد البغدادي، ريجس بلاشير، مجلة هسبريس، العدد 1 ج 10: 1930. (بالفرنسية).

2) الكتاب ونسبته :

اشتهر صاعد بكتاب الفصوص عند أصحاب التراجم والمؤرخين. ولا يتطرق أدنى شك في نسبة الكتاب إليه، كما لا يرقى الشك إلى كون النسخ التي بين أيدينا هي كتاب الفصوص لصاعد، لعدة اعتبارات أهمها :

* كون النسخ الثلاث تحمل عنوان الفصوص، من تأليف أبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي.
* تعددت الإشارة في النسخ الثلاث إلى اسم المؤلف صاعد، من خلال قوله: «قال أبو العلاء صاعد....»، وتكفي مراجعة فهرس الأعلام للتأكد من عدد المرات التي حصل فيها ذلك.
* اشتمال الكتاب على جملة وافرة من أخبار صاعد عرض لها في ثنايا الفصوص، وقد تم التطرق إليها في الدراسة.
* تطابق النقول المختلفة عن الفصوص في كثير من المظان التي أشير إليها في الدراسة مع ما في النسخ الثلاث.

3) النسخ المعتمدة :

اعتمدت في تحقيق كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي على ثلاث نسخ، هي المعروفة لحد الآن وأولاها نسخة القرويين، والثانية النسخة الكتانية، والثالثة نسخة الجامعي. ولا ذكر لنسخة أخرى في أي من فهارس المخطوطات التي عدت إليها.

وقد ذكر نسخة القرويين كل من بروكلمان(3) والزركلي(4) والندوي(5) بينما لم يذكر نسخة الكتاني غير الزركلي(6). ولعل النسخة التي ذكر المرحوم الأستاذ محمد العابد الفاسي أنها

3) تاريخ الأدب العربي 3/149.
4) الأعلام 3/186.
5) تذكرة النوادر ص: 130.
6) الأعلام 3/186.

«بفاس بخط جديد»(7) ولا يدري «هل هي مأخوذة من هذا الأصل (يعني نسخة القرويين) أم من أصل آخر» هي نسخة الكتاني التي لا شك في أن إحجامه عن ذكر مالكها راجع إلى موقفه منه.

وقد ذكر الأستاذ محمد العابد الفاسي وحده نسخة الجامعي، وأشار إلى أن صاحبها «اعتنى بها اعتناء خاصا، وقابلتُ معه بعض الكراريس، الأصل بيدي، وهو قابض الفرع يقابل»(8).

أ ـ نسخة القرويين (ق) :

وصفها المرحوم الأستاذ محمد العابد الفاسي بقوله:(9) «سفر واحد تام متوسط بخط مغربي واضح في الجملة، كثير التصحيف والتحريف، رؤوس مسائله بالأحمر، في كاغد أبيض في أصله وأصابه خرق السوس بكثرة في أطرافه العليا مع تنقيع بجوانبه وأطرافه السفلى، بسبب رطوبة، وبياض ومحو في كثير من الكلمات.

والنسخة من مقياس (19/27)، ومسطرتها (27) سطرا وعدد أوراقها (160) ورقة». وبظهر أول ورقة منه بأعلاه هكذا: تملك عبد الله الشريف الحسني خار الله له ولطف به أجمعين... وعقبه بسم الله الرحمان الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، سفر فيه جميع كتاب الفصوص، تأليف أبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي، رحمه الله تعالى وعفا عنه. ثم يليه وثيقة تحبيس أحمد المنصور... كتاب الفصوص هذا، والمنهج الفائق للونشريسي على طلبة العلم، بخزانتهم الجديدة، بقبلي جامع

---

7) فهرس مخطوطات خزانة القرويين 2/132.
8) نفسه.
9) نفسه 2/127.

القرويين من فاس، بتاريخ شوال عام (.. محو ..). أوله: أفلح امرؤ حمد ربه على نعمه..) (10).

ولم يشر الأستاذ الفاسي إلى خاتمة الكتاب ولا إلى ناسخه.

وفي خاتمته : تم وانكمل بحمد الله تعالى وتوفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم على يد الفقير إلى الله بالذات المضطر إليه في جميع الحالات، الراجي عفوه وغفرانه... عبد الله بن عمر بن عثمان بن عبد الواحد بن عمر بن داوود التدغي وطنا، نفس اللّه كربته...

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة قبل صلاة الظهر، انسلاخ شهر صفر عام تسعة وستين وتسعمائة......

وكتبه لمولانا الأجل الأعز الأفضل مولانا محمد أدام الله عزه، (عزا) تسمو مراتبه وتبدو في الأفق كواكبه، ابن مولانا المنصور المؤيد المشهور مولانا عبد الله أطال الله بقاءه، وشد بالظفر والعون إزاره، ابن مولانا محمد بن محمد، برد الله ضريحه، وأسكنه أعلى الجنان بمنه....

ورغم كون (ق) متأخرة، إذ كتبت كما سبق في سنة 969هـ، فهي أقدم النسخ الثلاث، وعنها نقلت نسخة الجامعي كما سبق، والراجح أن نسخة الكتاني نقلت عنها كذلك ـ وإن كان ناسخها لا يصرح بذلك ـ لكونها متأخرة عنها، ولمطابقتها لها، رغم بعض الفروق الناتجة عن الإهمال أو انتقال النظر أو الاختصار.

ومع ما لحقها من تصحيف وتحريف وخرق سوس، وتنقيع بسبب الرطوبة، وبياض ومحو كما سبق، فقيمتها لا شك فيها، إذ هي الأصل للنسختين الأخريين. ولاشك أن النسخة الكتانية، وبعدها نسخة الجامعي قد نقلتا عن نسخة القرويين قبل أن

10) فهرس مخطوطات خزانة القرويين 2/ 127.

يصيبها ما ذكر من خرق وتنقيع ومحو... لأنهما تتممان ما سقط منها بسبب ذلك، فقد دل التتبع الدقيق لمواطن السقط فيها على ذلك.

ورغم أنها مضبوطة بالشكل التام، لم يسلم هذا الضبط في كثير من الأحيان من الوهم والخطأ.

ب ـ النسخة الكتانية : (كـ)

هي في قسمين، الأول في 127 ورقة، والثاني في 144 ورقة. مسطرتها 25 سطرا، ومقياسها 15 / 10، ومعدل كلمات كل سطر نحو 14 كلمة. وفي بدايتها:

«قال الشيخ الإمام صاعد بن الحسن الربعي البغدادي رحمه الله». وفي نهاية قسمها الأول: «انتهى النصف الأول من كتاب الفصوص بحمد الله وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، يتلوه النصف الثاني المفتتح بقوله: «يحبهم ويحبونه ـ وذلك عشية الأربعاء سابع ربيع الثاني عام 1258».

وليس في النسخة خاتمة، ولا ذكر للناسخ، ولا تاريخ نسخ القسم الثاني.

ويظهر أن ناسخين اثنين تعاورا على كتابة هذه النسخة، خط أولهما جميل واضح، وخط الثاني دونه وضوحا ودقة.

وفي غلاف النسخة الأيمن ترجمة مختصرة لصاعد، منقولة عن كتاب بغية الوعاة للسيوطي، مكتوبة بخط مغاير لخطي النسخة. وفي الغلاف الأيسر طابع التمليك فيه اسم صاحبها. وفي هامش الورقة الأولى من القسم الأول نص تمليك لعله بخط صاحبها ولفظه: «في ملك محمد عبد الحي الكتاني، حمد المولى مسعاه، آمين».

والنسخة غير مضبوطة نهائيا، وببعض هوامشها تصويبات تدل على أنها كانت محل مراجعة ومقابلة. ورغم ذلك لم تسلم من كثير من الأخطاء مرد جلها، فيما يظن، إلى السهو أو انتقال النظر أو إرادة الاختصار أو إرادة التصويب، ومع ذلك يلمس في ناسخها بعض الاجتهاد الدال على شخصية علمية متميزة، وعلى الخصوص في اختيار رواية شعرية دون أخرى، أو في إصلاح سهو أو خطأ وقعت فيه النسخة (ق)، أو في غير ذلك مما سيتضح في هوامش التحقيق.

ج ـ نسخة الجامعي (ج) :

هي أحدث النسخ الثلاث، كتبها المرحوم الأستاذ علال الجامعي، الذي لا شك في أن شخصية صاعد البغدادي استهوته فكنى نفسه في نهاية نسخته بأبي صاعد. وقد صرح في نهايتها بتاريخ ابتداء نسخها وانتهائه، فقال: «ابتدأت بأخذ هذه النسخة التي هي كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي... عشية يوم السبت 28 شوال 1356 موافق فاتح سنة 1928، وأتممتها ضحى يوم الثلاثاء خامس محرم الحرام سنة 1357 موافق 8 مارس 1928».

ورغم أنه لم يصرح بالنسخة التي نقل عنها فإنه يفهم مما سبق من كلام المرحوم الأستاذ العابد الفاسي أنه نقلها عن نسخة القرويين. والواقع أن المقارنة تثبت أنه كان ينقل من نسختي القرويين والكتاني، وسيتضح ذلك في هوامش التحقيق.

إلا أن هذا لم يمنع شخصيته العلمية من الظهور في كثير من الأحيان، حين كان يلجأ إلى اختيار يغلب به موقف إحدى النسختين على الأخرى، أو إلى اختيار شخصي خاص به يميزه عنهما معا.

وقد صرح في نهاية نسخته بغـرضه البعيد من وراء انتساخه لهـا فقال: «نطلب مـن الله تبـارك اسمـه أن يعيننا على ضبطهـا، وشرحها، وتبوبيبها، وتنقيحها، حتى نمثلها للطبع، ليعم النفع بهذا الكتاب الجليل آمين». ولكنه لم يفعـل حسب علمي. ومسطرتها 26 سطرا، في كل واحد منها 14 كلمة في المعدل، ومقياسـها 27 / 21. وعدد صفحاتها 493 بترقيم ناسخها. وخطها مغربي واضح مقروء غير مضبوط. وفي بعض هوامشـهـا تصحيحات تدل على مقابلتها بأصليها بعد كتابتها.

وقد أمدني رحمه الله بصورة عنها.

4) منهج التحقيق :

أ ـ نص الكتاب :

اعتمدت في نص الكتـاب على نسخة (ق) التي سبق أنهـا أقدم النسخ الموجـودة بين أيدينـا الآن، مستعينا بـــ (كـ) و(ج) لملء البيـاض وخرق الســوس والتنقيع الـذي أصاب (ق). وحين أجـد اختـلافا بين النسخ، كنت أفـاضل بينهـا فأثبت مـا يظهر لي أنـه الأصـوب أو الأحسن أو الأنسب. وهذا الصنيع الـذي اتبعت جعل نص الكتـاب النهائي في جملتـه ملفقـا من النسخ الثلاث جميعـا، وهذا ما خولها كلها عندي لأن توصف بالأصول، لأنها في حقيقة أمرها صور متعددة لأصل واحد.

وقد أثبت بعد ذلك الفروق التي تميز كل نسخة على حدة، حيث جعلتهـا مفتتح التعليق والتحقيق. ووضعت في الهامش رقم وجـه الورقة وظهرها من نسـخة (ق) أمام خط مائل يرمز لبدايتهما.

ب ـ تقسيم الفصوص :

خلت (ق) و(كـ) مـن أدنى تمييز بين فص وآخـر، بينما فصل المرحوم الجامعي فصا عن آخر بكلمة (قف) فوق بداية ما ظهر له

أنه فص جديد. ولم ألتزم بتقسيم المرحـوم الجامعي التزاما كاملا، إذ حاولت أن أعيـد تقسيم الفصوص بناء على تصـور يعتمد على ما يلي:

أولا : وحدة الموضوع،

ثانيا : وحدة المروي عنه،

ثالثا : وحدة المختار له.

فقد كان المعيار العام الـذي قسمت على أساسه الفصوص هو المــوضـوع، لأن الكتــاب اشتمل على مجمــوعـة متعــددة من المـوضــوعـات المتفـرقـة، لكن هـذا المعيـار لم يكف وحـده في التقسيم، إذ تـدخل مبدأ وحـدة المـروي عنه، ومبـدأ المختار لـه ليساهما مع المعيار الأول في عمليـة تمييز الفصوص بعضـها عن بعض.

وهكـذا استحق كتـاب القوافي للمــازني مثـلا أن يشكل فصــا مستقلا بـذاته، واستقل حـديث صاعـد عن قولـه تعالى: ﴿**وكذلك جعلناكم أمـة وسطا**﴾ بفص واحـد رغم تشعب القضـايـا التي تعرض لهـا أثناء شرحه لهـذه الآية. واستقل كل شاعـر في شعر مـزينة أو غيـرها من مختـارات الفصوص الشعـرية بفص واحـد بعينـه. كما استقلت قطعـة أو قصيدة عن مثيـلاتها بفص خـاص مميز لها رغم تعدد ما اختاره صاعد للشاعر الواحد من مختارات.

وبهـذا أعدت تقسيم الفصـوص اعتمادا على المعـايير المشــار إليها، فتعدى عددها ما وقف عنـده المرحوم الجامعي، إذ يظهر أن المعيـار الأســاسي الـذي اعتمـد عليــه في التقسيم كـان وحـدة الموضوع دون غيره.

ج ـ نظـام هوامـش التحقيـق :

لم أشـأ أن أميز في هـامش التحقيق بين هـامش أخلصه للفروق بين النسخ، وآخر أخصصــه للتخريج والشروح وغير ذلك، خـوفا

من إثقال الهوامش بالحواجز، وتشتيت ذهن القارىء بكثرة الرموز والأرقام. ولـذلك وحدت الهامش فبـدأت فيه بـالفروق بين النسخ حين تـوجـد، وشفعت ذلك بـالتخـريج ومـا نـاسب من الشـرح والتصويب والتعليق.

د ـ التخريج :

خرجت آيـات القـرآن الكريـم من المصحـف الشريف بـروايـة ورش، وخرجت القراءات التي أشار إليها الكتاب من كتب القراءات. وخرجت ما استطعت الاهتـداء إليه من الأحاديث النبويـة الشريفة معتمدا في ذلك على المشهور من دواوين الحديث وغريبه.

كمـا خـرجت ما استطعت الاهتـداء إليـه من الأمثـال في كتب الأمثال والأدب واللغة.

أمـا الشعر، وقـد حظي بالحظ الـوافر في الكتـاب، سواء كـان مختارا أو شاهدا، فقد نال مني مجهودا واضحا في تخريجه، حيث اعتمدت في ذلك على المعايير التالية :

أولا : الاقتصـار علـى الديوان وحـده إن وجد ووافقـت روايته روايـة الكتـاب، فإن لم تـوافـق روايتـه روايـة الكتـاب بحثت عن المصدر الذي قد تطابق روايته رواية الفصوص.

ثانيا : ان لم يوجد ديوان الشاعر، أو لم يقع بين يدي، خرجت الشعر من مجاميع الشعر، وكتب الأدب واللغة والمعجمات.

ثالثا : ابتعدت عن الاستقصاء في مصادر التخريج حين يوجد للشاعر ديوان، أو حين يشتهر مصـدر ما، بشعره. وفي غير هذين الحـالتين لم أستقص إلا حين يكون الشعـر المخرج غيـر متواتـر الورود في المصـادر المشهورة. وهكذا يصح أن أقـول إنني كدت أن أستقصي جل المصـادر التي يظن أن الشعـر المـراد تخريجـه يوجد فيها حين يتعلق الأمر بشاعر مغمور، أو بشعر غير مشهور.

واستطعت أن أحدد مظان كثير من المصادر التي أخذ عنها صاعد مادة كتابه، سواء تعلق الأمر بكتب معاني القرآن، أو بكتب اللغة، أو بكتب الأدب، أو بالرسائل اللغوية المختلفة. إلا أن كثيرا من الآراء التي رواها صاعد منسوبة إلى أصحابها من العلماء لم أستطع تحديد مظانها، بسبب ضياع مؤلفاتهم، أو لكونها لم يتضمنها مؤلف بعينه، بل كانت سبيلها الرواية الشفوية فقط.

هـ ـ التعريف بالرجال والأماكن :

لم أعرف إلا بالأعلام غير المشهورة، واكتفيت في المشهورة بتاريخ الولادة والوفاة، وأشهر الأساتذة والتلاميذ، وأشهر المؤلفات.

واستقصيت الأماكن الواردة في الفصوص، فعينت مواقع التي لم يحددها صاعد، وأحلت على مصادر التي حددها صاعد منها لأجل المقارنة، مستعينا في كلتا الحالتين بكتب البلدان ومعجمات اللغة.

و ـ الشرح والضبط :

رغم كون طائفة كبيرة من فصوص الكتاب عقدت على شرح المادة اللغوية في النثر أو الشعر، لم يلتزم صاعد بشرح كل ما أورده من مادة أو ما اختاره من شعر. ولذلك شرحت ما احتاج إلى الشرح مما لم يشرحه صاعد، وضبطت كل الأشعار وما يحتاج إلى الضبط من الكلمات، معتمدا في ذلك على ما توافر لي من معجمات اللغة كالعين والجمهرة، والمقاييس والمجمل، والمخصص، واللسان، والقاموس، والأساس، وغيرها. وقد ساعد الشرح والضبط على كشف كثير من التصحيف والتحريف الذي أصاب طائفة من النصوص الشعرية والنثرية، وبواسطتهما أمكن تصويبها وتصحيحها.

ز ـ الفهارس :

وضعت للكتاب مجموعة من الفهارس، تعتبر المدخل الحقيقي لقراءته، والمساعد الضروري على الاستفادة المثلى من مادته وهي:

- فهرس الفصوص.
- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن.
- فهرس القبائل.
- فهرس الأمثال.
- فهرس اللغة.
- فهرس القوافي.
- فهرس الكتب الواردة في النص.
- فهرس المصادر والمراجع.

5) دراسة الكتاب :

أشير بهذه المناسبة إلى أنني أنجزت دراسة موسعة عن الفصوص وصاحبها نشرتها مستقلة تحت عنوان «صاعد البغدادي، حياته وآثاره».

وقد اعتبرت ما قمت به في هذا الباب مجرد مداخل دراسية للرجل وأثره العلمي، منتظرا ما يأتي من الأيام لأعود إلى الفصوص كاشفا، ومحللا، ومقارنا. وهكذا قسمت هذه المداخل الدراسية إلى ثلاثة: سميت أولها قراءة في المصادر، وجعلت الثاني مشروع سيرة، وخصصت ثالثها للفصوص. وقسمت المدخل الأول قسمين: عرضت في أولهما للمصادر عرضا

تــاريخيا، وصنفت في ثــانيهما معلــومات هــذه المصادر تصنيفــا نقديا، باعتبــار أن منها ما يؤرخ لحياة صــاعــد، ومنها ما تنوعــت معلوماتــه، أو تحدث عــن غيــر الفصــوص، أو أرخ لها.

وعــرضت في مشــروع السيــرة الــذي جعلتــه المدخل الثــاني لرحلــة حياة صاعد، من الهــوية والجذور إلى المــولد والنشــأة، ثم إلى حياته في بغــداد، ثم خروجه من بغداد، ومــرحلة رحلته التي وسمتها بــالمصريــة، إلى وصولــه إلى الأندلس، ثم خــروجه إلى دانية فسرقسطة فصقلية. ونظــرت بعد ذلك في الرجل إلى تلمذته لعــدد من الشيوخ في مختلف المنــاطق التي حل بها، وإلى تميــزه بتحصيل عــدد من كنــوز التــراث العربي فيمــا نقلــه من خطــوط العلماء. وألقيــت نظرة على شــاعرية صــاعد في كل مــن المشرق والأندلس. وخصصت بعد ذلك لكتابته حديثا مقتضبا. ووقفت عند جانب بــارز من شخصيته هو جــانب النديم، فقسمتــه إلى النديم العالم، والمسامر، والمغني، والماجن. ثم تحدثت عنه باعتباره عالما مصنفــا. وخصصت بعــد ذلك فقرة للحــديث عن صــاعــد الشيخ، فتحدثت عن تــلاميذه وما رووه عنــه. وختمت هذا المــدخل الثاني بالإشارة إلى مصنفاته، وإلى الروايات المختلفة لفصوصه.

وفي المــدخل الثـــالث المخصص للفصـــوص، تحـــدثت عن الفصــوص بين كتب الأمــالي والمجــالس والأدب العــام، فعــرضت لطــائفة من كتب هــذا الاتجــاه العلمي العــربي المشهور، محــاولا تلمس مــوضع كتاب الفصــوص بينهــا. وعــرضت بعد ذلك لبنــاء الفصوص، ومصــادرهــا، وشخصية مؤلفها من خلالهــا، وأثره هو فيها وفي غيرهــا مما أتى بعده؛ ثم ختمت هذا المدخل بــوقفة عند فصوص صاعد وأمالي القالي. وقد وقفت في بناء الفصوص على العنوان ودلالتــه وعلاقتــه ببناء الكتــاب، ثم انتقلت إلى مــا سميته بالبنــاء المنطقي للفصوص، فعــرضت لكونهــا مزيجــا من الأخبار

والطرائف والأشعار والشروح والتفاسير، لا يخضع توزيعها لمنهج ثابت. وانتقلت بعد ذلك إلى بناء الفص الواحد، متحدثا عن معايير تحديده، وعن أركانه التي ظهرت لي متجلية في مدخله الإسنادي، ومتنه، ثم ما يعقب ذلك من شروح. ووقفت بعد ذلك عند تفاوت الفصوص في بنائها الكمي بين الطول والقصر. وميزت في البناء العلمي لها بين فصوص الآيات، والأحاديث، والمواعظ والحكم، والأخبار، والطرائف والملح، والهزل والمجون، وأخبار الشعراء، وأخبار العلماء، وأخباره هو، وفصوص المختارات الشعرية والنثرية، ثم فصوص تفسير الأشعار، وشرح أبيات المعاني، والفصوص اللغوية، ثم فصوص العروض والقوافي، ففصوص المعارف الجاهلية. وكشفت في مصادرها عما سميته منها بالوسيطة، وهي خطوط العلماء والرواية، وما سميته منها بالأصول وهي القرآن الكريم، والحديث الشريف، والمصادر الأدبية المسموعة، والمخطوطة كأشعار القبائل وغيرها، ثم الكتب المشهورة.

وحين انتقلت إلى شخصية صاعد العلمية من خلال الفصوص، كشفت فيها عن العالم المفسر، والمحدث، والشارح، وعالم الصرف والنحو، والراوية الموثق، والشاعر الناقد، والهازل الماجن، ثم العالم المتحزب. وكان لابد من تلمس أولي لأثر الفصوص فيما بعده، فتحدثت عما ظهر لي من ذلك في آثار تلاميذه وتلاميذهم. وخصصت فصوص صاعد أمام أمالي القالي بحديث منفرد، رغم أنه ينتمي إلى ما سبق أن أشرت إليه من موضع الفصوص بين كتب الأمالي والمجالس والأدب العام، فتحدثت عن صاعد أمام تلامذة القالي، وأمام مؤلفيه «البارع والأمالي».

على أن أهم ما يجب أن يشار إليه هنا، أنني استطعت أن أرفع الوهم الكبير الذي غشى عيون جميع من نظر إلى صاعد سابقا،

فاعتبره ممخرقا كذابا. والحق أن علم الرجل في الفصوص كشف عن معدن نفيس من علوم العرب، أظهر التحقيق مصادرها المتعددة، وعلاقتها الوشيجة بمختلف معارفهم. كما كشفت الفصوص عن ذخائر من عيون تراثنا لم يسبق أن ظهرت في مؤلف آخر.

وإن ما يبرر اعتبار ما قمت به هنا مجرد مداخل دراسية، أن غنى المحتوى العلمي للفصوص يفرض دراسة شاملة لهذه المادة، ووضعها في إطارها التاريخي والمعرفي، وتلك لعمري مهام يجب أن ينهض لها دارسون متعددون، حتى يوفوا الموضوع حقوقه المختلفة.



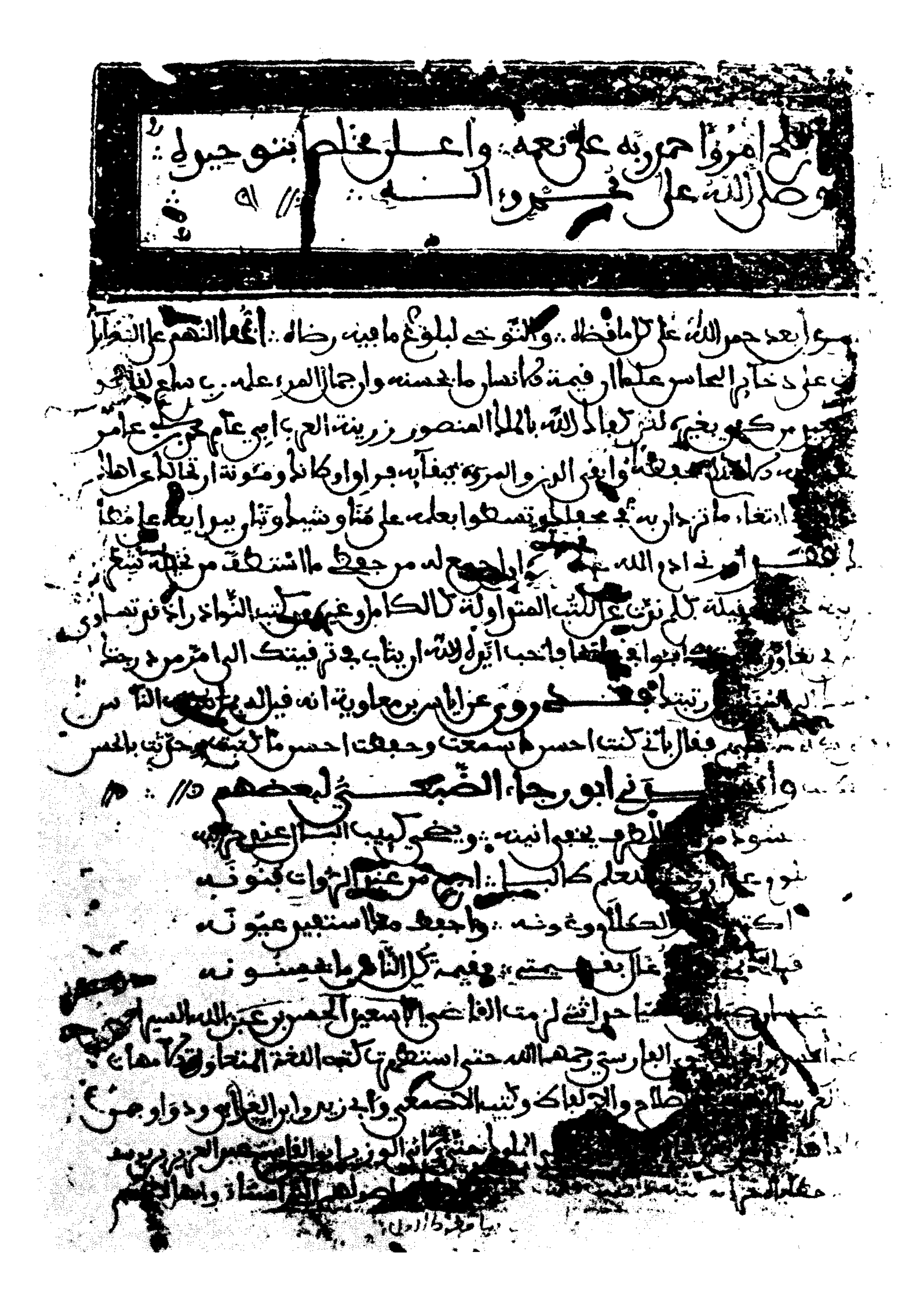
بسم الله الرحمن الرحيم

سفر فيه جميع كتاب الفصوص

تأليف أبي العلاء صاعد بن الحسن

الربعي رحمه الله تعالى وعفا عنه

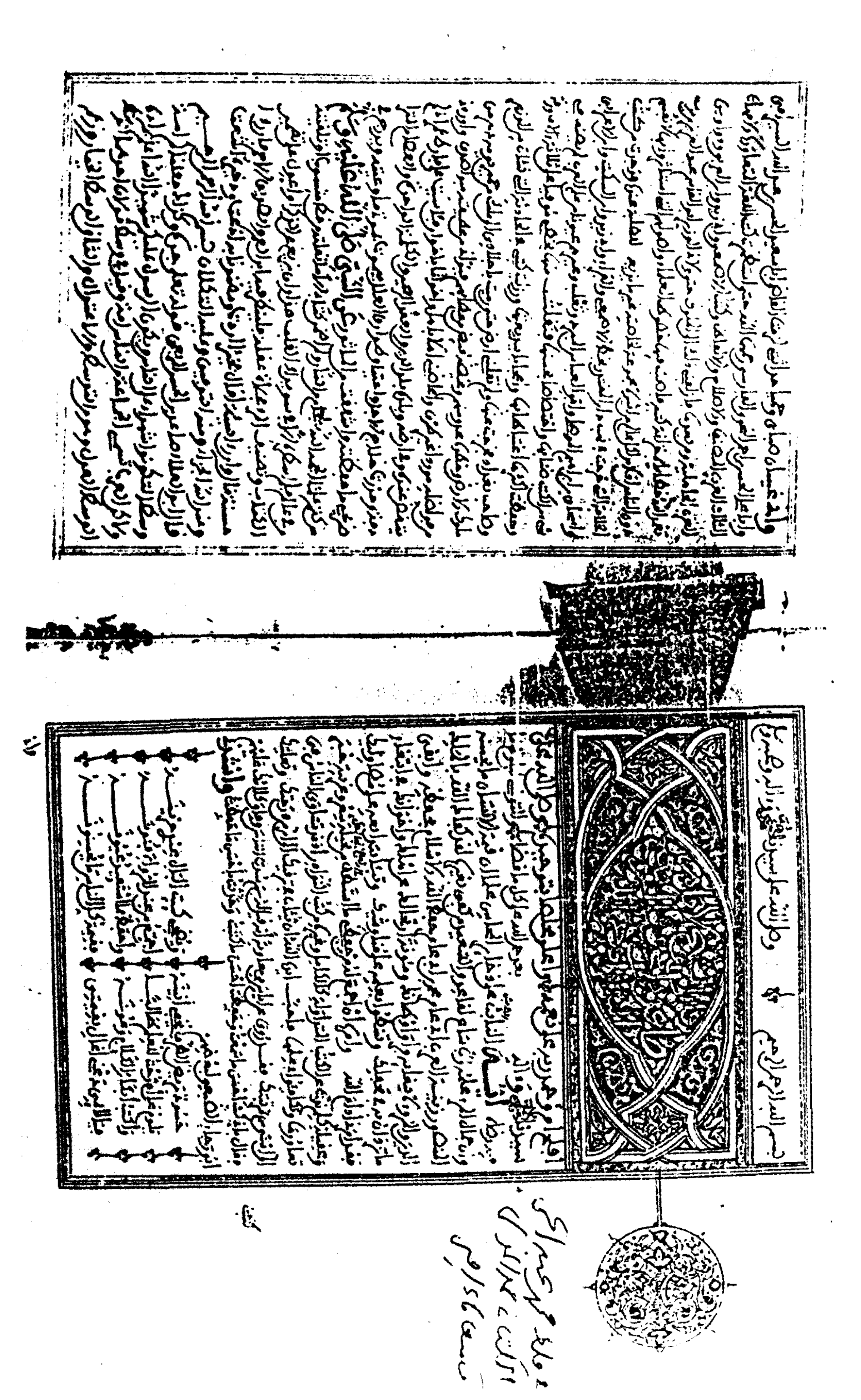
الصفحة الأولى من نسخة ق



الصفحة الثانية من نسخة ق



الصفحة الأخيرة من نسخة ق



الصفحتان الثانية والثالثة من نسخة ك

لو أنكما اشتغلتما لأخذت [illegible] ولم [illegible] حدثنا ابن مالك

القطيعي ببغداد سنة إحدى وستين وثلاثمائة قال حدثنا [illegible] أبو عبد الله

المحاملي قال حدثنا محمد بن إشكاب قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا أبو جعفر

الرازي عن عبد الله بن دينار [illegible] قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الحمد لله ثمن كل نعمة ولا إله إلا الله ثمن الجنة ومن قال

[illegible] لا إله إلا الله دخل الجنة

الصفحة الأخيرة من نسخة ك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

أبلغ امرؤ حمد ربه على نعمه، وأعلن مخلصاً بتوحيده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
أقول بعد حمد الله على كل ما أفضله، والتوخي لبلوغ ما أبعد رضاه: أيها النبيه حلى
الفضائل الثابتة على ذخائر المحاسن علماً أن قيمة الإنسان ما يحسنه وأن جمال المرء
علمه، ورب مال لغافل، والتعليم إنما كان بغيرهم. لقد كملت للعبد الملك المنصور
زينة العرب أبي عامر محمد بن أبي عامر حفظ الله الإصلاح بحفظه وأبقى الدين والمروءة في
بقائه جراءة أو كانت ومثوبة ارتحالك عن أهلك وإخوانك في ابتغاء ما تزدان به في
محفلك وتسمو بعلمه على مناوئيك وتباهي بما تعد على مطاوليك فقد أمرني أدام
الله نصره أن أجمع له من حفظي ما استحسنه من فضيلة شعر وغريب خبر وفضيلة كلم
نزرت عن الكتب المتداولة كالكامل وغيره من كتب النوادر إذ قد تساوى الناس في
تعاورها وتكاملوا في نقلها فأحب أيده الله أن يبلغ في تيك إلى أمر من درجتك
وتعليتك إلى أسنى من رتبتك فقد روي عن أبي مريم عن معاوية أنه قيل له: بم سدت
الناس وجاز كلامك عليهم؟ فقال: بأني كتبت أحسن ما سمعت وحفظت أحسن ما
كتبت وحدثت بأحسن ما حفظت. وأنشدني أبو رجاء الضبي لبعضهم:

حسود مريض القلب يخفي أنينه ... ويضحي كئيب البال عندي حزينه
يلوم علي أن رحت للعلم طالباً ... أجمع من عند الرواة فنونه
وأكتب أبكار الكلام وعونه ... وأحفظ مما أستفيد عيونه
فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي ... فقيمة كل الناس ما يحسنونه

وإني عنيت صباي وجميعاً حداثتي لزمت الشيخين أبا سعيد الحسن بن عبد الله
السيرافي وأبا علي الحسن بن أحمد النحوي الفارسي رحمهما الله حتى استكملت كتب
اللغة المتعاورة الأمهات الثلاث الغريب المصنف والإصلاح والألفاظ وكتب
الأصمعي وأبي زيد وابن الأعرابي وأبي ود ودواوين العرب الجاهلية ومن بعدها فأزلفني ذلك

الصفحة الثانية من نسخة ج

ما نزلوا نصيبين فقال بنو تميم يا ربيعة الله الله في قومك لا تفنين اسرى اربع ولا تهتكن استارهم
فقال سمعا لقومه تعز نعز وقال حلما وهم لا تجهل فان كنت ولا بد منفردا فقل هما كالراعي البكر
لا دع فقال سمعا وهم فايما اخذه اليمن فقال هاتيا مكارمكما فقال خالد اعطيت من سال
واطعمت من اكل ونصت قدورها صمصم، وضعت الشمال ذيولها وطعنت يوم شواحطا فارسا
فقالت مخزية بعرسه فقال ربيعة هات يا قعقاع ما عندك فاخرج قوس حاجب فقال هذا قوس
عمي رهنه عند العرب فاستوفوا وامن العرف وشبعوا من التمر وانقطعت عنهم الشتوة وهاتان
نعلا جيء منهم فيه مرباعا ثمانية وثلاثون على مضر واثنان على تميم وهنا
الا كل كلهم حرب لصاحبه وعمي سويد بن زرارة لم يرى ساره
خائف فظ لا امن ولم يبت بطنب بسكاكه اسير لا ابك مناد ربيعة ان السماح واللهو والباع
والشرب لا تسمع للقعقاع لا انه قد نبت من كان ابوه معبدا وعمه حاجبا وجده زرارة ثم ادركا
الاسلام فوفدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله لو بعثت هذا وولّيته
فقال صلى الله عليه وسلم لو انكما اختلفتما لاخذت برايكما فرجعا ولم يولهما. حدثنا
ابن مالك القطيعي ببغداد سنة احدى وستين وثلاثمائة قال حدثنا القاضي ابو عبد الله
المحاملي قال حدثنا محمد بن اشكاب قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن عبد الله
ابن دينار عن بشر بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله ثمن كل
نعمة ولا اله الا الله ثمن الجنة ومن قال مرة لا اله الا الله دخل الجنة.

«يقول كاتبه ابو صاعر عكال الجامعي غفر الله له ما تقدم من ذنبه»
«وما تاخر: ابتدات باخذ هاذه النسخة التي هي كتاب»
«البصرو لابي العلاء صاعد بن الحسن الربعي»
«المتوفى سنة 417 هـ عشية يوم السبت 27»
«شوال سنة 1356 موافق فاتح سنة 1938»
«واتممته ضحى يوم الثلاثاء خامس محرم الحرام»
«سنة 1357 موافق 8 مارس سنة 1937»
«نطلب من الله تبارك اسمه ان يعيننا على ضبطه»
«وشرحه وتبويبه وتنقيحه حتى نقدمه للطبع»
«ليعم النفع بهذا الكتاب الجليل. آمين»

الصفحة الأخيرة من نسخة ج

النص المحقق لكتاب

«الفصوص»

لأبي العلاء صاعد بن الحسن
الربعي البغدادي

تحقيق

د. عبد الوهاب التازي سعود

سفر فيه جميع كتاب

«الفصوص»

تأليف

أبي العلاء صاعد
بن الحسن الربعي

رحمه الله تعالى وعفا عنه

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا (ومولانا محمد وآله وصحبه)(1)

1 ب // أفلحَ امرؤٌ حمد ربَّه على نعمِه، وأعلن مخلصا بتوحيده، وصلى الله على (سيدنا)(2) محمد وآله. أقولُ (3) بعد حمد الله على كل ما قضاه، والتوخي لبلوغ ما فيه رضاه: أيها النّهِمُ(4) على الفضائل، النابثُ(5) على ذخائر المحاسن، عِلْما أن قيمة الإنسان ما يحسنه، وأن جمال المرء علْمُه. ربّ ساعٍ لِقاعدِ(6). والسعيدُ من كُفِيَ بغيره. لقد كفاك الله بالملك المنصور، زينةِ (7) العرب، أبي عامر محمدِ بنِ أبي عامر(8)، حفظ الله الإسلامَ بحفْظه، وأبقى الدينَ والمروءة ببقائه، فراقَ أوطانِك، ومؤونةَ ارتحالك عن أهلك وإخوانك، في ابتغاء ما تزدان به في محفلك، وتسطو بعلمه على مُناوشيك، وتَبْأَى(9) ببدائعه على مُطاوليك. فقد أمرني أدام

1) زيادة من ج. وفي كـ : (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).
2) زيادة من ج.
3) (أقول) ناقصة من كـ.
4) (النهم) ناقصة من كـ.
5) النابث بمعنى النابش.
6) مجمع الأمثال 1/299.
7) ق : رزينة.
8) محمد بن عبد الله بن عامر بن محمد أبي عامر بن الوليد بن عبد الملك المعافري القحطاني، أبو عامر (326 ـ 392 هـ) (الأعلام 6/226).
9) بأي يبأى بأوا : فخر.

الله[10] نصـرَه، أن أجمع لـه من حـفـظي، مـا اسْتَطَفَّـ[11] من نَـخِـيلـةِ[12] شعـرٍ، وغـريـبةِ خـبرٍ، وعـقـيـلـةِ[13] كَلِمٍ، ندّتْ عن الكتب المتداولة، كالكامل وغيره مـن كتب النوادر. إذ قد تَساوَى النـاس في تَعاوُرها، وتكافـؤوا في نقلها[14]. فأحب أيّـده الله، أن يُثـابَ في ترقيتك، إلـى أَمَرَّ[15] من درجتك، وتَعْلِيتـك إلى أسْنى من رُتْبتك. فقد رُوي عن إِيَاسِ بن معاوية[16] أنّه قيل له: بِمَ سُدْتَ الناسَ، وفاق كلامُك عليهم؟ فقال: بأني كنتُ كتبتُ[17] أحْسنَ ما سمعتُ، وحفظتُ أحسـنَ ما كتبتُ، وحدّثتُ بأحسـنِ ما حفظتُ. وأنشدني أبو رجاء الضبعي[18] لبعضهم[19] (طويل):

1 — حَسُـودٌ مَرِيضُ الطَّـرْفِ يُخْفِي أَنِينَـهُ
وَيُضْحِي كَئِيبَ الْبَـالِ عِنْـدِي حَـزِينَـهُ[20]

---

10) كـ (أدام الله... وأَمْرَهُ).
11) استطف : دنا وتهيأ وأمكن.
12) نخلية : مختارة مصفاة.
13) عقيلة الكلم : أكرمه.
14) كـ (علمها).
15) أمر : أحكم وأوفى.
16) إياس بن قرة بن إياس بن هلال المُزَني : قاضي البصرة. روى عن أنس، وسعيد بن المسيب وغيرهما. كان عاقلا فطنا. (تهذيب التهذيب 1/390 ـ 391).
17) ق : بأني كنت أحسن. والخبر بدون نسبة في البيان 1/258.
18) لم أهتد إليه. وفي مثالب الـوزيرين للتوحيدي 209: (وقلت للضبعي، كيف ترى هذا الرجل (أي الصاحب بن عباد) وقد خبرته؟).
19) لأبي الحسن محمد بن طباطبا العلوي في معجم الأدباء 17/150.
20) معجم الأدباء (القلب).

2 — يَلُــومُ عَلَى أَنْ رُحْتُ لِلْعِلْـمِ طَالِباً
أُجَمِّعُ مِنْ عِنْدِ الـرُّوَاةِ فُنُـونَـهُ[21]

3 — وَأَكْتُبُ أَبْكَـارَ الْكَـلاَمِ وَعُـونَـهُ
وَأَحْفَظُ مِمَّـا أَسْتَفِيدُ عُيُـونَـهُ[22]

4 — فَيَـا لاَئِمِـي دَعْنِي أُغَـالِ بِقِيمَتِي
فَقِيمَـةُ كُلِ النَّاسِ مَـا يُحْسِنُونَـهُ[23]

وَإِنِّي غَيْسَانَ[24] صِبايَ، وحُمَيَّـا حداثتي، لزمتُ القـاضيَ أبا سعيدٍ الحسنَ بنَ عبد الله السيرافيَّ[25]، وأبا علي الحسنَ بن أحمدَ النحويَّ الفارسيَّ[26] رحمهمـا اللـه، حتى استظهـرتُ كتبَ اللغـة المتعـاورةَ الأمهـاتِ الثـلاثَ: الغـريبَ المصنفَ[27]، والإصـلاحَ، والألفاظَ[28]، وكتبَ الأصـمـعـي[29]، وأبـي[30] زيـد وابن

21) معجم الأدباء (راغبا).
22) معجم الأدباء (وأملك) الأبكار جمع بكر، وهي البقرة الصغيرة والعون جمع عوان، وهي النصف في سنها.
23) أغالِ : جواب الأمر (دعني) مجزوم بحذف حرف العلة. معجم الأدباء (أغالي).
24) الغيسان : حدة الشباب.
25) أبو سعيد بن عبد الله بن المرزبان القاضي السيرافي النحوي (قبل 270 ـ 368 هـ)، له شرح كتاب سيبويه، وأخبار النحاة البصريين وغيرهما. (بغية الوعاة 1/ 507 ـ 509).
26) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، أبو علي. وانظر للتفصيل: أبو علي الفارسي، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
27) الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 223 أو 224 أو 230 عن تسع وستين سنة. (بغية الوعاة 2/ 253).
28) إصلاح المنطق، والألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت (— 244) (البغية 2/ 349).
29) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع (ـ 215 أو 216 عن 88 سنة) (البغية 2/ 112 ـ 113).
30) أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشر بن قيس بن زيد (ـ 125 ـ 216 عن 93 سنة) له: لغات القرآن، خلق الإنسان، النوادر (البغية 1/ 583).

الأعرابي(31) ودواوينَ العربِ الجاهليةِ ومن بعدها. فأزْلَفني(32) ذلك إلى الملـوك، حتى وَلاَّنِي الـوزيـرُ أبـو القـاسم عبـدُ العـزيـز بنُ يوسف(33)، تغمد اللـه خطاياه، خـزانةَ كتبه، فأصبتُ فيهـا خطوطَ العلماء وأصولَهم، التي استـأثـروا بها لأنفسهم // دون الناس، إذ لأبُد لكل عـالم من أثيرةٍ مجموعة لخـاصته، غيرَ ما يُـذيعه للطلبة عنها(34). ووجـدت في كتب الخـلافـة التـي خـرجتْ في نَهْب دار المقتدر(35)، بخطّ الأصمعي، والفرّاء(36)، وأبي زيـد، وابنِ السكيت، وابن الأعرابي، وإسحاقَ بـن إبراهيم الموصلي(37)، وأبوي العباس المبرّدِ(38) وثعلبٍ(39) وغيرِهم عيونـا من علم العرب لم يُصَنَّفْ في شيْء من الكتب، ضَنّـاً بهـا، واختصـاصـا بحُسنهـا. فنقلت منهـا

2 أ

31) محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي (150 ـ 230 أو 231 أو 233) له : النوادر والأنواء (البغية 1/105). وفي ق: ابن العرابي وفي كـ : ابن العربي.

32) أزلفني : قربني.

33) استوزره بهاء الدولة سنة 381 (الكامل في التاريخ 9/90 ـ 91)، وانظر حديث الثعالبي في يتيمـة الدهر 2/312 و315 عنـهُ وعن رسائلـه وشعره، وانظـر في الامتاع والمؤانسة 3/147 ـ 150 رأي التوحيدي فيه.

34) كـ : عنده.

35) المقتدر العباسي (282 ـ 320) جعفـر بن أحمد بن طلحـة، أبو الفضل. خليفـة عباسي. (الاعلام 2/121).

36) يحيى بن زيـاد بن عبد الله بن مـروان الديلمي، أبـو زكريـاء (ـ 207 عن 67 سنة). له: معاني القرآن، البهاء فيما تلحن فيه العامة، وغيرهما (البغية 2/333).

37) راوية شاعر حاذق بصناعة الغناء (150 ـ 235 أو 236) (وفيات الأعيان 1/182 ـ 184، الفهرست 207 ـ 210).

38) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، أبو العباس المبرد (210 ـ 285). من مؤلفاته: الكامل والمقتضب. (البغية 1/269).

39) أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، مولاهم، البغدادي، أبو العباس (200 ـ 291). من مؤلفاته: معاني القرآن، والفصيح (البغية 1/396 ـ 397).

بخطي، مُوفيا على ثلاثة آلاف ورقة. وحفظتُ أكثرها اغتباطا بها، وإعجابا ببديعتها. ورُزِئْتُ كتبي في الحادثة التي نشأتْ بين الوزير وصاحب بغداد، فخرجتُ عنها ولم تُقِلَّني(40) أرض. حتى رميت بأجْلادي إلى ملكٍ من حمير(41)، يومُه دهْرٌ من ملوك الأرض، وخطوُه عَدْوٌ منهم، وغَيْضُه(42) فيضٌ من عطائهم. فبوّأني من عاطفته (43) مُبَوّأَ صدقٍ، وأوردني من فواضله مَوْرِدا غيرَ طَرْقٍ، وأعاضني أهلا بأهْل، وإخْوانا بإخوان، فأَسِيتُ على فارِطِ عمري، إذ لم يَنْقَضِ (44) عنده، وفي أرضه وبلده بلدِ الدين، والعِقْد الرصين، والكلمة الواحدة، والعُصُم(45) المترادفةِ. وحذِرْتُ(46) خِلاَجَ(47) الأَجل، واعتياقَ طوارقِ العللِ، فيموتُ بموتي ما وعيتُه، ويُدْرَجُ في ضريحي ما حفظته. وأشفقتُ من المأثور عن النبيﷺ: مَنْ كَتَمَ عِلْماً أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ(48). ولم أُضَمِّنْ كتابي إلاّ ما نقلتُه من خطٍّ منسوب، أو تلقيتُه مِنْ فِي عالمٍ، فلم أسطِّرْه إلا في سويداء القلب، حِذَارَ أن يَزيغَ عن الذّكْر، أو أُعَوّلَ على تضمين

---

40) ق : ولم تلقني.

41) هو المنصور بن أبي عامر، فنسبه ينتهي إلى حمير.

42) ق.و.ج : وغيطه.

43) كـ : عطيفته، ولا معنى لها، لأن العَطِيفَةَ القوسُ.

44) كـ : يتقض.

45) كـ : العصام. والعُصُم جمعٌ مفرده عصَام، وهو رباط كل شيْء.

46) ج : حدوث.

47) خلاج، مصدر خالج، أي نازع وجاذب.

48) كـ : النار. وفي مقدمة سنن ابن ماجة 1/96 ـ 98، في باب من سئل عن علم فكتمه، ستة أحاديث تختلف في اللفظ عن هذا، وأقربها إليه : «من سئل عن علم فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار».

الكتاب. وتصنيفُ المرء مَجْلَاةُ عقلِه، فلْينظرْ فيه ابن العمّ، والصديقُ الأحمّ(49)، فإنْ رَأى حسنةً قال، وإن رأى سيئة أقال. فخيراً أردتُ، ومضنونا به أذعتُ، وذخيرةً أَشعتُ، وعند الله الجزاءُ، ومنه التوفيقُ، وعليه التُّكْلَانُ.

[1]

بسم الله الرحمان الرحيم، قال أبو العلاء صاعد بن الحسن الرَّبَعي: قوله تعالى جَدُّه(50): ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً، لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾. الله أعلم بمراده، ولكن العرب تسمي الجماعة من الناس أُمّة. وقيل في وسط قولان، أحدهما الوَسَطُ: العَدْلُ، وهو من التوسط والاعتدال. والثاني الوَسَطُ: الخِيَارُ. وزعم بعضُهم أن المعنى واحدٌ واللفظَ مختلفٌ، لأن العدلَ خيرٌ والخيرَ عدلٌ (..............)(51) بل اللفظُ والمعنى مختلفان، لأن التوسطَ منزلةٌ دون التناهي. وإنما أراد بالوسطِ الخيارَ (..............)(52) أن نبينا(53) صلى الله عليه وسلم خِيَارُ الأنبياء. وممّا وُصف به صلى الله وسلم أنه من أوسط قومه (..............)(54). وتقول العربُ في النسب(55): إنه من أوْسط

49) الأحم : القريب.
50) البقرة : 143. وجده : عظمته وغناه وجلاله.
51) بياض فيها.
52) بياض فيها.
53) ق ـ نبيها.
54) بياض فيها. وفي اللسان 7/430 : وقيل في صفة النبي ﷺ إنه كان من أوسط قومه أي خيارهم.
55) ق : مكانها مطموس. ج : النسيب.

قومه ووَسَطُهم ووَاسِطُهم. ومنه واسطة العِقْد لخيرِ حَبّة فيه. ومنه قوله (كامل):

مُتَـــوَسِّطٌ فِـي يَعْمَـــرٍ فَإِذَا

بَـاوَأْتَـهُ أُرْخَى لَـهُ الطِّـوَلُ(56)

باوأتَه : فاخرتَـه، من البَأْو، وهو الكِبَرُ، وأُرْخَى بمعنى أُرْخِيَ طائيّةٌ(57)، ومنه قوله (كامل):

يَسِطُ الْبُيُـوتَ لِكَيْ يَكُـونَ مَظِنَّـةً

مِنْ حَيْثُ تُوضَـعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ(58)

وأنشد (رجز) :

1 — إِنَّ لَنَـــــا(59) فَـوَارِسـاً وَفَـرَطَـا

2 — وَنَفْـــرَةَ الْحَيِّ وَمَـــرْعىً، وَسَطَــا

3 — يَحْمُـونَ أَنْفـاً أَنْ يُسَـــامَ شَطَطَـا(60)

ومثلُها كثير. وهم يشبّهون القبيلـةَ بالوادي فيقولـون هو من وَسَطِ قومه، كمـا يقولون خير الوادي // وَسَطُـه، وسِرُّهُ وسَرَرُهُ وسَرَارُه لخير مكان فيـه. ووسَطُ كل شيْء ووَسْطُهُ واحدٌ عند أهل

2 ب

56) الطول : الحبل الذي يطول للدابة فترعى به.

57) انظر في قلب طيء الياء ألفا : اللهجات العربية في التراث 2/532.

58) اللسان 13/274 ولم ينسبه. وفيه 7/430 (لكي تكون ردية) ولـم ينسبه كذلك. والشـاهـد فيه (يسـط) مضارع وسط. ونسبـه ابن قتيبـة في المعـاني الكبيـر للأعشى، وليس في ديوانه. وبدون نسبة في شرح المرزوقي 964 و1578.

59) ق (لها).

60) الأول والثاني في اللسان 7/430، ورواية الأول فيه كما في ق (لها). والثالث في 7/334: يحمون ألفا أن يسـاموا شططا. والثلاثـة في إصلاح المنطق 377: الأول (لها)، والثالث (يحمونها من أن تسام الشططا).

اللغة، حكاه ابن دريد، وأنكره النحويون وقالوا: إذا لم تُحرِّكِ السينَ كان ظرفا، كقولك: زيد وسْطَ الدار. وإذا حَرّكْتَه كان اسما للمكان، تقول: ضربتُ وسَطه، ونزلت في وسَط الدار. وتقول: هو ناحيةَ الدار، إذا أردتَ ظرفا، وإذا أردت اسْماً، قلتَ: هو في ناحيةِ الدار، كما تقول: هو في بيتك. وكان ثعلب يحكي عن المُفضّل(61) أنه كان يقول: إذا حركْتَ السين كان اسما لما لا يَتبعّض، كقولك: جلستُ وسَط الدار، وإذا سكّنته كان لِما يتبعّض، كقولك: جلستُ وسْط القومِ، لأنه يفترق الجمعُ. وليس هذا عندي بشيء. وعند ابن دريد(62) وجمهورِ أهل اللغة غيرِ النحويين أن وسْطا ووسَطا واحد، وليس عندي بجيد. وقولُ البصريين أولى. والوسَطُ الخَيِّر من الناس، من قوله (تعالى)(63): (قَالَ أَوْسَطُهُمْ)(64). يعني خِيارَهم. وَوَاسِطُ(65) التي بِنَجْدٍ تُصْرفُ ولا تُصرفُ. قال الأخطل (طويل):

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ

فَمُجْتَمَعُ الْحُرَّيْنِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ(66)

---

61) المفضل بن محمد بن معلى الضبي، أبو العباس، وقيل أبو عبد الرحمن. من أشهر مؤلفاته المفضليات. (البغية 2/ 297).

62) محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي (223 ـ ؟) روي عن الأصمعي والسجستاني والرياشي، وعنهُ السرافي والمرزباني، أشهر مؤلفاته جمهرة اللغة (البغية 1/ 76 ـ 81).

63) زيادة يقتضيها السياق.

64) القلم 28.

65) معجم البلدان 5/ 347 ـ 353.

66) شعر الأخطل 14. وفي ج : البحرين.

فَصَرَفَهُ. وقال الآخر (مجتث):

1 — إنْ كُنْتَ وَاسِطَ تَبْغِي
فَقُلْ لأُمِّ سَلُولِ

2 — مَا تَأْمُرِينَ بِذَاكَ الْـ
مُتَيَّمِ الْمَقْتُولِ

فلم يصرفْه. وواسِطُ(67) العراقِ مذكرٌ منصرفٌ على كل حال، لأنهم أرادوا بلدا وَاسِطا بين الكوفة والبصرة. قال رويشد الطائي (كامل)(68):

فَقُرَى الْعِرَاقِ مَسِيرَ يَوْمٍ وَاحِدٍ
فَالْبَصْرَتَانِ فَوَاسِطٌ تَكْمِيلُهُ

قوله تعالى(69): ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾. قيل فيه قولان: أحدُهما أن أُمَمَ الأنبياء الذين أُرسِلُوا إليهم فكذّبوهم في الدنيا، جَحَدُوا أنبياءَهم في الآخرة، فتَشهدُ أمّةُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم بتصديق الأنبياء، وتكذيبِ جاحِدهِمْ، ويَشهدُ النبي ﷺ لأمته بالتصديق. وجازتْ شهادتُهم وإن لم يُعاينوا مَنْ سَلفَ مِنَ الأمم، لإخْبارِ النبي ﷺ بذلك. والقولُ الثاني: لتكونوا شهداء أي مُحتجِين على مخالِفيكم، ويكونَ الرسول مُحتجّا ومُبيّنا لكم. والأولُ أشْبهُ بقوله: (وَسطاً)(70)، لأنه عليه السلام محتجٌّ على

67) معجم البلدان 5/ 347 ـ 353.
68) بدون نسبة في شرح القصائد السبع الطوال 324 (مقيل يوم).
69) البقرة 143.
70) إشارة إلى ما سبق من قوله تعالى : ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ البقرة 143.

المسلمين وغيرهم. (وتكونوا) في موضع نصب، معناه: لأَنْ تكونوا شهداء، فنُصِبَ (تكونوا) بأَنْ، (وشُهَداءَ) خبرُ (تكونوا)، ومَنَعَهُ من التنوين أنّه لا ينصرفُ، لأن فيه ألفَ التأنيث. وألفُ التأنيث يُبْنى معها الاسم، ولا تَلحَقُ إلاّ بعد الفراغ من الاسم، فلذلك لم ينصرفْ (شُهَداء). فإن قيل: فَلِمَ جُعِلَ الجمعُ بألف التأنيث؟ قيلَ: كما جُعِلَ(71) بهاء التأنيث في نحو قولك: جَرِيبٌ وأَجْرِبَةٌ، وغُرَابٌ وأَغْرِبَةٌ، وضَارِبٌ وضَرَبَةٌ، وآكِلٌ وأَكَلَةٌ. وقولُه تعالى (أُمَّةً)(72)، فالأمّةُ: الجماعةُ، والأَمَّةُ: القَرْنُ من الناس بعد القَرْنِ، والأَمّة: الأَمَمُ، من قوله تعالى: ﴿كَانَ أُمَّةً قَانِتاً﴾(73). والأَمَّةُ: الْحِينُ، من قوله سبحانه: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾(74)، وَقُرِىءَ (بَعْدَ أَمَهٍ)(75) أي نسيانٍ، من قولك أَمِهْتُ الشيْءَ آمَهُهُ أَمَهاً: إِذَا نَسِيتَهُ. والأَمِيهَةُ في غيرِ ذلك جُدَرِيٌّ(76) الغَنَمِ، ومنه قولُهم في الدعاء على الإنسان: آهَةً وَأَمِيهَةً، إذا تَوجّع من شيْء وقال: ءاهِ، ءاهِ، قيل له ذلك. أبو زيد: الأمّة: الدِّينُ، والإِمَّةُ بالكسر أيضا، من قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾(77) وإمّةٍ، ذكرهما اللِّحيانيُّ(78).

---

71) في ك.و.ج : (كما جعل الجمع بهاء التأنيث) ولا ضرورة لزيادة (الجمع) لاستقامَة الكلام بدونها.
72) انظر الهامش رقم (1).
73) النحل 120.
74) يوسف 45.
75) هي قراءة ابن عباس (اللسان 13/471).
76) في ك.و.ج : جذري بالمعجمة.
77) الزخرف 22 و23.
78) علي بن المبارك، وقيل ابن حازم، أبو الحسن اللحياني أخذ عن الكسائي، وأبي زيد، وأبي عمرو الشيباني، والأصمعي وأبي عبيدة، وأخذ عنه القاسم بن سلام. وله النوادر. (البغية 2/185).

ومنه قولُ النابغة (طـويل):

وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وَهْوَ طَائِعُ(79)

ويروي : (ذوإِمّة)، فمن ضَمّهـا أراد سُنّةَ مُلْكِه، ومن كسـرها أراد الدِّينَ من الائْتِمَام. والأمّة بالضم: الْوَجْهُ، يقال: هو حَسَنُ الأُمّةِ والإِمَّةِ، قال الأعشى (متقارب):

وَإِنَّ مُعَـاوِيَـةَ الأَكْـرَمِينَ
حِسَـانُ الْـوُجُـوهِ طِـوَالُ الأُمَمْ(80)

3 أ حكى أبو زِيَـاد(81) عن الكـلابيين: أُمّةُ // الـوْجِهِ: سُنّتُـه(82) وصُورَتُه. النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ(83): الأمّةُ: مِائَةٌ ومـا زاد، والأمّة: سُنّةُ كل قوم، من قـوله تعالى: ﴿**إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً**﴾(84). ومَنْ كان على دِينِ حقٍّ وخالف غيرَه، فهو أُمَّةٌ وحده. ومنه الحديثُ في زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ(85):

---

79) عجز بيت صـدره : حلفتُ فلم أترك لنفسكَ ريبة. ديوان النـابغة 51. ورواية ابن السكيت فيه بكسر إمة، ورواية أبي عبيدة بضمها (أمة).

80) ديوان الأعشى 199، وفيه : (فإن .... عظـام القباب). وروايـة اللسـان 12/27 : (بيض الوجوه).

81) يزيد بن عبد اللـه بن الحر، أبو زياد الكلابي، قدم بغداد أيـام المهدي، فأقام بها أربعين سنة، وبها مات (الأعراب الرواة 253)، وله: كتاب النوادر، وكتاب الفرق، وغيرهما (الفهرست 73).

82) سنة الوجه : مُعْظَمُه ومَعْلَمُ الحُسْنِ فيه.

83) النضر بن شميل بـن خَرْشة بن كلثـوم بن زهير البصـري الأصل، أبو الحسن. أخذ عن الخليل والعرب، وأقام بالبادية 40 سنة، صنف: غريب الحديث، والجيم، والمدخل إلى كتاب العين، وغيرها. (ـ 203 أو 204) (البغية 2/316 ـ 317).

84) الأنبياء 92.

85) في اللسـان 12/27 أن زيد بـن عمرو بن نفيل كـان تبرًّأ من أديان المشـركين، وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله ﷺ.

(يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ)(86)

وقيل فيه (طويل)(87) :

رُشِدْتَ وَأُنْعِمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا

تَجَنَّبْتَ تَنُّوراً مِنَ النَّارِ حَامِيَا(88)

قال الخليل(89): كل جنس من الخَلْقِ أُمّة. وفي الحديث:

(لَوْلَا أَنَّ هَؤُلَاء أُمَّةٌ تَنْبَحُ، لَأَمَـرْتُ بِقَتْلِهَا، وَلَكِنِ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ)(90). والإِمّةُ بالكسر: النِّعْمَةُ من قوله (الكامل):

وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا(91)

ابنُ الأعرابي: أَخَذَ فِي إِمَّتِه، أي: طريقتِه. النضرُ: مالهُ إِمّةٌ أي: استقامــةٌ. والإِمّةُ: مصدرُ الإِئْتِمَــامِ. والإِمَامَةُ: الِاسمُ من أَمّ بــالقومِ. وإِمَامُ الغــلام: ما يتعلّــمُ كلّ يومٍ. ويُقــال: سِرْتُ أَمَــامَهُ وَأَمَــامَتَهُ، وأنشد (طويل):

---

86) في اللسان 12/27 : أن النبيﷺ قال : يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة. وانظر المعارف 245.

87) لورقة بن نوفل في ديوانه 178، قال محققه إنــه يروى لأمية بن أبي الصلت في ديوانه 372، (وهو في ديوان أمية ص 542 بتحقيق السطلي).

88) ك.ج (حامها) وفي ق كأنها (جامها) والتصويب من الديوان.

89) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، صاحب العربية والعــروض. له غير العين كتاب النغم، الجمل، العــروض، الشواهد، النقط والشكل، كتاب فائت العين كتاب الإيقاع. توفي سنة 160 أو 170 أو 175 أو 176 عن 74 سنة (البغية 1/557 ـ 560).

90) ذكره اللســان 12/27 بلفظ مغاير، وانظر ابن ماجة 1069.

91) عجز بيت للأعشى صدره : ولقدْ جررتَ إلى الغنى ذَا فاقةٍ، ديوانه 154.

فَقُلْ جَـابَتِي لَبَّيْكَ وَاسْمَعْ أَمَـامَتِي

وَلَيِّنْ فِرَاشِي إِنْ كَبِرْتُ وَمَطْعَمِي(92)

الأصمعي : أُمَامَةُ : ثلاثُمائةٍ من الإبلِ، وهِندٌ: مِائَتَانِ، وهُنَيْدَةُ: مِائةٌ، وأنشد (طويل):

أَيَحْتِـرُنِي رِفْـداً وَأَبْثُـرُ مَـالَـهُ

تَبَيَّنْ قَـرِيباً مَـا أُمَـامَةُ مِنْ هِنْـدِ(93)

يَحْتِرُ : يُقِلُّ، منَ الحَتْرِ، وهو القليلُ من العَطاء، والبَثْرُ: الكثيرُ.

أبو عمرو(94): والْمُؤَامُّ: مثلُ مُضَـارٍّ: المقاربُ، أُخِـذَ منَ الأَمَمِ، وهو بين القريبِ والبعيدِ، من قوله (منسرح):

كُـوفِيَّـةٌ نَـازِحٌ مَحَلَّتُهَـا

لاَ أَمَـمٌ دَارُهَـا وَلاَ صَقَـبُ (95)

---

92) اللسان 12/648 (يمامتي، ألين) المقاييس 1/29 (الصدر فقط: يمامتي). وفي الأصول: جامتي، اسع، والتصويب مما سبق. جابتي: إجابتي.

93) لقيس بن جروة الطائي، الملقب بعارق، وهو جاهلي، (شرح ديوان الحماسة 1466)، وروايته فيها:

أيوعدني والرمل بيني وبينه   تبين رويدا...

وفي اللسان 12/35:

أأبثره مالي ويحتر رفده   تبين رويدا...

وبعد تفسيره : (قال ابن سيده : هكذا فسره أبو العلاء، ورواية الحماسة...) وذكرها. وأبو العلاء دون شك هو صاعد. وفي ق: (رفزا)، وج : (رجزا)، وك : (رفدا) وفي العجز : ك (قليلا).

ونقل ابن السيد في الاقتضاب 350 رأي صاعد في هند وهنيدة وأمامة، وعلق عليه.

94) أبو عمرو بن العلاء المازني النحوي المقرىء، أحد القراء السبعة المشهورين توفي سنة 154 أو 159 (البغية 2/231).

95) لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه 2، وفيه (سقب)، والسقب والصقب بمعنى واحد، وهو القريب الملاصق.

وقال زهير (بسيط) :

كَأَنَّ عَيْنِي، وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ،

وَعَبْرَةٌ مَاهُمُ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ (96)

ابن الأعرابي :(97) الأمَمُ والأَمُّ : القَصْدُ. وقال الأعشى (وافر مجزوء):

أَتَانَا عَنْ بَنِي الْأَحْرَا رِقْوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَمَا(98)

والأَمَمُ : الشّيْءُ اليسيرُ الهيِّنُ، قال (رجز) :

1 — تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمَا

2 — لَوْ أَنَّهَا تَطَّلُبُ شَيْئاً أَمَمَا(99)

أبو زيد : الآمَّةُ بمَدِّ الهمزة وشدِّ الميم، والمأمومةُ: أَشَدُّ الشِّجَاجِ، لأنها تبلغُ أُمَّ الدِّماغِ، وهي الجِلْدةُ المحيطةُ به، ولا تَخرِقُها، فربما نُقِشَتْ وربّما لم تُنْقَشْ، وصاحبُها يُصْعَقُ لصوتِ الرَّعْدِ ورُغَاء البعيرِ، ولا يُطيقُ البُروزَ في الشمس. والفاعلُ: آمٌّ، والمفعولُ: مأمومٌ وأَمِمٌ. قال صاعد: واستعارَهُ بعضُ العرب فجعل قلْبه أَمِيماً، تشبيها بشَجّة الرأسِ لشدّة ألمه، فقال (كامل)(100):

1 — قَالُوا أَبَانُ فَبَطْنُ بيشَةَ غِيمُ

فَلَبِيشُ قَلْبُكَ مِنْ هَوَاهُ سَقِيمُ (101)

---

96) شعر زهير 102.

ما بين 97) و98) أخر في ك عن بيتي الرجز (تسألني) و(لو أنها). والبيت في ديوان الأعشى 193.

99) أنشدهما الليث في اللسان 12/ 29.

100) الأول في اللسان 6/ 269 بدون نسبة، والثالث فيه 12/ 426، والرابع فيه 12/ 33. والثالث والرابع بدون نسبة في المحب والمحبوب 2/ 65.

101) في الأصول (ببطن، عيم) والتصويب من اللسان، وقال: «أراد : لبيشة، فرخم في غير النداء اضطرارا».

2 — فَهُنَـاكَ بَــذَّرَ كُلُّ حُسْنٍ بَــذْرَهُ
فَنَبَتْنَ عَنْــهُ كَـأَنَّهُنَ نُجُــومُ(102)

3 — وَلَقَـدْ رَعَيْـتُ رِيَـاضَهُنَّ يُـوَيْفِعـاً
وَعُصَيْـرُ طَــرَّ شُـوَيْـرِبِـي يَعْمُـومُ

4 — قَلْبِي مِنَ الـزَّفَـرَاتِ صَدَّعَـهُ الأسَى
وَحَشَـايَ مِنْ أَلَـمِ الْفِـرَاقِ أَمِيمُ(104)

أبو زيد : المأمـومُ من الإبلِ : الذي قـد ذهب بعضُ ظهْرِه من ضرْبٍ أو دَبَرٍ. قال الراجز (رجز):

1 — لَيْــسَ بِذِي عَــرْكٍ وَلاَ ذِي ضَــبِّ
2 — وَلاَ بِـخِـــوَّارٍ وَلاَ أَزَبِّ
3 — وَلاَ بِمَـأْمُـــومٍ وَلاَ أَجَــبِّ
4 — وَهْــوَ إِذَا قَـرْقَـرَ بَـعْـدَ الْهَــبِّ
5 — قَـرْقَـرَ(105) فِي حَنْجَـرَةٍ كَـالْحَبِّ(106)

الْعَرْكُ : هو الْحَـزُّ، وذلك أن يُحَزَّ في الـذراع حتى يَخْلُصَ إِلَى اللحمِ ويَقطَعَ الجلـدَ بحِذَاء الْكَرْكَـرَةِ. والضَّبُّ: مثلُ الضَّاغِـطِ، وهو انفتـاقٌ منَ الإبْطِ وكَثْـرَةٌ من اللّحمِ. والضَّبَـبُ: وَجَعٌ يأخـذ في القـدمين. وفـي الأُم أربعُ لغـاتٍ: أُمٌّ، وإِمٌّ، وأُمَّـةٌ، وأُمَّهَـةٌ، وأنشـد (رجز):

---

102) ق : بدره.
103) في الأصول (شويره) والتصويب من اللسان. طرّ : نَبَتَ. يعموم : طويل.
104) اللسان (حر الفراق).
105) ق (وقرقر).
106) الثلاثة الأولى في اللسان 12/ 34.

أُمَّهَتِي خِنْدِقُ وَالْيَاسُ أَبِي(107)

وقال آخر (مجزوء الرجز) :

1 — أُمَّهــةٌ جَــاءَتْ بِهِ أَشْبَــهَ شَــيْءٍ بِالْقَمَــرْ

2 — جَاءَتْ بِهِ فِي مَعْشَرٍ أَشْبَاهِ آسَادِ الْخَمَــرْ(108)

3 ب وقال آخر //(طويل) :

تَقَبَّلْتَهَــا مِنْ أُمَّــةٍ لَـكَ طَــالَمَــا

تُنُوزِعَ فِي الأَسْوَاقِ عَنْهَـا خِمَارُهَا(109)

أبو حاتم : تقول العرب : يـا أُمٌّ، ويا أُمَّتَاهُ، ولاَ تعرفُ قول العامة يا أُمَّهْ(110). وقال: ولم أسمعِ العربَ تقول يـا أُمَّاهُ. وقد جاء فيه أُمُّهَةٌ، بضم الهمزة والميم، وأنشد (رجز):

أُمُّهَةُ الْمِسْوَرِ بِئْسَ الأُمُّهَهْ

وأُمُّ القـومِ : من يغزو بهم، ويقـوم بِقُـوتِهِمْ. قال الشنفـري (طويل):

وَأُمِّ عِيَــالٍ قَـدْ شَهِــدْتُ تَقُــوتُهُمْ

إِذَا أَطْعَمَتْهُـمْ أَوْتَحَــتْ وَأَقَلَّــتِ(111)

107) نسبه في اللسان 12/30 لِقُصَيّ، وقبله : عند تَنَادِيهِمْ بهَالٍ وهَبِي.

108) الخمر : ما يخفي من الشجر والجبال ونحوها.

109) المقاييس 1/22، اللسان 12/28 (تقبلها من أمة ولطالما... منها خمارها). وفي الأصول تقيلته، والتصويب من المقاييس.

110) ق.و.ج : يامه.

111) المفضليات 110، اللسان 4/164 (احترت) وفي 4/164 أيضا (إذا احترتهم أتفهت) وفي 12/31 (أحترتهم أتفهت).

وَيُرْوَى : أَحْتَرَتْ. أبو عبيدة(112): أُمُّ الدماغِ: الْهَامَةُ(113) التي فيها الـدماغُ. الأصمعي: أُمُّ الدماغِ: الجِلْـدَةُ الرقيقةُ تحيط بـه. قال أَوْسُ بن غَلْفَاءَ (وافر)(114):

وَهُمْ ضَـرَبُـوكَ ذَاتَ الـرَّأْسِ حَتَّى
بَـدَتْ أُمُّ الـدِّمَـاغِ مِنَ الْعِظَـامِ

أبو حاتم(115): أُمُّ الدماغِ أيضا: أُمُّ (116) الصَّدَى، شُبِّهَ الدماغُ بـالصّـدى، وهـو جنسٌ من صِغـارِ البُوم، فكأنّ الـدمـاغ صـدىً.
(أبو)(117) حاتم: قال العجاج (رجز):

1 — لِهَـامِهِـمْ أَرُضُّـهُ وَأَنْقَـخُ
2 — أُمُّ الصَّـدَى عَنِ الصَّـدَى وَأَصْمَخُ(118)

أَصْمَخُ : أنزع جلدةَ الدماغ. وأنشد أيضا (طويل)(119)

وَنَحْنُ نَقَلْنَـا عَـنْ مُعَـاوِيَـةَ الَّتِي
هِيَ الأُمُّ تَغْشَـى كُلَّ فَـرْخٍ مُنَقْنِقِ

---

112) أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري. أخذ عن يونس وأبي عمرو. له المجاز في غريب القرآن والأمثال في غريب الحديث وغيرهما (112 ـ 208 أو 209 أو 210) (البغية 2/294).
113) في الأصول : (المعامة) ولا معنى لها. والتصويب من اللسان 8/424، وفيه(وأم الدماغ: الهامة).
114) له ضمن قصيدة في الأصمعيات 233.
115) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني. إمام في علوم القرآن واللغة والشعر. من مؤلفاته: إعراب القرآن، لحن العامة. توفي سنة 248 أو 250 أو 254 أو 255هـ وقد قارب 90 سنة (البغية 1/606).
116) ج (وأم الدماغ أيضا الصدى).
117) في الأصول (حاتم) والوجه زيادة (أبو).
118) نسبهما في اللسان 14/454 لرؤبة، وهما للعجاج في ديوانه 460.
119) اللسان 3/43 (كشفنا). وفي الأصول (يغشى) والتصويب من اللسان ومن 14 أ، حيث سيذكره مرة أخرى فيها.

يعني أمَّ الدمـاغ، وشَبَّه الـدماغَ بـالفَرْخِ، ومنقنقٌ: إفـراطٌ في القول وإسرافٌ فيه. وأُمُّ النجومِ(120): السماءُ، لأنّها تَجْمَعُ النجومَ. (قوله)(121) : ما فِيهِمْ مِنَ الكتـابِ أُمٌّ، أيْ ما يأخذون بـه من كتاب الله في الدين. وأُمُّ القرآنِ وأُمُّ الكتابِ: فاتحتُه. وأُمُّ القرآنِ أيضا: كلُّ آية محكمـةٍ من آيات(122) الشرائع والفـرائض. وفُسِّرَ قولُـه تعَالى: ﴿وإنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾(123) أنَّهُ اللوحُ المحفوظُ. وأُمُّ الْقُرَى: مَكّةُ، قال ابنُ دريد: سُمّيتْ بـه لتوسُّطها. وكل مدينة أُمٌّ لِمَـا حولها من القرى. وأُمُّ عَوْفٍ: الجَرادةُ، ويقال: دُوَيْبَّةٌ، قال الكميت (طويل):

تُنَفِّضُ بُـرْدَيْ أُمِّ عَـوْفٍ وَلَمْ يَطِـرْ

لَنَا بَـارِقٌ بَخْ لِلْوَعِيـدِ وَلِلرَّهْبِ (124)

وأُمُّ المنـزِلِ، وأُمُّ المَثْـوَى وأُمُّ الْبَـ(125): الْمـرأَةُ. ويقـال: أُمّ المَثْوَى: الجارةُ. قال ابن مقبل في المرأة (بسيط)(126):

مِنْ أُمِّ مَثْـوًى كَـرِيـمٍ هَـابَ ذِمَّتَهَـا

إِنَّ الْكَـــرِيمَ عَلَى عِـــلاَّتِـــهِ وَرِعُ

120) مكـان (النجوم) بيـاض في الأصول، والإضـافة من اللسـان 12/32 ففيه (أم النجوم : المجرّة، لأنها مجتمع النجوم).
121) بياض في الأصول، ولعل المناسب ما أثبت.
122) في الأصول (آية) والوجه ما أثبت.
123) الزخرف 4.
124) في الأصـول : (ينفض... أم عمـرو) والتصـويب من اللسـان 3/87 و9/259، والمخصص 8/174، والحيوان 5/556.
125) بياض في الأصول، ولعلها : وأم البيت.
126) ديوانه 171.

وقال آخر في الجارة (طويل):

أَفِي كُلِّ يَـوْمٍ أُمُّ مَثْـوَى تَعُـودُنِي(127)

تُنَفِّضُ أَحْلاَسِـي وَتَسْـأَلُنِي مَا اسْمِي

أي : تَعْتَادُني. وأُمُّ الرُّمْحِ : اللواءُ وما لُفَّ عليه، وأنشد (رمل):

وَسَلَبْنَـــا الـــرُّمْـحَ، فِيـــهِ أُمُّـــهُ

مِنْ يَـدِ الْعَاصِـي وَمَـا طَالَ الطِّـوَلْ (128)

وَأُمُّ التَّنَائِفِ (129): أَشَدُّهَا. وأم جُنْدَبٍ: الظُّلْمُ. يقول:

ركبوا أُمَّ جُنْدَبٍ(130)

وأُمُّ دَفْرٍ : الدُّنْيا، والدَّفْـرُ : النَّتْنُ، ومنه قيل للأَمَةِ:(131) دَفَارِ. والذَّفَرُ(132) بـالـذال، يـكـون للنَّتْنِ والطِّيبِ. وقـال في الطِّيبِ (طـويل):

لَهَـــا فَأْرَةٌ ذَفْـــرَاءُ كُلَّ عَشِيَّـــةٍ

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقُهْ(133)

---

127) (تعود) عوض (تعودني) في ق.

128) اللسان 12/ 32.

129) هي المفازة البعيـدة. وقولـه : أشدها، مـوجود هكـذا بدون شـرح في اللسان 12/ 33، ولعل المقصود: أشد المفازات بعدا.

130) جزء من عجز بيت يظهر أنه من الطويل.

131) ك : للمرأة.

132) في الأصول : الدفر بالمهملة. وفي اللسـان 4/ 289 : والذَّفَرُ : النتن خاصـة، ولا يكون الطيب البتة. والتصويب منه.

133) نسبه في اللسـان 10/ 298 للراعي، وليس في ديوانـه، واكتفى محققه بنقله عن اللسـان، وإثبـاتـه في هـامش ض 108. وفي الأصـول : (دفـراء) بـالمهملـة، والتصويب من اللسـان.

وقال لبيد في النَّتْنِ (رمل) :

فَخْمَــةٌ ذَفْــرَاءَ تُــرْتَى بِــالْعُــرَى

قُــرْدُ مَــانِيّــاً وَتَــرْكــاً كَــالْبَصَلْ(134)

وأُمُّ الــرُّبَيْقِ وَأُمُّ الــدُّهَيْمِ، وَأُمُّ حَبَــوْكَــرَى، وأُمُّ حَبَــوْكَــرَان: الدّاهيةُ(135). وأصلُ حَبَوْكَــرَى: الرَّملةُ التي يُضَلُّ فيهــا، ثم صُرِفتْ إلى الدواهي، وأنشد (طويل):

وَلَمَّــــا غَسَى لَيْلِــي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَــــا

هِيَ الأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى(136)

وَأُمُّ أَدْرَاصٍ. أبو عبيدة(137) : وَقَعَ في أُمِّ أَضْرَاسٍ مُضَلِّلَةٍ، أيْ في مــوضِعِ استحكــامِ الهَلَكَــةِ، لأنهــا جِحَــرَةٌ مَحْثِيَّــةٌ أيْ مَــلأى تُرَاباً(138). وأَمّــا أبــو عبيــدة فلم يحك الــدُّهيْمَ إلاَّ مُفــردا عــن الأصــمـعي.

---

134) شرح ديـوانه 191. وفي الأصـول : تـزكي. وفي ك : فحمـة، والتصـويب من الديـوان. وترتــى : تشد. القرد مــاني : درع أو قبــاء محشو أو قــوس الترك : البيض.

135) (الداهية) غير موجودة في ق.

136) لعمرو بن أحمر البـاهلي، ديوانه 83. وفيه (فلما). وهـو له في اللسان 4/162 (فلمــا). وغســا يغســو وغسي يغسى : أظلم. وحكـى ابن جني : غسَى يغْسَى (اللسان 15/125) والأربى: داهية أيضا.

137) ك : قال أبو عبيدة.

138) اللسان 7/35. وفي الأصول : (أدراس، حجرة، محيثة) والتصويب من اللسان.

وأُمُّ مِغْيَرٍ(139)، وحكى يعقوبُ(140) ابنةَ مِغْيَرٍ، وأنشد (وافر):

من ابْنَةِ مِغْيَرٍ(139)، وحكى يعقوبُ(140) ابنةَ مِغْيَرٍ، وأنشد (وافر):

من ابْنَةِ مِغْيَرٍ وَلأَقْورِينا(141).

وأم خشاف، قال الراجز (رجز) :

1 — يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا

2 — وَأُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا

3 — وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا(142)

وأُمُّ الْوَجْعَاء : الكَبِدُ(143) وأُمُّ عُبَيْدٍ : الْمَفَازَةُ. وأنشد (سريع):

بِيسَ قَرِينُ الْيَفَنِ الْهَالِكِ أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ(144)

يعني بأبي مالك الكِبَرَ. وقال غيرُه : أبو مالك : اسمٌ للجوعِ، وأنشد (طويل):

---

139) ق : أم مغير.

140) يعقوب : هو ابن السكيت. وليس في اللسان 4/626 إلا ابنة معير، وهي الداهية.

141) الأقورين : الدواهي العظام. وفي ج : الأفورينا. والبيت للكميت بن زيد في الهاشميات : 276 برواية :

وقُرْصا قد تناولْنا فَلاقَى بني ابنةِ مِغْيَرٍ والْأَقْوَرينا

142) اللسان 12/205، وقبلها فيه بيتان آخران. ونسبها للميدان الفقعسي، وقيل للكميت بن معروف، وتروى لأبيه. والأسماء في الأبيات كلها دَوَاهٍ. وهي مع آخرين في الألفاظ 436، ونسبها لأم الكميت بن معروف، ولبعض الفقعسيين، وللكميت بن معروف.

143) ق.و.ج : أم الرجعاء الكبل. وفي اللسان 8/380. أم وجع الكبد : نبتة تنفَع من وجعها.

144) اللسان 10/496. وفي الأصول : اليقين، والتصويب من اللسان. واليفن : الشيخ.

أَبُـو مَـــالِكٍ يَعْتَـادُنَـــا فِي الظَّهَـائِرِ

يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَـهُ عِنْدَ جَـابِرِ(145)

وجَابِرُ بْنُ حَبَّةٍ: اســمٌ للخُبْزِ. وأُمُّ صَبَّارٍ: الْحَـرَّةُ، وهـي أرضٌ ذات حجارةٍ سودٍ، وأنشد (بسيط):

لاَ بَارَكَ اللَّـهُ فِي مَثْوًى وَضَعْـتُ بِهِ

أَشْــلاَءَ رَحْلِيَ يُدْعَى أُمَّ صَبَّـارِ(146)

وَأُمُّ الْعَرَمِ(147) : الاسْتُ. وأُمُّ الْهُنَيْبِرِ : الأَتَـانُ والضَّبُعُ جميعا.

4 أ ويُرْوَى أن الفرّاءَ أنشد في مجلسه ذات // يوم (بسيط):

يَـا قَـاتَلَ اللَّـهُ صِبْيَـانـاً تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهُنَيْبِـرِ مِنْ زَنْـدٍ لَهَـا وَارِي(148)

فقيـلَ : إنَّمَـــا هـــو أُمُّ الْهُنَيِّنِ، فَخَجِلَ. وقـــال: رحـم اللـــه الكسائي(149)، ربما أَنْشَدَ شـيئـــا لاَ حَاصِلَ له(150). وأُمُّ خَنُّورٍ(151): النِّعْمَـةُ، وهـي أيضـا مِصْـرُ، سُمّيتْ بذلك لـرَفَـاعَتِهـا. وأُمُّ حَبْسٍ:

---

145) اللسان 10/496 (عند عامر). وفي ق.و.ج : الطَّهائر.

146) فيها : (بدعي) والوجه ما أثبت.

147) العرم : اللحم، ووسخ الصدر.

148) للقتال الكلابي، ديوانه 59 (يا قبح) وهـو في اللسان 5/267 بروايته هنا مع آخر. وفي ق.و.ج : أم الهنين، والتصويب من ك واللسان. والواري : السمين.

149) علي بن حمزة بن عبـد الله بن عثمـان، أبو الحسن الكسائي.إمـام الكوفيين في النحو واللغـة وأحد القراء السبعـة. من كتبه : معاني القـرآن. مات بالـري سنة 182 أو 183 أو 189 أو 192 (البغية 2/162 ـ 164).

150) والواقع أن الصواب مع الكسائي والفراء في إنشاد بيت القتال الكلابي.

151) في اللسان 4/259 : «قال أبو منصور : وفي الخنـور ثلاث لغات : خنور مثل بكور، وخنور مثل سفود، وخنور مثل عذور».

الوَحَرَةُ(152). وأُمّ مِلْـدَمٍ، وأُمّ كَلْبَةٍ، وأُمّ الْهِبْـرِزِيِّ(153): كُلُّه الحُمَّى. وأُمّ اللُّهَيْمِ: المنِيّـةُ لأنهـا تَلْهَمُ كل شـيْء أي(154) تبتلعه. قـال أبو عبيدة: يقـال للعنكبوت أُمّ قَشْعَمٍ. وأُمّ عَجْلاَنَ: طائرٌ يُـدعَى العَاجَ. وأُمّ العِـرْيَطِ: العَقْـربُ. وأُمّ فَسادٍ: الفأرةُ. وأُمّ رَبَـاحٍ: طـائرةٌ تأكل العنبَ، نَحْوُ الصُّوعَةِ، غير أن جنـاحيها وظَهْرها حُمْرٌ. وأُمّ جِعْرَانَ، وأُمّ رِسَالَةٍ، وأُمّ عَجِيبَةَ، وأُمّ قَيْـسٍ: كُلُّها الرَّخَمَةُ(155). وأُمّ الطَّريقِ: مُعْظَمُـه. وأُمّ القِرْدانِ: التي في رُسْغ الـدّابّـة. وأُمّ مِرْزَمٍ: الشّمـالُ الباردةُ، قال صخرُ الغيّ (طويل):

كَأَنِّي أَرَاهُ بِـالْحَـلاَءَةِ شَـاتِيـاً
تُقَشِّـرُ أَعْلَى أَنْفِـهِ أُمّ مِـرْزَمِ(156)

الحَلاَءَةُ : مـوضِعٌ. وأُمّ عَتَّـابٍ، وأُمّ عَامِـرٍ، وأُمّ الطّـرِيقِ، وأُمّ خَنُّورٍ(157) وأُمّ أَوْعالٍ: الضَّبُعُ. وأنشد ابن دريد (رجز):

وَأُمّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا(158)

---

152) الوحرة : دويبة حمراء تلتصق بالأرض كالعظاء.
153) في ج : هبرزي.
154) في ق : (أي) محذوفة.
155) الرخمة : طائر موصوف بالغدر.
156) ديوانه 2/226 (إذا هو أمسى بـالحلاءة)، اللسان 12/240 (يقشر) المقاييس 1/23 و2/390. ج. (شـاتيا)، وحـذفت (أم) في ك. والحـلاءة : بكسر الحـاء وفتحها.
157) انظر (أم خنور) فيما سبق.
158) نسبه في اللسان 11/731 للعجاج وليس في ديـوانه. المقاييس 1/25، ونسبه محقق المقاييس للعجاج، وقال إنـه من أرجوزة في ديوانه (ط. ليبسك). و(أم) بالرفع في اللسان وبالفتح في المقاييس.

وأُمُّ جُرْدَانٍ : نخلةٌ بالحجاز يَتأخّر إدراكُها. وأُمُّ عَنْثَلٍ(159): كُنيةُ الضّبُع، عن الأخفش(160).

[2]

حدثنا الحسنُ بن أحمدَ(161) بن عبدِ الغفّارِ الفارسيُّ النحويُّ، قال: حدثنا عثمانُ بنُ إبراهيمَ قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ(162)، عن قيسِ بن أبي حازمٍ(163)، عن جَريرِ بن عبد الله(164)، في قول الله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ**﴾(165). قال وأهلُها يُنْصِفُ بعضُهم بعضا. وحدثنا عُمَرُ(166) الدّوْرِيُّ قال: حدثنا أبو عاصمٍ(167)،

159) في ق.و.ج : أم عنفل، وفي اللسان 11/ 429 : أم عنثل : الضبع حكاه سيبويه.
160) أبو الحسن سعيد بن مسعدة، قرأ على سيبويه. صنف : معاني القرآن والقوافي وغيرهما، توفي سنة 210 أو 215 أو 221 (البغية 1/ 590 ـ 591).
161) في الأصول : أحمد بن الحسن، والصواب ما أثبت، وقد مرت ترجمته.
162) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، محدث : روى عن أبيه وقيس بن أبي حازم وغيرهما، مات سنة 145 أو 146هـ (تهذيب التهذيب 1/ 291).
163) قيس بن أبي حازم، اسمه حصين بن عوف، وقيل عوف بن الحارث، وقيل عبد عوف بن الحارث الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي. مُحدث روى عن جماعة منهم جرير بن عبد الله، وعنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره. مات 84 أو 86 أو 94 أو 97 أو 98هـ (تهذيب التهذيب 8/ 386).
164) جرير بن عبد الله بن جابر، البجلي القسري، أبو عمرو، وقيل أو عبد الله، اليماني مُحدث. روى عن النبيﷺ وعن عمرو ومعاوية. وعنه أولاده المنذر وعبيد الله وأيوب وإبراهيم وقيس بن أبي حازم وغيرهم مات سنة 51هـ وقيل غير ذلك (تهذيب التهذيب 2/ 73). وفي ك : جابر بن عبد الله.
165) هود 117.
166) ك : (عمر) محذوفة.
167) هو الضحاك بن مخلد بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل المصري. محدث. ولد سنة 122هـ، وتوفي سنة 211 أو 212 أو 213. (تهذيب التهذيب 4/ 450).

عن عيسى، عن ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ (168) عن مُجَاهِدٍ (169)، في قول الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ﴾(170) قالوا: مِمَّ؟(171). قال: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾(172) قال: حَوَائِطُهُ؟ قال: ﴿وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً﴾(173). قال: كانت قريشٌ والعربُ تُسمّي البيت المبنيّ قَصرا. قال صاعد: سُمّي بذلك لأنه يَقْصُر ساكنه عن الانتشار والخروج. تقول: قصرْتُه عن الشيْء، إذا حبسْتَه عنه، ومنه قولهم: امرأةٌ قَصِيرة وقَصُورَةٌ: إذا كانت ممنوعةً عن الخروج. ومنه قوله (طويل)(174):

1 ـ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ

2 ـ عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ
قِصَارَ الْخُطَا، شَرُّ النِّسَاء الْبَحَاتِرُ(175)

---

168) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي، أبو يسار المكي. محدث، روى عن أبيه وعطاء ومجاهد، وعنه شعبة. توفي سنة 131هـ (تهذيب التهذيب 6/54، شذرات الذهب 1/182).

169) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرىء. روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وغيرهما. توفي سنة 100 أو 101 أو 102 أو 103هـ (تهذيب التهذيب 10/42).

170) الفرقان 10.

171) في الأصول : مما.

172) بقية الآية 10 من س الفرقان.

173) بقية الآية 10 من س الفرقان.

174) لكثير، ديوانه 369 (يدري)، اللسان 5/99.

175) ق (قصيرة). البحاترج بحترة : القصيرة المجتمعة الخَلْق.

وقال آخر (طويل)(176) :

أُحِبُّ مِنَ النِّسْوَانِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرُ

يقول : إذا نسبتَها لأبيها(177)، لم تَحتجْ أن تُنْسَبَ إلى غيره من آبائها، لأن أباها مشتهر معروف.

ومنه قولهم : قَصْرُكَ أن تفعل ذاك، وقُصَارَاكَ، وغُنَانَاكَ (178)، وحُمَادَاكَ(179)، أي: غَايَتُكَ وجَهْدُكَ. والْقَصَرَةُ: أَصْلُ العُنُق من الرجال والإبل، وعلى هذا قرأ عبد الوارث(180) قوله تعالى:(181) ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ﴾(182)، وفُسِّرَ على ذاك(183). والتِّقْصَارُ: القِلادةُ، لأنها تَلْزَمُ قَصَرَةَ العُنُق. قال عَدِيُّ بْن زيد (مديد):

وَلَهَا ظَبْيٌ يُؤَرِّثُهَا جَاعِلٌ فِي الْجِيدِ تِقْصَارَا(184)

---

176) هو كثير، ديوانه 503، وفي اللسان 5/100 (وأهوى من النسوان) وهو فيه بدون نسبة. ق (من النساء).
177) ك (إلى أبيها).
178) في الأصول غناناك، والتصويب من اللسان 13/291.
179) ق : حماذاك :
180) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان (102 ـ 108 هـ)، أبو عبيدة العنبري بالولاء، التنوري البصري، حافظ ثبت، من أئمة الحديث (الاعلام 4/178).
181) «قوله تعالى» محذوف في ك.
182) المرسلات 32. وهي بتسكين الصاد من (القصر) في رواية ورش.
183) ق : ذلك.
184) ديوانه 100 (عندها... عاقد في الخصرز نارا)، اللسان 5/102 (قاعد).

النضرُ بن شُمَيل : قَصَرُ النخلةِ، بفتح القاف والصاد: أعلاها. وقال العجاج في القَصَرَة أنها أصلُ العنق (رجز):

1 — وَبالسُّرَيْجِيَّاتِ يَخْطِفْنَ الْقَصَرْ

2 — وَفِي طِرَاقِ الْبَيْضِ يُوقِدْنَ الشَّرَرْ(185)

ابن الأعرابي : القَصَرَةُ : قِطَعُ الخَشَبِ العظامُ، وجمعها قَصَرٌ. وسُمِّي القَصَّارُ بالمِقْصَرَة، وهي كَرِيبُهُ (186) الذي (187) يَقْصُر به. وقد يقال لِقِطَعِ الخشب قَصْرٌ (188) بتسكين الصاد أيضا، واحدتُه قَصْرَةٌ، مِثْلُ: تَمْرةٍ وتَمْرٍ (189). قال قُطْرُبٌ: (190) القَصَرَةُ: زُبْرَةُ الحَدَّاد. ويُقَال: هي الضِّلْعُ التي تلي الصَّدْرَ. وقال غيرُه: القُصَيْرَى: آخرُ ضِلْعِ الجَنْبِ. وأنشد أبو عُبَيْدٍ قولَ أبي دؤاد يصف الفرس (خفيف):

أَيِّدُ الْقُصْرَيَيْنِ مَا قِيدَ يَوْماً
فَيُعَنَّى بِصَرْعِهِ الْبَيْطَارُ(191)

---

185) ديوانه 42. وفي الأصول (السريجيات)، والتصويب من الديوان.

186) ق.و.ج : كرسه. وك : كربيه. والوجه ما أثبت، إذ الكريب كما في اللسان 715/1 : الكعب من القصب أو القنا، فلعل مقصرة القصار هو هذا الكعب من القصب أو القنا.

187) ك : التي.

188) في الأصول : قصرا.

189) ق.و.ج : ثمرة وثمر، ك : تمر وثمر.

190) محمد بن المستنير، الملقب بقطرب نحوي لازم سيبويه. من كتبه : المثلث والنوادر وغيرهما. توفي سنة 206 (البغية 242/1).

191) في الأصول : لا قيل، والتصويب من ديوانه 318 (وفيه : بيطار). أيد : قوي. القصريان : ضلعان.

وأَتَيْتُه قَصْراً أو مُقَصِّراً أيْ عِشَاءً. قال الأفْوَهُ (كامل):(192)

لَـــوْ لَمْ تَخُنَّـــا الـــرِّيحُ فِيـــهِ بِصَـــرْفِهَـــا

4 ب قَصْـــرَ النَّهَـــارِ // غَـــدَتْ مَعَـــدٌّ بـــالايـــا(193)

ويُقال في ما بقي في السُّنبُلِ من الحَبِّ بعدما يُدْرَس: القُصَارَةُ، وأهل الشام يُسمّونه القِصْرِيَّ، بكسر القاف.

[3]

أنشدنا أبو علي الفارسي. قال: أنشدنا أبو بكر بن السراج(194) لبعضهم (طويل):

1 ـــ ذَكَرْتُكِ ذِكْرَى هَائِمٍ بِكِ، تَنْتَهِي(195)

إِلَيْكِ أَمَـــانِيـهِ، وَإِنْ حُـــرِّمَ الْـــوَصْلُ

2 ـــ وَلَيْسَ بِذِكْـرَى سَاعَـةٍ بَعْدَ سَـاعَةٍ

وَلَكِنَّهَـا مَـــوْصُـولَـةٌ مَـــالَهَـا فَصْلُ

---

192) ليس في ديوانه.

193) (بالايا) كذا في ك.و.ج : وهي مطموسة في ق.

194) محمد بن السري البغدادي النحوي، أبو بكر بن السراج تلميذ المبرد، وأخذ عنه الزجاجي والسرافي والفارسي والرماني. من كتبه: الأصول، وشرح كتاب سيبويه. توفي سنة 310هـ (البغية 1/ 109).

195) ق : تنهى.

[4]

وأنشدنا عمرو بن إسحاق الشيبانيُّ(196) عن أبيه(197)، لعبد اللهِ(198) بن الْعَجْلاَنِ النَّهْدِيِّ (طويل)(199):

1 — خَلِيلَيَّ زُورَا قَبْلَ شِعْبِ النَّوَى هِنْدَا
وَلاَ تَأْمَنَا مِنْ دَارِ ذِي لَطَفٍ بُعْدَا

2 — وَلاَ تَعْجَلاَ(200) لَمْ يَدْرِ صَاحِبُ حَاجَةٍ
عَنَاءً يُلاَقِي فِي التَّعَجُّلِ أَمْ رُشْدَا

3 — إِذَا سَاعَفَتْ(201) هِنْدٌ رَضِينَا وَلَمْ نَجِدْ
لإِلْفٍ سِوَاهَا أَنْ يُفَارِقَنَا فَقْدَا

4 — فَمُرَّا عَلَيْهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ طَرِيقَكُمَا صَمْدَا(202)

---

196) من ولد عمرو، عمرو بن أبي عمرو. روى عن أبيه. وصنف كتبا منها : كتاب الخيل، كتاب غريب المصنف (الفهرست 107). وتوفي سنة 231هـ (البغية 228). وفي الأصول : عمر، والتصويب مما سبق.

197) أبو عمرو الشيباني، إسحق بن مِرَار. كثير السماع، عالم بكلام العرب. من مؤلفاته : كتاب الجيم، والنوادر. مات سنة 205 أو 206 أو 213 أو 218هـ، وقد بلغ 110 سنة. (البغية 1/439).

198) في الأصول : لهند بن العجلان الهندي. والتصويب من الأغاني 22/245 ـ 254.

199) البيت الأول والثاني والرابع والخامس في الأغاني 22/253 ـ 254 (1: شحط النوى، 2: أغيّا يلاقي، 4: ومرا عليها، لوجهيكما قصدا، 5: ليس الضلال، جزنا لنلقاكم). وعجز الرابع، والخامسُ في الحماسة 1339 لورد الجعدي.

200) ك : ولا تجعلا.

201) ق. ج : سعفت.

202) صمدا : قصدا.

5 — وَقُـولاَ لَهَـا لَيْسَ الطَّـرِيقُ أَجَـازَنَـا
وَلَكِنَّنَـا جُـزْنَـا لِحَـاجَتِنَـا عَمْـدَا

6 — تَنَخَّلْتُ مِنْ نَعْمَـانَ عُـودَ أَرَاكَـةٍ
لِهِنْـدٍ وَلَكِـنْ مَنْ يُبَلِّغُـهُ هِنْـدَا

7 — تُبَلِّغُـهُ عَنِّي قِـلاَصٌ وَفِتْيَـةٌ
كِـرَامٌ إِذَا مَـا إِنْ عَلَـوْنَ بِهِمْ نَجْـدَا

8 — لَحَـا اللَّهُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الـرَّاحِ ثُمَّ لاَ
يَلِينُ، وَلاَ يَزْدَادُ عَنْ كُـرْهِنَا(203) مَجْدَا

9 — وَلاَ مُظْهِـراً عِنْـدَ النَّـدَامَى خَـدِيعَـةً
وَلِينـاً وَلاَ يَـرْزِي سُـؤَالاً وَلاَ رَدَّا(204)

[5]

أنشدنا يُونُس(205) لبعض العـرب يُـرَقِّص(206) بُنَيّـاً له، سمّـاه يَرْبُوعاً (رجز):(207)

1 — يَـرْبُـوعُ ذَا الْقَنَـازِعِ الـدِّقَـاقِ

2 — وَالْـوَدْعِ وَالأَرْدِيَـةِ الأَخْـلاَقِ

203) ق. ج : كرها.
204) ك. ج : سواكا ولا زدا. يرزي : يقبل.
205) يونس بن حبيب الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمن. من أصحاب أبي عمرو، سمع من العرب، وروى عنه سيبويه. سمع منه الكسائي والفراء، من كتبه : معاني القرآن، كتاب اللغات (90 ـ 182هـ). (البغية 2/365، الفهرست69). والذي أنشده يونس دون شك هو أبو عمرو الشيباني.
206) في ك : (يرقص) محذوفة.
207) الخمسة الأولى في اللسان 10/246 (2 : والأحوية، 3 : أريـاق، 4 : المآق). والثالث والرابع والخامس في المخصص 10/5 (3 : بي بيَ، أريـاق، 5 : كحافة).

3 — بيبِـيَ أَرْيَـــــاقُكَ مِـنْ أَرْيَـــــاقِـي

4 — وَحَيْـثُ خُصْيَـــــاكَ إِلَـى الْمَـــــرَاقِ

5 — وَعَـــــارِضٍ كَجَـــــانِبِ الْعِـــــرَاقِ

6 — يَنْبُـتُ بَـــــرَّاقـــــاً مِـنَ الْبَـــــرَّاقِ

7 — يُـــــرِيـقُ مِثْلَ الْعَسَـلِ الْمُهْـــــرَاقِ

8 — يَشْفِي مِنَ الْخَبْطَـــةِ (208) وَالسُّـلاَقِ (209)

9 — لَيْتَـكَ قَـــدْ أُولِعْـتَ بِـــالنِّطَـــاقِ

10 — وَالـشَّـــمِّ وَالـتَّـقْـبِـيـلِ وَالْـعِـنَـــاقِ

11 — وَلَـــوْ دُعِيـتَ أَحَـــدَ الْفُسَّـــاقِ

صاعد : قوله : (وعارضٍ كجانبِ العِـراقِ) شَبّه أسنانَه بالعِراقِ، وهو الْخَـرْزُ في وَسَطِ القِرْبَـةِ. واصْطفافُ(210) الخرزِ فيهـا أشْبَهُ شيْء بـاصطفاف الأسنـانِ. وعِراقُ السُّفْـرَةِ: الخَرْزُ المحيطُ بهـا. وشَبّـهَ الشّمّـاخُ حميـرَ الـوحشِ يتبعُ بعضُهـا بعضـاً نَـوافِـرَ عن الشريعةِ بِشَكِّ الخَرّازِ خَرْزَةً إثْرَ خرزةٍ، وقال (طويل)(211):

1 — فَلَمَّـا رَأَيْنَ الْمَـاءَ قَـدْ حَـالَ دُونَـهُ

ذُعَاقٌ عَلَـى جَنْبِ الشَّرِيعَـةِ كَارِزُ(212)

---

208) ك : الخطفة.

209) ك : السلاق : بثر يخرج من الفم.

210) ق : اصطفاق.

211) للشماخ، ديوانه 193 ـ 194، وفيه (لدى جنب، كما تابعت سرد العنان)، وانظر رواياتهما المختلفة في هامشه.

212) ذعاق : قاتل. كارز : مُسْتَخْفٍ.

2 — شَكَكْنَ بِأَحْسَاء الـذِّنَابِ عَلَى هُدًى
كَمَا شُكَّ فِي ظَهْرِ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ(213)

وفي رواية ابن الكلبي(214) :

رَكِبْنَ الـذُّنَـابَـى وَاتَّبَعْنَ بِهَـا الْهُـدَى
كَمَا تَابَعَتْ سَـرْدَ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ(215)

وجَمْعُ عِرَاقِ(216) القِرْبَـة في القليل : أَعْرِقَةٌ، وفي الكثيـر عُرُقٌ.
وقال ابنُ أحمر (سريع)(217):

مِنْ ذِي عِـرَاقٍ نِيطَ فِـي جَـوْزِهَـا
فَهْـوَ لَطِيفٌ طَيُّـهُ مُضْطَمِـرٌ(218)

وأنشد ابنُ الأعرابيّ (رجز) :

1 — لَمَّـــا رَأَيْـنَ دُرْدُرِي وَسِنِّـي
2 — وَجَبْهَـــةً مِثْلَ عِـرَاقِ الشَّنِّ(219)
3 — مُـتُّ عَلَيْهِـنَّ وَمُتْـنَ مِنِّـي

---

213) شككن : جعلنها على طريقة واحدة. أحساء : موضع. الذناب (ج : ذنب) : الذيل.

214) هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي. (ـ 204هـ)، نسابة أخباري. له مصنفات كثيرة (الفهرست 146 ـ 149) (الاعلام 8/ 87).

215) في هامش الديوان ص 194 أن رواية جمهرة أشعار العرب له: ركبن الزنابي فاتبعن به الهوى كما تابعت شد العنان الخوارز.

216) ك : عراقى.

217) ديوانه 69.

218) نيط : علق. جوزها : وسط رقبتها. مضطمر : مجتمع.

219) الشن : البالي.

وعِـرَاقُ الدَّارِ : بَـابُ فِنَائِهَـا. قال ابن قتيبـة(220): أظن البلـدَ سُمِّيَ(221) عراقـا، لاصْطِفَافِ النخل على شُطوط أنهاره. وقـال أبو عمرو: سميت عراقا بِتَـواشُج عُروق الشجر والنخل(222) فيها، كأنه جُمِعَ عِرْقاً(223) على عِـرَاقٍ. وقـال غيره: إنمـا سُمِّيتْ عِـراقـا لأنَّ الفُرْسَ كانت تسميه آرَازْشَهْر، فعرّبتْه العربُ. وعَرْقُوَتا(224) الدَّلْوِ: الخشبتان المُصلَّبتان في أعـلاها، الـواحدةُ عَـرْقُوَةٌ. // وعَـرِيق، والأعْرَاق: موضعان. والعَرْقُ: مصدرُ عَرقْتُ العَظْمَ إذا أكلتَ مَا عليه من اللحم. والسِّنُـونَ يقـال لهـا العـوارِقُ لـذلك. والعَـرْقُ: العَظْمُ. ويقـولـون: أبخلُ من كلبٍ على عَـرْقٍ، وأَوْهى(225) من كلـب على عَرْقٍ، وجَمْعُه عُرَاقٌ، وهو من الجمع العزيز. وذكر أبو عبيدة: عَرْقٌ وعُرَاقٌ، وفَـرِيرٌ وفُـرَارٌ، ورِخْلٌ(226) ورُخَـالٌ، وشَـاةٌ رُبَّى، وهي المَاخِضُ وجمعها رُبَـابٌ، وتَوْأَمٌ وتُؤَامٌ، وظِئْرٌ وظُـؤَارٌ. وقال غيره: ثِنْيٌ وثُنَاءٌ وهي النـاقة التي نُتِجَتْ مـرتين. قال أبـو علي النحوي: من قرأ: (إِنَّا بُرَاءٌ)(227) فهو من هـذا الباب جمعُ بـريء، ومن قرأ: (بِـرَاءٌ) كان مثل كَـريمٍ وكِرَامٍ، ومـن قرأ: (بُـرَآءُ) فهو مثلُ فُقَهَـاء

220) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي الكاتب (213 ـ 267هـ) من كتبه : طبقات الشعراء، المعارف، عيون الأخبار (البغية 2/ 63 ـ 64).

221) في ك : (سمي) محذوفة.

222) ك : النخيل.

223) في الأصول : كأنه جمع عراقا. وفي اللسان 10/ 247 : كأنه أراد عرقا ثم جمع على عراق، والتصويب منه.

224) ج : عرقونا.

225) ك : وأرهى.

226) ك : رخيل.

227) الممتحنة 4.

وحُلَمَاءَ، ومن قرأ: (بَرْءاً)(228)، كان وصْفا بـالمصدر، مثْلَ صَوْمٍ، وعَدْلٍ وفِطْرٍ. الخليلُ: العَرَقَةُ: السَّفِيفَـةُ المنسوجةُ من الخُوصِ قَبْلَ أن يُجعلَ فيها زَبِيلٌ. قال أبو كبير (كامل)(229):

نَغْدُو فَنَتْرُكُ فِي الْمَـزَاحِفِ مَنْ ثَوَى

وَنُمِـرُّ فِي الْعَـرَقَـاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ(230)

أي نأْسَـرُهم فنشُدُّهم في العَـرَقَاتِ، وهي النُّسُـوعُ، ويسمى الزَّبيلُ عَرَقَةً وَعَرَقاً. وذَاتُ الْعَرَاقِي: اسمٌ للدَّاهِيَةِ، ومنه قول مهلهل (خفيف)(231):

وَامْـرِئَ الْقَيْـسِ مَيِّتٌ مَـاكِـرٌ أَوْ

دَى وَخَلَّى عَلَـيَّ ذَاتَ الْعَـرَاقِي(232)

---

228) ق.و.ج : براء.

229) ديوانه 2/96، اللسان 10/246.

230) ق (نعد) ك. ج : (نعدو) والتصويب من الديـوان واللسان. الديوان (يقتل) وقال الشارح : «ابن دريـد : من لم نقتل) فـالرواية هنـا روايـة ابن دريد. اللسـان (ونقر).

231) البيت له في الأغاني 5/46، وهو السادس ضمن قطعة عدتها 9 أبيات.

232) ق. ج : العراق، الأغاني :

وامرىء القيس ميت يوم أودى ثم خلى ....

وهي الـروايـة نفسها في الأغـاني طبعـة دار الكتب 5/55. و(امـرىء القيس) مجرور بالعطف، فقبل البيت:

بعد عمرو وعامر وحُيَيٍّ ورَبيعِ الصَّدُوفِ وابْنَيْ عَنَاقِ

ولم تُضبط تاء (ميت) في الأغاني بطبعتيها، ويصـح أن ترفع على الابتداء في رواية صـاعد (بعد عمـرو و.... و.... ميتٌ) أما في روايـة الأغاني فلعل الأصل (ميتا) بالنصب على الحال.

وقال عَوْفُ بنُ الأحْوَصِ (وافر)(233) :

لَقِيتُـمْ مِنْ تَـــــــدَرُّئِكُـمْ عَلَيْنَــــــا

وَقَتْلِ سَـــرَاتِنَـــا ذَاتَ الْعَـــرَاقِي(234)

وسُمّيتِ الداهيةُ ذاتَ الْعَـرَاقِي، لأنها هي الدَّلْوُ، والـدلوُ اسمٌ من أسماء الداهيـةِ، وقد تقدم شاهـدُه. والعَرَقُ: السَّطْرُ(235) من الخيلِ المُصْطَفُّ منه. قال طُفيل (بسيط)(236):

كَأَنَّهُـنَ وَقَــدْ صَـــدَّرْنَ مِنْ عَـــرَقٍ

سِيـدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ، مَبْلُـولُ (237)

روى أبو عُبَيْد : كأنهـن، وغيره : كَأَنَّهُ بَعْدَمَا. وكـذلك الطير إذا صُفَّتْ في الجَوّ فهي عَرَقَةٌ. وجرى الفـرسُ عَرَقاً وَعَرَقَيْنِ أي طَلْقاً أو طَلْقَيْنِ. والعَرَقَةُ: الدِّرَّةُ(238) التي يُضْرَبُ بها. والعَرْقُ بفتح العين وجزم الراء: الفِدْرَةُ(239) من اللّحم، عن الأصمعي. والعَـرَقَةُ: الطُّـرّةُ تُنسَجُ في جـوانب الفُسْطـاط، وهـي أيضـا تُخـاط على شُقّـة(240) الخِباء، وقال: العِرَاقُ: الذي يُجعَل على ملتقى طَرَفَي الجِلْد إذا خُرِزَ في أسفلِ(241)، القِرْبة. قال غيره(242): وبه سُمّي العِـراقُ، لأنه بين

233) له في اللسان 10/ 249.

234) ق. ج : (تدربكم).

235) ك (الصف).

236) له في اللسان 10/ 246.

237) صدرن : أخرجن صدورهن من الصف. السيد : الذئب.

238) ق : الذرة.

239) ق. ج : الفدوة.

240) كأنها في ق : شقتي، ك : جوانب الجناء.

241) في ك : (أسفل) محذوفة.

242) ك : بعضهم.

البَرّ والـرّيف. قال أبو زيـد: إذا كان الجِلْد في هـذا مُثَنًّى ثُمّ خُرِز عليه فهـو عِراقٌ، فإذا سُوِّي ثم خُـرِزَ غيْرَ مُثَنًّى فهو طِبَـابٌ. وقال غيره: طِبَابَةٌ. وقال: أَصَابَنَـا عِراقٌ مِنْ مَطَرٍ، أي غزيرٌ(243). والعِرْقُ: نبـاتٌ أصفـرُ يُصبَغ بـه. والعِـرْقُ: الجَبَلُ الصغيـرُ، قـال الشمـاخ (بسيط)(244):

مَـا إِنْ يَـزَالُ بِهَـا سَـاقٍ يُقَـوِّمُهَـا
مُجَـرِّبٌ مِثْلُ طُـوطِ الْعِرْقِ مَجْهُـولُ

قال : الطُّوطُ : البَاشِقُ. قال : والعَرَاقِي عند أهل اليَمَنِ: التَّرَاقِي. والعِرَاقُ: ما بقِيَ من الحَمْض خاصّـة. والعَرَقُ: اللّبَنُ، يقال ما أكثر عَرَقَ غنَمِـه، يعني(245) اللبَنَ. الكسـائيُّ: عَـرَقَ الـرجلُ في الأرض عُـرُوقاً: ذَهبَ. والعَـرَقَـةُ: خشبةٌ تُعْـرَضُ على الحـائط بين اللَّبِنِ. وعَرّقْتُ في الـدلْو تعْريقـا: إذا جعَلْتَ فيها(246) ماءً قليـلا، وأنشد (رجز):

1 — لاَ تَمْـلإِ الـدَّلْـوَ وَعَـرِّقْ فِيهَـا
2 — أَلاَ تَـرَى حَبَـارَ مَنْ يَسْقِيهَـا(247)

حَبَارُ : ناقتُـه. وكأسٌ مُعْرَقةٌ : قليلةُ المِـزاجِ. قال عمرو(248) بن شَـأْسٍ (وافر)(249):

---

243) ق : عزير.
244) ليس في ديوانه . وفي اللسان 7/ 346 (لها شأو يقومها × مقوم) غير منسوب.
245) ق : يعر.
246) ج : فيه.
247) اللسان 10/ 243.
248) ق : عمر.
249) ديوانه 59 (فكشفت). ونسبهما في اللسان 10/ 243 للبُرْج بن مُسْهِر (تغورت).

1 — وَنَـدْمَـانٍ يَـزِيـدُ الْكَأْسَ طِيبـاً
سَقَيْتُ، إِذَا تَغَـاوَرَتِ النُّجُـومُ

2 — رَفَعْتُ بِـرَأْسِـهِ وَكَشَفْتُ عَنْـهُ
بِمُعْـرَقَـةٍ مَـلاَمَـةَ مَنْ يَلُـومُ

وعَرْقَاةُ(250) الدلْو : عَرْقُوتُهُ. وقد عَرْقَيْتُ الدلْوَ: إِذا شَددْتَ عليه العرقوةَ. وأنشد في العَرْقَاةِ(251) (رجز):

1 — اِحْـذَرْ عَلَى عَيْنَيْك وَالْمَشَـافِـرِ
2 — عَرْقَـاةَ(251) دَلْوٍ كَـالْعُقَابِ الْكَـاسِرِ(252)

فذَكَّرَ العُقَـابَ وهي مؤنثـة. والعَرْقَـاةُ: أصلُ المـالِ أيضا. قـال أوسُ بن حجر (طويل):

تَكَنَّفَهَا الأَعْـدَاءُ مِنْ كُـلِّ جَـانِبٍ
لِيَنْتَـزِعُـوا عَـرْقَاتَنَـا ثُمَّ يَـرْتَعُـوا(253)

هذه روايـة الأصمعي. وغيـرُه يروي: عَلْقَـاتِنَـا، جمعُ عَلَقَـةٍ. ويقولون: استأصلَ اللهُ عَرْقَاتَهُمْ أي شَأْفَتَهُمْ، ينصبون التاءَ رِوايةً عنهم، ولا يجعلونها(254) كالتاء الـزائدة // في جمع التأنيث. وقال بعضهم: العَرْقَاتُ بالتاء: جمعٌ، والواحدةُ: عِرْقَةٌ، وهي الأُرُومَةُ التي

5 ب

250) في الأصول : عرقات، والتصويب من اللسان 10/ 248.
251) هو نفس الهامش رقم : 250.
252) اللسان 10/ 248.
253) ديوانه 57 (تكنفنا) وذكـر المحقق أن رواية التاج (تكنفهـا) ورواية الوسـاطة (علقاتنا).
254) في الأصول : ولا يجعلونه، والوجه ما أثبت.

تَذهب سُفْلاً في الأرض مِنْ عُروق الشجـر في الوسط، وتاؤه كتاء جمع التأنيث، ولكنهم ينصبونـه كما يقولون: رأيت بَنـاتَك، لِخفّتِه على اللسان، ولأنه مبني على فَعَال[255]. ويقال جَشِمْتَ إليك عَرَقَ القِـرْبَة وعَلَقَ القـربـة، يعنون المَشَقّـة. قـال عمرو بن أحمـر[256] (كامل):

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَـةٍ تُعَـدُّ وَعَفْـوُهَـا
عَرَقُ السِّقَاء عَلَى الْقَعُـودِ اللاَّغِبِ[257]

أراد أن يقول : عَـرَقُ القِرْبـة، فلم يُمْكنْه، فقـال: جَشِمْتُ إليك التعبَ والنّصَبَ والغُرْمَ [258] والمَؤُونَةَ حتى جَشِمْتَ عَرَقَ القِربةِ أي عِراقَهـا الذي يُخـرَزُ حولهـا، وعَلَقَها، وهـو السَّيْرُ الـذي تُعَلَّقُ به، فَضْلاً عن كل شيْء. ومعنى قول امرىء القيس (وافر)[259]:

إِلَى عِـرْقِ الثَّـرَى وَشَجَتْ عُـرُوقِي
وَهَـذَا الْمَـوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَـابِي

قال : عِـرْقُ الثَّـرَى هـو إسماعـيلُ بن إبـراهيمَ عليهمـا السلام. وحدَّث الـزُّبَيْرُ[260]، عـن عبـد الرحمـانِ بـنِ المُغيرةِ

255) انظر اللسان 10/ 242.

256) في الأصول : عمر بن أحمد.

257) ديوان عمرو بن أحمر الباهلي 47. وفي ق : (وعو) وك (وعفو) وج (وعوف)، وفيها كلها : (السناء، العقود) والتصويب من الديوان.

258) ج : القرم.

259) ديوانه 98.

260) هو الزبير بن بكار بن عبد اللـه بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، أبو عبد الله قاضي مكة. محدث روى عن جماعة. توفي 256هـ عن 84 سنة. (تهذيب التهذيب 3/ 312).

الحِزَامِيّ(261) قال: لَمّا رَأَى النّاسُ إبراهيمَ النبيَّ ﷺ لا تُحرِقُهُ النّارُ، قالوا: ما هو إلاّ عِرْقُ الثَّرَى، وما عِرْقُه إلاّ ثَرىً لا تُضِرُّهُ النارُ ولا تُحْرِقُه، فسُمِّي عِرْقَ الثَّرَى.

[6]

قرأتُ على أبي سعيد السيرافي: قال ابنُ مِقْسَمٍ(262): أنشدنا ثعلب عن(263) ابن الأعرابي لابن الدُّمَيْنَةِ (طويل)(264):

1 — أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وَهَلْ أَنَا نَاجٍ مَرَّةً مِنْ عَذَابِكِ

261) هو عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام الأسدي الحزامي، أبو القاسم المدني. محدث روى عن أبيه ومالك وغيرهما، وعنه جماعة منهم الزبير بن بكار (تهذيب التهذيب 6/276).

262) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم. إمام في القراءات والنحو. من كتبه: الأنوار في تفسير القرآن، والرد على المعتزلة (265 ـ 354هـ) (النشر 1/166، والاعلام 6/81). وفي الفهرست 55 ـ 56 أنه سمع من ثعلب.

263) في ك (ثعلب عن) محذوفة.

264) في ديوان ابن الدمينة 13 ـ 17 قصيدة من نفس وزن هذه وقافيتها، بيتها الأخير هو التاسع عشر هنا (لئن ساءني). وقال محققه ص 16 إن البصري زاد في الحماسة البصرية، بعد البيت الثامن عشر من قصيدة الديوان، ثلاثة أبيات، ثانيها وثالثها هما السابع عشر والثامن عشر مع خلاف يسير (17: ظفرت بذلك، 18: قتيلا... أهون هالك). وفي الديوان ثلاثة أبيات، إثنان ص 199 وواحد ص 210 من وزن قصيدتنا وقافيتها. وفي الأغاني 17/46 ثلاثة أبيات قال عنها: «الشعر لابن الدمينة بعضه، وبعضه ألحقه المغنون به وهو لغيره»، وثاني الثلاثة وهو:

أبيت كأني بين شقين من عصا   حِذَارَ الردى أو خِيفَةً من زِيَالِكِ

رأى محققُ الديوان ص 15 أنه يشبه أن يكون روايةً أخرى للبيت 14 من قصيدة الديوان:

لِيَهْنِكِ إمساكي بكفي على الحشا   وإذْراءُ عيني دمْعَهَا في زِيالِكِ

أما ثالث أبيات الأغاني فهو البيت 17 في قصيدتنا (تعاللت...)، وروايته رواية الحماسة البصرية المشار إليها أعلاه (ظفِرتِ).

2 — أَمَــا تَتَّقِينَ اللَّــهَ فِـي جَفْنِ مُقْلَـةٍ
قَـدِ ارْفَضَّ مِنْ سَحِّ الـدُّمُـوعِ السَّـوَافِكِ

3 — وَفِي(265) مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ مُسْتَهْتِرِ الضُّحَى
مَـرِيضِ الْحَشَـاعِبْء (266) النَّـواهِكِ

4 — كَـأَنَّ عَلَى خَـدَّيْـهِ مِـنْ عَـبَـرَاتِـهِ
طَـرَائِقَ حَبِّ اللُّـؤْلُـؤِ الْمُتَـدَارِكِ

5 — وَهَيْفَـاءَ(267) مَا تَحْتَ الْـوِشَاحَيْنِ بُـوصُهَا
يَنُـوءُ بِمُـرْتَجٍّ مِنَ الـرَّمْلِ عَـانِكِ(268)

6 — تُضِـيءُ بِـوَجْـهٍ، غُـرَّةُ الْبَـدْرِ دُونَـهُ،
يُجَلِّـي دَجِيَّ الْمُـدْلَهِـمِّ الْحَـوَالِـكِ

7 — وَإِنِّي طَـرِيحٌ فِـي شَـآبِيبِ عَبْـرَةٍ
أَظَلُّ إِذَا ارْفَضَّتْ لَهَـا غَيْـرَ مَـالِكِ(269)

8 — هَـانَتْ صَبَـابَـاتِـي عَلَيْكِ إِذَا دَنَـا
مَقِيلُـكِ، وَاسْتَمْهَـدْتِ لِيـنَ الْأَرَائِكِ(270)

9 — وَقَـامَـتْ جَـوَارِيكِ الـرَّعَـابِيبُ كَـالـدُّمَى
عَلَيْكِ يَمِينـاً مِنْكِ أَوْ عَنْ شِمَـالِكِ(271)

---

265) ق : وبمستهام.
266) بياض في الأصول.
267) ك : بهيفاء.
268) بوصها : لونها. عانك : متعقد.
269) ارْفضَّ : سال.
270) ك : (لهانت صبابتي). وهو في رواية ق، ج أثلم، وفي رواية ك مقبوض مفاعيلن الأولى. مقيلك : استراحتك. استمهدت الشيْء: وجدته مُوَطّاً سهلاً.
271) الرعابيب ج مفرده : رُعبوبة ورُعبوب ورِعبيب : بيضاءُ، أو رطبةٌ، أو طويلة.

10 — يُسَـارِعْنَ فِـي مَـا تَأْمُـرِينَ وَقَـدْ بَـدَتْ
خُـدُودٌ وَأَجْيَـادٌ لَهَـا كَـالسَّبَـائِكِ

11 — فَيَـا أَسَفـاً مِمَّـا تَشَجَّعْتُ[272] لِلْهَـوَى
وَأَقْبَلْتُ أَيَّـامِي بِـهِ فِي طِـلاَبِكِ

12 — وَحُبُّـكِ [273] لاَ مِنْ رِيبَـةٍ كَـانَ بَيْنَنَـا
وَلاَ نَشَبٍ بَيْنِـي وَبَيْنَكِ شَـابِـكِ

13 — وَلَكِنَّنِـي خُبِّـرْتُ أَنَّـكِ فَـارِكٌ
لَعَمْـرُكِ إِنِّي مُـولَعٌ بِـالْفَـوَارِكِ [274]

14 — وَلَمْ أَرَ أَيَّـامـاً كَـأَيَّـامِنَـا الَّتِي
جَـرَتْ، طَيْـرُنَا فِيهَـا سُعُـودُ أُولَئِكِ

15 — أَقُـولُ وَقَـدْ طَـالَتْ بِـذِكْـرَاكِ لَيْلَتِي
وَوَكَّلْتُ عَيْنِي بِالنُّجُومِ الشَّوَابِكِ [275]

16 — إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَـا بِخَيْـرٍ فَـأَصْبِحِي
بِخَيْـرٍ، وَأَمْسَيْنَـا فَأَمْسِي بِـذَلِكِ

17 — تَعَـالَلْتِ كَـيْ أَشْجَى وَمَـا بِكِ عِلَّـةٌ
تُرِيـدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ[276] بِذَلِكِ

18 — وَقَـوْلُـكَ لِلْعُـوَّادِ كَيْفَ تَـرَوْنَـهُ
فَقَالُوا : قَتِيلٌ قُلْتِ : أَيْسَرُهَا لِكِ [277]

---

272) ك : تجشعت.

273) ق، ج : أحبك.

274) امرأة فارك وفروك : تبغض زوجها.

275) الشوابك : التي يدخل بعضها في بعض.

276) ك : ظفرتِ، وهي رواية الحماسة البصرية المشار إليها أعلاه.

277) انظر التخريج في أول القصيدة.

19 — لَئِنْ سَـــاءَنِــي أَنْ نِلْتِنِي بِمَسَـــاءَةٍ
لَقَـدْ سَـــرَّنِي أَنِّي خَطَـرْتُ بِبَـــالِكِ

20 — سَأُغْضِي عَلَى الْهِجْــرَانِ عَيْنـاً مَـرِيضَـةً
عَلَى مَضَضٍ مُـوذٍ كَـوَقْعِ النَّيَـازِكِ

21 — وَأُضْحِي وَأُمْسِي لَيْسَ عِنْدِي سِـوَى الْبُكَا
عَلَى خُلَّةٍ مَـا ذِكْرُهَـا لِي بِتَارِكِ(278)

[7]

حدثنا أبـو سعيـد السيـرافيُّ رحمـه اللـــه، عن أبي بكـر بن السّرّاج، عن أبي سعيـدٍ السُّكَّريِّ (279)، عن أبي زيـد، عن المفضّل الضبّيّ قال(280): خرج بَيْهَسٌ، أحدُ بني غُرابِ بن فَزَارَةَ مع إخوةٍ له سبعةٍ مُغِيرةٍ (281) على ضُبَيْعَةَ، فلقِيَهُم قـومٌ في موضـعٍ يقـال له الأَثْلاَثُ ويقال الْأَثْلاَثُ(282)، فقتلوهـم إلاّ بيهسا احتقروه(283) لصغر سنّه واستَبْقَوْه، ثم احْتملُوه معهم. حتى إذا قام قائمُ الظهيرة، نزلوا

---

278) الخلة : الصداقة والصديق أيضا.

279) الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الـرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب العَتْكي المعروف بـالسكري، أبو سعيـد النحوي اللغوي الـراوية. عمل شعر جماعة من الشعراء. (212 ـ 275هـ) (البغية 1/502).

280) قصة بيهس في مجمع الأمثال 1/152.

281) ك : مغيرا.

282) في ق طمس مكانها. وفي ج : الاثـلاث، وفي ك : الاثلات، أو كأنها : الاثلان. وفي معجم البلـدان 1/91 : الاثـلاث، وفيه أيضـا : (وأكثر الـرواة يقولـون : بالاثلات، جمع أثلة، وهو صنف من الطّرْفاء كبير، يظلل بفيئه مئة نفس.

283) (احتقروه) محذوف من ك.

ونحروا نـاقةً من وَسِيقتِهم، فـاشْتَوَواْ منهـا وأصابـوا حتّى أَنْهَوْا، فقـال زعيمُهم: ظَلِّلُـوا لُحـومَكُم لاَ تَصِلُّ (284)، فقـال بيهسٌ: لَكِنْ بِالْأَثْـلاَثِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ(285) يعني لحومَ(286) إخْوته، فصـار مَثَلا. فقال أحدُهم: إني لَأسمـعُ من هذا الْأُنَيْسِيَانِ(287) رَحْمَةً يُوشِكُ أن يكونَ من ورائهـا شرٌّ، فاقْتلوه. فقـال زعيمُ القوم: أَيُعَدُّ هـذا علينا بقتيل؟ خَلُّوه لصِغَره، فهو أَحْقَرُ من ذلك. واحْتَمَلُوا، حتى إذا سَارُوا وَوازَوْا بـه سَمْتَ الحيّ، قيل لـه: إِيـتِ أَهْلَكَ، وانْعَ إخـوتَك. وأُطْلِقَ، فأتى أمَّه، فقالت له : أيـن إخوتُك؟ أَمُورِقٌ أنت أم مُخْفِقٌ؟ // قال: بل مُخفِق. قالت: فما فَعَل إخوتُك؟ قـال: قُتِلوا. قالت: فما الذي أَتَى بكَ دونهم؟ قـال(288): لو خَيَّـرَكِ القومُ اخْتَـرْتِ(289)، فسار مَثَـلاً. وكانت(290) تُبْغِضُـه لكثرة شَـرِّه، وتُحب إخوتَه، فلما فَقَـدتْهم أحبّتْه ورَئِمتْه، وجعلت تَنْسَأُ(291) به. فقال: ثُكْـلٌ أَرْأَمَهَا وَلَداً(292)، فسـار مثلا(293). ثم جَمعتْ تُراثَ إخوتِه وأعْطته إيّاه، فجعل(294) يُديرُ يديْه

6 أ

284) تصل : تصَوِّتُ عطشا، وفي ج : (تظل).

285) ق.و.ج : لا يظل. والمثل في اللسان 11/ 420 (لكن على الاثلاث لحم لا يظلل)، مجمع الأمثال 1/ 152 و2/ 209 (بالاثلاث).

286) ك : لحم.

287) ك : الأنيسان. وفـي اللسان 6/ 10 : العرب قـاطبة قالوا في تصغيـر الإنسان أنيسيان.

288) ك : فقال.

289) في مجمع الأمثال 2/ 174 : لو خُيِّرْتِ لاخْتَرْتِ.

290) ق : كان.

291) كذا في الأصول، وتنسأ : تؤخر.

292) مجمع الأمثال 1/ 152.

293) (فسار مثلا) محذوف في ك.

294) إياه فجعل) محذوفتان في ج. (إياه) محذوفة في ق.

ويقول: يا حبّذا التُّراثُ لولا الذلةُ(295)، فسار(296) مثلا. وصنع أهل الحِواء(297) عُـرْسـاً وحضـره بعضُ صبيـانِ الحيّ، فـرآهم بيهسٌ يلعبون، فتجرّد عن(298) ثيابه، وجعل يَـرقُص معهم، فأُخبِرتْ أُمُّه بذلك، فأَتتْه وهو عريانٌ يلعب(299) فقالت: ما هـذا يا بيهس؟ فقال (رجز)(300):

1 — اِلْبَسْ لِكُلِّ عِيشَـةٍ لَبُـوسَهَـا

2 — إِمَّـا نَعِيمَهَـا وَإِمَّـا بُـوسَهَـا

فسار(301) مثلا. فبينما هـو ذاتَ يوم يرعى غنما لـه ساندا في أَكَمةٍ، إِذْ أَلْجاه الحَرُّ إلـى غارٍ يَستظِلُّ فيه، فرأى قَتَلَةَ إخـوته وهم عَشرةٌ قد عَقَلوا إبلَهُم على طَرَفِ الغارِ، وحَلَبُوها وشَرِبوا منها حتى خَثَـرُوا وهم رَوْبَى(302) نِيَـامٌ. فخَـلاّهُمْ وخَلَّى غَنَمَهُ، وبـادر نحـو الْحَيِّ، فاسْتَلْأَمَ (303) سِلاحَه. وأَتَى في الحَيِّ خَالاً لـه يُقال له أبو حَشْرٍ(304)، وكان من أَنْخَبِ(305) العرب قلْبا، وأجبنِهم جَنـاناً. فقال له: أبا حَشْرٍ، هل لك في ظِبـاء نصطادُهنّ، أَلْجأَهُنّ القَيْظُ إلى غارٍ؟

295) مجمع الأمثال 1/152 و2/418.

296) ك : فصار.

297) الحواء : البيوت المجتمعة.

298) ك : من.

299) في ك : (يلعب) محذوفة.

300) مجمع الأمثال 1/152.

301) ك : فصار.

302) روبى : تعبون.

303) ك : فاستلم. واستلام : لبس السلاح.

304) اسمه في مجمع الأمثال 1/153 : أبو حَنَش.

305) أنخب : أجبن.

قال: نعمْ. قـال: فتَنكَّبْ قوسَكَ، وتَقلّـدْ سيْفَك، وحَيَّهَلا(306) ورائي. فأتى بـه، حتّى هَجَم به علـى الْغارِ. وخـاف بَيهسٌ أن يهرُب أبـو حَشْـرٍ، فصـاح على القـوم حتى ثاروا وتَقَـدّم بيهسٌ، وتَبِعـه أبـو حشر، عِلْما أَنّه غَيْرُ ناجٍ، إنْ هَـرَبَ. وقتلا القومَ، ورَجَعا بأَسْلابِهم إلى الحي وقـد ثَأَرَ بيهسٌ بِإِخْـوتـه. فكـان يُقال: مـا أَشْجَعَك أبـا حَشْـرٍ، فيقول: مُكْـرَهٌ أَخُـوكَ لاَ بَطَلٌ(307)، فسار(308) مثلا. وكـان بيهسٌ كَاهِناً، وقال قبل ذلك:

1 — يَـا لَهَـا نَفْسـاً يَـالَهـاَ
أنَّى لَهَـا الطَّعْنُ(309) وَالسَّـلاَمَـهْ

2 — قَـدْ قَتَلَ الْقَـوْمُ إِخْـوَتَهَـا
فَبِكُلِّ وَادٍ زُقَـاءُ هَـامَـهْ

3 — فَلَأَطْـرُقَنْ قَوْمـاً وَهُمْ رُقُودٌ(310)
وَلَأَبْـرُكَنْ بِـرْكَـةَ(311) النَّعَـامَـهْ

---

306) ك : حيهل.
307) مجمع الأمثال 1/ 153 و2/ 318.
308) ق : فسار هذا، ك : فصار.
309) ق.و.ك : الطعم.
310) ق : نيام.
311) ك.و.ج : برك.

4 — قَابِضَ رِجْلٍ(312) وَبَاسِطَ أُخْرَى

وَالسَّيْفُ أَقْدَمُهُ أَمَامَهْ(313)

فكان كما كَهَنَ. قولها : (أَمُورِقٌ أَنْتَ)، أي مُصِيبٌ مُفِيدٌ، (أَوْ مُخْفِقٌ)، أي خائبٌ، وهو من الأضداد. قال كُثَيِّر (طويل)(314):

فَهَلْ تَجْزِيَنْ أَسْمَاءُ، أَوْرَقَ عُودُهَا

وَدَامَ الَّذِي تَثْرَى بِهِ مِنْ جَمَالِهَا

تَثْرَى، أي: تُسَرُّ(315). وشاهدُ (أَوْرَقَ الصَّائِدُ) إذا أَخْطَأَ(316) قوله (طويل):

إِذَا أَوْرَقَ الْعَوْفِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ

وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمَا(317)

---

312) ك.و.ج : رجلا.

313) الشعر لا يستقيم على وزن معروف، فصدر البيت الأول من مجزوء الرجز (باختلاس ألف : لها)، وعجزه من مخلع البسيط (مستفعلن فاعلن فعولن). وصدر الثاني مستفعلن فاعلن فَعِلُنْ، وهو يشبه البيت الذي ذكره الجوهري في عروض الورقة 29:

يَا مَنْ يَلُومُ فَتىً عَاشِقاً   لُمْتَ فَلَوْمُكَ لِي أَعْشَقُ

وعجزه لا يستقيم على مخلع البسيط إلا بجعْله هكذا : في كل واد. وبصورته الحالية : متفاعلن فاعلن فعولن، وهي صورة غير معروفة. وصدر الثالث رجز، وعجزه من مخلع البسيط. وصدر الأخير لا يستقيم على مخلع البسيط إلا بحذف همزة (أخرى) وحركتها، وعجزه من مخلع البسيط. والأبيات في الأغاني 23/534 (1 : الطعم، 2 : فقد، بكل. 3 : نيام. 4 : باسط، بدون واو). وانظر الصاهل والشاحج. 451.

314) ديوانه 92، وفي الأصول (تجرين، نثرى) والتصحيح من الديوان.

315) في الأصول : (نثرى أي نسر). وتصحيحه مرتبط بتصحيح بيت كثير.

316) ك : أخفق.

317) اللسان 4/457 (العبسي)، وفي ك (عيالها).

وأَوْرَقَ : إذا أصاب، من إيراقِ العُودِ اشتقاقُه، والصَّعاريرُ جمعُ صُعْرُور، وهو القِطعةُ المستطيلة من الصَّمْغ.

[8]

وحكى ابنُ الأعرابيّ أن بلاد خَوْلاَنَ أَجْدبت، وفي الحي جاريةٌ(318) لا أَبَوْينِ لها، فكانت تُرْمَقُ وتُعانُ، فرأتْ ذاتَ يوم(319) نَعامة أَكلت صُعرورا، فغَصّتْ به، ولم تَقدرْ على الزوال، فَعدَتْ إليها واصْطادتها، وجَعلتْ تقول رافعةً عَقِيرتَها: مَنْ حَفَّنَا أَوْرَفَّنَا(320) فَلْيَتْرُكْ نعامةً غصَّتْ بصُعرور، أي هذه النعامةُ غصت بصعرور، فلا حاجةَ لي في بِرِّ أحدٍ، فقد استغْنيتُ.

[9]

حدثنا أبو بكر محمدُ بن شَاذَان (321)، في نهر طَابَقٍ (822) ببغداد، قال: حدثني عليُّ بنُ سليمان الأخفشُ (323)، قال: حدثنا

---

318) ك : أمة.

319) ك : يوما.

320) حفنا ورفنا : خَدَمَنَا وتَعَطَّفَ علَيْنا.

321) أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان، جمع من كلام التصوف وأكثر من مناكيره. توفي سنة 376 (المنتظم لابن الجوزي 7/134، العبر 313) البلدان 5/321).

322) محلة ببغداد (معجم البلدان 5/321).

323) علي بن سليمان بن الفضل النحوي، أبو الحسن الأخفش الأصغر، قرأ على ثعلب والمبرد وغيرهما. من كتبه: شرح أبيات سيبويه، وتفسير رسالة كتاب سيبويه. توفي في سنة 315 أو 316 (البغية 2/167).

محمدُ بنُ يَزِيدَ (324) قال: حدثنا العُتْبِيُّ (325) قــال: جلس مَعْنُ بنُ زائدةَ (326) في جيشٍ أراد تنْفيـذَه لبعـض الوجــوه، فـدَفَــعَ إلى رجلٍ (327) من الجُند سيفَ سَوْء، فقال له (328): أَصْلح اللهُ الأميرَ، أُعْطَى غيرَ (329) هذا السيـفِ. فقَّال(330) معنٌ: سُبحـانَ اللهِ، أوَ مَـا تَعلمُ أن السيــوف مأمورة؟ قــال: بلى، ولكنّ هذا مِمّـا(331) أُمِرَ ألاّ يَقْطَعَ. فاسْتَضْحَكَ معـنٌ من قوله، وعَـاضَهُ مِنْ سيفِــهِ، ونقله إلى أعْلى من رُتبتــــه، ووصلـــه، وزاد في رزقـــه. أنشـــد الثَّـوْريُّ(332) (طويل):

فَهَـذِي سُيُـوفٌ يَا عَـدِيَّ بْنَ مَــالِكٍ

جِــدَادٌ، وَلَكِنْ أَيْنَ بِــالسَّيْفِ ضَــارِبُ (333)

---

324) ج : يريك.

325) محمد بن عبيد الله بن عمرو، أبو عبـد الرحمن الأموي، أديب كثير الأخبار. من كتبه : كتـاب الخيل، أشعار النساء اللاتي أحببن ثم أبغضن. تـوفي سنة 228. (الأعلام 6/258).

326) معن بن زائدة بن عبد اللــه بن مطر الشيبــاني، أبو الوليـد. جواد فصيح. ولي للمنصــور العـــبــاســـي اليـمـــن ثم سجستان. تـوفي سنة 151هـ (الاعلام 7/273).

327) ك : (فأعطى لرجل).

328) في ك : (له) محذوفة.

329) ك : أعط غيري.

330) ك : قال.

331) ك : ممن.

332) عبد الله بن محمـد بن هارون الأسدي، أبو محمـد. قرأ على الأصمعي وغيره. من كتبه: الأمثال (الفهرست 91).

333) ليس في كلام العرب 334 (صُدَيّ، كثير، للسيف).

[10]

أنشدنا أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الأزرقِ قاضي تَكْرِيتَ قال: أنشدني أبو موسى الحامِضُ(334)، قال: أنشدني إسحاقُ بنُ عِمْرانَ(335) لِمُمَارِسٍ الأَشْجَعِيِّ (طويل):

1 — فَيَا حَبَّذَا الأعْرَابُ إنْ كُنْتِ فِيهِمُ(336)
وَيَاحَبَّذَا // الأَمْصَارُ(337) إِنْ كُنْتِ فِي مِصْرِ

6 ب

2 — وَيَاحَبَّذَا الثَّوْبُ الَّذِي تَلْبَسِينَهُ
وَيَاحَبَّذَا مَنْ بَاعَكِ الثَّوْبَ مِنْ تَجْرِ

3 — فَلَوْ كُنْتِ مَاءً كُنْتِ مِنْ صَوْبِ مُزْنَةٍ
وَلَوْ كُنْتِ دُرّاً كُنْتِ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ

4 — وَلَوْ كُنْتِ يَوْماً كُنْتِ آخِرَ صَوْمِنَا
وَلَوْ كُنْتِ لَيْلاً كُنْتِهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ

5 — وَلَوْ كُنْتِ لَهْواً كُنْتِ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ
وَلَوْ كُنْتِ نَوْماً كُنْتِ إغْفَاءَةَ الْفَجْرِ

---

334) سليمان بن محمد بن أحمد، أبو موسى النحوي البغدادي المعروف بالحامض. أخذ عن ثعلب. من كتبه : خلق الإنسان، المختصر في النحو. توفي سنة 305هـ (البغية 1/601).

335) ك ج : أبو إسحق بن عمران.

336) ك : منهم.

337) ق : الأنصار.

[11]

قال صاعد : مِنَ الاِسْمَيْنِ يَغْلِّبُ أحدُهما على صاحبه[338]، لشُهْرته أو خِفّتِه في الناس: الزَّهْدَمَانِ: وهما زَهْدَمٌ وقَيْسٌ من بني عُوَيْرِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ ربيعةَ بن مازِنِ بنِ الحارثِ بنِ عَبْسِ بنِ بَغيضٍ، وهما ابْنا حَزْنِ بنِ وَهْبِ بنِ عُوَيْرٍ، اللّذانِ أَدْركا حَاجِبَ بْنَ زُرَارَةَ يومَ جَبَلَةَ ليَأْسَراهُ[339]، فغَلَبَهُما عليه مَالِكٌ ذو الرُّقَيْبَةِ القُشَيْرِيُّ. ولهما يقول قيسُ بنُ زهير (وافر):

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءِ
وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَهْ[340]

وقال أبو بيدة : الزَّهْدَمَانِ : زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ، والْأَحْوَصَانِ: الأَحْوَصُ بنُ جعفرِ بنِ كِلابٍ، واسمُه ربيعةُ[341]، وكان صغيرَ العينين، وعُمَرُ بنُ الأحوصِ، وقد رَأَسَ في قومه. وقال الأعشى (طويل)[342]:

أَتَانِي وَعِيدُ الْحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا[343]

---

338) ك : الآخر، وصحح في الهامش : صاحبه.
339) ق، ج : ليأسره.
340) البيت له في إصلاح المنطق 400 (يُجْزَأُ)، والحروف التي يتكلم بها في غير موضعها 103، واللسان 12/270. وانظر في الزهد مين ما سبق كذلك.
341) (ربيعة) في ج : ممحوة.
342) ديوانه 99.
343) ق : عمر.

يَعْنِي(344) عبْدَ عَمْـرِو(345) بنَ شُـــرَيْحِ بـنِ الأحـــوصِ. وعَنَى بالحُـوص مَنْ وَلَدَهُ الأحوصُ، منهم: عَوْفُ بنُ الأحـوصِ، وشُرَيْحُ بنُ الأحوصِ، وعُمَرُ بنُ الأحوصِ، وقـدْ رَأَسَ، وهو الذي قَتَلَ لَقِيطَ بْنَ زُرَارَةَ يَـوْمَ (346) جَبَلَةَ، ورَبِيعَـةُ بنُ الأحوصِ. وكـان عَلْقَمَةُ بنُ عُلاَثَـةَ بنِ عوفِ بن الأحـوصِ نَافَـرَ عَامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ بـنِ مالكِ بن جعفـرٍ، فهجـا الأعشـى علقمـةَ ومـدح عـامـراً، ومـدح الحطيئـةُ علقمةَ(347). والعَمْرَانِ عَمْرُو(348) بنُ جـابـرِ بنِ هـلالِ بنِ عُقَيْلِ بنِ سَلْمَى بنِ مـازنِ بنِ فَزَارَةَ، وبَدْرُ بـنُ عمرِو(349) بنِ جُؤَيَّةَ(350) بنِ لَوْذَانَ بنِ ثعلبةَ بـن عدِيٍّ، وهما رَوْقَا فزارةَ. وقـال قُرَادُ بنُ حَنَشٍ الصَارِدِيُّ (351)، من بني الصّارِدِ (352) بن مُرّةَ (طويل)(353):

1 — إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْـنُ جَابِرٍ
وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيَانَ تُبَّعَا(354)

2 — وَأَلْقَـوْا مَقَـالِيـدَ الْأُمُـورِ إِلَيْهِمَـا
جَمِيعـاً، قِمَـاءً كَـارِهِينَ وَطُـوَّعَـا

344) ق، ك : (يغي).
345) ق : عمر.
346) (يوم) في ج محذوفة.
347) انظر في الأحوصين : إصلاح المنطق 401، والحروف 105، واللسان 7/19.
348) ق، ك : عمر.
349) في الأصول : عمر، والتصويب من إصلاح المنطق 400، واللسان 4/608.
350) ج : جزية.
351) في الأصول : الصادري، والتصويب من إصلاح المنطق 400 واللسان 4/608.
352) ق، وج : الصادر، وك : صرد، والتصويب مما سبق.
353) البيتان له في إصلاح المنطق 400 واللسان 4/608.
354) ك : عمر.

وَالْحَنْتَفَانِ : الْحَنْتَفُ وأخوه سَيْفٌ، ابْنَا أَوْسِ بنِ حِمْيَرِيٍّ(355) بنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ(356) . والمُصْعَبَانِ: مُصْعَبُ(357) بنُ الزُّبيْرِ وابْنُه(358). والخُبَيْبَانِ(359): عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، وأخوه مُصْعَبٌ. وكان يُقال لعبد الله بن الزبير: أبو خُبَيْبٍ. قال الراعي (كامل) (360):

مَـــا إِنْ أَتَيْتُ أَبَـــا خُبَيْبٍ وَافِـــداً
يَـــوْمـــاً أُرِيـــدُ لِبَيْعَتِـي تَبْـدِيـــلاَ

وقال آخر (رجز) (361):

1 — قَـــدْنِيَ مِنْ نَصْـــرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَـــدِي
2 — لَيْسَ الْإِمَـــامُ بِـــالشَّحِيحِ الْمُلْحِـــدِ

يعني أبا خُبَيبٍ ومَنْ كـان على رأيه. والطَّلْيْحَتَانِ(362): طَلْحَةُ بنُ خالدٍ الأسَـدِيُّ وأخوه. والْخَرِيمَتَانِ والـزَّبِينَتَانِ(363) مِنْ بَـاهِلَـةَ بنِ عَمْرِو(364) بنِ ثَعلبةَ، وهما خَرِيمَةُ وزَبِينَـةُ. قال أبو مَعْدان الباهليُّ (كامل) (365):

1 — جَـاءَ الْخَزَائِمُ وَالـزَّبَائِنُ دُلْـدُلاً
لاَ سَـــــابِقِينَ وَلاَ مَعَ الْقُطَّـــانِ

---

355) ك : حمير.
356) انظر في الحنتفين إصلاح المنطق 401 واللسان 9/58.
357) ق ، وك : والمعصبان معصب.
358) انظر فيهما : إصلاح المنطق 401 واللسان 1/524.
359) انظر فيهما إصلاح المنطق 401 واللسان 1/344.
360) ديوان الراعي النميري 135، وانظر فيه رواياته المختلفة.
361) هما لحميد الأرقط في اللسان 1/344، وبدون نسبة في إصلاح المنطق 401.
362) انظر فيهما إصلاح المنطق 402 والحروف 105 واللسان 2/534.
363) انظر إصلاح المنطق 402 واللسان 12/135.
364) ق : عمر.
365) هما له في إصلاح المنطق 402 واللسان 12/135.

2 — فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كُلِّفَتْ

وَتَجِيءُ عَـوْفٌ آخِـرَ الـرُّكْبَـانِ

قولُه : دُلْدُلاً، أي يَتَدَلْـدَلُونَ بينَ[366] الرُّكْبـانِ، لا إلى هؤلاء ولا إلى هـؤلاء. والْحُـرّانِ: الْحُـرُّ وأُبَيٌّ، وهمـا أَخَـوَانِ، قـال الشـاعـر (وافر)[367]:

1 — أَلَا مَنْ مُبْلِـغُ الْحُـرَّيْـنِ عَنِّي

مُغَلْغَلَـةً وَخُصَّ بِهَـا أُبَيَّـا[368]

2 — يُطَـوِّفُ بِي عِكَـبٌّ فِي مَعَـدٍّ

وَيَطْعَنُ بِـالصُّمُلَّـةِ فِي قَفَيَّـا[369]

والأَقْرَعَانِ : الأقرعُ بْنُ حَابِسٍ وأخـوه مَرْثَدٌ[370]. وأمّا الْعُمَرَانِ: فأبـو بَكْـرٍ وعُمَرُ. وقيل لعُثْمَـانَ رحمـه[371] اللّـهُ: نَسْأَلُكَ سِيـرَةَ الْعُمَرَيْنِ[372]. وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك (وافر)[373]:

فَحَلَّ بِسِيـرَةِ الْعُمَـرَيْنِ فِينَـا

شِفَـاءً لِلْقُلُـوبِ مِـنَ السَّقَـامِ

---

366) ج : بيد.

367) هو المنخل اليشكري كما في اللسان 4/184 ـ 185. وانظر الحروف 103 وإصلاح المنطق 401.

368) ق، ج : (به)، ك، والمصادر الأخرى (بها).

369) عكب : صاحب سجن النعمان. الصملة : الرمح.

370) انظر فيهما إصلاح المنطق 402 والحروف 105 واللسان 8/269، وفي ك : مرتد.

371) ك : رضي الله عنه.

372) انظر في العمرين إصلاح المنطق 402 والحروف 106 واللسان 4/608.

373) ديوانه 839 (فجاء)، إصلاح المنطق 402.

والعـربُ تَبْدأْ بـالأقلِّ دون الأكثـرِ، يقـولـون: ربيعةٌ، ومُضَـرٌ، وسُلَيْمٌ، وعَامِرٌ، ولم تَتْرُكْ قليلاً ولا كثيـرا. الفرّاءُ قال: أخبرنا مُعَاذُ الْهَرّاءُ(374) قال: لقد قيل: سِيرَةُ العُمَرَيْنِ قَبْـلَ أَنْ يُولَدَ عُمَرُ بْنُ عبدِ العزيز(375). وزعم الأصمعيُّ عـن أبي هِـلاَلٍ الـرَّاسِبِيِّ(376)، عن قَتَادَةَ(377) أَنَّهُ سُئِل عن عِتْقِ أُمّهات الأولاد فقـال: أَعْتَقَ العُمَرَانِ فما بينهما مِن الخلفاء أُمَّهاتِ الأولاد. ففي قـول قتادةَ: العُمَرانِ عُمَرُ بنُ الخطّابِ وعمرُ بْنُ عبد العزيز رحمهما الله، إذْ لم يكن بين أبي بكرٍ وعمرَ(378) رحمهما الله خليفةٌ.

[12]

حدثنا أبو بكـرِ بنُ مالكٍ القَطِيعِيُّ(379) قال: حدثنا أبـو عبد الله الحسينُ // بنُ إسماعيلَ القاضـي المَحَامِلِيُّ(380) قال: حدثنا محمدُ 7 أ

374) معـاذ الهـراء بن مسلم، النحـوي الكـوفي شيخ الكسـائي. تـوفي سنـة 187. (الأعلام 7/258).

375) عمـر بن عبد العـزيـز بن مـروان بن الحكم، الخليفة الأمـوي (61 ـ 101هـ) (الأعلام 5/50).

376) محمد بن سليـم، أبو هلال الـراسبي البصري. محـدث روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم، وعنـه جماعة. توفي سنة 167 أو 169هـ في خلافة المهدي (تهذيب التهذيب 9/195).

377) قتادة بن دِعامـة بن قتادة، أبو الخطاب السَّـدوسي البصري. محدث روى عن أنس بن مالك وخلق، وعنه أبو هلال الراسبي وأيوب السختياني وغيرهما. (61 ـ 117هـ أو 118هـ) تهذيب التهذيب 8/351).

378) ك : وعمر بن الخطاب.

379) أبو بكـر أحمد بن جعفر بن حمـدان بن مالك بن شبيب بن عبـد الله القطيعي، توفي سنة 368هـ (النشر 1/190 و192).

380) القاضـي أبو عبد اللـه الحسين بن إسماعيل بـن محمد الضبي من الثقـات. له كتاب السنن (235 ـ 330هـ) (الفهرست 339).

بنُ إشْكَابٍ (381) قال: حدثنا أبو النَّضْرِ (382) قال: حدثنا أبو جعفرٍ الرّازيُّ (383) عن عبد الله بنِ دِينارٍ (384)، عن بَشِيرِ بنِ يَسارٍ (385)، عن أبي هُـرَيْرةَ(386)، قـال رسول اللـهﷺ: «الرَّحِمُ شِجْنَـةٌ تَعَلَّقَتْ بِحَقْـوَيِ الـرَّحْمَـانِ، تَقُـولُ اللَّهُمَ صِلْ مَنْ وَصَلَهَـا، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَهَا»(387). الشُّجْنَةُ القرابةُ، ومنه الحـديثُ الآخرُ: «الصِّهْرُ شُجْنَةٌ كَشُجْنَةِ النَّسَبِ»(388). والشَّجَنُ: الحاجةُ حيثُما(389) كانتْ. والشَّجَنُ:

381) محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحـافظ. روى عن أبيـه وأبي النضـر، وعنـه البخـاري وأبـو داود والنسـائي وغيرهم. توفي سنة 261هـ عن 80 سنة (تهـذيب التهذيب 9/12)، وفي ك: محمد بن الإشكاب.

382) هاشـم بن القاسم الكنـاني، أبو النضـر. محدث روى عن سليمان بـن المغيرة وشعبة وأبي جعفر الرازي وغيرهم، توفي سنة 207هـ (الطبقات الكبرى لابن سعد 7/335).

383) عيسى بن أبي عيسى ما هان، أو عيسى بن أبي عيسى بن عبد الله بن ماهان. محـدث روى عن جماعـة وعنـه جماعـة منهم أبـو النضر هـاشم بن القـاسم (تهذيب التهذيب 12/56).

384) عبد اللـه بن دينار العَدَوِيّ، أبـو عبد الرحمـن المدني، مولى ابن عمـر. محدث روى عن ابن عمر وأنس وغيـرهما، وعنه ابنـه عبد الرحمن ومالك وغيـرهما. توفي سنة 127هـ (تهذيب التهذيب 5/201).

385) بشير بن يسـار الحارثي الأنصـاري. محدث روى عن أنس ورافع بـن خديج، وعنه قوم. أدرك عامة أصحاب رسول اللهﷺ. (تهذيب التهذيب 1/472).

386) أبو هريرة الدَّوْسيّ اليماني، صـاحب رسول اللهﷺ، وحافظ الصحابة. اختلف في اسمـه واسم أبيه اختـلافا كبيـرا. روى عن النبيﷺ الكثير وعن أبي بكـر وعمر وغيرهما، توفي سنة 57هـ (تهذيب التهذيب 12/262).

387) في فتح البـاري لابن حجر 10/417 حديثـان أولهما : «إن الـرحم شجنة من الرحمن، فقـال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته». والثـاني: «الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته».

388) لم أهتـد إليه، وفي سنن الـدارمي 2/398 حديث هـو : «الولاء لحمـة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب».

389) ك : كيفما.

الغُصْنُ والشُّعْبَةُ من الشَّيْء. وقـولُهم: الحديثُ ذو شُجونٍ[390]، أيْ تتفرّقُ بـالناسِ شُعَبُـهُ ووُجُوهُـه. وقال أبـو عمرو[390]: الشُّجونُ أَعالي الوادي، واحدُها شَجْنٌ، وأنشد لِلْهُذَلِيّ (بسيط)[392]:

لَمَّـــا رَأَيْتُ عَــدِيَّ الْقَـــوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلْحُ الشَّوَاجِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلَمُ [393]

يعني تَتَعلّق بِثيابهم[394]. والْعَدِيُّ: جمـاعةُ القوم بلغـات هذيل. وقـد يُجْمع (على)[395] أَشْجَانٍ[396] وشَـوَاجِنَ. وقال صَخْـرُ الْغَيّ (متقارب)[397]:

أَسَـــــالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَـــانَـــــهُ

كَأَنَّ ظَـــوَاهِـــرَهُ كُـنَّ جُـــوفَـــا

وقال الطِّرِمّاح (طويل)[398]:

كَظَهْـرِ الَّـلأَى لَـوْ تُبْتَغَى رِيَـةٌ بِهَـا

نَهَـاراً لَعَيَّتْ فِي بُطُـونِ الشَّـوَاجِنِ

يَصِفُ فَلاَةً، والَّـلأَى: الثَّوْرُ، شَبَّهها فـي خَلائِها بظَهْـرِ الثّور. ويُشبّهون القَفْر بجَوْفِ الْعِيرِ، أي أنه لاَ شيْءَ فيه. والرِّيَةُ بتخفيف

---

390) مجمع الأمثال 1/197.

391) ق، ك: أبـو عمر. وفي اللســان 13/234 روى الأزهـري مثل ما هنـا عن أبي عمرو.

392) هو مالك بن خالد الخُنَاعِيُّ الهذلي، ديوانه 3/12. وفي ك.و.ج: (أنشد الهذلي).

393) اللسان 13/234 و15/32.

394) تتعلق بثيابهم: شَرْحٌ للطلح والطرفاء والسلم التي تعلقت بهم فسلبتهم إياها.

395) زيادة يقتضيها السياق.

396) ق، ج: أشجا.

397) ديوانه 2/70.

398) ديوانه 489 (رِيَّة: بتشديد الياء، لأَعْيَتْ)، اللسان 13/233. و(اللأى) مطموسة في ق.

الياء غيرَ مهموز: مـا تُؤخذُ به النارُ مثل قُطْنَةٍ وغيـرِها، وهو اسمٌ لما تُـورِي به النارَ وعَيَّتْ وأَعْيَتْ بمعنـى واحد. وقال الشـاعر في الشَّجَنِ بمعنى الحاجـة (رجـز)(399):

1 — إِنِّي سَأُبْـدِي لَكَ فِيمَـا أُبْـدِي

2 — لِي شَجَنَـانِ شَجَـنٌ بِنَجْـدِ

3 — وَشَجَنٌ لِـي بِبِـلَادِ الْهِنْـدِ

وقال رُؤْبةُ (رجز)(400) :

1 — وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجَّنِ

2 — دَارٌ كَـرَقْمِ الْكَـاتِـبِ الْمُـرَقِّنِ

وقال آخر (طويل) :

ذَكَـرْتُكِ حَيْثُ اسْتَأْمَـنَ الْـوَحْشُ وَالْتَقَتْ

رِفَـاقٌ مِـنَ الآفَـاقِ شَتَّى شُجُـونُهَـا(401)

أبـو زيـد : الكسائي : شَجَنَتْنِي الحـاجـةُ تَشْجُنِنِي شَجْنـاً: إذا حَبَسَتْكَ. والشُّجْنـةُ: الشّجَرُ المُلْتفُّ. وقـد أَشْجَنَ القوْمُ: إذا دَخَلُـوا فيه.

وأَشْجَنَتِ الأرْضُ : إذا كَثُر فيها الشَّواجِنُ، وهـي الأوْديةُ. وسُمِّيَ الرَّجُلُ شِجْنَةَ(402) بالشجر(403) الملتف. قالتْ(404) دَخْتَنُوسُ (405) (كامـل):

399) اللسان 13/232.
400) ديوانه 160.
401) اللسان 13/232، وفيه في عجزه رواية أخرى (رفاق به والنفس شتى...) وفي ج (التقت) بحذف الواو.
402) ج : شجنه.
403) ق : بالشجن.
404) ج : قال.
405) هي دختنوس بنت لقيط بن زرارة.

كَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ بْـنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدَعْ

مِنْ دَارِمٍ أَحَـــداً وَلاَ مِنْ نَهْشَلِ(406)

[13]

وأنشدنا(407) أبـو سعيد رحمـه اللهُ قـال: أنشدنـا الأخفشُ عن ثعلب عن ابن الأعرابي لِلَقِيطٍ الْفَقْعَسِـيّ (كامل) (408):

1 — بَـانَتْ لِنِيَّتِهَـا الْعَنُـودِ جَنُـوبُ

فَطَـرِبْتَ إِنَّكَ مَـا عَلِمْتُ طَـرُوبُ(409)

2 — وَلَقَـدْ تُنَازِعُنِـي الْفَتَاةُ يَمِينَهَـا

وَشِمَـالَهَـا الْبَهْنَانَـةُ الـرُّعْبُـوبُ(410)

406) نسبه مع آخر بعـده في الأغاني 11/ 132 لرجل من بني يربـوع، وقال: ويقال لدختنوس بنت لقيط بن زرارة. وفي اللسان 13/ 234 دون نسبة.

407) ك : وأنشد.

408) الأبيات، باستثناء الثالث، لنُوَيْفِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفقعسي من قصيدة تبلغ 23 بيتاً في أمالِي الزجاجي 126 ـ 129، أنشـده إياهـا الأخفش عن ثعلب. وترتيبهـا في القصيـدة هو: الأول والخـامس والثانـي عشر والتـاسع عشر والعشـرون. ولا يوجد الثالث ضمنها. والقصيدة كلها منقولة عن الزجاجي في اللسان 7/ 399، وقال ابن بري فيه تعليقا على البيت العشـرين (وهو هنا السادس): «هو لنافع بن نفيع الفقعسي وقيل لنافع بن لقيط الأسدي، وأنشده الزجاجي عن الأخفش عن ثعلب لنويفع بن نفيع الفقعسي». ونسب السادس في اللسان 8/ 221 لنافع بن لقيط الفقعسي.

409) أمالي الـزجاجي 127 واللسان 7/ 399 (لطيتها الغـداة)، والطية والنيـة بمعنى واحد.

410) أمالي الـزجاجي 127 واللسان 7/ 399 (ولقد تـوسدنـي). والبهنانـة : الطيبة النفس والريح. الرعبوب : البيضاء.

3 — أُمْسِي وَأُصْبِحُ لاَغِبــاً فِي قُبَّتِي

مِنْ أَيْنَ يَــأْتِينِي هُنَــاكَ لُغُــوبُ(411)

4 — وَإِذَا السِّنِينُ دَأَبْنَ فِي طَلَبِ الْفَتَى

مَضَتِ السِّنَــونَ وَأُدْرِكَ الْمَطْلُــوبُ(412)

5 — حَتَّى يَعُــودَ مِنَ الْبِلَــى وَكَأَنَّــهُ

فِي الْكَفِّ أَعْصَلُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ(413)

6 — مُــرُطُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيــهِ مَصْنَعٌ

لاَ الــرِّيشُ يَنْفَعُــهُ وَلاَ التَّعْقِيبُ(414)

قولــه : (إِذَا السِّنِينُ) جَعلَ النونَ لغيــرِ الجمْعِ، وجعَلَهُ من نفس الكلمة، ولــذلك لم يُعْرِبِ السنينَ إعرابَ نُونِ الجمع إِذْ صَيّــره اسما على حِيَالِه، فلذلك رَفعَ النونَ الأخيــرة. وأنشدنا أبو علي رحمه الله (طويل):

ذَرَانِيَ مِــنْ نَجْـــدٍ فَإِنَّ سِنِينَـــهُ

لَعِبْنَ بِنَــا شِيبــاً وَشَيَّبْنَنَا مُــرْدَا(415)

---

411) ق (يأتي) وفي الأصول (لاغيا) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت.

412) أمالي الـزجاجي 128 واللسـان 7/400 (وإذا السنـون، لحق السنـون). وفي ق.و.ك : (مضت السنين).

413) ق.و.ج : (من البلاد كأنـه)، وأثبت ما في ك لموافقتـه لما في أمالي الـزجاجي واللسـان 7/400، ولموافقتـه لمعنى البيت الذي قبله في القصيدة وهـو الثامن عشر:

فكذاك حقّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ كَرُّ الزمانِ عليه والتّقليبُ

وفي ك: (منصوب). وأعصل : معوج. ناصـل : لا نَصل له. معصوب : مشدود بما يلائمه.

414) ك : (القداذ)، ج : (القذاد). مر ط : لاريش عليـه. القِذاذ ج قُذّة : ريشة السهم. ليس فيه مصنع : ما فيه مستملح.

415) مجالس ثعلب 147، اللسان 3/413، 13/501 (دعاني). ونسبـه البغدادي في خزانة الأدب 3/413 للصمة بن عبد الله القشيري.

وأنشد ابنُ الأعرابي (وافر) :

سِنِيِني كُلّهَـــا لاَقَيْـتُ حَـــرْبـــاً

تَشِقُّ عَلَى الصَّــلاَدِمَـةِ الذُّكُـورِ(416)

وأَنْشَد أيضا (رجز) :

1 — وَطَـــارَ فِي وَعْكَتِهَــــا أَذِينُهَـــا

2 — ضَرْبَ الْمَقَالِي نُقِرَتْ قِلِينُهَا(417)

وأراد بالأعصل سَهْماً تَعصَّل واعْـوَجّ. والنّاصِلُ: السهمُ الذي لا نَصْلَ له، نَصَلْتُ السهمَ: نَزَعْتَ نصلَـه، وأَنْصَلْتُهُ: جَعلْتَ له نَصْلا. ومَعصوبٌ: شُدَّ بالعَقَبِ(418) من كسْرٍ فيـه. (مُرُطُ القِذَاذِ)(419) أي تَمَرَّطَتْ قُذَّتُـه عنه، من الْمَرْطِ وهو النَّتْفُ. والـريش: مصدرُ رِشْتُ السهمَ أَرِيشُــهُ: إذا رَكّبْتَ عليــه رِيشــا، شَبّــه الكبيـــرَ بسهمٍ لا مَصْنَعَ(420) فيه لقِدَمِه وضَعْفِه.

416) خزانة الأدب 3/ 413 (أعد مع الصلادمَة...).

417) الثاني في اللسان 15/ 199 (مثل المقالي ضربت...) أذينهـا : زعيمها. المقالي ج: مِقْلَى : عـود في وسطه حبل يصطـاد به الظبي، أو عـود يلعب به الصبيـان. قلينها ج: قُلَة: خشبة صغيرة يلعب بهـا الصبيان مع المقالي. والشاهد في البيت الثاني حيث جعلت نون الجمع كالنون الأصلية.

418) العقب : عصب المتنين من الشاة والبعير والناقة والبقرة.

419) ج : القذاد.

420) ك : مضع.

[14]

أنشد ابن الأعرابي لرُفَيْعٍ الوالِبيّ (كامل)(421):

1 — كَـذَبَتْكَ مَـا وَعَـدَتْكَ أَمْسِ صَـلاَحُ
وَعَسَى يَكُـونُ لِمَـا وُعِـدْتَ نَجَـاحُ

2 — بُـرْءٌ مِنَ السُّقْمِ الطَّـوِيلِ ضَمَـانَـةٌ
لاَ يَسْتَـوِي سُقْمٌ بِكُمْ وَصِحَـاحُ(422)

7 ب

3 — // أَصَـلاَحُ إِنَّكِ قَـدْ رَمَيْـتِ نَـوَافِـذاً
وَجَـوَائِفـاً لَيْسَتْ لَهُنَّ جِـرَاحُ(423)

4 — وَلَقَـدْ رَأَيْتُكِ بِـالْقَـوَادِمِ لَمْحَـةً
وَعَلَيَّ مِنْ سَـدَفِ الْعَشِـيِّ رَيَـاحُ(424)

5 — مَـا كَـانَ أَبْصَـرَنِي بِغِـرَّاتِ الصِّبَـا
فَالْيَـوْمَ قَدْ شُفِعَتْ لِـيَ الأَشْبَاحُ(425)

---

421) الأبيات لـه في أمالي المرتضى 1/370 ـ 371 أنشدها ابن الأعـرابي ثعلبا. والرابع في اللسان 2/464 و9/146 بدون نسبة، والخامس في اللسان 8/183 بدون نسبة، والسابع في اللسان 2/427 لرُقَيْع الوالبي.

422) أمالي المرتضى (ضَمَانَهُ).

423) ق، ج : (أمك). وفي الأصول (حـدائفا) والتصويـب من الأمالي. نوافـذ: سهام نافذة. جوائف : تبلغ الجَوْف.

424) ق (روحـة لمحـة) : ك : (روحة) وفـي الهامش (لمجـة) وفـوقهـا (خ). ج : (روحة). والتصـويب من الأمالـي. اللسان 2/464 (نَظْرَةً، رِيَاحُ) بكسـر الراء، وفي الأمالي: «معنى رياح هاهنـا أي: عليَّ وقت من العشي، ومثله رَواح. وقوم يروونـه بالكسـر، وليس بشيْء». وفي اللسان 9/146 (مرة، لِيَـاحُ). السدف: ظلمـة الليل و(السُّدف) فـي الأمالي بضم السين وهي جمـع (سُدْفـة) بمعنى السَّدَف.

425) في الأصول (لهـا)، والتصويب من الأمـالي واللسان ومما سيـأتي من الشرح. شفعت: أصبحت زوجـا بعـد أن كـانت وَتـراً. وضبطت (شفعت) في الأمـالي بالبناء للمعلـوم، وفي اللسان بالبناء للمجهول وهـو الصواب، لأن الاشباح هي المشفوعة، أي هي التي أصبح يرى الشخص اثنين منها لضعف بصره.

6 — وَمَشَى بِجَنْبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُــهُ

وَالْأَرْضُ نَـائِيَـةُ الشُّخُــوصِ بَـرَاحُ

7 — حَلَقَ الْحَــوَادِثُ لِمَّتِي فَتَـــرَكْـنَ لِي

رَأْســاً يَصِـلُّ كَأَنَّـــهُ جُمَّـــاحُ(426)

8 — وَذَكَـا بِأَصْـدَاغِي وَقَـرْنِ ذُؤَابَتِي(427)

قَبَسُ الْمَشِيبِ كَمَا ذَكَا(428) الْمِصْبَاحُ

الضَّمَانَةُ : السُّقْمُ، يقال : هو ضَمِنٌ زَمِنٌ.

وروى أبو سعيد : (من سَدَفِ العَشِيِّ رِيَاحُ)، ورَيَاحٌ بفتح الراء وكسرها ورَوَاحٌ، ثلاثُ لغاتٍ. فأما رَيَاحٌ ورِيَاحٌ، فمِن الارتياح، وأما رَوَاحٌ فمن الرَّوْحِ والراحة. وقولــه: «فَالْيَوْمَ قَدْ شُفِعَتْ لِيَ الْأَشْبَاحُ» مثلُ قول الآخر (بسيط)(429):

فَقَـدْ جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْصَينِ أَرْبَعَـةً

وَالْـوَاحِـدَ اثْنَيْنِ مِمَّا بُـورِكَ الْبَصَــرُ

والجُمّاحُ : سهمٌ أو قصبــةٌ يُجعلُ عليها الطينُ وتُرْمى بــه الطيرُ فتراه يُصَوِّت، فأراد أنّ رأسَـــه من كثرة(430) امِّلاَسِه يُصوّت كأنه

426) يصل : يصوت.

427) ذكا : اشتعل. وفي الأصول (ذوائبي) والتصويب من الأمالي.

428) ق : (ذاك).

429) ثالثُ أربعةِ أبياتٍ في الأمالي 2/ 163 نسبها لعبدٍ من عبيد بَجِيلَةَ أَسْوَدَ.

430) (كثرة) في ق.و.ك محذوفة.

جُمّاحٌ، هـذا قولُ ابـن زياد(431)، وأمـا أبو عمـرو(432) فإنـه قال: الجُمّـاحُ تَمْـرَةٌ تُجعلُ على سـهـمٍ صغـيـرٍ يَلعبُ بـه الصبيـانُ (رجـز):

1 — هَـلْ يُبْلِغَنِّيهِمْ إِلَـى الصَّبَـــاحِ

2 — هَيْقٌ كَـأَنَّ رَأْسَـهُ جُمَّـاحُ(433)

وأنشد (طويل) :

1 — حَنَى أَعْظُمِي مَرُّ الـزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
وَبُـدِّلْـتُ مِنْ رَأْسِـي ثَـلاَثَـةَ أَرْؤُسِ :

2 — حِفَـافَيْنِ مِثْلَ الْقُـذَّتَيْنِ وَهَـامَـةً
يَـزِلُّ الـذُّبَابُ الثَّقْفُ عَنْهَـا فَيُفْـرَسُ (434)

أي ينْدقُّ عنقُه، والفَرْسُ : دَقُّ العُنق.

---

431) كذا في الأصول، ولعله (قول أبي زيد).

432) ق. ك : أبو عمر.

433) في الأصول تبلغنيهم. والبيتـان في اللسان 2/ 427 لراجز من الجن، المقاييس 1/ 476 (هقل). وروي البيتين في اللسـان والمقاييس مقيد، ولعل من فعل ذلك هرب من اختلاف حـركة الرويين من الكسر إلى الضم. ويـؤدي تقييدهما إلى الرجز المشطـور الأحَذِّ المسبَّغ الذي حكى جوازَه بعض العـروضيين (العيون الغامزة، ص 188). وإن كان قياس مذهب الخليل حَمْلَه على الإقواء وجَعْلَه من المشطور فقط. الهيق: الطويل.

434) ق (حفافتين). الحفافان : ناحيتـا الرأس. القذة : ريش السهم. الثقف: الحاذق. وفي البيتين إقواء.

[15]

وروى غيرُ واحد عن الأخفش عن ثعلب عـن ابن الأعرابي، عن أبي رِزْمَةَ الفَزَاريّ قال(435): كانت امرأةٌ من عبد القيس(436) ثمّ من بني صَبَاحٍ لهـا ابنٌ يقال له شَيْبَـانُ بنُ سَعْدِ بنِ قُرْطٍ من جُـذَيْمَةَ منْ عبـد القيس، يُلقَّب النُّحَيِّفَ(437)، وكان شريرا عـاقّا فقال يهجو أُمَّه (بسيط)(438):

435) الخبرُ وأبياتُ البسيط الـرائية، وثلاثةٌ من أبيات الطويل العينيـة، وأبياتُ الرجز الصـادية في مجـالس ثعلب 808، نقلهـا المحقق من شـرح شـواهـد المغني للسيوطي ص 67، وقال إنهـا مما لم يـرد في المجالس، وقـال السيوطي قبل الخبر والأبيات: «قال ثعلب في أماليه». والأبيـات الرائية فيه لسعد بن قرط بن سيار، والثلاثة العينيـة له أيضا في وعظ ابنه. وفي نسبة الصـادية فيه إبهام، فقـد قال قبلهـا: «فبلغها، فقـالت لـه كالشـامتـة» والمرأة التي في الخبـر قبل الضمير هي أم سعد بن قرط.

436) ق : (الغيس).

437) في الأصول (النخيف) والتصويب من شرح المرزوقي للحماسة 1862 وشرح التبريـزي للحماسـة 4/174، وضبطهـا المـرزوقي (النَّحِيف) والتبـريـزي (النُّحَيِّف) وقال: «فيجوز أن يكون النُّحيف تحقير ترخيم النَّحيف». وفي شرح شواهد المغني 67 (النحيت).

438) الأبيات أيضا في العَقَقَة والبَرَرَة لأبي عبيدة 364 ـ 65 منسوبة لمعبد بن قُرط العبدي يهجو أمه. وفي شـرح الحماسة للتبريزي 4/174 أن اسمه سعـد بن قرط أحـد بني جذيمة. ويتضح مما سيـأتي بعدُ أن اسمه سعد بن قـرط أحد بني جذيمـة. ويتضح مما سيأتي بعدُ أن الصـواب نسبة الأبيات لمعبـد هذا أو سعد لا لشيبان ابنه. والأول في اللسان 14/47، وقال عن عجزه في 14/46: «وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص، وفي الهامش كتب المصحح: «الذي في التكملـة أن البيت ليس لـلأحـوص، وفي الهـامش كتب المصحح: «الـذي في التكملة أن البيت ليس لـلأحوص بل لسعد بـن قرط بن سيار الجـذامي يهجو أمه». والأول كذلك في الكافية 2/372، وقد أورده شاهدا في باب العطف على حذف الواو بين إما الأولى وإما الثانية. وقـد قدم السيوطي وأبو عبيدة الثالث على الثاني. وذكـر التبريزي 4/175 الأول والثالث والثاني فقط مقـدما الثالث على الثاني كما فعل الأولان. والأربعة في خزانة الأدب 4/432 لسعد بن قرط. وأخطأ البغدادي حين قال عن الأول إنه أول أربعـة أبيات أوردها أبو تمام في أواخر الحماسة، فالذي أورد الثلاثة لا الأربعـة هو التبريزي في شرحه، لا أبو تمام في حماسته.

1 — يَـالَيْتَمَـا أُمُّنَـا شَـالَتْ نَعَـامَتُهَـا

إِيمَـا إِلَـى جَنَّـةٍ إِيمَـا إِلَـى نَـارِ[439]

2 — لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَإِنْ أَنْزَلْتَهَا هَجَراً

وَلاَ بِـرَيَّى وَلَوْ حَلَّـتْ بِذِي قَـارِ[440]

3 — تَلْتَهِمُ الْـوَسْقَ مَشْـدُوداً أَشِظَّتُـهُ

كَأَنَّمَـا وَجْهُهَا قَـدْ سُفْعَ بِالنَّـارِ[441]

4 — خَرْقَاءُ بِالْخَيْـرِ لاَ تُهْدَى لِوِجْهَتِهِ

وَهْيَ صَنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ

فلم يزَلْ [442] على شِرَّتـه وعقوقـه، حتى مات، وخلّف ابْنـا له شرّا منه وأَعقّ. فكـانت أمه تَعِظُه وتعلمه، فـلا يصغي إلى عِظَتها، فمما قالت له (طويل)[443]:

---

439) ق : (مـا أمنا). شـالت : ارتفعت. النعامـة : بـاطن القدم. والتعبيـر كنايـة عن الموت. العققـة (إما... وأمـا) التبريـزي (أيما... أيمـا) البغدادي (أيمـا... أيما) الكافية (إما.... إما) قال: «ويروي إيما».

440) هجر : قرية معروفة بكثـرة التمر. السيوطي (وإن أوردتها، وإن حلت)، العققة (ولو أنزلتها) التبريزي (ولو أوردتها، قاظت) الخزانة (ولو أوردتها، صافت).

441) في الأصول (أشطته) والتصـويب من المصادر المذكورة. و(قـد) محذوفة في ك. الـوسق: حمل البعير. والأشظـة: ج شِظاظ: العـود الـذي يدخل في عـروة الجُـوَالق. التبريـزي (طَلّيَ)، وسُفْعَ: ماض مبني للمجهـول مسكن العين، وهي لغة بكر بن وائل وتغلب وتميم، انظر في ذلك اللهجات العربية في التراث 243.

442) ك : (فلم يزل النّخيف).

443) الثاني في اللسـان 11/622 لامرأة من بني عبد القيـس تعظ ابنها (إنما). وفي شرح الحماسة للتبريزي 1862 قصيدة لأم النحيف من تسعـة أبيات في نهي ابنها عن امرأة تزوجها.

1 — حَــذَارِ بُنَيَّ الْبَغْيَ لاَ تَقْــرَبَنَّــهُ
حَــذَارِ، فَإِنَّ الْبَغْيَ وَخْمٌ مَــرَاتِعُــهْ(444)

2 — وَعِرْضُكَ لاَ تَمْـذُلْ بِعِرْضِكِ إِنَّنِي
وَجَدْتُ مُضِيعَ الْعِرْضِ تُلْحَى طَبَائِعُهْ(445)

3 — وَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ الْبَغْيَ غَـادَرَ بَاغِياً
بِمَنْـزِلَــةٍ ضَـاقَتْ عَلَيْهَـا مَطَــالِعُـهْ(446)

4 — وَإِنَّكَ إِلاَّ تَنْــهَ نَفْســاً غَــوِيَّــةً
فَتُـوشِكُ أَنْ تَلْقَى امْــرَأً لاَ تُنَـازِعُـهْ(447)

5 — أَبِيّاً مِـنَ الْفِتْيَانِ يَمْشِي عِـرَضْنَةً
إِلَيْكَ وَلاَ تَنْفَكُّ تَسْــرِي شَبَادِعُـهْ(448)

ويُروى (قنادعه)(449). فلم يَحفِل بوَصاتها. فعـدا يوماً على ابنِ عمٍّ لهُ أَشَراً (450) وظُلْما، فأخذه ابنُ عمّه فحَطأَ (451) به الأرضَ حَطْأَةً دُقَّ منها عنقُه، فمات، فقالت (رجز)(452):

444) ق : رخم.
445) مذل بعرضه : سمح.
446) السيوطي (عليه).
447) في الأصول (فيوشك) والوجه ما أثبت.
448) الشبادع ج شِبْدِعَة : العقرب، والشبادع أيضا : الدواهي.
449) القنادع : القبيح من الكلام.
450) الاشر : المرح والبَطَر.
451) حطأ : ضرب.
452) الأول والرابع بلا نسبة في اللسان 7/103 و106.

1 — مَـازَالَ شَيْبَانُ شَـدِيداً هَبَصُـهْ(453)

2 — يَطَّلُبُ مَـنْ يَقْهَـرُهُ وَيَهِصُـــهْ(454)

3 — ظُلْماً وَبَغْيـاً وَالْبَلاَيَـا تَنْشِصُهْ(455)

4 — حَتَّى أَتَــاهُ قِـرْنُـهُ فَـوَقَصُـهْ(456)

5 — فَعَـادَ عَنْـهُ خَـالُـهُ وَعَـرَصُـهْ(457)

صاعد : (إِيما) لغةٌ في إمّا وأَمَّا. وأنشد (طويل)(458):

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَـا الرُّبَى تَحْـتَ وَدْقِهِ
فَتَخْفَى وَأَيْمَـا كُـلُّ وَادٍ فَيَـرْعَبُ(459)

هذا شاهد في أَمَّـا، وشاهد إِمّا فقد(460) تقدم. وقوله (فيرعب) أي يُمْـلأ، رَعَبْتُ الإناءَ: إذا مـلأتَـه، ومنـه الجاريـةُ(461) الرُّعْبُوبُ

453) الهبص : النشاط والعجلة.

454) يهصه : يكسره.

455) تنشصه : ترفعه.

456) السيوطي (يقصه)، والرواية في اللسان مطابقة للرواية هنا. وفي اللسان 7/106: «قال: أراد: فَـوَقَصَهُ، فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها». وقصه: كسره.

457) ق، ج : (خالد) ك : (حاله) والتصويب من السيوطي. ق، ك : (فغاد). الخال : الاختيال. العرص : النشاط. وقولها (مازال شيبان) دليل على أن الأبيات الرائية السابقة لمعبد أو سعد لا لشيبان.

458) نسبه في اللسان 1/421 لمُلَيْحِ بن الحكم الهُذلي (فتَرْوَى)، إصلاح المنطق 226 بدون نسبة (فتروى). وهو ليس في ديوان الهذليين. وفي التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني 252 ثلاثة أبيات لمليح بن الحكم من وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا البيت.

459) في ق، ج : هيذب. الهيدب : السحاب المتدلي. الودق : المطر. يرعب: يمتلىء.

460) ك : قد.

461) ج : الجازية.

لامْتـلائها. لا تمْـذُلْ بعـرضك: أي لا تَجُدْ بِـه(462). وأصل المَـذْلِ الاسترخاءُ، وأنشد (طويل)(463):

وَإنْ مَـذِلَتْ رِجْلِي دَعَـوْتُكِ أَشْتَفِي
بِـدَعْـوَاكِ مِنْ مَذْلٍ بِهَـا فَيَهُـونُ(464)

العِرَضْنَـةُ والعُرْضِيَّةُ بكسر العين وضمّهـا، إذا كسرتَ العينَ فهي بالنـون، وإذا ضممت العين فهي باليـاء المشددة(465)، مَشْـيٌ فيـه اختيال. والشبـادعُ: العقـارب، والقنانذعُ: الفـواحش، وهـو من القَـذْع، والنـونُ زيـادةٌ، ويسمى الـدَّيُّـوثُ قَنْـذَعـاً. والهَبَصُ(466) والعَرَصُ: النشاطُ، والعَرَصُ أيضـا: مصدرُ عَرِصَ البيتُ: إذا خَبُثَتْ رِيحُه. ومـن أسمـاء النشـــاط والخفّة الأَذْيَبُ بالـذال(467)، قـال أبو عُبَيْدٍ : وأَحْسَبُه يقال أَزْيَبُ بالزاي // (468)، والأَرَنُ مِثْـلُه. ومنه قـولُ بعضـهم: لقـد وَتَـدْتُ له وَتِـداً لا يَقْلَعُـه الْمُهْـرُ الأَرِنُ، يعني النشيطَ. ومثلُـه القَبْصُ والقَفْصُ [مِنْ](469) قَبَصَ وَقَفَـصَ والأصل في القَبَـاصَةِ خِفّـةُ العَدْو. ويقـال: فرسٌ قَبِيصٌ وقَفِيصٌ. والـزَّعَلُ والْمَيْعَـةُ: النشـاطُ، وكـذلك التَّـرصُّـع(470) والتَّقلُّـز، يقـال: تَقَلَّـزَ

3 أ

462) في الأصول (لا تجذبه) والوجه ما أثبت.
463) اللسان 11/622 (بذكراك).
464) ج : فيهول.
465) (المشددة) محذوفة في ق. وفي ك : مشددة.
466) ج : الهفص.
467) (بالذال المعجمة) في ك.
468) القول منسوب للأصمعي في اللسان 1/398.
469) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.
470) في الأصول : الترضع، والتصويب من اللسان 8/125.

وتَرَصَّعَ(471). والدَّجَرُ مثلُه، وهــو دَجِرٌ ودَجْرَانٌ. والْقَفِصُ: النشيطُ، وقــد قَفَصْتُ الظبــيَ، إذا شَــدَدْتَ(472) قوائمَــه وجمعْتَها. والــزَّعِقُ والمَزْعوقُ(473): النشيطُ، قــال الــراجــز (مَنْهُــوكُ المنســرح)(474):

1 — يَــارُبَّ مُهْــرٍ مَــزْعُــوقْ

2 — مُقَيَّــلٍ أَوْ مَغْبُــــــــوقْ(475)

3 — مِنْ لَبَنِ الــدُّهْمِ الــرُّوقْ(476)

4 — حَتَّى شَتَــا كَــالــذُّعْلُــوقْ

5 — أَسْــرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُــوقْ(477)

6 — وَطَــائِرٍ وَذِي فُــــوقْ(478)

7 — وَكُــلِّ شَــيْءٍ مَخْلُــــــــوقْ

الذُّعلوقُ : مــا نَعِمَ (479) من غصن الشجــر، وجمعــه ذَعَــاليقُ. وقوله (حَتَّى أَتَــاهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ) نقل حركة الهــاء إلى الصاد، كما قال (بسيط):

ذَاكَ الطَّبِيبُ الَّــذِي أَضْنَاكَ فَــاسْأَلُــهُ

لاَ مَنْ يَدُوفُ لَكَ الدِّرْيَاقَ بِالْمَاءِ(480)

---

471) في الأصول : ترضع، والتصويب من اللسان 8/125.

472) ق : اشددث، ك، ج : اشددت. والصواب ما أثبت.

473) ق : والنشيط.

474) الأبيات في اللسان 10/142.

475) ج : أم. مقيل : مسقي في نصف النهار. مغبوق مسقي عشية.

476) الدهم الروق : السوداء المليحة.

477) الموق : النمل ذو الأجنحة.

478) ذو الفوق : السهم.

479) (نعم) في ق : كأنها نعس، وفي ك : نعس.

480) ك : يذيف. ويَدُوفُ ويَدِيفُ ويَذِيف : يَخلط. الدرياق : الترياق.

فحَرّك اللاَّمَ بحركة الهاء، فأشْبهها في الضرورة لا في الصورة.

[16]

أنشدني أبو الحسن عليُّ بنُ حَيْدَرَةَ للْمَعْلُوطِ (481)، وبعضُها لكُثَيِّر (طويل) (482):

1 — وَقَفْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ بِكُمْ وَغَدَرْتُمُ
وَهَلْ يَسْتَوِي يَا عَزُّوَافٍ وَغَادِرُ(483)

2 — شَكَرْتُ لَكِ الشَّتْمَ الَّذي تَشْتُمِينَنِي
وَمَا ذَاكَ إلاَّ أَنَّنِي لَكِ شَاكِرُ(484)

3 — ذَكَرْتُكِ بالْوَعْسَاء يَوْمَ تَعَرَّضَتْ
لَنَا ظَبْيَةٌ مَهْضُومَةُ الْكَشْحِ ضَامِرُ(485)

4 — فَقُلْتُ لَهَا لَمَّا رَأَيْتُ مَشَابِهاً
بَدَتْ مِنْكِ فِيهَا وَهْيَ خَوْفاً تُبَادِرُ

481) هو المعلوط بن بَدَلٍ القُرَيْعِيّ، شاعر إسلامي.
482) ليست في ديوان كثير. وذكر المحقق في هامش 369 أن البيت الحادي عشر في القصيدة الثانية والسبعين :
فيا عزُّ ليتَ النَّأيَ إذْحَالَ بيننا وبينكِ باعَ الوُدَّ لي منكِ تاجرُ
له رواية أخرى هي :
ألا ليت حظي منك يا عَزُّ أنني إذا بنتِ باعَ الصبرَ لي منكِ تاجرُ
وهو البيت العاشر من قصيدتنا.
483) ج : في الهامش : وفيت، وفوقها صح.
484) ق : أني.
485) الوعساء : السهل اللين من الرمل.

5 — أَلاَ لاَ تَخَافِينَـا وَإِنْ شِئْتِ عِنْـدَنَا
أَقَمْتِ فَلَمْ يَـذْعَرْكِ مَا عِشْـتِ ذَاعِرُ(486)

6 — عَلَى أَنَّهَـا أَبْهَـى إِذَا مَـا تَبَسَّمَتْ
وَأَحْسَنُ وَجْهـاً مِنْكِ وَالْـوَجْـهُ سَـافِـرُ

7 — كَأَنْ لَمْ أَذُدْ يَـا عَـزُّ لِلْعَيْنِ عَبْـرَةً
رَجِيعـاً وَتَـزْفَـرْ لِلْفِـرَاقِ الأَبَـاعِـرُ(487)

8 — وَلَمْ نَتَذَكَّـرْ مَا خَـلاَ مِنْ مَعِيشَةٍ
وَلَمْ تَتَنَـازَعْ بِـالـدُّمُـوعِ النَّـواظِـرُ

9 — حَذَارِ انْقِطَاعَ الْحَبْلِ يَـا عَزُّ مِنْكُمُ
عَسَى أَنْ يَكُـونَ الـرُّشْدُ فِيمَـا أُحَـاذِرُ

10 — أَلاَ لَيْتَ حَظِّي مِنْكِ يَـا عَزُّ أَنَّنِي
إِذَا بِنْتِ بَاعَ الصَّبْرَ لِـي عَنْكِ تَاجِرُ(488)

11 — وَلَـوْ تَعْلَمِيـنَ الْعِلْمَ أَيْقَنْتِ أَنَّنِي
حَفِيـظٌ مُحِبٌّ لَـكِ نَـــاصِــــرُ

12 — فَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ اثْنَانِ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
وَلاَ النَّـاسُ إِلاَّ اثْنَـانِ : بَـرٌّ وَفَـاجِـرُ

13 — فَأَمَّـا التَّقِيُّ الْبَـرُّ مِنْهُمْ فَـرَابِحٌ
وَأَمَّـا الَّـذِي مِنْـهُ الْفُجُـورُ فَخَـاسِـرُ

---

486) ج : شئت.

487) في الأصول : أذذ.

488) في الأصول : أنه. والتصويب من ديوان كثير هامش 369.

14 — لَعَمْرُكِ مَـا مَالُ الْفَتَى بِـذَخِيرَةٍ
وَلَكِنَّ إِخْـوَانَ الثِّقَـاتِ الـذَّخَـائِرُ(489)

[17]

رُوي عن معاويـةَ بن عمرٍو الأزْديّ قـال: حدثني بعضُ آل بني طالبٍ قـال: حبَسَني الرشيدُ، فأُدْخلتُ إلى موضعٍ ضيقٍ فيـه ستةُ رجـالٍ محبـوسـون، وكـان ذلك في الليل. فـرقـدتُ ورأسي على ركبتيَّ، فرأيت النبيَّ ﷺ قـد حَرّكني بيده وقال لي: يـا فُلان، مالك مغمومٌ؟ قلت: يارسول الله(490) إنا في الحبسِ، وفي موضعٍ ضيقٍ، ولا أدري ما يُراد بي؟ فقال لي(491): أفلا أُعلّمُك دُعاءَ الفَرَجِ؟ قلتُ: بلى يا رسـول الله، قال: قُلْ: يـا سامعَ كلِّ صوْتٍ، ويـا سابق كلِّ فَوْتٍ، ويـا مُحْيِيَ العظامِ وهي رميمٌ بعد المـوْتِ، صَلِّ على محمدٍ وآل محمدٍ، وأَغِثْنِي، وفَـرِّجْ عنّي ما أنـا فيه، بِـلاَ إلهَ إلاّ أنت، عليك توكلتُ، وأنـت أرحمُ الراحمين. قـال: فاستيقظتُ ودعوتُ بهـا. فلمْ ألبثْ أن فُتحتِ الأبوابُ، وجـاءني رسولُ الرشيـد، فمضى بي إليه، ودخلتُ عليه وهو في فراشـه، بين يديْه شمعةٌ صُبْحِيَّةٌ(492)، فقال لي: ويْحك، ما لي ولك؟ النبيُّ ﷺ مُنْـذُ الليلة(493) يأْمرني بتخْليَتك، اِمْضِ لسبيلك. فقلتُ: يـا أميرَ المـؤمنين، إنَّ لى في الحبْس ثيابـا،

489) ك : التقات.
490) اسم الجلالة محذوف في ج.
491) (لي) محذوفة في ج.
492) ك : صبيحة.
493) (منذ) و(يأمرني) في ق مطموستان. وفي مكان (منذ الليلة) بياض في ج.

أَفَأْرجِع فآخذُها؟ قال: نعم. قال: فسِرتُ إلى الحبس وعَلّمتُ الستةَ الرجالِ الذين كانوا معي الدعاءَ وخرجتُ، فلا واللهِ ما صليْتُ الجمعةَ إلاّ وهُمْ معي في المسجد الجامع.

[18]

قال : عُرِضَ على الحجّاج(494) أفْراسٌ وجوارٍ، في(495) يومٍ عُرِضَ عليه أُسَارَى من الخوارج. قال: فأقبل رجلٌ من الخوارج يُصعِّد بصرَه في وجهِ جاريةٍ ويَصْرِفُه في وجه فرسٍ، وذلك بعيْن الحجّاج. فقال: أيُّهما أحبُّ إليك؟ فأطْرق غيرَ قليل(496)، ثم أنشأ يقول (وافر)(497):

1 — لَصَلْصَلَةُ اللِّجَامِ بِرَأْسِ طِرْفٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحِينِي(498)

2 — أَخَافُ إِذَا حَلَلْنَا فِي مَضِيقٍ
وَجَدَّ الرَّكْضُ أَلاَّ تَحْمِلِينِي

فقال الحجّاج له : أوْلَى لك لو غَيْرَ ذلك قُلْتَ (499) لو شِعْراً.

---

494) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد (40 ـ 95 هـ) الوالي الأموي على مكة المدينة والطائف ثم العراق. داهية، سفاك، خطيب. (الاعلام 2/ 168).
495) (في) محذوفة في ك.
496) ق : طويل.
497) الأول في اللسان 2/ 626 بدون نسبة.
498) الطرف : الفرس الكريم.
499) في ق : خرم، وفي ك.و.ج : بياض.

[19]

قال : بَيْنَا عَمْرَةُ بنتُ الحمَّار عند خـالدِ بن يَزيدَ بنِ معاويةَ(500) تُنْشِـدُ، إِذْ أُتِيَ بفرسٍ أَعْجبـه وأَقْبل عليه، فقـال: هذا الجـوادُ عيْنُ الجـوادِ، فقالت عمـرةُ: مـا تَسْتحسنُ مِنْ صـورته وأنشأتْ تقـول (طويل)(501):

1 — جِـرٌ يَمْـلأ الْكَفَّيْنِ جَهْمٌ مُـزَعْفَـرٌ
لَـهُ غَمصٌ مُسْتَحْصِـفٌ مُتَضَـرِّمُ (502)

2 — أَزُومٌ يَئِطُّ الأَيْـرُ فِيـهِ إِذَا انْتَحَى
أَطِيطَ قُنِـيِّ الْهِنْـدِ حِينَ تُقَـوَّمُ (503)

3 — مَنُوطٌ بِحَقْـوَيْ ذَاتِ دَلٍّ غَرِيـرَةٍ
تُضِيءُ دُجَى الظَّلْمَـاء حِينَ تَبَسَّمُ (504)

4 — صَدُوحٍ إِذَا غَنَّتْكَ جَـاوَبَ صَوْتُهَا
أَجَـشَّ تَـرَى أَوْتَـارَهُ تَتَكَلَّـمُ

5 — وَدِرْيَاقَـةٍ حَمْرَاءَ يَسْعَى بِكَـأْسِهَا
عَلَيْكَ مِـنَ الْغِـزْلَانِ غِـرٌّ مُلَـوَّمُ

---

500) خالـد بن يزيد بن معـاوية الأموي القـرشـي، أبو هـاشم. حكيم قريش. اشتغل بالكيميـاء والطب والنجوم، وله فيهـا رسائل. وهـو خطيب شاعر. تـوفي سنة 90هـ. (الأعلام 2/ 300).

501) الثاني في اللسان 7/ 257 بدون نسبة.

502) الحر : الفـرج. الغمص : ما سال من العين. متضـرم : مشتعل. وفي الأصول: (مستصحف) ولا معنى لهـا. وأرجح أنهـا : (مستحصف) أي ضيـق وانظـر ص: 100.

503) في الأصول : (يبـط، منه) والتصـويب من اللسان 7/ 257. أزوم : عضّاض. يئط : يُصَوّت. القني : ج : قناة : الرمح. تقوم : تسدد.

504) الحقو : الكَشْح والخِصْر ومَعْقِد الإزار.

6 — أَلَـــذُّ وَأَشْهَى مِـنْ جَـــوَادٍ مُجَنَّبٍ
إِذَا قِيلَ : خَيْـلُ اللَّـــهِ، ظَـلَّ يُحَمْحِمُ (505)

قال خالد : صَدقْتِ فأحسنتِ.

[20]

وأنشد الأصمعيُّ لبعض العرب (طويل)(506):

1 — أَمُـــرُّ وَمَـا بِي مِنْ عَـــزَاء وَلاَ غِنًى
وَلاَلاَقَ قَلْبِيَ بَعْـــدَ لَهْـوَةَ لاَئِقُ (507)

2 — سِوَى أَنَّ ذَاكَ الْبَيْتَ بِالْجَـانِبِ الَّذِي
مَـرَرْتُ وَلَمْ أَعْرِضْ لَـهُ، لِيَ شَـائِقُ

3 — وَإِنَّ مُـــــرُورِي لاَ أُكَلِّـمُ أَهْلَـــــهُ
عَلَيَّ لَكَـــالْمَــوْتِ الَّـذِي أَنَـــا ذَائِقُ

4 — يَضُـمُّ إِلَـيَّ اللَّيْلُ أَطْفَـــالَ حُبِّهَـــا
كَمَـــا ضَـمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَـائِقُ (508)

---

505) ج : مخنب. مجنب : مَقُودٌ.

506) الأولُ في اللسان 15/262 بدون نسبة. ونسب الرابع في اللسان 10/27 لقيس بن معاذ المجنون، وليس في ديوان مجنون ليلى 203 إلا هذا الرابع، وهو السادس من قصيدة عدتها أحد عشر بيتا.

507) روايته في اللسان 15/262 (أصُدُّوَ مَا بِي منْ صدود ولا غنى). وفي الأصول (لاقى) والتصويب من اللسان. لاق: لَصِقَ. لهوةُ: اسم امرأة.

508) رواية صدره في ديوان مجنون ليلى 203 (يضم علي الليلُ أطرافَ حبكم)، وفي اللسان 10/27 قال : ويروى : (أثنـاء حبها) و(أبناء حبها). البنـائق ج بنيقة: لبنة القميص وعروته.

[21]

قـولُـه تعـالى جَـدُّه : ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَــاءُ فَكَــانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾(509) قيل فيه: صــارتْ كلونِ الـوَرْدِ، وذلك يومَ القيـامة تتلوّن من الفـزعِ الأكبر تلوُّنَ الـدِّهَانِ المختلفـةِ، يدلّ عليه قـولُه: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾(510)، أي الزّيْتِ الـذي أُغْلِيَ. وقيل: الدِّهانُ: الأدِيمُ الأحمرُ، قال كُثيّر (طويل)(511):

إِذَا مَـــا لَــوَى صِنْعٌ بِـهِ عَــدَنِيَّــةً

كَلَــوْنِ الــدِّهَـــانِ وَرْدَةً لَمْ تَكَمَّتِ

الصِّنْعُ : الخَيّاطُ، تَكَمّتْ أي(512): تَضربُ إلى الكُمْتَةِ(513)، وقيل أيضا في قوله (وردةً كالدِّهان): أراد، والله أعلم، فَرَساً وَرْدَةً تكون في الربيع وردةً إلى الصُّفْرة، فإذا اشتـدّ البرْدُ كانت وردةً حمراءَ، فإذا كـان بعد ذلك كـانت وردةً إلى الغُبْـرةِ، فَشبَّـه تلوُّنَ السمـاء بتلونِ الوردة من الخيلِ، وشَبّه الوردةَ في اختـلافِ ألوانها بالدُّهْنِ واختلافِ ألوانه. وقال المَرّارُ العَدَويُّ (رمل)(514):

فَهْـــوَ وَرْدُ اللَّـــوْنِ فِي ازْبِئْــــرَارِهِ

وَكُمَيْتُ اللَّـوْنِ مَـا لَـمْ يَـزْبَئِـرّ (515)

---

509) الرحمن 37.

510) المعارج 8.

511) ديوانه 324 (عربيـة). ورواية المعـاني الكبير والمخصص (عـدنية). عـدنية : عِمامَة عدنية.

512) (أي) محذوفة في ك.

513) الكمتة : لون ليس بأشقر ولا أدهم.

514) نسبه في اللسان 4/317 للمرار بن منقذ الحنظلي. وهو له في المفضليات 83 وكتاب الخيل : 156.

515) ق.و.ج : يزبر.

الازْبِئْرارُ : الانْتِفَاشُ، ومنه قول امرىء القيس (متقارب):

سُـــودٌ يَفِئْـنَ إِذَا تَـــزْبَئِـــرّ(516)

يقـول : إذا سكنتْ شَعْـرتُـه استبـانت كُمْتَتُـه، وإذا ازبأرّ(517) استبانتْ(518) أُصولُ الشعرِ وهي أقلُّ حمرةً(519) من أطْرافه. ومثلُه قول ساعدةَ بن جُؤَيَّةَ وذكر وَعِلاً (طويل)(520):

تَحَـــوَّلَ لَـوْنـــاً بَعْـــدَ لَـوْنٍ كَأَنَّـــهُ
بِشَفَّانِ يَوْمٍ مُقْلِعِ الْـوَبْلِ يَصْرَدُ(521)

أراد أنه يقْشعِرّ، فيَخرجُ باطنُ شعْرتِـه فيبدو لونٌ غيرُ لوْنِه، ثم يَسْكُن فيعـــودُ لـونُـه الأول. والشَّفّـــانُ: الـريحُ البـــاردة. ومثلُـه (طويل)(522):

تَحُـولُ قُشَعْـرِ يـرَاتُـهُ دُونَ لَـوْنِـهِ
فَرَائِضُـهُ مِنْ خِيفَـةِ المَوْتِ تُرْعَدُ(523)

قطـرب : أَلْقَـاهُ فِي ورطةٍ وورِدَةٍ أي هَلَكَـةٍ. الأصمعي: الـوَرْدُ: يَوْمُ(524) الحُمَّى. الكسائي: وَرَدْتُـه فهو مَـوْرُودٌ. قال غيـره: الوِرْدُ: الإبل الواردةُ. قال رؤبة (رجز)(525):

516) عجز بيت في ديـوانه 163، صـدره : لها ثُنَنٌ كخـوافي العُقاب. وفي الأصـول (وسود) والتصويب من الديوان.
517) ج : ازبر.
518) في الأصول (استبان) والوجه ما أثبت.
519) ج (اثار حمر).
520) ديوانه 1/240.
521) مقلع : مُنْجَلٍ. الوبل : المطرُ الشديد القَطْرِ. يصرد : يَبْرَدُ.
522) لساعدة بن جؤية، ديوانه 1/241.
523) في الأصول (قشعريرته) والتصويب من الديوان.
524) ج : (بوم).
525) ديوانه 166 (حوضه).

لَــوْ دَقَّ وِرْدِي وِرْدَه لــم يَنْــدَهِ[526]

يعني إبله. قــال أبو عبيدة : الوِرْدُ من الخيل بين الــوُرُودِ، وهو وَرْدُ المَتْنَيْنِ تعلوهُ جُدَّةٌ[527] حمراءُ في كُدْرةٍ، مــن كتفه إلى ذَنَبه. وهو وَرْدُ المَتْنَيْنِ والحَشَا وصِفْقَي العُنقِ[528] والجِرَانِ والمَرَاقِّ[529] والأوظِفَةِ[530]. وقَــرأَ فلان وِرْدَهُ أي حِــزْبَهُ من القــرآن[531]. ويقال للسَّنَة الجَدْبَةِ[532]: وَرْدَةٌ، أي حَمْرَاءُ. قَالَ الطرماحُ (مديد)[533]:

وَرْدَةٌ إِذْ لَــجَّ صِنبَّـــــــرُهَــــــا
تَحْتَ شَفَّــانِ شَبــاً ذِي سِجَــامْ[534]

وقال آخرُ يذكرُ سنةً جَدْبةً[535] احمرّت فيهــا الآفاقُ من المحْلِ (طويل)[536]:

كَأَنَّ الثُّــرَيَّــا أَطْلَعَتْ فِي عِشَــائِهَــا
بِــوَجْــهِ فَتَــاةِ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَــاسِــدِ

---

526) ينده : يزجر.

527) الجدة : الطريقة والعلامة، والخطة في ظهر الحمار تخالف لونه.

528) صفقا العنق : ناحيتاه. الجران : باطن العنق.

529) المراق : ما رق من أسفل البطن، ولا واحد لها. (اللسان 10/122).

530) الأوظفة ج : وظيف : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق.

531) (ورده) مطموسة في ق، محذوفة في ج، وفي ك (وردة). وفي الأصول (حربة من القردان) والتصويب من اللسان 3/458.

532) ق : الجذبة.

533) ديوانه 412.

534) في الأصول (من تحت، صبا) والتصويـب من الديوان. ج : (أدلج) وهي رواية اللسان 14/420. ك. ج : (ذات سجام). الصنبر : البرْد. الشّفّان: الريح. الشبا: البَرَدُ. السجام: المطر السائل.

535) ق. ج : جذبة.

536) نسبه في اللسان 8/238 للكميت. أطلعت : بمعنى طَلَعَتْ.

شبّه الثـريا في حمـرة الجوّ من الْأَزَلِ بجاريـةٍ عليها مجـاسدُ، وهي الثيـابُ المصبـوغـةُ بـالجِسـادِ، وهو الـزَّعْفَـرانُ، واحـدهـا مُجْسَدٌ(537)، والجِسَادُ والجَسَدُ جميعاً: الزعفرانُ. الأصمعي: الدَّهينُ من النوق: القليلةُ اللّبَنِ. الفراءُ: دَهَنْتُه بـالْعَصا أَدْهُنُه دَهْناً: ضَرَبْتَه بها.

[22]

أنشد الرِّيَاشيُّ(538) لسُحَيْمٍ (طويل)(539):

9 أ // رَأَيْتُ الْحَبِيـبَ لاَ يُمَلُّ حَـــدِيثُـــهُ
وَلاَ يَنْفَعُ الْمَشْنُــوءَ أَنْ يَتَـوَدَّدَا(540)

[23]

وأنشد أبـو عمرو الشيبـانيُّ لامرأة عشقتْ رجـلا من الضِّبَابِ (طويل)(541):

1 — هَلِ الْقَلْبُ إِنْ لاَقَى الضِّبَابِيَّ خَـالِياً
لَدَى الـرُّكْنِ أَوْ عِنْدَ الصَّفَـا مُتَحَرِّجُ

537) اللسان 3/121.

538) العباس بن الفرج، أبو الفضل الرياشي اللغوي النحوي. قرأ على المازني النحو وقرأ عليه المازني اللغة. وأخـذ عن المبرد وابن دريد. من كتبه : كتاب الخيل، وكتاب الإبل، توفي سنة 257هـ (البغية 2/27).

539) ديوانه 41. وفي ق : (سحيم) مطموسة، وفي ك.و.ج : (سحيم)، والوجهُ زيادة لأم الجر.

540) ق.و.ج : (يترددا). المشنوء : المبغَض.

541) في أمالـي القالي 2/86 لأم الضحاك المحاربيـة. وانظر 2 و3 في الوحشيات 191 مع تخريج وافٍ.

2 — وَأَعْجَلَنَــا قُــرْبُ الْمَحَلِّ وَبَيْنَنَــا
حَدِيثٌ كَتَسْبِيحِ الْمَـرِيضَيْنِ مُزْعِجُ(542)

3 — حَدِيثٌ لَوَ انَّ اللَّحْمَ يَصْلَى بِحَرِّهِ
غَرِيضاً أَتَى أَصْحَابَهُ وَهْوَ مُنْضَجُ(543)

[24]

وأنشدنا القاضـي أبو بكر محمدُ بن إبراهيم بنِ الأزرق (كامل):

1 — تَأْسُو وَتَجْرَحُ بِالْحَدِيثِ جَلِيسَهَا
بِكَــلاَمِ لاَ هَــذْرٍ وَلاَ إِطْنَــابِ(544)

2 — إلاَّ مُسَـاقَطَــةً تَعَلَّقُ بِـالْحَشَـا
كَتَعَلُّقِ الْأَحْبَــابِ بِــالْأَحْبَـابِ

[25]

أنشدني عَليُّ بنُ هــدبي(545) قـال : أنشـدنـا أبـو العبـاس الأحولُ(546) للخَلِيعِ (طويل) (547):

542) في الأمالي (كتشنِيج).
543) الغريض : الطري.
544) ق : هدر.
545) ك : وأنشدني محمـد بن المهدي. ولعلـه أبو الحسن علي بن مهـدي الفارسي الذي سيتكرر إنشاده له فيما بعد.
546) أبو العبـاس محمد بن دينـار الأحول، عـالم بالعـربية والشعر. حـدث عن ابن الأعرابي وعنه نفطويه. من كتبه: الـدواهي، الأمثال، الأشباه. ذكره الزبيدي في طبقة المبرد وثعلب (البغية 1/81، الفهرست 123).
547) أبـو علي الحسين بن الضحاك بن يـاسـر الخليع الأشقر، من شعـراء الدولـة العباسية، تـوفي سنة 250 أو 251هـ (ديوانه 6، 10). والقصيـدة ليست في ديوانه.

1 — وَمَا رَوْضَــةٌ بَاتَتْ غَوَارِبُ مُــزْنَةٍ
تَجُــودُ لَهَــا بِــالسَّحِّ مِنْ خَيْــرِ غَيْهَبِ
2 — تَرَدَّتْ بِــأَثْوَابِ الظَّــلَامِ وَخُمِّرَتْ
ذَوَائِبُهَــــا بِــــالْــــوَابِــلِ الْمُتَحَلِّبِ
3 — فَلَمَّا اشْــرَأَبَّتْ لِلدُّجَى وَتَشَــوَّفَتْ
لِتَأْنِيــقِ عَيْنِ النَّــــاهِــــزِ الْمُتَعَجِّبِ
4 — زَهَتْهَا تَبَاشِيــرُ الصَّبَاحِ فَأَنْجَمَتْ
هَــوَاطِلُهَــا عَنْ نَــاصِعٍ مُتَهَلِّبِ(548)
5 — بِأَحْسَنَ مِنْهَــا حِينَ تَبْدُو لَــوَامِعاً
مَبَــاسِمُهَــا بَيْنِ الْحَــدِيثِ الْمُهَــذَّبِ

[26]

وقرأنا على أبي سعيد السيرافي، وأنشده ابنُ مِقْسَمٍ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، لمَبْذُولٍ الغَنَوِي (طويل)(549):

---

548) أنجمت : أَقْلَعَتْ.

549) الأول في أمــالي القــالي 2/206 أنشده إيـاه أبو بكـر عن بعض أشياخـه عن الأصمعي. والثانـي في اللسان 5/81 والثالث فــي اللسـان 4/306 و11/683. وعجز الثــاني مع صــدر مغاير للنعمــان بن بشــر الأنصاري في ديـوانه 97. والثلاثة لأعرابي في الوحشيات 209. والأول مع آخر لجامع الكلابي في الزهرة 233. والثالث بدون نسبة في أضداد الأصمعي 55، وأضداد السجستاني 112، وأضداد ابن السكيت 207، وشرح الأنباري للمفضليات 387، وتهذيب الألفاظ 331، وأضداد ابن الأنباري 57. وذكر البكري في اللآلي 825 أن صاعدا نسب الأول في كتابــه لمبذول الغنوي وأن أبا زيـد نسبه للقلاخ بن حــزن المنقري. وذكر البكري بعد ذلك الثاني والثالث قبل الأول.

1 — وَإِنِّي لِنَـارٍ عِنْـدَ زَيْنَـةَ أُوقِـدَتْ
عَلَى مَـا بِعَيْنِي مِنْ عَشـاً لَبَصِيـرُ[550]

2 — لَقَـدْ زَادَنِـي حُبّـاً لِـزَيْنَـةَ أَنَّهَـا
عَيُـوفٌ لإِصْهَـارِ اللِّئَـامِ، قَـذُورُ[551]

3 — تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْـكَ وَهْيَ ذَعُورُ[552]

[27]

وقال الأخطل (كامل)[553] :

1 — شُمُسٌ إِذَا خَطِلَ الْحَـدِيثُ أَوَانِسٌ
يَـــرْقُبْنَ كُـلَّ مُلَعَّنٍ تِنْبَـــالِ[554]

2 — أُنُفٌ كَـأَنَّ حَـــدِيثَهُـنَّ تَنَـادُمٌ
بِـــالْكَـأْسِ كُلُّ عَقِيلَـةٍ مِكْسَـــالِ[555]

550) الأمالي (وإني بنـار أوقدت عند ذي الحمى ×...... من قذى). والـزهرة (وإني لنار أوقدت بين ذي الغضا ×...... من قذى).
551) اللسان (لسمراء). الوحشيات (وقد، مقوت لأخلاق الرجال نفور) وذكر المحقق أن فوق (نفـور) في الأصل لفظة (قذور) ورمـز لها بـ(صح). الـلآلي (مقوت لأخلاق).
552) أضداد ابن السكيت (تجود بمبذول الحـديث). شرح الأنباري (تلين لمعروف) ونقل عن أبي عمرو أن الرواية (تنول لمعروف).
553) ليسا في ديوانه. وهمـا له في البيان والتبيين 1/ 279. ولابن ميادة في المحب والمحبوب 1/ 153.
554) شمس ج شمـوس : نفور من الـدواب لا تستقر. خطل : خف وأسـرع. ملعن : يلعن كثيرا. تنبال : قصير.
555) أنف ج أنوف : شـديدة الأنَفَـة. العقيلة : الكـريمة من النســاء والإبل. مكسال: كثيرة الكسل.

[28]

أنشد أحمدُ بن يحيى لبعضِ بني ضَبّةَ (طويل) : (555م)

1 — وَإِنَّــا لَنُجْــرِي بَيْنَنَــا حِيـنَ نَلْتَقِي
حَدِيثاً لَـهُ وَشْيٌ كَـوَشْيِ الْمَطَـارِفِ (556)

2 — حَـدِيثٌ كَنَظْمِ الْقَطْـرِ فِي الْمَحْلِ، يُشْتَفَى
بِهِ مِنْ جَـوىً فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ طَارِفِ(557)

وللشماخ (طويل)(558) :

1 — يُقِــرُّ بِعَيْنِـي أَنْ أُنَبَّـأَ أَنَّهَــا
وَإِنْ لَمْ أَنَلْهَــا أَيِّمٌ لَـمْ تَــزَوَّجِ(559)

2 — وَكُنْتُ إِذَا لاَقَيْتُهَــا كَــانَ سِــرُّنَــا
وَمَـا بَيْنَنَــا مِثْلَ الشِّــوَاءِ الْمُلَهْـوَجِ(560)

يريد أنهما كـانا على عَجَلةٍ من خوف الـرُّقباء.(560م) والمُلَهْوَجُ: المُعَجَّلُ به من كل شيْء، وأَصلُه في الشِّواء.

555م) بدون نسبة في البيان والتبيين 1/281.

556) المطـارف ج مِطْرف ومُطْرِف : الأرديـة. البيان (كحبـر) وفي بعض نسخـه (كوشي).

557) طارف : حادث. البيان (كطعم القطر).

558) ديوانه 76.

559) أقرّ عينَه وبعينه : أبـردها بما يُفْرِح صاحبَها. الأيّم : التـي لا زوج لها بالموت وبترك التزويج.

560) ق : لقيتها، ج : ألقيتها. وروايـة الديوان (لنا بيننا)، و(وما بيننـا) رواية أخرى أثبتها المحقق في الهامش، وقال عنهـا إنها تخلص البيت من عيب ذكره بعض نقدة الشعر.

560م) الشرح بلفظه في البيان.

[29]

وأُنشد الفرّاء (طويل)(561) :

1 — وَلَمَّا تَلاَقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عُيُونِنَا
دُمُــوعٌ كَفَفْنَــا غَــرْبَهَــا بِــالأَصَــابِعِ(562)

2 — وَنِلْنَا سِقَاطـاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْـزُوجاً بِمَـاء الْوَقَـائِعِ(563)

وقال جِرَانُ الْعَوْد (طويل)(564) :

1 — فَنِلْنَا سِقَــاطاً مِنْ حَـدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ فِي أَبْكَـارِ كَـرْمٍ يُقَطَّفُ(564م)

2 — حَدِيثاً لَـوَأَنَّ الْبَقْلَ يُولِي بِمِثْلِهِ
زَهَا الْبَقْلُ وَاخْضَرَّ الْعِضَاهُ الْمُصَنِّفُ(565)

التَّصْنِيفُ : أن يخضرّ فَنَنُ الشجرة. قال ابن مقبل (طويل)(566):

رَآهَــا فُــؤَادِي أُمَّ خِشْفٍ خَــلاَلَهَـا
بِقُــورِ الْـوِرَاقَيْنِ السَّــرَاءُ الْمُصَنِّفُ(567)

وقال بعضُ العرب : وجدتُ أرضاً قد صَنَّف عِضاهُهَا(568).

561) البيتان لذي الرمة، ديوانه 447 ـ 448. وهما في البيان 1/ 282 بدون نسبة.
562) ق، ج : (تلقينا) ق : (كففن). وفي الأصول كلها (جرى) والتصويب من الديوان. الديوان (ماءها). غربها : مَسيلها. البيان (جرى).
563) الوقائع : الحُفَر في الصخر. السقاط : ما توالى وتتابع من الحديث وغيره.
564) ثانيهما وحده في ديوانه 62. وهما معاً له في البيان 1/ 281.
564م) البيان (أو أبكار).
565) العضاه : شجر بعينه. الديوان (بنفضه) وأشار المحقق إلى أن رواية منتهى الطلب هي (ببعضه).
566) ديوانه : 189.
567) في الأصول (أما) و(بفوز) والتصويب من الديوان. خشف : ولد الظبية. قور ج : قارة : الأكمة. الوراقان : موضع.
568) ك : عضاها.

[30]

يُروَى أَن علقمةَ بنَ صَفْوانَ بنِ أُميّة بنِ حربٍ الكِنانيَّ(569)، وهو جدُّ مـروانَ بنِ الحَكَمِ(570) خرج في الجـاهلية يُريد مـالاً له بمكّة، وهـو على حمار، وعليـه إِزارٌ ورِداءٌ، ومعـه مِقْرعـةٌ(571) في ليلـة إِضْحِيَانةٍ(572)، حتّى انتهى إلى موضعٍ يقال لـه حائطُ خُرْمَانَ(573)، فإذا هـو بشِقٍّ لـه يَدٌ ورِجْلٌ وعَيْـنٌ، وفي يده سيف، وهـو يقـول (منهوك المنسرح) :

1 — عَلْقَـمُ إِنِّـي مَقْتُـــــــــولْ

2 — وَإِنَّ لَحْمِـي مَـأْكُـــــــــولْ

3 — أَضْـــرِبُهُمْ بِـــالْهُـــذْلُـــولْ

4 — ضَـــرْبَ غُـــلَامٍ مَشْمُـــولْ (574)

5 — رَحْبِ الــــذِّرَاعِ بَهْلُـــولْ (575)

فقال علقمة (منهوك الرجز) :

1 — يَـــا شِقُّ مَـــالِـيَ وَلَكْ (576)

2 — أُغْمِـــــدَ عَنِّـي مُنْصُلُـكْ (577)

3 — تَقْتُـــلُ مَـــنْ لاَ يَقْتُلُـــكْ

569) انظر نسبه في جمهرة أنساب العرب 189.

570) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الخليفة الأموي (2 ـ 65هـ)، (الأعلام 7/207).

571) المقرعة : ما تضرب به الدواب.

572) إضحيانة : مضيئة لا غيم فيها.

573) موضع بمكة عند السباب (معجم البلدان 2/361).

574) مشمول : مضروب بريح الشمال.

575) بهلول : شجاع.

576) ق : يا شاقي.

577) (أُغْمِدَ) دعاء بإغماد المنصل، وليس خبراً.

قال شق (منهوك الرجز) :

1 — عَنَيْـتُ لَـكْ عُنَيْـــتُ لَـكْ (578)

2 — كَيْمَـــــــــا أُبِيـحَ مَعْقِلَـكْ

3 — فَـــاصْبِـرْ لِمَـــا قَـــدْ حُمَّ لَكْ

فضرب كلُّ واحد منهما صاحبَه، فخرّا ميّتين. الهُذْلول: السريعُ.

قال ابنُ مقبل (بسيط)(579):

حَتَّى احْتَوَى بِكْـرَهَا بِالْجِـزْعِ مُطَّرِدٌ

هَمَلَّعٌ كَهِـلاَلِ الشَّـهْـرِ هُذْلُـولُ (580)

وأرادَ الجِنّيُّ السيفَ السريعَ المَضاء، والهُذْلُـول: الرَّمْلةُ الطويلة المُسْتدِقّة. وقال طفيل (طويل):

قَعَـدْتُ لَـهُ ذَاتَ الْعِشَــاء، وَصُحْبَتِي

وَرَاءَ هَذَا لِيلِ اللِّـوَى سَيْرَ أَرْبَعِ(581)

578) تسكين الكاف من (لكْ) الأولى ضرورة، فإن اعتُبِـرَ غيرَ ذلك، نتج عنه انقسام البيت إلى قسمين يكون كل منهما على مُوَحَّـد الرجز لا على منهوكه. وعنيت: نَبَتُّ.

579) ديوانه 385، وانظر فيه 374 نسبة القصيدة التي منها هذا البيت إلى غيره.

580) رواية الديوان :

حتى احتوى بكرَها بالجو مطرد   سَمَعْمَعٌ أَهْرَتُ الشدقين زهلول

وأشار المحقق إلى أن رواية معاني ابن قتيبة واللآلىء ورواية في ديوان جران العود (بـالجزع). ورواية صاعـد لعجزه موجـودة ـ كما أشار المحقــق ـ في المعاني الكبيـر لابن قتيبة 181 وسمط الـلآلىء، وفي رواية ثـانية في ديـوان جران العـود. وفي الأصول (اختوى). و(مطـرد) في ك.و.ج : (ممرد) وفي ق مطموسة. احتـوى بكرها: أكل ولدها، المطرد: القـويم الجسم، وأراد به الذئب. الجزع: مُنقطَع الوادي أو مُنحناه أو مُنعَطَفه. هملع: خفيف سريع، وربما سمي الذئب هملعا.

581) ج : وراذ بك الليل اللواسين. والهذا ليل ج هـذلول، ومعناه في بيت طفيل: التل الصغير، أو الرملة الطويلة المستدقة المشرفة، أو المكان الوطيء.

[31]

تقول الأعرابُ(582) : خاصم الضَّبُّ الضِّفدَعَةَ(583) في الماء، أَيُّهما أصْبَرُ عنه. وكان حينئذ للضفدعة ذَنَبٌ(584). وكان الضب ممْسوحَ الذنب. فلما غلبها(585) الضَّبُّ، أخذ // ذنبها، فخرجا في(586) الكَلإِ، 9 ب فصَبَرتِ الضفدعةُ يوما فنادتْ (منهوك المنسرح):

يَـــــا ضَــبُّ وِرْداً وِرْداً

فقال الضب (منهوك الرجز)(587) :

1 — أَصْبَحَ قَلْبِي صَــرِدَا(588)

2 — لاَ يَشْتَهِــي أَنْ يَــــرِدَا

3 — إِلاَّ عَـــرَاداً عَـــرِدَا(589)

4 — وَصِلِّيَــانـــاً بَــرِدَا(590)

5 — وَعَنْكَثـــاً مُلْتَبِــدَا(591)

---

582) ك : العرب.

583) في الأصول (الضفدع)، انظر الهامش (4) بعده.

584) ك : وكان للضفدع حينئذ ذنب.

585) قوله : (غلبها)، ثم قوله بعد ذلك (الضفدعة) يرجحان أن الأصل فيما سبق هو (الضفدعة).

586) في الحيوان 6/125 (في) وفي المعـاني الكبير لابن قتيبـة 641 (فخرجا من الكلأ). وفي إصلاح المنطق 394 أن السمكة هي التي قالت للضب.

587) الأبيات في إصلاح المنطق 394، واللسان 3/288. والأربعة الأولى في المعاني الكبير 641 والحيوان 6/125.

588) صرد : بارد.

589) في الأصول (أعردا) والتصويب من إصــلاح المنطق واللسان والمعاني. عراد : حشيش طيب الريح. عرد: ملتف.

590) ج : (أبردا).

591) العنكث : نبات يشتهيه الضب.

فلما كان في اليوم الثالث(592) نادتْ (منهوك المنسرح) :

يَـــــا ضَـبٌّ وِرْداً وِرْدَا

فلمّا لم يُجبْهـا، بادرتْ إلى الماء واتّبَعهـا الضّبُّ، فأخـذ ذنبَها.
فقال في تصديق ذلك بعضُ العرب يصفُ غيْثا (هزج)(593):

1 — أَلَمْ تَـأْرَقْ لِضَـــوْءِ الْبَـــرْ
قِ فِـي أَسْحَـمَ لَمَّـــــــاحِ(594)

2 — كَأَعْنَـــاقِ نِسَـــاءِ الْهِنْـــ
ـــدِ قَـدْ شِيبَتْ بِأَوْضَـــاحِ(595)

---

592) لم يذكر ما كـان في اليوم الثاني. وفي المعاني 641 أن الضب أجاب الضفدع عن ندائها يوما بقوله:

«أصبـح قلبي صــــــردا
لا يشتهـي أن يـــــــردا

ونادت اليوم الثاني :

يــــــا ضـب وردا وردا

فقال الضب :

أصبـح قلبي صــــــردا
لا يشتهـي أن يـــــــردا
إلا عـــــراد أعــــردا
وصليـــانــا بـــردا

فلما كان في اليـوم الثالث نادت أيضـا، فلم يجبها، وبادرت إلى المـاء واتبعها الضب، فأخذ ذنبها».

593) الشعر لإبراهيم بن هـرمة، ديوانه 94، وهو له في الحيوان 6/126. والسادس والسابع والثامن له في المعاني الكبير 641.

594) في الأصول (ترق) والتصويب من الديوان والحيوان. أسحم: أسود، ويقصد به السحاب الأسود أو الليل.

595) ق. ك (شبت) ج (شبتـه) والتصـويب من الـديـوان والحيـوان. شيبت: خلطت. أوضاح ج وَضَح: البَرَص والعلامة في الجسد.

3 — تُـــؤَامِ الْبَـــرْقِ كَالزَّاحِـــــــ

ــــــفِ يُـزْجَى خَلْـفَ أَطْـلَاحِ[596]

4 — كَأَنَّ الْعَـــــازِفَ الْجِنِّيِّـــــــ

ــــــيَ أَوْ أَصْـــوَاتَ أَنْـوَاحِ[597]

5 — عَلَـى أَرْجَـــائِهِ، وَالْبَـــــرْ

قُ يَهْـــدِيـــهِ بِمِصْبَـــاحِ[598]

6 — فَقَـــــالَ الضَّبُّ لِلضِّفْـــــدَ

عِ فِي مَسْحَـــــاءَ قِـــــرْوَاحِ[599]

7 — تَأَمَّـلْ كَيْفَ تَنْجُـــو الْيَـــوْ

مَ مِـنْ غَـمٍّ وَتَطْـــــــــــرَاحِ[600]

8 — فَــإِنِّـــي سَــابِـحٌ نَــاجٍ

وَمَـــــا أَنْتَ بِسَبَّـــــاحِ[601]

---

596) في الديوان والحيوان (الودق). الزاحف : البعير الذي تعب فجرّ فِرْسِنَه. يزجى: يُساق. أطلاح ج طِلْح: البعير الذي أصابه التعب.

597) ج (العازق). أنواح ج نَوْح : بكاء النساء.

598) الحيوان : على أرجائها الغُرُّ تَهَدِّيهَا بمصباح.

599) الديوان والمعاني والحيوان (بيداء) مسحـاء : مستوية ممسوحة. قرواح: فضاء من الأرض.

600) الديوان والمعاني (من كرب وتطـواح)، الحيوان (كرب). تطراح : شرحها محقق الحيوان فقال : «تفعال من الطَّـرَح ـ بالتحـريـك ـ وهـو البعد، ولم تـذكره المعاجم».

601) في الأصـول (فإنك سابح نـاج وإني غير سبـاح) وهو مخالف لمـا سبق للضب أن خـاطب به الضفـدع: (تأمل كيف تنجو...). والتصـويب من الديـوان والحيوان والمعاني.

9 — فَلَمَّـــا رَقَّ أَنْـفُ الْمُــزْ

نِ أَبْــدَى خَيْــرَ إِرْوَاحِ(602)

10 — وَحَطَّ الْعُصْـمَ يَحْـدُوهَــا

ثَجُــوجٌ غَيْــرُ نَشَّــاحِ(603)

11 — ثِقَــالُ الْمَشْيِ كَــالسَّكْـرَا

نِ يَمْشِي خَلْفَــهُ الصَّــاحِي(604)

12 — وَسَحَّ الْمُـزْنُ مِـنْ مُسْتَخْــ

لِفٍ بِــالْمَــاء سَحَّــاحِ(605)

13 — رَأَى الضَّبُّ مِـنَ الضِّفْــدَ

عِ عَــوْمــاً غَيْــرَ مِنْجَــاحِ(606)

للعماني الراجز (رجز)(607) :

1 — إِنِّي لأَرْجُــو مِـنْ عَطَــايَــا رَبِّي

2 — وَمِنْ وَلِــيِّ الْعَهْـدِ بَعْــدَ الْغِبِّ (608)

602) ق، ك (ذق) ج والحيوان (دق) والتصويب من الديوان. وفي الأصول (أيدي) والتصويب من الديوان والحيوان. أنف المزن: أوله. أبدى خير إرواح: أظهر خير رائحة.

603) ترتيبه في الديوان الثاني عشر، وفي الحيوان الحادي عشر. وروايته فيهما (يهويها). العصم : الوعول. ثجوج: غزير الماء. نشاح: قليل الماء.

604) ترتيبه في الديوان الثالث عشر، وفي الحيوان الثاني عشر. ثقال: ثقيل بطيء.

605) ترتيبه في الديوان والحيوان العاشر. وروايته في الديوان (وسح الماء من تحيلبةٍ بالماء سحاحٍ)، وشرح المحقق التحيلبة بأنها تصغير التحلبة وهي الشاه التي تحلب قبل أن تحمل. ولم ينتبه إلى رواية الحيوان، ولا إلى عدم مناسبة الكلمة بشرحها للسياق، ولا إلى سقوط الوزن. ورواية الحيوان (من مستحلب بالماء). وقال محقق الحيوان: إن الرواية في النسخة التي رمز لها بـ (ل) هي (مستحلف)، واعتبرها تحريفا. وقال : قد يكون صوابه (مستخلف) وهو المُستسقي.

606) ترتيبه في الديوان والحيوان الحادي عشر.

607) الأبيات له في الحيوان 6/ 98.

608) الغب : العاقبة والنهاية. ق (والي).

3 — رَمِيَّـــــةً أُولِجُ فِيهَـــــا ضَبِّي(609)

4 — لَهَــا جِــرٌ مُسْتَهْــدِفٌ كَــالْقَعْبِ(610)

5 — مُسْتَحْصِفٌ نِعْمَ قِــرَابُ الــزُّبِّ(611)

لابْنِ أبي عُيَيْنَــــةَ(612) يصف البصـــرةَ وسفُنَهـــا وأنهـارَهـــا (منسرح)(613):

1 — يَـا جَنَّـةً فَـاتَتِ الْجِنَـانَ فَمَـا
تَبْلُغُهَـــــا قِيمَـــــةٌ وَلاَ ثَمَنُ(614)

2 — أَلِفْتُهَـــا فَـاتَّخَــذْتُهَـا وَطَنـــاً
إِنَّ فُــــؤَادِي لأَهْلِهَــــا وَطَـنُ

3 — زُوِّجَ حِيتَـانُهَـا الضِّبَـابَ بِهَـا
فَهَـــــذِهِ كَنَّـــــةٌ وَذَا خَتَـنُ(615)

4 — فَـانْظُرْ وَفَكِّـرْ فِيمَا تُطِيفُ بِـهِ
إِنَّ الأرِيــبَ الْمُفَكِّـــــرُ الْفَطِـنُ(616)

---

609) الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك. وفي الحيوان (رومية).

610) مستهدف : عريض مرتفع. القعب : القَدَح الكبير.

611) مستحصف : ضيق. وفي الأصـــول (مستصحف) والتصـويب مـن الحيـوان. قراب: غمد.

612) في الأصول (لأبي عيينة)، وهو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، شاعر عباسي (الأغاني 20/19).

613) الأبيـات له في الحيـوان 6/99، والأغاني 20/50، وانظر بقية مصـادرها في هامش الحيوان 6/99.

614) الأغاني (فاقت)، الحيوان (يبلغها).

615) ق (حيثانها، الظباب). الكنـة : امْرأة الابن أو الأخ. الختن : كل من كان من قِبَل المرأة، والختن أيضا : زوج الابنة.

616) ك : (تطوف)، الأغاني (نطقت). تطيف به : تقاربه.

5 — مِنْ سُفُنٍ كَـالنَّعَـامِ مُقْبِلَـةٍ
وَمِـنْ نَعَـــامٍ كَـأَنَّهَـــا سُفُـنُ

[32]

وأنشد الأصمعي لأعرابي (طويل) :

1 — خَلِيلَيَّ لاَ تَسْتَسْلِمَا وَادْعُـوا الَّذِي
لَـهُ كُلُّ أَمْـرٍ أَوْ يَصُـوبَ رَبِيعُ(617)

2 — حَيـاً لِبِلاَدٍ أَبْعَـدَ الْمَحْلُ غَوْرَهَـا
وَجَبْراً لِعَظْمٍ فِي شَظَـاهُ صُدُوعُ(618)

3 — بِمُنْتَضِـدٍ غَمْرِ النَّشَـاصِ كَأَنَّهَـا
جِبَـالٌ عَلَيْهِنَّ النُّسُـــورُ وُقُـوعُ(619)

4 — عَسَى أَنْ يَحُلَّ الْحَيُّ جَرْعَاءَ وَابِلٍ
وَعَلَّ النَّـوَى بِـالظَّـاعِنِينَ تَـرِيعُ(620)

5 — أَفِي كُلِّ عَـامٍ زَفْـرَةٌ مُسْتَجَـدَّةٌ
تَضَمَّنَهَـا مِنِّي حَشـاً وَضُلُـوعُ

---

617) ك (أن يصوب) يصوب : يهطل. ربيع : يقصد به المطر باعتبار ما سيكون.

618) ق، ج : (وجَبْرٌ)، وفضلت رواية ك (جبرا) بالنصب، عطفا على (حيا) المنصوبة على التمييز : أو يصوب ربيع حياً وجَبْراً. الحيا : الخصب. المحل : الجدب والجوع. أبعد غورها: جعلها قاحلة جرداء. الشظاج شظاة: عُظَيْمٌ لازِقٌ بالوظيف أو بالركبة أو بالذراع.

619) ك (غر). منتضد : بعضه فوق بعض. غمر : كثير. النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض. وديوانه 36 (عدا 17، 18، 19، 20).

620) جرعاء : الأرض الغليظة، أو السهلة المستوية. وابل : المطر. تريع : ترجع وتعود.

[33]

وَجدْتُ(621) في شِعْـرِ مُـــرَادٍ وجُعْفِيٍّ(622) بخط أَبِي مُـــوسَى الحامضِ (طويل):

1 — أَفِي بَـارِقٍ يَعْتَـادُ عَيْنَـكَ مُـومِضـاً
كَمَــا طَـارَ فِي ذَيْـلِ الظَّـلَامِ حَــرِيقُ

2 — تُعَسِّفُ عَيْنَيْكَ الــدُّمُـوعُ كَأَنَّهَـــا
بِحَيْثُ تَهَـــاوَى لُـــؤْلُـــؤٌ وَعَقِيقُ (623)

3 — أَجِـدَّكَ أَلَّا تُبْصِــرَ الْعَيْنُ سَــرْحَـةً
عَلَى سَرْحَتَيْ وَادِي الْعِضَـاهِ تَفُوقُ (624)

4 — فَعَهْدِي بِهَا إِذْ نَحْنُ فِي رَيِّقِ الصِّبَا
لَهَــــا فَنَنٌ غَـضُّ النَّبَـــــاتِ وَرِيقُ

5 — وَظِلٌّ لَبِسْنَـــاهُ عَلَى رَغْـمِ كَـــاشِحٍ
وَمُعْتَنِــزُ الْحَيِّ اللَّقَــاحِ سَحِيقُ (625)

---

621) ك (وحدث).

622) مراد : جَدٌّ عربيّ، وهو : مراد المعروف بيُحـابِرَ بن مَذْحِج (ومذحج هو مالك) بنِ أُدَدِ بن زُيـد بن يَشْجُبَ بن عُـرَيْب بن زيد بن كَهْـلان بن سبأ، وسبأ هـو عامـر بن يشجب بن يعرب بن قحطـان. (جمهرة أنســاب العرب 405 و329). وجعفي: هو ابن سعد العشيرة، أخي مراد. (جمهرة أنساب العرب 407).

623) ق، ك (تهاو) ق (لؤلؤا) تعسف : تَظَلَّمُ.

624) ق (العضـاة) ك (العصـاه). أجدك : أَجِدّاً منك، أو : أَبِجِدٍّ هذا منك. السرحة: نوع من الشـجر.

625) الكاشــح : العدو. المعتنز : الـذي يتجنب الناس. الحــي اللقاح : الذي لا يـدين للملوك.

6 ـــ تَذُودُ الْتِيَاعَ الْقَلْبِ عَنَّــا بِرَشْفَةٍ
يَمُوتُ الْهَوَى مِنْهَا وَنَحْنُ نُفِيقُ (626)

7 ـــ وَإِنِّيَ لاَ أَرْضَى لِسُقْيَــاهُ ثَــرَّةً
مِنَ الْمُــزْنِ أُزْجِيهَـــا لَـهُ وَأَسُـــوقُ

8 ـــ بَلَى إِنَّ جَفْنِي كُلَّ مَنْسِمٍ رَائِحٍ
يُطَبِّقُ آفَــاقَ الْغَضَـا وَيَفُــوقُ (627)

[34]

روى(628) أحمــدُ بن يحيى عـنِ ابن الأعــرابي أن وَدْفَـــةَ(629) الأسديَّ دخل على مَعْنِ بن زائدةَ الشيبانيّ. فلما مثل بين يديه قال لـه: إنْ رأيتَ أكــرمكَ اللـهُ أن تضعني مـن نفسك، بحيث وضعتُ نفسي من رجائك، فإنّك قد بلغتَ حالاً لـو أعتقني اللهُ فيها بكرمك مِنْ تَنَصُّفِ(630) الرجالِ بعـدكَ، لم يكنْ كبيرا(631). وإنّي قد قدمتُ الـرجـاءَ، وأحسنـتُ الثنـاءَ، ولـزِمْتُ الحِفـاظَ، ثـــم أَنْشأ يقـــول (بسيــط):

626) ق، ج (تذوذ).
627) ج (القضـا). الغضــا : شجر بعينـه، وأهل الغضــا : أهل نجـد لكثرتـه هنـاك. المنسم: الطريق والأثر والعلامة. يطبق: يغطي ويملأ.
628) الخبر كله بلفظه مع أبيات ودفـة الأسدي في أمالي المرتضى 1/ 222 ـ 223، وإسناده يصل إلى ثعلب عن ابن الأعرابي كذلك، بزيادة شخصين بعد ثعلب.
629) ق، ج (وذفـة) ك (ودقـة)، وفي الأمــالي (ودفـة) وسيتكرر من بعـد بـاتفـاق الأصول في صورة (ودفة).
630) التنصف : الخدمة.
631) الأمالي (كثيرا).

1 — يَــــا مَعْنُ إِنَّـكَ لَمْ تُنْعِـمْ عَلَى أَحَــــدٍ
فَشَـــابَ نُعْمَـاكَ تَنْغِيصٌ وَلاَ كَــدَرُ

2 — فَـانْظُـرْ إِلَيَّ بِطَــرْفٍ غَيْـرِ ذِي مَـرَضٍ
فَطَالَ مَا صَحَّ لِي مِـنْ طَرْفِكَ النَّظَرُ

3 — أَيَّـــــامَ وَجْهُكَ لِي طَلْـقٌ يُخَبِّــــرُنِي
إِذَا سَكَتَّ بِمَـــا تُخْفِـي وَتَضْطَمِــرُ

4 — وَمِــنْ هَــــــوَاكَ شَفِيـعٌ لَيْسَ يُغْفِلُنِــي
وَإِنْ نَأَيْتُ وَإِنْ قَلَّتْ بِيَ الـذِّكَـرُ(632)

5 — قَــدْ كُنْتَ آثَــرْتَ عِنْـدِي مَــرَّةً أَثَــراً
وَقَـدْ تَقَـارَبَ يَعْفُـو ذَلِكَ الْأَثَـرُ(633)

6 — فَــاجْبُـرْ بِفَضْلِكَ عَظْمــاً كُنْتَ تَجْبُــرُهُ
وَاجْمَعْ بِفِعْلِكَ مَا قَدْ كَادَ يَنْتَشِرُ(634)

10 أ

7 — // مَا نَازَعَ العُسْــرُ فِيَّ الْيُسْرَ مُذْ عَلِقَتْ
كَفِّي بِحَبْلِكَ إِلَّا ظُفِّــرَ الْيُسُــرُ(635)

8 — وَقَــدْ خَشِيـتُ، وَهَــذَا الـدَّهْــرُ ذُو غِيَـرٍ
بِأَنْ يُدَالَ لِطُـولِ الْجَفْوَةِ الْعُسُر(636)

9 — وَأَيَّمَــا كَـــانَ مِنْ عُسْــرٍ وَمَيْسَــرَةٍ
فَإِنَّ حَقَّكَ فِيــهِ الْحَمْــدُ وَالشُّكْــرُ

632) ك (الدكر).
633) ق، ج (مدة).
634) ك (ينتثر).
635) (مذ علقت) مطموسة قليلا في ق. ج (الشرّفيّ اليسر من....) وبياض في مكان (علقت).
636) يدال : ينتصر.

فقال له : وما كُنَّـا أَعْطيناك شيئا؟ قال(637): لا. قَالَ: أَمَّا الذَّهبُ والفضّةُ فليسا عنـدنا، ولكنْ، هاتِ تَخْتاً من ثيابي يا غـلامُ، فدَفَعَهُ إِليـه. وكـان ودفـةُ، تحَمَّلَ عليـه بـابْـنِ عبـاسٍ وحبيبِ بنِ بُـدَيْلٍ، فأَعْطاهما تَخْتَين، وقال: غَرّمتْني يا ودفةُ تختيْ ثيابٍ(638).

[35]

روى(639) أبو البختري(640) عن جعفر بـن محمد(641) قال: قال علي بن أبي طالب: قال رسـول اللهﷺ: «الخير في السيف والخير مع السيف، والخير بالسيف».

[36]

لعبد الله بن الزَّبِير(642) يهجو طيّئا (طويل)(643):

637) ك (فقال).

638) ك، ج (ثيابي).

639) ك (رواه).

640) في الأصول (ابن البختري)، والـذي يظهر أنه أبو البختري، وأبـو البختري هو وهب بن وهب بن كثيـر بن عبـد الله بن زمعـة بن الأسـود بن أسد بن عبـد العزى بن قصير. ولي قضاء عسكر المهدي، وولي مدينة الرسولﷺ. يقال إن جعفر بن محمد كان متزوجا بأمه. وهو فقيه أخباري. (الفهرست 152).

641) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله المدني (80 ـ 148هـ). روى عن أبيه وغيره وروى عنه خلق. (تهذيب 2/103).

642) عبد اللـه بن الزَّبِير ـ بفتح الـزاي وجر الباء ـ بن الأَشْيَم الأسـدي، من شعراء الدولة الأموية، هَجّاء، مات في خلافة عبد الملك بن مروان (الأعلام 4/87).

643) الأبيات بـاستثناء الخامس في ديـوانه 109، وبـدون نسبة في مجـالس ثعلب 1/105. والأول والثاني والثـالث والسادس والثامن لـه في الحماسة الشجـرية 456. والثالث له في اللسـان 2/608، والسادس والسابع له في اللسـان 2/122. والخامس في اللسـان 12/24 لعبد الله بـن الزُّبَيْر رضي الله عنـه، يقصد عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوّام.

1 — لَقَــدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَــانُــونَ أَنَّكُمْ
غَــرِيبُــونَ فِيهِمْ لاَ فُــرُوعٌ وَلاَ أَصْلُ (644)

2 — يَمُــوتُــونَ هُــزْلاً فِي السِّنِينَ وَأَنْتُمُ
أَسَــارِيعُ تَحْيَى كُلَّمَــا نَبَتَ الْبَقْلُ (645)

3 — وَنَحْنُ قَتَلْنَــا بِــالْمَنِيحِ أَخَــاكُمُ
وَكِيعــاً وَلاَ يُــوفِي مِــنَ الْفَــرَسِ الْبَغْلُ

4 — فَإِنْ تَشْرَبِ الأَرْطَى دَمــاً مِنْ دِمَائِنَا
فَــلاَبُــدَّ أَنْ تُسْقَى دِمَــاءَكُمُ النَّخْلُ (646)

5 — فَهَــلْ لَكُمْ فِيكُــمْ وَأَنْتُمْ بِــإِمَّــــةٍ
عَلَيْكُمْ عَطَــاءُ الأَمْنِ مَــوْطِئُكُمْ سَهْلُ (647)

6 — فَإِنْ تَثْلِثُــوا نَــرْبَعْ وَإِنْ يَكُ خَــامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يَكُــونَ لَنَا الْفَضْلُ (648)

7 — وَإِنْ تَسْبَعُــوا نَثْمِنْ وَإِنْ يَكُ تَــاسِعٌ
يَكُنْ عَــاشِــرٌ حَتَّى يُبِيــدَكُمُ الْقَتْلُ (649)

---

644) الديوان ومجالس ثعلب (وقد علم)، الحماسة (وقد علم، منهم).

645) في الأصول (تموتون) والتصويب من الديوان ومجالس ثعلب. ق (أنتم) بحذف الواو قبلها. الديوان ومجالس ثعلب (يساريع محياها إذا). الحماسة (أفي كل عام يقتلون وأنتم). الأساريع ج أسروع: دودة تظهر في الربيع. واليساريع ج يسروع بالمعنى نفسه.

646) الديوان ومجالس ثعلب (دما من صديقنا، يسقى). ج (الأوطى). الأرطى : شجرة من شجر الرمل.

647) ق، ج (موطنكم). وفي الأصول (غطاء) والتصويب من اللسان. الإمة : غضارة العيش والنعمة.

648) ق، ج (تربع) الديوان ومجالس ثعلب واللسان (حتى يبيركم القتل).

649) الديوان ومجالس ثعلب واللسان (حتى يكون لنا الفضل).

8 — قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا
وَلَمْ نَكُ نَرْضَى أَنْ نُبَاوِئَكُمْ قَبْلُ

المنيح : رجل من بني أسد، ووكيع : رجل من طيىء، وقُتِلَ وكيعٌ ببلاد الأرْطَى، قال: فَنَقْتُل منكم ببلادكم حيث النخل.

[37]

حدّثنا أبو بكر بنُ شاذان عن ابنِ دريد عن عبد الرحمان(650) عن عمّه الأصمعي عن ابن عائشة(651) قال: كانت سلْمى بنتُ عمرو بنِ زيد بنِ لبيدٍ (652) أُمُّ عبدِ المطّلبِ بنِ هاشمٍ عندَ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاَحِ (653) فولدتْ له عَمْراً، فقال أُحيحةُ ذات يوم لقومه: استعِدّوا، فإني مُصَبِّحٌ بني النّجّار. وسمعتْ ذاك(654)

650) عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، يكنى أبا محمد، وقيل يكنى أبا الحسن. ثقة عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء. صنف كتاب معاني الشعر (إنباه الرواة 2/161).

651) عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعيشي والعائشي وابن عائشة، لأنه من وُلْد عائشة بنت طلحة. مُحدث، روى عن حماد بن سلمة وأبي هلال الراسبي وغيرهما، وعنه أبو بكر الأثرم والإمام أحمد وغيرهما. توفي سنة 228هـ (تهذيب التهذيب 7/45).

652) سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن عدي بن النجار، أم عبد المطلب بن هاشم وأخته رقية. (سيرة ابن هشام 1/112). وفي الأصول (بنت عمر).

653) أحيحة بن الجلاح بن الحَرِيش الأوسي، أبو عمرو، شاعر جاهلي، توفي نحو سنة 13 ق.هـ (الأعلام 1/277). وانظر في زواجه بسلمى سيرة ابن هشام 1/145.

654) ك (ذلك).

ـ وَلَمْ تَرُعْهُمْ ـ فَرَبَطَتْ غُـزْلَةَ(655) ابْنِهـا بِسَيْـرٍ، حتى أَوْجعتِ الصبيَّ. فبـات يبْكي وباتتْ تحْملـه على سَطْح الأُطُمِ(656)، فتُطَوِّفُهُ هي مرةً وأحيحةُ، مرةً حتّى ابْهَارَّ(657) الليلُ، ثم أطلقتِ السيْرَ فنام الصبي. وأقبلت: وَارَأْسَــاهُ، فقــال أحيحةُ: هــذا واللــه مِنْ سَهَـرِكُمُ الليلةَ. فبـات يَعْصِبُ لها رأسَها. فلمـا وَقَذَهُ(658) السهرُ، قـالت: قُمْ فَنَمْ، فإنّي أَجِـدُني صالحـةً. فلم يزِدْ أنْ طَـرَح نفسَه على فـراشه فنام، فعمدتْ إلى حبْلٍ فربطتْـهُ في رأسِ جدارِ الحِصْن، وتدلَّتْ به حتى وقعتْ بالأرض. فأصبحتْ في قـومها، فأنذرتْهم، فـاستعدّوا، وصَبَّحهم أحيحةُ، وهم مُعَدُّونَ، فرجع عنهم وعَلِم أنّ ذلك من قِبَل سلْمى، فأنشأ(659) يقول (وافر)(660):

1 — صَحَـوْتُ عَنِ الصِّبَا وَالْهَمُّ غُـولُ
وَنَفْسُ الْمَــرْءِ آوِنَــةً غَفُــولُ (661)

2 — وَلَــوْ أَنّي أَشَــــاءُ نَعِمْتُ بَــالاً
وَبَـاكَـرَنِـي صَبُـوحٌ أَوْ نَشِيلُ (662)

655) ق، ك (غزلة). الغرلة : قلفة الذكر.

656) الأطم : حصن مبني بحجارة.

657) ابهارّ الليل : انتصف، أو ذهب أكثره.

658) وقذه : أثقله.

659) ج (فأنشد).

660) الأبيات له في جمهـرة أشعار العرب 517 ـ 521 باستثناء رقم 17 و18 و19 و20، ضمن قصيدة من 22 بيتا. والأبيات 7 و8 و9 له في حمـاسة البحتري 186. والأبيات 11 و12 و13 و14 و15 له في الأغـاني 15/41 ضمن ثمانية أبيـات. والبيت الثاني في اللســان 11/661 بدون نسبة. والخـامس والسادس والسـابع والثامـن له في اللسـان 11/488. والحـادي عشـر لـه في اللسـان 11/311. وديوانه 36 (عدا 17، 18، 19، 20).

661) الجمهرة (والدهر، قتول).

662) الجمهرة (حالا). ك (نعمة). نشيل : لَحْمٌ مأكول.

3 — وَلاَ عَبَنِي عَلَى الأنْمَــاطِ لُعْسٌ

عَلَى أَفْــوَاهِهِــنَّ الــــزَّنْجَبِيلُ (663)

4 — وَلَكِنِّــي جُعِلْتُ إزَاءَ قَــــوْمٍ

فَأَمْنَــعُ بَعْــــدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيــلُ (664)

5 — فَهَلْ مِنْ كَــاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَــهٍ

إِذَا مَــا حَــانَ مِنْ آلٍ نُــزُولُ (665)

6 — يُــرَاهِنُنِي فَيَــرْهَنُنِي بَنِيــهِ

وَأَرْهَنُــــهُ بَنِيَّ بِمَــــا أَقُــولُ (666)

7 — فَمَــا يَدْرِي الْفَقِيــرُ مَتَى غِنَــاءُ

وَمَــا يَــدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ (667)

8 — وَمَــا تَدْرِي وَإِنْ أَزْمَعْتَ سَيْــراً

بِأَيِّ الْأَرْضِ يُــدْرِكُكَ الْمَقِيلُ (668)

9 — وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَضْرَبْتَ شَوْلاً

أَتَلْقَحُ بَعْــــدَ ذَلِكَ أَمْ تَحِيلُ (669)

---

663) الأنماط ج نمط : الفراش. لعس ج لَعْساء : المرأة البيضاء ذات الشفة السوداء، وذلك مستملح عندهم. الزنجبيل : نبات طيب، وقيل هو الخمر.

664) الجمهرة : (إزاي مالي × فأَقْلِلُ).

665) الجمهرة (من رب أفول)، اللسان (إذا ما كان من ربي قفول).

666) اللسان (أراهنه).

667) الجمهرة والحماسة واللسان (وما يدري). ق (يدر). يعيل : يفتقر.

668) الجمهرة (وإن أجمعت أمرا) وترتيبه العاشر فيها. اللسان والحماسة (إذا أزمعت أمرا). المقيل: القيلولة.

669) الجمهرة (وإن ألقحت) وترتيبه الثامن فيها. الحماسة (أذا أضربت). الشول: رفع الناقة ذنبها للقاح. تحيل: لم تحمل.

10 — وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَنْتَجْتَ سَقْباً
لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ (670)

11 — لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا يُغْنِي مَقَالِي
مِنَ الْفِتْيَانِ زُمَّيْلٌ كَسُولُ (671)

12 — تَبُوعٌ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ
كَمَا يَعْتَادُ لِقْحَتَهُ السَّلِيلُ (672)

13 — إِذَا مَابِتُّ أَعْصِبُهَا فَبَاتَتْ
عَلَيَّ مَكَانَهَا حُمَّى تَشُولُ (673)

14 — لَعَلَّ عِصَابَهَا يَبْغِيكَ حَرْباً
وَيَأْتِيهِمْ بِعَوْرَتِكَ الدَّلِيلُ (674)

15 — وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْناً
لَوَ انَّ الْمَرْءَ تُحْرِزُهُ الْعُقُولُ (675)

670) في الأصول (سبقا) والتصويب من الجمهرة، وفيها روايتان له ثانيتهما هي هذه، والأولى (وما تدري إذا ذمرت سقبا). السقب: ولد الناقة ساعة يولد. الفصيل: الذي فصل عن أمه. وترتيبه في الجمهرة التاسع.

671) الجمهرة (لعمر أبيك ما يغني مقامي × من الفتيان أنجية حفول)، والأغاني (لعمر أبيك ما يغني مقامي × من الفتيان رائحة جهول) وترتيبه ضمن الثمانية الثالث، اللسان (ولا وأبيك ما يغني غنائي). الزميل: الضعيف الجبان.

672) الجمهرة (الفصيل) وترتيبه فيها الثالث عشر، الأغاني (حلت، الفصيل) وترتيبه فيها الخامس. اللقحة: الناقة الحلوب، والقريبة العهد بالنتاج. السليل: ولد الناقة ساعة تلده قبل أن يُعلم أذكر هو أم أنثى.

673) الجمهرة (الحمى النشول) وترتيبها فيها الرابع عشر، الأغاني (إذا باتت أعصبها فنامت × ... الحمى الشمول) وترتيبه فيها السادس. النشول: التي تنزع اللحم بسرعة. تشول: ترتفع وتعلو.

674) في الأصول (حوباً) والتصويب من الجمهرة والأغاني. وترتيبه في الجمهرة الخامس عشر، وفي الأغاني السابع.

675) ق (أعدتك). الجمهرة (تنفعه) وترتيبه فيها السادس عشر، الأغاني (أصلاً، ينفعه) وترتيبه فيها الثامن. تحرزه: تحفظه.

16 — طَـوِيلَ الْفَـرْعِ أَرْعَنَ مُشْمَخِـرّاً
كَأَنَّ زُهَـاءَهُ سَيْـفٌ صَقِيلُ(676)

17 — كَأَنَّ شِعَـافَـهُ أَقْـذَافُ طَـوْدٍ
تَـزَيَّلُ عَنْ مَنَـاكِبِـهِ الْـوُعُـولُ(677)

18 — أَلاَ أَبْلِـغْ بَنِي النَّجَّـارِ عَنِّـي
مُغَلْغَلَـةً فَقَـدْ شُفِـيَ الْغَلِيلُ(678)

10 ب 19 — //لَقَدْ أَبْقَتْ سُيُـوفُ الأَوْسِ مِنْكُمْ
نِسَـاءً جُـلُّ مَنْطِقِهَـا عَـوِيلُ

20 — يُـزَاقِينَ الصَّـدَى فِي كُلِّ فَجْـرٍ
وَيَسْتَعْـوِيـنَ إِنْ جَنَحَ الْأَصِيلُ(679)

[38]

حدّثنا أبو علي الفـارسيُّ قال(680) : حـدّثنا ابنُ دريـد، عن أبي حاتم، عن أبـي عبيدةَ، عن شيخ من بني سُلَيْمٍ قـال: حدّثني حَكِيمُ

676) في الأصـول (أرغن) والأرغن : هـو الشـديـد الاصغـاء والقبـول، ولا ينـاسب السياق. والارعن: من الرعن وهو الأنف العظيم في الجبل تراه متقدما. وفي ج (زهـاده) والزهـاد : الصغار من الشعـاب، ولا معنى لها هنـا، ومكانهـا في ق مطموس. وأثبت (زهـاءه) التي في ك، ولعلها أيضـا في ج (زهاءه). والـزهاء: الشخص، واحده كجمعه، والمعنى: كأن شخصه أي هيئته سيف صقيل.

677) ق، ج (سعافـه). الشعاف ج شعفة : الـرأس. الاقذاف: مـا أشرف من رؤوس الجبال. تزيل: تتزيل: تتفرق.

678) المغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى آخر. الغليل : شدة العطش.

679) يـزاقين الصـدى : كنايـة عن البكـاء على أرواح قتـلاهم، والمـزقاة: الصـراخ. يستعوين: يطالبن بأخذ الثأر.

680) الخبر باختصار عن الفارسي في اللسان 11/ 585 ـ 586.

بن عبـد اللـه بـن وَهْبِ بن عبـدِ اللـه بنِ عبـاسِ بن مِـرْداسٍ السُّلَميِّ(681) قـال: كـان قيسُ بن نُشْبَـةَ يتألَّـه(682) في الجـاهلية، وينظـر في الكُتُب، فلما سمع بـالنبيﷺ، قدِمَ في وفـد بني سُلَيْمٍ عليه فقـال: أَأَنْتَ رسولُ اللَّهِ؟ قـال: نعمْ. قال: فـانْتسِبْ، فانتسَبَ. فقال قيسٌ: أنت شـريفُ قومِك وفي بيت النُّبُوءَةِ، فما تـدعو إليه؟ فعرض النبيﷺ وعرّفه ما يأمر به وينهَى عنه. فقال: ما أَمرْتَ إلاّ بحَسَنٍ، ومـا نهيتَ إلاّ عنْ قبيح. فأَخبـرْني عن كَحْلٍ(683) ما هي؟ فقال النبيﷺ: السماءُ، قال: فأخبـرْني عن مَحْلٍ ما هي؟ قال: هي الأرضُ. قال: فلِمَنْ هُمـا؟ قال النبيﷺ: للّـه، قال: ففي أيّهمـا هو؟ قال النبيﷺ(684): فيهما، ولـه الأمرُ من قبلُ ومن بعـدُ. فقال: أنت صادقٌ، وأشهـد أنّك رسول اللـه. فكان النبيﷺ(685) يُسمّيه حَبْرَ بني سُلَيْم، وكان إذا افتقده قال(686) يا بني سليم أيْن حَبْرُكُمْ؟ فقال قيسٌ (كامل):

1 — تَـابَعْتُ دِينَ مُحَمَّـدٍ وَرَضِيتُـهُ
كُلَّ الـرِّضَى لأَمَـانَتِي وَلِـدِينِي(687)

2 — ذَاكَ امْرُؤٌ نَازَعْتُـهُ قَوْلَ الْهُدَى
وَعَقَـدْتُ فِيـهِ يَمِينَـهُ بِيَمِينِي

681) ق، ك السليمي.
682) ك (بباله).
683) في اللسان 11/586 : كَحْلة، وقد يقال لها الكَحْل، قال الأموي : كَحْلٌ : السماءُ.
684) التصلية والتسليم محذوفان في ق.
685) (وسلم) محذوفة في ك.
686) ق (وقال).
687) ك (تايعت).

3 — قَـدْ كُنْتُ آمُلُـهُ وَأَنْظُـرُ دَهْـرَهُ
وَاللَّـــهُ قَـــدَّرَ أَنَّـــهُ يَهْـــدِينِي(688)

4 —أَعْنِي ابْنَ آمِنَةَ الأمِينَ وَمَنْ بِهِ
أَرْجُو السَّلاَمَةَ مِنْ عَذَابِ الْهُونِ (689)

صاعد : لم يعرف أهـل اللغة من أسماء السمـاء كَحْلَ (690) إلاّ من هـذا الحـديث. الأصمعي: يقـال: صَـرَّحَتْ كَحْلٌ، وهـي السنـة الشديدة. قال سَلاَمَةُ بنُ جَنْدَلٍ (بسيط)(691) :

قَـــوم إِذَا صَـــرَّحَتْ كَحْلٌ، بُيُـــوتُهُمُ
عِـزُّ الـذَّلِيلِ، وَمَأْوَى كُلِّ قُـرْضُـوبِ

القُرْضوبُ : الفقيرُ، ويقال اللِّصُّ، وجمعه قَـرَاضِبَةٌ، وأصله من قَرْضَبْتُ(692) الشـيْءَ إِذَا قَطَعْتَـهُ، فكَأَنَّ الفَقِيـرَ مُنقطِعُ المـال. وإذا سمّيتَ به اللصَّ فلأنه يقطعُ مالَ غيرِه بالسرقة. قال ابن السِّكّيت: يقال صَرّحَتْ كَحْلٌ للسنة الشديـدة البرْدِ ولا مطرَ فيها. قال الأفْوَهُ الأوْدِيُّ (طويل)(693) :

وَقَوْمِي إِذَا كَحْلٌ عَلَى النَّـاسِ صَرَّحَتْ
وَلاَذَتْ بِأَذْرَاء الْبُيُـوتِ الْأَبَـاعِـرُ(694)

---

688) أنظر : أنتظر.
689) الهون : الهوان.
690) في اللسان 11 / 585 (تصرف ولا تصرف). وصاعد هنا لم يصرفها.
691) ديوانه 117. وفي ك (جندال).
692) ق (قرضبة).
693) ديوانه 14.
694) الديوان (ولاذ). أذراء : أطراف. الأباعرج بعير.

قال أبو عمرو : صَـرّحتِ السنةُ كَحْلاً أيْ : خَلَصَتْ، فليس فيها شيْءٌ من الخِصْبِ. وأنشد (كامل)(695):

لَسْنَـــــا بِأَقْـــــوَامٍ إِذَا كَحَلَـتْ
إِحْـدَى السِّنِينَ فَجَــارُهُمْ تَمْـرُ(696)

أي يَأكُلُونَهُ كَمَـا يُؤكَلُ التَّمْرُ. والمِكْحَالاَنِ : عُظَيْمَـانِ شاخصان في أسفل باطن الـذِّراعين، ويقال(697) عَظْما الـوَرِكَيْن من الفرس. والأكْحَلُ: عِرْقٌ معروف. وكَحْلُ: اسمُ بقـرةٍ كانت في بني إسرائيل. ومن أمثالهم: بَاءَتْ كَحْلُ بِعَرَارِ(698)، وهما بقرتان في بني إسرائيل انْتَطَحَتَا حتى ماتتا، فجرى هذا المثلُ لكُلِّ(699) من قاوَمَ صاحبَه في حـرْبٍ أو غيرهـا. وقـد قيل عِرار بـالكسـر، وفُسّر ذلك إِذَا تَبَـاوَأَ الـرجـلان فقُتِلَ كلُّ واحـد(700) منهمـا بصـاحبـه. والكُحْلُ: سـواد أصول(701) هُدْبِ(702) العينين من خِلْقَـةٍ. والمُكْحُلَةُ: إحـدى الكلمات الشواذّ مما جـاء مضمومَ الميم مما يُستعمل باليـد مثل مُدْهُنٍ(703) ومُسْعُطٍ. والمِكْحَلُ والمِكْحالُ: المِرْوَدُ. وأنشد (رجز)(704):

---

695) اللسان 11/585.
696) اللسان (كأقوام). وفي الأصول (ثمر).
697) ق (ويقا).
698) في اللسان 11/585 (باءَتْ عَرَارِ بِكَحْلَ) وكذلك في مجمع الأمثال 2/91.
699) ك (في كل).
700) (واحد) في ك محذوفة.
701) (أصول) في ك محذوفة.
702) ق، ج (هذب).
703) ق، ج (مذهن).
704) الأبيات في اللسان 11/584 بدون نسبة.

1 — إِذَا الْفَتَى لم يـــركب الأهـــوالا

2 — وَخَـــالَفَ الْأَعْمَـــامَ وَالْأَخْـــوَالاَ

3 — فَأَعْطِـــهِ الْمِـــرْآةَ وَالْمِكْحَـــالاَ

4 — وَاسْعَ لَـــهُ وَعُـــدَّهُ عِيَـــالاَ

ابنُ الأعرابي : الكَحْلَةُ : خَرْزَةٌ يُسْتَعطَفُ بها الرجالُ. الأصمعي: الكُحَيْلُ: القَطِرانُ الذي تُطْلَـى به الإبلُ للجَـرَبِ والـدَّبَرِ والقِـرْدَانِ. وأنشد غيرُه قول عنترةَ (كامل)(705):

وَكَأَنَّ رُبّـــاً أَوْ كُحَيْـــلاً مُعْقَـــداً

حَشَّ الْـوَقُودُ بِـهِ جَـوَانِبَ قُمْقُمِ(706)

قال أبو عمرو : رأيتُ في الأرض كُحْـلاً. وقد تَكَحَّلَتْ وهو أن يُرَى فيها شَيْءٌ من خُضرة. قال أبو صاعد الكلابي(707): الكُحْلُ: أن تَرَى النَّبْتَ في الأصول الكبار، وفي الحشيش إذا كان قد أُكِل، ولا يقال ذلك في العِضَاهِ. ويُقال أيضا: رأيتُ في ذلك الكلأ كُحْلاً، وهو شَيْءٌ تراه في اليَبِيسِ من النَّبْتِ // مِنْ أوّل النبتِ، أو يكـونُ مُطِرَ 11 أ

705) ديوانه 22، شرح القصائد العشر 284، شرح الزوزني 144، الجمهرة 359.

706) في الأصول (حش الغـوات)، والتصويب ممـا سبق. الرب: الطـلا. حش: أوقد. معقد: مَغْلِيّ. ق (قمقمي).

707) من الأعراب الرواة (إنباه الرواة 4/ 104). وفي شروح سقط الزند 1135: «قال يعقوب بن السكيت: قال صاعد: التنضـب ينبت بالحجاز...» وعرف المحققون بصاعـد في الهامش فقالوا: «هـو صاعد بن الحسن اللغوي البغـدادي صاحب كتاب الفصوص المتوفى سنة 417 بصقلية». ولم ينتبهـوا إلى أن ابن السكيت المتوفى سنة 244هـ لا يعقل أن يروي عن صـاعـد. والراجح أن لفظ (أبـو) سقط قبل (صـاعـد) فكثيرا مـا روى ابن السكيت فـي كتبه عن أبي صـاعـد الكلابي، لا عن صاعد!!.

قليلاً. قالت غَنِيَّةُ(708): اكْتَحلتِ الأرضُ بالخُضْـرة : حين تَرى أوّلَ النبات. قـال أبو زياد : الكَحْلاَءُ: عُشْبَـة رَوْضيّة يانعـةُ اللونِ ذات وَرَقٍ وقُضُبٍ (709)، ولـها(710) بُطونٌ حُمْرٌ، ولـها عِرْقٌ أحمرُ. قال أبو صاعـد الكلابي: تنبـتُ بنجْدٍ في أَحْـوِيَةِ (711) الرّمل. قـال قطربٌ مثلَه، قال: وهي عُشبـةٌ حائلةُ اللونِ. ومن أسماء السمـاء: الجَرْبَاءُ من أجْلِ كواكبها، تشبيها بما يثور في جِلْد الجرباء. قال أُسامةُ بن الحارث يَذْكُر عَيْراً وأَتَانَهُ(712) (طويل) (713):

أَرَتْـهُ مِنَ الْجَـرْبَـاء فِي كُلِّ مَنْظَـرٍ
طِبَـاباً فَمَثْـوَاهُ النَّهَـارَ الْمَرَاكِـدُ(714)

يقول : صار منظـرُه من الجَرْبَاء، لِمَا وَلَجَتْ بـه في مَضايِقَ، فالسماءُ محجوبةٌ عنـه ليس يُبْصرُ منها إلاّ طِبَابَةً(715)، وهي الطُّرَّةُ

---

708) غنية اسم لـراو يتين أعرابيتين أولاهما : غنيـة البَكْرِيّة، وكنيتهـا أُمُّ الحُمَارِس، والثانية: غنيةَ الكلابية، وكنيتها أُمّ الهيثم (الفهرست 76، الأعراب الرواة 265). وضبطت فـي المخصص 11/162 و178 (غُنَيّـة). بضم الغيـن وفتح النـون وتشديد الياء.

709) في الأصول (وقصب) والتصويب من اللسان 11/585.

710) ق، ج (لها)، وفي اللسان 11/585 (ولها) مثل ما أثبت من ك.

711) في الأصـول (أجوفـة) ولا معنى لها. وفي اللسـان 11/585 (ينبت بنجـد في أحويـة الرمل)، والأحوية: الأخبيـة المتقاربة، فلعل المقصـود أن الكحلاء تنبت بجانب الأخبيـة المضروبة على الرمل. ولعلهـا (أجوية) فالأجويـة جمع جواء. وهو البطن من الأرض والواسع من الأودية.

712) في الأصول (وأنتنه)، والعير : الحمار، والأتان : الحمارة.

713) نسبه فـي اللسـان 1/260 و3/184 لأسـامة بن حبيب الهـذلي، وفي 1/555 لمالك بن خالد الهـذلي. ونسبه في مقاييس اللغة 1/449 لأسامة بن الحارث. وهو لأسامة بن الحارث في ديوانه 2/203.

714) ك (صبابا) ج (ضبابا).

715) ق (ظبابة) ك، ج (ضبابة). والطبابة مفرد الطباب التي وردت في البيت قبله.

من الأديم تَثْنيه الخارِزةُ على مَجْمَع الأديمَيْن إذا خَرزتْ، مِمّا طردتْه الخيلُ وشَرّدتْه، فهو مُسْتَتِرٌ (716) بشَمارِيخ الجِمَالِ. والمَرَاكِدُ: ما ارتفع من الجبال الصِّغار. وقال الأعشى (بسيط)(717):

وَكَادَ يَسْمُو إِلَى الْجَرْبَاء فَارْتَفَعَا

ومن أسمائها الخضراءُ، اسمٌ واقعٌ لها كالغَبْراء لِلأَرْضِ. وتُسمَّى أيضا الخَلْقَاءَ لالْتِئَامِها وامِّلاَسِها. ومن أسمائها: الرَّقِيعُ، اسمٌ لها عَلَمٌ. وجاء في الخبر: «لَقَدْ حَكَمْت بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ»(718)، سُمّيتْ بذلك لأن بعضها فوق بعض كالرُّقْعة في الثوب. قال أمية بن أبي الصلت (طويل)(719):

مَسَاكِنُ أَقْطَارِ الرَّقِيعِ عَلَى الْهَوَى

وَبِالْغَيْبِ وَالأَرْوَاحِ كُلّ شُهُودِ(720)

وقال : سُمّيتْ رَقِيعاً لأنها رُقِعتْ بالنجوم.

---

716) ق : مستتر.

717) ليس في ديوانه. وفي مقاييس اللغة 1/449 (قال الأعشى:
(...) تناول كلبا في ديارهم وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعا)
ولاحظ المحقق الكسر في صدره، واقترح لاستقامته أن يكون أوله (وقدْ).

718) الحديث في اللسان 8/132 يخاطب النبي فيه سعدَ بن مُعاذ حين حكم في بني قريظة.

719) البيت ليس في ديوانه.

720) ق (بالغيب) بحذف الواو.

[39]

أنشد ابن الأعرابي لسَلْمَى بنِ غُوَيَّةَ بنِ سَلْمَى بنِ ربيعةَ الضّبّي (كامل)(721):

1 — لاَ يَبْعُـدَنْ عَهْـدُ الشَّبَـابِ وَلاَ
لَـذَّاتِـهِ وَنَبَـاتِـهِ النَّضْـرِ(722)

2 — وَالْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْخُـدُورِ كَإيـ
مَاضِ الْغَمَـامِ، صَوَاحِـبِ الْعِطْرِ(723)

3 — وَطِـرَادُ خَيْلٍ مِثْلُهَـا الْتَقَتَـا
لِحَفِيظَـةٍ وَمَقَـاعِـدِ الْخَمْـرِ(724)

4 — لَـوْلاَ أُولاَئِكَ مَـا حَفَلْتُ مَتَى
عُـولِيتُ فِي حَـرَجٍ إِلَى قَبْـرِ(725)

5 — هَـزِئَتْ زُنَيْبَـةُ أَنْ رَأَتْ ثَـرَمِي
وَأَنِ انْحَنَى لِتَقَـادُمٍ ظَهْـرِي(726)

---

721) القصيدة في مجالس ثعلب 1/ 245 ـ 246 لسُلْمِيّ بن عُوَيّـة بن ربيعة الضبي، وفي أمالي القالي 2/ 170 لسَلْمَى بن غُويّة بن سلمى، قرأها على أبي عمر عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي.

722) ق، ج (بناته). الأمالي (عَصْرُ). و(لذاته) و(نباته) معطوفتان على (الشباب) في صدر البيت.

723) المجالس والأمـالي (الخدود، القطر). وفي التنبيـه على أمالي القـالي (الخدور، العطر) كمـا هما هنا، وقـد ضُبطت (القطر) في الأمـالي بفتح القاف، والأرجح عندي أن تضبط بالكسر، وهو ضرب مـن البرود، أو بالضم، وهو العود الذي يتبخر به. المرشقات: اللائي يممدن أعناقهن وينظرن.

724) في الأصول (التقيا، معاقد) والتصويب من المجالس والأمالي.

725) في الأصول (جعلت، خرج) والتصويب منهما، عوليت: رفعت وحملت.

726) الثرم : انكسار السن من أصلها، أو سنٌّ من الثنايا، أو الرباعيات.

6 — مِنْ بَعْدِ مَا عَهِدَتْ فَأَدْلَفَنِي
يَوْمٌ يَجِيءُ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي

7 — حَتَّى كَأَنِّيَ خَاتِلٌ قَنَصاً
وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَحْرِي(727)

8 — لاَ تَهْزَئِي مِنِّيَ زُنَيْبُ فَمَا
فِي ذَاكَ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ سُخْرِ(728)

9 — أَوَ لَمْ تَرَيْ لُقْمَانَ أَهْلَكَهُ
مَا اقْتَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرِ(729)

10 — وَبَقَاءُ نَسْرٍ كُلَّمَا انْقَرَضَتْ
أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسْرِ

11 — مَاطَالَ مِنْ أَبَدٍ عَلَى لُبَدٍ
رَجَعَتْ مَحُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ(730)

12 — وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ
وَعَلِمْتُ مَا آتِي مِنَ الْأَمْرِ

---

727) في الأصول (يجري) والتصويب منهما. القنص : ما يقتنص. يحري : شرحها القالي فقال: ينقص (الأمالي 2/170).

728) الأمالي (ولا سخر).

729) ك (أو ما).

730) ك (عن)، الأمالي (من أمد). لبد : اسم آخر نسور لقمان بن عاد، سماه بذلك لأنه لَبَدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللَّبِدِ من الرجال اللازم لرَحْلِه لا يفارقه (اللسان 3/385). وفي المثل: طال الأبد على لبد. (اللسان 3/386) ومجمع الأمثال 1/429. انظر القصة في مجمع الأمثال 1/429 واللسان 3/386. المحورة: الخبر. القَصْر: القِصَر.

قال ابن الأعرابي : الإرَاثُ ما أُعِدّ (731) للنار من حُرَاقٍ (732)، من قولك أَرَّثْتُ(733) النارَ : أي هَيَّجْتَها.

وقال الشاعر فجعل النار نفسها إرَاثاً (متقارب)(734) :

1 — وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ
وَوَرْدُ الْقَطَافِي الْغَطَـاطِ الْحِثَاثِ(735)

2 — بِصَافِي الثَّلَاثِ عَرِيضِ الثَّلَاثِ
قَصِيـرِ الثَّـلَاثِ طَـوِيلِ الثَّـلَاثِ

3 — مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ طَلْـقُ الْيَـدَيْنِ
لَـهُ غُـرَّةٌ مِثْلُ ضَـوْءِ الإِرَاثِ(736)

4 — إِذَا احْتَرَثَ النَّاسُ مَـا يَزْرَعُونَ
فَإِنَّ الْجِيَـادَ يَكُنَّ احْتِـرَاثِي(737)

5 — تُـرَاثٌ إِذَا كُـنَّ مِنْ بَعْـدِهِ
وَهُنَّ إِذَا مُـتُّ بَعْـدِي تُـرَاثِي(738)

---

731) ق، ج (أعدد).

732) الحراق : ما تُقْدح به النار.

733) ق (أردت).

734) الثالث في اللسان 2/111 غير منسوب، وعجزه في المخصص 11/36 غير منسوب، أنشده ابن الأعرابي.

735) الحثاث : السراع.

736) محجل : أبيض. طلّق : بضم الطاء واللام : غير محجل، وسُكِّنت اللام للضرورة. وفي اللسان 2/111 ضبطت الطاء بالفتح. المخصص (لون الإراث).

737) ق، ك (احتراثِ).

738) ق (أي كن) ك (إن كن)، ق، ك (تراثِ).

الغَطَاطُ : الْقَطَا(739)، قال الراجز (رجز)(740) :

1 — وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُـــهُ الْتِقَــاطَـــا(741)

2 — لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُـــهُ فُــرَّاطَـــا(742)

3 — إِلاَّ الْحَمَـــامَ الْــوُرْقَ وَالْغَطَــاطَـــا

4 — فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِـــهِ إِلْغَـــاطَـــا(743)

5 — كَـــالتُّـــرْجُمَـــانِ لَقِيَ الأَنْبَـــاطَـــا

6 — أَوْرَدْتُــهُ قَـــلاَئِصـــاً أَعْـــلاَطَـــا(744)

7 — أَصْفَـرَ مِثْلُ الزَّيْتِ لَمَّــا شَاطَـا(745)

8 — أَرْمِي بِـهِ الْحُـزُونَ وَالْبِسَاطَـا(746)

9 — حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَــةَ الضَّيَّاطَا(747)

---

739) ق (الغطا).

740) الأول في كتاب سيبـويه 1/371 والمقاييس 5/263 بدون نسبـة. وكلها في تهذيب الألفاظ 597 ـ 598 بـدون نسبة. والأول والثـاني والثالث في اللســان 7/367 و394 لِنِقَادَةَ الأسدي. والأول والثاني والثالث والرابع فيه 7/392 بدون نسبة، والسادس والسابع لِنِقَـادَة الأسدي في اللسان 7/338 و354. والتاسع والعاشر والحادي عشر لِنِقَادة الأسدي في اللسان 2/210 و7/345.

741) التقـاطا : من غيـر انتظار، واعتبـره سيبويـه من المصادر التي وقعت أحـوالا (الكتاب 1/371 واللسان 7/394).

742) فراط القطا : متقدماتها إلى الوادي والماء.

743) الإلغاط : صوت القطا والحمام.

744) أعلاط ج عُلُط : بِلاَ سِمَةٍ.

745) شاط : نضج حتى احترق.

746) في الأصول (المساطا) والتصويب من تهذيب الألفاظ 597. البِساط (بفتح الباء وكسرها): الأرض المنبسطة المستوية. الحزون ج حَزْن: المرتفع من الأرض.

747) ق، ك (البحبحة) ج (البحباحة)، وفي الأصول كلهـا (الطياطا)، والتصويب من تهذيب الألفـاظ واللسان. البجبـاجة: السمين الممتلىء. الضيـاط: المتمايل في مشيته، أو: الضخم الجنبين العظيم الإِسْت.

10 — يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا[748]

11 — بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا[749]

قال الأصمعي : القطا ضربان : فالطِّوالُ الأرجُلِ، البِيضُ البُطونِ، الغُبْرُ الظهورِ، الواسعةُ العيونِ، هي الغَطَاطُ، والقِصارُ الأرْجلِ، الصُّفرُ الأَعْناقِ، السّودُ القوادمِ، الصُّهبُ الخَوافِي، هي الكُدْرِيَّةُ والجُونِيَّةُ[750]. // والغَطَاطُ والغُطَاطُ بالفتح والضم: الصُّبْحُ[751]، ويقال: بَقِيَّةٌ من سَوَادِ اللّيْل. قال العجاج (رجز)[752] : 11 ب

قَبْلَ الْقَطَا وَالسِّيدِ بِالْغَطَاطِ[753]

وقوله : «قَصِيرُ الثَّلَاثِ طَوِيلُ الثَّلَاثِ» : فالقِصَارُ منهُ : أَرْساغُه وَوَظِيفا يَديْه[754] وعَسِيبُه. والطِّوالُ منه: عُنقُه وخَدّاه وذِرَاعُه. والعَريضةُ[755] منه : صَدْرُه وصَهْوتُه وجَبينُه. والصّافيةُ منه: عَيْناه ولَوْنه. وصِفَةُ أبي صَفْوَانَ الأَسديِّ في مَقْصورته خَيْرٌ مِنْ هذا الوصفِ في قوله (متقارب)[756]:

748) في الأصول (خالف) والتصويب من تهذيب الألفاظ واللسان. حَالف الإغباط : لَزِمَ الركوب.

749) الحرف : جانب الساعد وطرفه.

750) قول الأصمعي في اللسان 7/362 بدون نسبة.

751) ك (والصبح).

752) ديوانه 250. وفي الأصول (والسين)، والتصويب من الديوان.

753) السيد : الذئب.

754) ج (رجليه).

755) ق، ج (والعريض).

756) مقصورة أبي صفوان الأسدي من 65 بيتا في الأمالي 2/237 ـ 240، وضمنها الأبيات السبعة، وترتيبها فيها من السادس والأربعين إلى الثاني والخمسين. قال القالي: وقرأت على أبي عمر في نوادر ابن الأعرابي قال: أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لأبي صفوان الأسدي.

1 — لَـهُ سَبْعَـةٌ طُلْـنَ مِنْ بَعْـدِ أَنْ

قَصُـرْنَ لَـهُ سَبْعَـةٌ فَـاسْتَـوَى(757)

2 — وَسَبْعٌ عَـرِيـنَ وَسَبْعٌ كَسِينَ

وَخَمْـسٌ رِوَاءٌ وَخَمْسٌ ظِمَـــــا

3 — وَسَبْعٌ قَـــرُبْنَ وَسَبْعٌ بَعُــدْ

نَ مِنْـهُ فَمَـا فِيـهِ عَيْـبٌ يُـرَى(758)

4 — وَسَبْعٌ غِـلاَظٌ وَسَبْـعٌ رِقَـاقٌ

وَصَهْـوَةُ عَيْـرٍ وَمَتْنٌ خَظَـا(759)

5 ـ حَدِيـدُ الثَّمَـانِ عَرِيضُ الثَّمَـانِ

شَـدِيدُ الصِّفَـاقِ شَـدِيدُ الْمَطَـا(760)

6 — وَفِيـهِ مِنَ الطَّيْـرِ خَمْسٌ فَمَنْ

رَأَى فَـــرَســـاً مِثْـــلَهُ يُقْتَنَى

7 — غُــرَابَــانِ فَـوْقَ قَطَــاةٍ لَــهُ

وَنَسْــرٌ وَيَعْسُـوبُـهُ قَـدْبَـدَا(761)

757) الأمالي (له تسعة... له تسعة).

758) البيتان 3 و4 محذوفان في ك.

759) ق، ج (طهوة). الأمالي (وتسع غلاظ). خظا : ممتلىء.

760) ك (الصفان). الصفاق : جلد البطن. المطا : الظهر.

761) الغرابـان : حَرْفا الوَرِكيْن الأيسـرُ والأيمنُ. القطاة: العَجزُ، أو مـا بين الوركين. النسر: لَحْمة صلبة في باطن الحافر. اليعسوب: غُرّة في وجه الفرس. وواضح أن الغراب والقطاة والنسـر من الطير، أما اليعسوب: فأمير النحل، ولذلك قال: (وفيه من الطير خمس).

فالسَّبْعَةُ الطِّوالُ : عُنُقُه، وخَدّاه، ووظيفا رجليْه، وبطنُه، وذراعاه وفَخِذاه. والقِصارُ: أربعةُ أَرْساغٍ، ووظيفا يديْه، وعَسيبُه(762). والسَّبعُ العاريةُ: خداه، وجبهتُه، والوجهُ كلُّه، وأن يكون عاريَ القوائم من اللحم، هذه كلها تُستحبّ في الفرس. والسبعُ المكسوَّةُ: فخذاه(763) وحَمَاتَاهُ(764) ووَرِكَاهُ، وحَصِيرَا(765) جَنْبَيْه، وفَهْدَتَاهُ، وهما في الصدر. قال ابن الأعرابي: والفَهْدَتان ما يلي جنبتَي الصدرِ، وهما ما نَتَأَمن اللحم في ذلك الموضع. والسبعُ التي قَرُبتْ: يريد سبعَ خصالٍ صالحةً قربتْ منه. وسبعُ خصالٍ رَدِيَّةٌ بَعُدتْ منه فليست فيه. والسبعُ الغِلاظُ: أَوْظفتُه الأربعُ غِلاظٌ، وأرساءُه الأربعةُ غِلاظٌ، وعَكْوَتُه(766) غليظةٌ، وهو أَصْلُ الذَّنَب. والسبعُ الرِّقاقُ: مِنْخَرَاهُ رقيقان، وأُذُناه رقيقتان، وجَحْفَلَتَاهُ(767) رقيقتان، وجِلْدُه رقيق، وشَعَرَتُه رقيقة. وحديدُ الثَّمَانِ: عُرقُوباه حديدان، وأذناه حديدان، وقَلْبه حديد، وطَرْفه حديد، ومَنْكِباه حديدان. عَريضُ الثَّمانِ: عريض الصَّدْر، عريض الصَّهْوةِ، عريض الفَخِذين، عريض الوَرِكين، عريض الأوظفةِ. وفيه من الطيرِ النَّسْرُ

---

762) العسيب : عظم الذَّنَب.

763) ق، ج (فخداه).

764) الحماتان : اللحمتان اللتان في عرض الساق.

765) في الأصول (وحصرا) والتصويب من اللسان 4/196. الحصير: الجَنْب، لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض. وقيل: الحصير: ما بين العِرْق الذي يظهر في جنب الفرس والبعير معترضا فما فوقه إلى منقطع الجنب. والحصير أيضا: لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة.

766) العُكْوة (بالضم) : أصل اللسان، وبالفتح : أصل الذَّنَب.

767) ج (جحفتاه). الحجفلة : فمُ الدّابّة.

في باطِنِ الحافر، والغِرْبَانُ: ما أشْرف من وَرِكَيْه. قال الشاعر (رجز)[768]:

1 — يَا عَجَباً لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ

2 — خَمْسَةُ غِرْبَانٍ عَلى غُرَابِ[769]

والصُّرَدَانِ[770] : عِرْقَانِ تحت اللِّسان. قال الشاعر (وافر)[771]:

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَآمٍ

لَهُ صُرَدَانِ مُنْطَلِقَا اللِّسَانِ[772]

وعُصْفُورُهُ : عَظْمٌ في وسَطِ هَامتِه.

[41]

وجَرَّ ذلك أن نذكُرَ ما يُسمَّى من خَلْق الفرس عُضوا عُضوا، حتى لا يُغادرَ منه شيْءٌ. وكَاثَرَنِي في الحِفْظِ ذات يوم بحضرة فَنَّا خُسْرُوهْ أبي شُجَاعٍ[773] ببغداد رجل يعرف بقرموطةَ. وكان حَفَظةً للغة، وكان بين يديه في النَّوْبَةِ فرسٌ كان يُسمّيه الشّمالَ، فقلتُ:

768) اللسان 1/ 645 بدون نسبة.

769) في الأصول (سبعة) والتصويب من اللسان. وقد سبق، في البيت السادس من مقطوعة أبي صفوان الأسدي (وفيه من الطير خمس...).

770) ق، ك (الصرادن).

771) ليزيد بن الصعق في تهذيب إصلاح المنطق 822 واللسان 3/ 250. وبدون نسبة في إصلاح المنطق 398 وشرح القصائد السبع الطوال 174.

772) ق، ك (الصرادان). التهذيب (منطلِقِ) الإصلاح (منطلَقَ) شرح القصائد (أكذب، منطلقُ) اللسان (أعذر).

773) فناخسرو، الملقب بعضد الدولة، ابن الحسن الملقب ركن الدولة بُوَيْه الديلمي، أبو شجاع (324 ـ 372هـ)، أحد ملوك البويهيين. (الأعلام 5/ 156).

أَحْفظُنا للغــة مَنْ قام إلى هــذا الفرس فجعل أصبعَــه على كلِّ[774] عضــوٍ منــه ومَفْصِلٍ فسمّــاه من أسفلــه إلى أعــلاه، وسَمْتُــه ذلك فجَبَأ[775] عنه. وأمــرني أبو شجاع بتسْميَتــه، ففعلتُ ذلك، فازددتُ عنده خُطْوَةً[776] في منزلةٍ، وزيادةً في رِزقٍ، فنقول: أعلاهُ: سَرَاتُهُ. وفَقَارُهُ: قَرَاهُ[777]. وحَجَبَتَاهُ: حَرْقَفتَاهُ[778]. وقَطَاتُه: مَقْعَـدُ الرِّدْفِ. ومَوْقِفَاهُ: قُصْرَيَاهُ[779]، وهما الضِّلعَــان المؤخَّــران. وكَاثِبَتُــه[780]: مُنقطَعُ عُرْفِه. وحَارِكُــه: فُرُوعُ كَتِفَيْهِ. ومَنْسِجُه[781]: مــا سَفَل من ذلك. وعُــذَرُهُ: خُصَلُ نَاصيَتــه وقُصَّتِه[782]. وصَلَوَاهُ[783]: مُكْتَنَفَا عَجْبِ[784] الذَّنَبِ. وهَــامَتُه: أُمُّ دِمــاغِه. وسُمُــومُه: مِنْخَــراه وعَيْناه وأُذُناه، وكُلُّ ثُقْبٍ[785] سُمٌّ. ومِنْخَراه: مَخْرَجُ نَفَسِـه. ونَاهِقَاهُ: عِرْقان في خَيْشُومِه. وما فوق العينين من جانبَيْ وجْهِه[786]: الجَبِينُ. وما فوق ذلك جَبْهَتُه. أبو عبيدةَ : المَوْقِفَان // من الفرس : ما أَشْرَفَ 12 أ

774) بياض في ج، وطمس في ق.
775) جبأ : جَبُن وارْتدع.
776) ك، ج (حظوة). والحظوة لا يحتاج إلى أن يقال بعدها في منزلة.
777) الفقار ج فِقْرة وفَقْرة وفَقَارة. والقَرا : الظهر.
778) الحجبتان من الفرس : ما أشرف على صِفَاق البطن من وركيه.
779) ج (قصره). القُصْريَان مثنى مفرده : القُصْرَى.
780) ك (كاتبته)، ج (كانت).
781) المِنْسَج بكسر الميم وفتح السين، وبفتح الميم وكسر السين معا.
782) ج (وقد).
783) مفردها : صَلاً.
784) العَجب بفتح العين وضمها : ما انضم عليه الوركان من أصل الذنب.
785) (ثقب) مطموسة في ق، ج (ولا ثقب شم).
786) لم يكتب في ج من (وجهه) إلا (و).

من صُلْبِه(787) على خاصِرَتَيْه، الواحدُ موقفٌ(788). قال أبو عبيدة: «الموقِفُ من الفرسِ ما دخل من وسط الشّاكِلةِ إلى مُنْتَهَى الأُطْرَةِ(789)». أبو زيد: بدا من المرأةِ موقفُها، وهو يداها، وعيْناها، وما لا بُدَّ لها من إظْهاره. أبو عمرو(790): النّاهِقان من الفرس: العَظْمان الشاخصان في وجهه أسفلَ من عينيه(791)، والجميعُ النواهقُ. أبو عبيدة والأصمعي: مِثْلُهُ. وأنشد (متقارب)(792):

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلْتِ الْجَبِيـ
نِ يَسْتَنُّ كَالتَّيْسِ ذِي الْحُلَّبِ(793)

ثم قال أبو عبيدةَ مرة أخرى: النواهقُ من الفرس والحمار: حيثُ يخرج النُّهَاقُ من حلقه(794). الأخفش

---

787) الصُّلْب بضم الصاد، والصَّلَب بفتح الصاد واللام لغة فيها، والصُّلَّب بضم الصاد وفتح اللام المشددة: عظم من لدن الكاهل إلى العجب.

788) لم أجد قول أبي عبيدة هذا في كتاب الخيل له، فلعل القول لأبي عبيد، ولا يعقل أيضا أن يَذْكر لأبي عبيدة قولين متتابعين بألفاظ مختلفة في أمر واحد.

789) قول أبي عبيدة في كتاب الخيل له 635 إلا عبارة: (من الفرس). والأطرة: طرف الأبْهر في رأس الحجبة إلى منتهى الخاصرة.

790) ق، ك (أبو عمر).

791) هي عبارة أبي عبيدة في الخيل 21.

792) للنابغة الجعدي، اللسان 1/334 و10/361. وفي كتاب الخيل 163 قصيدة للنابغة الجعدي عدتها 22 بيتا، صدر الخامس منها وعجز العاشر هو بيتنا هذا:

5 ـ بعاري النواهق صلت الجبيـ ـنِ أَجْرَدَ كالصَّدَع الأشعب
10 ـ فليقَ النَّسا حَبِطَ الموقفيـ ـنِ يستن كالتيس ذي الحلب

793) في الأصول (بعار) والتصويب من اللسان وكتاب الخيل. يستن: يمضي على وجهه. الحلب: نبت ينبسط على الأرض.

794) هذا التعريف الثاني المنسوب لأبي عبيدة لم أجده في كتاب الخيل. وفي اللسان 10/361 دون نسبته إلى عالم بعينه: «والناهق والنواهق من الحمير: حيث يخرج النهاق من حلوقها». ثم قال: «وفي التهذيب: النواهق من الخيل والحمر حيث يخرج النهاق من حلقه (كذا)».

أبو الخطاب(795): مَوْقِفاه: مـوضعُ العِذَار(796) منه(797). ومَاضِغَاهُ: رؤوسُ لَحْيَيْه، وخَدّاه: صفحتا وجهه. وفي عُنُقِهِ لَبَانُهُ، وهي جِلدةُ نَحْره. وصَلِيفَـاهُ: وهما صفحتا عنقـه. وجِرَانُـه: مَرِيئُه وحُلقـومه. وعُرْشَاهُ(798): عِلْبَـاؤه، وهما عَصَبتـان بينهمـا العُـرْفُ. وسَالِفَتُـه: مُقـدَّم عُـرْفـه. وقَصَرَتُـه: أسفل عنقـه. والمَـذْبَح: مَقْطَعُ الـرأس. والأوْظِفةُ(799): ما بين العُـرقُوب إلى الـرُّسْغ وما بين الـرُّكْبة إلى الرسغ(800). والذِّراعُ: مـا بين الركبـة إلى المَرْفِقِ. والسـاق: ما بين العرقـوب إلى الفخذ. وحَدُّ المرفق: الإبْـرَةُ. والقَبِيحُ: العظمُ الناتىءُ أسفل من الإبرة إذا ضممتَ يَدَك. والبَلْدَةُ: ثَغْرَةُ(801) نَحْره. والوابلة: رأس المَنْكِب. وفي الكتفين عَيْرَاهُمَا(802): وهما ما ارتفع على الظهر كأنه حائط. وأَخْرَمُ الكتف: مُنقَطَعُ الْعَيْرِ. والأشَاجِعُ: عَصَبُ اليدين. والأباجِلُ: عـروق في الدّوابّ في صـدورها. والفَائِلَان: عِـرْقان في

---

795) عبد الحميد بن عبد المجيد، أبـو الخطاب الأخفش الأكبر، مولى قيس بن ثعلبة. كان إمـاما في العربية، لقي الاعـراب وأخذ عنهم وعن أبي عمرو وطبقتـه. أخذ عنه سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة (البغية 2/ 74).

796) العذار : اللجام.

797) (منه) محذوفة في ك.

798) في كتاب الخيل 24 : عِرْشَاهُ : منبت العرف فوق العلباوين، وعِلْبَاواه: عصبتان تحت العرشين وفوق الصليف. وفي اللسـان 6/ 316: العرشان من الفرس: آخر شعر العرف.

799) ق (والأوضفة).

800) ق، ج (الرصغ). والـرصغ لغة في الـرسـغ. وأثبت ما فـي ك، لأن السياق ليس للحديث عن إبدال السين صادا، أو عن كون الثانية لغة في الأولى.

801) ق (تغرة).

802) في الأصول (غيراهما) والتصويب من كتاب الخيل 26 واللسـان 4/ 621.

الفخذين وهمـا النَّسَيانِ (803) في الرِّجْليـن. والرَّضْفُ (804): هِنَاتٌ شِبْهُ الفُلُوس يَكُـنَّ تحت الدَّاغِصَة. والداغصةُ: العظـمُ المُدوَّر الذي يتحـرك على رأس الـركبـة. والـدائرة: عَصَبةٌ حـولهـا. قـال أبـو عبيدة(805): في الفرس أربعَ عشرةَ دائرةً، فمنها: دائرةُ المُحَيَّا، وهي لاصقةٌ بأسفل الناصية، ودائرة اللَّطْمَةِ(806) التي في وسط الجبهة، فإن كـانتا دائرتين فهمـا النَّطِيحُ، ودائرة الـلاَّهِزِ التي تكـون على اللِّهْزِمة، ودائرةُ العَمُود(807) التي تكون في موضـع القِلاَدة، والدائرةُ التي تُدْعَى السَّمَـامَةَ في وسط العُنق في عُـرْضِـها، ودائرةُ النّـاحر التي في الجِرَانِ(808) إلى(809) أسفلَ مِنْ ذلك، والدائرتـان اللتان في نَحْره يقـال لهما البَنِيقَان، وتـدعى الواحـدة بَنِيقةً بالهـاء، والتثنيةُ بغير الهاء، والـدائرةُ التي تحت اللِّبْد(810) هي القالِـعُ، والدائرة التي

803) مفرده النسا، وتنقلب ألفه في التثنية واوا أيضا (اللسان 15/321).
804) جمع مفرده : رَضْفة ورَضَفة.
805) كتاب الخيل 114. وانظر المخصص 6/147 ونهاية الأرب 10/16.
806) في المخصـص 10/16 عـوض اللطمة اللَّطَـاةُ. وفي نهايـة الأرب 10/17 نقل النويـري عن ابن قتيبة فقال: (ودائرة اللطاة في وسط الجبهـة». وفيه 10/16 «اللطمة في وسط الجبهة».
807) في الأصول (العمـوم)، والتصويب من كتـاب الخيل 114 و115، وفي اللسان 3/304 (العمود) أيضـا، وفي نهـاية الأرب 10/16 «العمود، وتسمـى المعوذ أيضا». وفي المخصص 6/147 نقلا عن أبي عبيدة (العمـوم)، ولعل ابن سيدة نقل عن أبي عبيدة عـن طريق أستاذه صـاعد، فإن صح طـريق النقل هذا، دل على أن ابن سيدة نقل عن أستاذه ما أخطأ في نقله عن أبي عبيدة.
808) ق، ك (الحـزاق) ج (الجـزاف) والتصـويب من كتـاب الخيل 115 والمخصص 6/147 ونهاية الأرب 10/16.
809) في الأصول (التي) والتصويب من كتاب الخيل 115 والمخصص 6/147 ونهاية الأرب 10/16.
810) ك (الليد).

في عُرْضِ زَوْرِه هـي الهَقْعَةُ (811) وهي دائرة الحِزَام، والـدائرتان اللتان بين الحَجَبَتَيْـنِ والقُصْرَيَيْنِ (812) يقال لهمـا السَّقْرَانِ (813)، والدائرةُ التي تحـت السَّقْرَيْن(814) يقال لهمـا الخَرَبُ(815) والدائرةُ التي تكون على الجـاعِرَتَيْن يقال لهـا النَّاخِسُ (816). وكانت العرب تستحِبُّ دائرةَ العَمُود(817) التي في موضـع القلادة، ودائرةَ السَّمَامةِ والهَقْعَةِ، وتكره النَّطِيحَ واللاَّهِـزَ والْقَالِعَ والنَّاخِسَ (818). والرَّقْمتانِ: حلقتان في باطن الـذراعين متقابلتان(819). والفُصوص: المفاصل. والثُّنَّتَان(820): الشعرُ فـوق الرُّسْغين من مـؤخَّر اليـدين والرجلين. والسُّلاَمَى: العظمُ الذي فوق الحافِر. والعُجَايَةُ(821) عَصَبةٌ تكون في باطن اليد وأسفلَ منها هَناتٌ(822) كأنها الأظْفارُ تسمَّى السَّعْدَاناتِ.

---

811) ق (الهنقعة).

812) ج (القصرين).

813) ق، ج (الشقران) ك : كأنها (الشغران)، والتصويب من كتاب الخيل 114 و115، وفي المخصص 6/ 147 (الصقران) وكذلك في نهاية الأرب 10/ 16. وفي كتاب الخيل 114 علق المصحح على (السقرين) بالسين، فقال «كذا، وفي المخصص والتاج بالصاد، غير أنه يجوز بالسين والزاي أيضا كما نبه عليه التاج في مادة ص.ق.ر».

814) ق، ج (الشقرين) ك : كأنها (الشغريين)، وانظر الهامش السابق.

815) في الأصـول (الخربـة) والتصويب من كتـاب الخيل 115 والمخصص 6/ 147 ونهاية الأرب 10/ 17.

816) في الأصول (النـاحس) والتصويب مـن كتاب الخيل 115 والمخصص 6/ 147 ونهاية الأرب 10/ 17، وستأتي بعد قليل بالخاء في الأصول.

817) في الأصول (العموم)، وانظر الهامش الخاص سابقا بدائرة العمود.

818) إلى هنا انتهى نقلُ صاعد من كتاب الخيل 114 و115.

819) ك (متقابلتين).

820) ك (الثنيتان).

821) ق، ج (العجابة).

822) ك (هناة).

وأمـا الشَّظِيَّة: فـالعظمُ اللازقُ بـوظيف اليدين من مـؤخَّره. وأمـا نُسُـور الحافـر: فمـا اضْطَمر من بـاطنه. وأمـا سَنَـابِكُها: فمقـدَّم حوافِرها. ودَوابِرُها: مؤخـرها. والدَّخِيسُ: عظمٌ اشتمل عليه الحافرُ وهو الحَوْشَبُ. وحَوَامِي(823) الحوافر: نَواحيها. ومن صفة الحوافر السَّلِيطُ(824): وهو الطـويلُ السُّنبُك، والْوَأْبُ: وهـو الشديـدُ، واللأَمُ: أَشَدُّ الحوافِر، والمصرور(825): الضَّيِّقُ الحافـر، والأرَحُّ : العريضُ، والمُقَعَّبُ : الذي قد غابتْ نُسُورُه(826) // يُشبَّه بخِلْقة القَعْبِ، قال ابنُ الخَرِعِ (متقارب)(827): 12 ب

لَهَـا حَـافِـرٌ مِثْلَ قَعْبِ الْـوَلِيـــ

دِ يَتَّخِـذُ الْفَـارُ فِيـهِ مَغَـارَا(828)

وهَادِي(829) الفرس مـا قُدّامَ الفـارس(830)، وسَبِيبُه : عُـرْفُه، وشَعَرُ ذَنَبه. والمَحْزِمُ: ما ضُمّ عليه الحِزامُ، وأَما حيثُ أدركْتَ عَقِبَ الفارسِ(831) إذا حَـرّك(832) رجليـه فهمـا المَـرْكَـلانِ والمَعَـدَّانِ.

---

823) في الأصـول (حـوافي) والتصـويب من كتـاب الخيل 29 و30، والمخصص 6/ 145.

824) ق، ج (السليطة) وانظر المخصص 6/ 146.

825) ق، ج (المصدور)، وانظر كتاب الخيل 30 و31، والمخصص 6/ 145.

826) في الأصول (نسوتها) والتصويب من المخصص 6/ 146.

827) هو سادس سبعة أبيات لعوف بن الخرع التميمي في كتاب الخيل 149 ـ 150.

828) ك (به).

829) ق (هذي) ك (هذني) ج (هدي) والتصويب من كتاب الخيل 23 ففيه (ثم العنق، ويقال لها الهادي)، واللسان 15/ 357.

830) في الأصول (فاس) والتصويب من المخصص 6/ 144 ففيه (يعني بالهادي ما قدام الفارس من الفرس).

831) في الأصول (فاس) والوجه ما أثبت.

832) في الأصول (حر) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت.

والشَّراسيفُ: أطـرافُ الضلوع. والحَالِبـان: عِرْقان يَكْتنِفـان السُّرَّةَ. وقُصْرَيَاهُ[833]: آخِرُ ضِلعين من أضلاعه. والْكَاذَتَانِ[834]: أسفلَ من الجاعِـرتَيْن. والجاعـرتان: مـوضعُ الحَلْقتيْن من الحمـار إذا كُوِيَ مؤخـرُه. والحَمَاتَـانِ: لَحْمتان مُنْبتِـرتان تـراهما على السـاقيْن إذا اسْتعْرضْتَه. وثَوَّارَتُه وخَوَّارَتُه[835]: مَرَاثُه[836]. وعُكْوَةُ ذَنَبه: مُعْظمُه وما غَلُظ منه. ومُسْتَدَقُّه: عِصَامُه[837]. والعُكْوَةُ: فوق العِصَام[838]. والعَسِيبُ: عَظْمُ الـذَّنَب. وشَعَـرُه: هُلْبُـه. وعَجْبُ الـذنب: أَصْلُـه. والصَّلَوَانِ: مُكْتَنَفَا عَجْب الذنب. وعُذَرُه[839]: نَاصِيته وقُصّتُه. وإذا حلقْتَ الناصيةَ فأبقيْتَ منها شيئـا فما بقي يسمَّى العُذْرَةَ. وبعض العـرب يسمي الحَمَـاتَيْن الخُـرْبَتَيْن. ومـا دون الحَمَـاتين وفـوق العُرقوبين من باطن الساق (إِفْحِيحَاهُ)[840]. والصَّهْوَةُ بعضُ العرب يجعلها[841] أَعْلَى الفرس ويجعلها بعضهم مَقْعَـدَ الرِّدْف. والنُّخْرَةُ: مـا بين المَنْخِـرَيْن[842] إلى الجَحْفَلَـة. والأبْهَـران: عِـرْقـان في

833) ق، ج (قصراه).
834) في الأصول (الكادتان)، والتصويب من كتاب الخيل 36، والمخصص 6/ 143.
835) ق (ثـوراته وخـورانـه) ك، ج (توراتـه وخـورانه)، والتصـويب من المخصص 6/ 143 . والخَوْرَانُ والخَوّارة بمعنى واحد.
836) في الأصول (مراقه)، والتصويب من المخصص 6/ 143.
837) في الأصول كلها (عظامه)، والتصويب من المخصص 6/ 143.
838) في الأصول كلها (عظامه) والتصويب من المخصص 6/ 143.
839) ق، ج (عدره).
840) في الأصـول كلهـا بيـاض، وملـؤه من المخصص 6/ 144 ففيـه (ومـا دون الحماتين وفوق العرقوبين من باطن الساقين إفحيحاه).
841) كررت عبارة (بعض العرب) في ق، بعد (يجعلها).
842) في الأصول (ما بين) محذوفة، والتصويب من المخصص 6/139. وفي ق، ج (المنخران).

المَتْنَيْنِ(843). وقَوْنَسُ الفرس: ذُؤابَتُه(844). والغُرَابَانِ: عَظْمان وسط الوركين. والفَـرَاشُ: طرائقُ عَظْمِ الـرأس: والشُّؤونُ: قبـائلُ الرأس، بين كل قبيلتين شأنٌ. والحارِقةُ: عَصَبةٌ تكون على رأس الفَخِذ في نُقْرة الورك التي هي مَـرْكَب الفخذ. وفَهْقَتُه(845): مُتَّصَلُ رأسه في عنقه. والحارك: فُروعُ المَتْنَيْن(846). والكَاهِل والمَنْسِجُ واحـدٌ، وهو موضع القَرَبُوسِ. ويقال المِنْسَجُ(847) بكسر الميم. ووسَطُه: الزُّفْرَةُ والبُهْرة والجُفْرة(848). والرَّبَلَتان(849): اللَّحْمتان الغليظتـان في باطن الفخذين مما يلي الإلْيَتَيْن، وهمـا من خارجٍ. الكاذتان(850): الواحدة رَبَلَـةٌ وكَـاذَةٌ. والحَـوْشَبُ: عُظَيْمٌ صغيـر كـالسُّـلاَمَى في طَـرَف الوظيف، بين رأس الوظيف ومستقَرّ الحـافر يدخل في الجُبَّة(851). قال العجاج (رجز)(852):

1 — فِي رُسُغٍ لاَ يَتَشَكَّى الْحَـوْشَبَـا

2 — مُسْتَبْطِنـاً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَـا

---

843) ق (المثنين).

844) ك (دؤابته).

845) في الأصول (وفهقهته)، والتصويب من كتاب الخيل 20، واللسان 10/ 313.

846) ق (المثنين).

847) ج (المسبح).

848) في الأصول (الحفرة) والتصويب من المخصص 6/ 142.

849) ج (الزبلتان).

850) في الأصول (الكادتان) والتصويب من كتاب الخيل 36، والمخصص 6/ 143.

851) في الأصول (الجبب) والتصويب من اللسان 1/ 317. والجبة: حشو الحافر، أو قرنه أو ملتقى الوظيف على الحوشب من الرسغ.

852) ليسا في ديوانه. ونسب ابن فارس الأول في المقاييس 2/ 66 لرؤبة وليس في ديوانه. ونسبا في اللسان 1/ 317. للعجاج كذلك.

والحَوْشَبُ في غير ذلك : العَظِيمُ البطْنِ. قال الأعْلَمُ (مجزوء الكامل)(853):

وَتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لَهَا
لَحْمِي إِلَى أَجْرٍ حَوَاشِبْ (854)

والْبَلْدَمُ(855) ما اضْطرب من حُلْقُومه ومَرِيئه من جِرَانِه. وفي الفرس المَضَائِغُ(856): وهي كلُّ لحمةٍ غليظةٍ، وهي عَصَبةٌ. وأَعْصَالُهَا: أَعْفَاجُها(857). وفيه العصفورُ، وهو(858) ما تحت الناصية بين العينين. وفيه المِنْقَبَةُ وهو الموضع الذي ينقُبُه البَيْطارُ في بطْنه(859). وفيه صِفَاقُه: وهو الجلدُ الأسفلُ الذي تحت الجلد الذي عليه الشعرُ. والقُنْبُ: غِلافُ قَضِيبه. وقَضيبُه: الغُرْمُولُ والجُرْدَانُ، ولا يكونان إلاَّ لِذي الحافر، والقضيبُ في كُلِّ ذَكَرٍ(860).

---

853) البيت للأعلم الهذلي واسمه حبيب بن عبد الله، ديوانه 2/ 82.
854) في الأصول (ونجد) ق، ج (بحربة) ك (مجربة)، والتصويب من المصادر المذكورة. مجرية: ضبع ذات جِرَاء. أَجْرِج جِرْو.
855) البلدم والبلذم معا.
856) ك، ج (المضائع).
857) الأعصال والأعفاج : الأمعاء.
858) ك (وهي).
859) في كتاب الخيل 34 : (مَنْقَبُه قدام السرة حيث ينقب البيطار).
وفي المخصص 6/ 142: (المَنْقَب وهو الموضع الذي ينقبه البيطار، وقيل المنقب السرة نفسها. أبو حاتم : فأما المنقبة فالتي ينقب بها البيطار).
860) ق، ج (ذلك). وفي المخصص 6/ 142 : (ولا يكونان إلا لذي الحافر، والقضيب في كل ذكر).

[42]

ذَكرَ المَدَائِنِيُّ(861) أن رجـلا من بَجِيلَةَ مَـرِض أخـوه، فأُغْمِي عليه في مـرضه، فجـاء بالغَاسِـل. فوجد بـه رَمَقاً فقـال إنه حيّ، فقال: اغسلْه، فإنك لا تَفْرُغُ من غسله حتى يموت.

[43]

أنشدني ابن بَطَّةَ(862) بعُكْبَرَاءَ(863) قال: أنشــدني أبو الحسن جَحْظَةُ(864) لعزيز(865) الصوفي المعروف بالعاشق (بسيط)(866):

1 — يَا سَائِلِي كَيْفَ حَالِي فِي الْمَغِيبِ وَمَا
لَقِيتُ فِيكَ مِـنَ الأَشْجَـانِ وَالْحَــزَنِ

2 — لاَ كُنْتُ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي كَيْفَ كُنْتُ، وَلاَ
لاَكُنْتُ إِنْ كُنْـتُ أَدْرِي كَيْفَ لَـمْ أَكُنِ

---

861) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني (135 ـ 215هـ). أخباري له كتب كثيرة في أخبار النبيﷺ وكتـب كثيرة في أخبار قريش، وغير ذلك (الفهرست 153).

862) عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد صاحب رسول اللـهﷺ، أبو عبد الله العكبري المعروف بابن بطة (304 ـ 387هـ) فقيه حنبلي ورع. من مؤلفاتـه الإبانة الكبيرة والصغيرة، السنن، المناسك (طبقات الحنابلة 2/ 144 ـ 153).

863) عكبراء : تمـد وتقصر، بلـدة بينها وبين بغـداد عشرة فراسـخ. (معجم البلدان 4/ 142).

864) هو أحمـد بن جعفر بن مـوسى الوزير يحيى بن خـالد بن بـرمك، أبو الحسن (224 ـ 324هـ). نديم، أديب، مغن، راو للأخبار (الأعلام 1/ 107).

865) ك (لعزير).

866) الثاني في عقـلاء المجانين 232 لسمنون الصوفي، وهـو أبو الخواص، أو أبو بكر بن حمزة.

وأنشد لخالدٍ الكاتب(867) (سريع) :

1 — قَـالَتْ وَقَـدْ بَـرَّحَ بِي وَجْـدُهَـا
أَنْتَ الَّـذِي هَتَكْتَنِي فِـي الْمَـلاَ

2 — قُلْتُ : أَنَا ؟ قَالَتْ : بَلَى، أَنْتَ هُوْ،
قُلْتُ : أَنَا ؟ قَـالتْ : فَمَنْ هُوْ(868) أَنَا

وأنشدني لخالد أيضا (كامل)(869) :

1 — اَللَّـهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي كَمِـدُ
لاَ أَسْتَطِيعُ أَبُثُّ مَـا أَجِـدُ(870)

2 — رُوحَـانِ لِي : رُوحٌ تَضَمَّنَهَـا
جَسَـدٌ، وَأُخْـرَى حَـازَهَـا بَلَـدُ(871)

3 — وَأَرَى الْقَـرِيبَـةَ لَيْسَ يَنْفَعُهَـا
صَبْـرٌ وَلَيْسَ يَعُـولُهَـا جَلَـدُ(872)

---

867) خالد بن يزيد البغدادي، أبو الهيثم المعروف بالكاتب. شاعر غزل من الكتاب. كان أحد كتاب الجيش في أيام المعتصم العباسي توفي سنة 262. (الأعلام 2/301).

868) (هو) في الموضعين بحذف الفتحة وتسكين الواو.

869) الثاني والرابع له في معجم الأدباء 1/122. والأربعة بدون نسبة في مروج الذهب 5/9 أنشدها المبرد لمجنون بدير هزقل بين واسط وبغداد، وأخطأ المحقق فجعلها من المنسرح. والأربعة بدون نسبة في الحنين إلى الأوطان 161 (نسبها المحقق لخالد وأحال على ملحق ديوانه 502 رقم 14)، وليس بين يدي ديوانه. وفي أمالي الزجاجي 162.

870) الحنين إلى الأوطان (أبت) والراجح أنه خطأ مطبعي.

871) مروج الذهب والحنين إلى الأوطان (نفسان، نفس، بلد وأخرى). معجم الأدباء (بلد وأخرى).

872) مروج الذهب (المقيمة، يعينها) الحنين إلى الأوطان (فإذا المقيمة، يقيمها). ك ج (الغريبة)، ك (يقوتها).

4 — وَأَظُنُّ غَــائِبَتِي كَشَــاهِــدَتِي
بِمَكَــانِهَـا تَجِــدُ الَّـذِي أَجِــدُ(873)

[44]

13 أ // أنشد(874) عبدُ الـرحمان عن عمـه الأصمعي لمُغِيـرَةَ بنِ حَبْنَاءَ التميميّ (طويل)(875):

1 — إِذَا الْمَرْءُ أَثْـرَى ثُمَّ قَالَ لِقَـوْمِهِ
أَنَــا السَّيِّـدُ الْمُفْضَى إِلَيْــهِ الْمُعَمَّمُ

2 — وَلَمْ يُولِهِمْ خَيْراً أَبَوْا أَنْ يَسُودَهُمْ
وَهَــانَ عَلَيْهِمْ رَغْمُـــهُ وَهْـــوَ أَظْلَمُ

[45]

وأنشد الأصمعيُّ لضِرَارِ بن عُتَيْبَةَ العَبْشَمِيّ (وافر)(876):

1 — أُحِبُّ الشَّـيْءَ ثُـمَّ أَصُـدُّ عَنْـهُ
مَخَــافَــةَ أَنْ يَكُــونَ بِــهِ مَقَــالُ

2 — أُحَـاذِرُ أَنْ يُقَالَ لَنَـا فَنَخْـزَى
وَنَعْلَمُ مَـا يُسَبُّ بِـهِ الـرِّجَـالُ (877)

873) الحنين إلى الأوطان (فكأنها) وقال المحقق إن الأصل (بمكانها) وصححها من مصادر التخريج.
874) (وأنشد).
875) البيتان لـه في أمالي الـزجاجي 26، أنشدهمـا عبد الرحمن أبا بكـر بن دريد. وانظر في هامشه مصادر أخرى وردا فيها.
876) البيتان له في أمالي الزجاجي 18، أنشده إياهما الأخفش عن ثعلب.
877) في الأصول (بنا) والتصويب من أمالي الزجاجي.

قرأْنا على أبي سعيد الحسنِ بن عبد اللـه السّيرافيّ رحمه الله:
قال المفضلُ[878]: كان عمرُو[879] بنُ سعدِ بن مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قيسِ بن ثَعْلبةَ، وهو مُرَقِّشٌ الأَكْبَـرُ، عَمُّ مرقشٍ الأصغرِ عَمْرِو[880] بنِ حَرْمَلَةَ بنِ سعدِ بن مالـكِ، يُحبّ ابنةَ عمّه أَسْمَاءَ بنتَ عَوْفِ بنِ مـالك. وكان قـدْ رُبِّيَ معها. فخطبهـا إلى عمه عـوفٍ، وكان يقـال لعوفٍ الْبُرَكُ [881] تَسَمَّى بذلك يَـوْمَ قِضَةَ [882]، فقال لـه عمُّه: لن أزوجَك حتى تـرْأسَ وتأتيَ الملوكَ. فخـرج مرقشٌ وأتى ملكـاً من ملوك اليمن ممتـدحا له، فأنـزله وأكـرمه وحَبَاه. ثم إنّ عـوفا عمَّ مرقش أصابتْـه سنةٌ فأجْدب، فخطب إليه رجلٌ من مُـرَادٍ، فزوّجَه ابنتَه. ثـم إن مرقشا أقْبـل، فأشفق عليه إخـوتُه وبنوعمّـه من أن يُعْلموه بتزويج ابنـة عمه. فلما سألهم عنها قالوا: مـاتتْ، قال: فما آية ذلك، وأين قبرُهـا؟ فذهبوا به إلى قبـرٍ قد أخذوا[883] قبل ذلك كَبْشا، فأكلـوا لحمَه، وجعلـوا عظامَه في ثـوبٍ وقَبَرُوه فيـه. فكان مرقش[884] يعتادُ ذلك القبرَ فبينما هـو نائمٌ عنده ذاتَ يوم، إذِ[885] اختصم صَبِيَّـان من بني أخيـه في كَعْبٍ معهمـا، فقـال أحـدُهمـا

878) القصة في المفضليات 221 والأغاني 6/ 123.
879) في الأصول (عمر) والتصويب من الأغاني 6/ 121 والمفضليات 221.
880) في الأصول (عمر) والتصويب من الأغاني 6/ 121 والمفضليات 241.
881) لأنه بَرَكَ يُقَاتِل (الأغاني 6/ 121).
882) في الأصول (قصة) والتصويب من الأغاني 6/ 121.
883) ك (أحدوا).
884) ق (مراقش).
885) ج (إذا).

لصاحبه: هذا كَعبُ الكبشِ الكبير الذي ذُبح ودُفن، وقِيل لمرقشٍ إنه قبرُ أسماءَ، دفعه إليَّ أبي. فقعد مرقشٌ مذعورا(886) وتَأَتَّى لِلصِّبْيانِ، حتى أعلموه الخبرَ. وكان قد ضَنِي ضنًى شديدا. فجاء فَشَدَّ على بعيرٍ له، وحمل معه مَوْلاَةً له وزَوْجا لها(887) من غُفَيْلَة، وكان عَسِيفاً(888) على مُرَقّش، في طلب المُراديّ. فمرض مرضا شديدا، حتى انتهى إلى كهفٍ يقال له كهفُ حبار ويقال خبار(889) بأسفل نَجْران، وهي أرض مُرَادٍ، فألقياه في الكَهْف. وقد كان سعدُ بن مالكٍ وضع مرقشا وأخاه حَرْملةَ، أحبَّ بنيه إليه، عند رجلٍ من أهل الحِيرَةِ (890)، فعلّمهما الكتابَ، فسمع مرقشٌ الغُفَلِيَّ يقول لامرأته: هذا في الموت، ولا يُمْكنني المُقامُ عليه. فجَزِعتْ من ذلك وصاحتْ، فلم يَزَلْ بها، حتى نهضتْ معه. فتعمَّد مرقشٌ غفلتَهما قبل أن ينهضا، فكتب هذه الأبياتَ على رَحْل الغُفَلِيّ، وكانتِ الضّبُعُ وثبتْ عليه وأكلتْ أنفَه وبعضَ لحمِه، فكتبَ بدَمِه على الرَّحْل (كامل)(891):

1 — يَا صَاحِبَيَّ تَلَوَّمَا لاَ تَعْجَلاَ
إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَلَّا تَعْذُلاَ(892)

---

886) ق (مدعورا).
887) (لها) محذوفة في ك.
888) العسيف : الأجير والعبد.
889) في معجم البلدان 2/342 : «الخَبَار : موضع قريب من المدينة». أما (حبار) فغير مذكورة فيه. وسيرد فيما بعد (كهف جبار) فلعله نطق آخر له، وفي معجم البلدان 2/99: «جَبَّار: من قرى اليمن».
890) في (الحبرة)، ج (الخبرة)، وفي الأغاني 6/124: (نصراني من أهل الحيرة).
891) الأبيات كلها في المفضليات 222، وفي الأغاني 6/124 عدا السادس.
892) الأغاني (تلبثا، إن الرواح، ألا تفعلا). ك (لا تعذلا، ألا تعدلا).

ويروي : ألا تفعلا(893).

2 — فَلَعَلَّ بُطْأَكُمَـــا يُفَـرِّطُ سَيِّئـــاً

أَوْ يَسْبِقُ الإِسْــرَاعُ سَيْبـــاً مُقْبِــلاَ(894)

يُفَرِّط : يُقدِّم. يقول : لعلّ انتظارَكُما يقدِّم عنكما مكروها، ولعل سَيْباً(895) مُقْبلا يكون بعد عَجَلتِكما(896)، فانتظارُكما أَوْفقُ.

3 — يَـا رَاكِباً إِمَّـا عَـرَضْتَ فَبَلِّغَنْ

أَنَسَ بْنَ سَعْـــدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَـــرْمَـــلاَ

وروى الأصمعيّ (يا راكبَا) بغير تنوين، يريد : يا رَاكِبَاهُ، وأَنَسٌ وحرملةُ أَخَوَا(897) مرقشٍ.

4 — لِلَّـــهِ دَرُّكُمَـــا وَدَرُّ أَبِيكُمَـــا

إِنْ أَفْلَـتَ الْغُفَلِيُّ حَتَّـى يُقْتَـــــلاَ(898)

5 — مَنْ مُبْلِغُ الْأَقْــوَامِ أَنَّ مُـرَقِّشـاً

أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عِبْئـاً مُثْقِلاَ(899)

---

893) ق، ج (تعذلا) ولا معنى لها لأنها عينُ الـرواية الأولى، ك (تعدلا) ولا معنى لها. وأثبت رواية الأغاني السابقة، فلعلها التي يقصدها صاعد.
894) ج : (سيفا). السيب : العطاء والخير.
895) ج (سببا).
896) ق (عجلكما).
897) ق (أخو).
898) ق (دار). ك (لن يبرح الغفلي)، الأغاني (إن أفلت العَبدان).
899) الأغاني (أضحى).

6 — ذَهَبَ السِّبَـاعُ بِأَنْفِـهِ فَتَرَكْنَـهُ

أَعْثَى عَلَيْــهِ بِــالْجِبَـالِ وَجَيْئَــلاَ(900)

أَعْثَى(901) : يريد الضِّبْعَانَ لكثرة شَعَرِهِ، وجَيْئَلٌ(902) : الضَّبُعُ، تُسَمَّى به مـن قولهم: جاء فـلانٌ يَجْأَلُ(903) ويَنْأَلُ ويَـذْأَلُ: أَضْرُبٌ من الْمَشْـيِ.

7 — وَكَأَنَّمَـا تَـرِدُ السِّبَـاعُ بِشِلْـوِهِ

إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ مَنْهَلاَ(904)

فلمّا قدِمَ الغُفَلِيُّ وامـرأتُه، سـألـوه عنه، فقال: قَـدْ ماتَ. ثم إن حرملةَ نظـرَ ذاتَ يومٍ إلى رحلِ (905) الغُفَلِيّ، ففهِمَ الأبيـاتَ، فشَدَّ عليه وعلى امـرأته، فأَقَـرّا أنّهما // تَرَكَـاهُ على حالِ ضَيْعَـةٍ، لِما نالهمـا من الجوع والجَهْـد، فوثَب حـرملةُ على الغُفَلِيّ فقتلـه. وقد كان راعٍ يَعْتادُ ذلك الكهفَ، فسأله مرقشٌ مِمّنْ هو؟ فقال: رجُلٌ من مُرادٍ، أَرْعَى على زوجِ أسمــاءَ، فقال: هل تَـراهَا؟ قـال: هيهاتَ، ولا يَراها غيْري. فقال: أما لَكَ سببٌ تَتّصِل به منها؟ فقال: بلى، تأتيني خادِمُهـا كلَّ ليلة، إِذا رُحْتُ بقَعْبٍ فأحلبُ لهـا فيه عَنْزا. فـدفع إليه

13 ب

900) في الأصول (أعتى) و(بالحيال) و(حيئلا)، والتصويب من المفضليات. الأعثى: الكثير الشعر، وعنى به الضِّبْعَانَ وهو ذكرُ الضِّباع. الجيئل: أُنْثى الضباع.

901) ق، ك (أعتى) ج (أي) والتصويب من المفضليات.

902) في الأصول (حيال) والتصويب مما سبق.

903) ق، ج (يحأل).

904) ق (إذا).

905) ك (رجل).

خاتَمَـه وقال: إذا حلبتَ فارْمِ بالخـاتمِ في القَعْبِ، فأنت مُصيبٌ ما أصابَ رَاعٍ مِـنْ خيرٍ(906). ففعل ذلك الـراعي. فلمـا أخـذتِ القعبَ لتشربَ، ضَــرب الخاتَمُ ثَنَايـاها، فدعتْ بنـارٍ لتنظُرَ إليه، فعـرفتْهُ، فدعتِ الخـادِمَ، فسـألتْها، فقـالتْ: لا عِلْمَ لي به(907)، فأرسلتْ إلى زوجها، وهو فـي شَرْبٍ بنَجْرَانَ، فجاء مذعـورا. قالت: أُدْعُ رَاعِيَكَ، واسأَلْه عن هــذا الخاتم وقصّتِه. فسأله، فقـال: دفَعَهُ إليَّ فتًى في كهف جَبَّارٍ، وهــو دَنِفٌ في آخر رَمَقٍ. فقالتْ: هـذا مرقشٌ، العَجَلَ، العَجَلَ. فـركب فرسَــه، وحملها على بعيـر، فانْتهيـا إليه بعـد يوم وليلة، فاحتملتْه إلى منزلها. ثم إن حرملةَ لما قتل الغُفَلِيَّ، رَكِبَ في طلب مـرقش حتى أتى مـوضعَ أسماءَ، فخُبِّـر أنّـه مـات عندهـا، فـانصرف ولم يـرها. وقـد كان مـرقشٌ قال وهـو(908) في ذلـك الكهفِ، وزعم المفضلُ أنهما لما احْتملاهُ إلى منزلهما فبات عندهما قال هذه القصيدة (وافر)(909):

1 — سَرَى لَيْـلاً خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى
فَأَرَّقَنِـي وَأَصْحَـــابِـي هُجُــــودُ

2 — فَبِتُّ أُدِيــرُ أَمْـرِي كُلَّ حَـــالٍ
وَأَذْكُـــرُ أَهْلَهَـــا وَهُمْ بَعِيـــدُ

---

906) عبارة الأغاني 6/125 : (وإنك مصيبٌ به خيرا لم يُصبْه راع قط).
907) ق، ج (لا أعلم لي به).
908) (وهو) محذوفة في ج.
909) الأبيات في المفضليات 223 ـ 224، والأغاني 6/125 ـ 126.

3 — عَلَى أَنْ قَـدْ سَمَا طَرْفِـي لِنَارٍ

يُشَبُّ لَهَـا بِـذِي الأَرْطَى وَقُـودُ(910)

4 — حَـوَالَيْهَـا مَهـاً جُمُّ التَّـرَاقِي

وَأَرْآمٌ وَغِـــزْلاَنٌ رُقُـــودُ(911)

5 — نَـوَاعِمُ لاَ تُعَـالِجُ بُـؤْسَ عَيْشٍ

أَوَانِسُ لاَ تَـــرُوحُ وَلاَ تَـــرُودُ(912)

6 — يَـرُحْنَ مَعاً بِطَـاءَ الْمَشْيِ بُـدّاً

عَلَيْهِنَّ الْمَجَـاسِـــدُ وَالْبُـرُودُ(913)

7 — سَكَنَّ بِبَلْـدَةٍ وَسَكَنْـتُ أُخْـرَى

وَقُطِّعَتِ الْمَـــوَاثِقُ وَالْعُهُـــودُ(914)

8 — فَمَا بَـالِي أَفِي وَيُخَـانُ عَهْدِي

وَمَـا بَـالِـي أُصَـادُ وَلاَ أَصِيـدُ(915)

9 — وَرُبَّ أَسِيلَـــةِ الْخَـدَّيْنِ بِكْـرٍ

مُنَعَّمَـــةٍ لَهَـــا فَـــرْعٌ وَجِيـــدُ

---

910) ك (قلبي). ذو الأرطى : موضع ينبت فيه الأرطى، وهو شجر ينبت بالرمل.

911) جم التراقي : لا حجم لعظامها، وقد غمرها اللحم، والتراقي ج تَرْقُوَة : مقدم الحلق في أعلى الصدر. وفي الأغاني (بيض التراقي).

912) المفضليات (تُراح).

913) بُدّ ج بَدّاء : الكثيرةُ لحمِ الفخذين حتى تصْطَكَّا. المجاسد ج مَجْسَد : الثوبُ المصبوغ بالجِساد وهو الزعفران، أو الثوب الذي يلي الجسَدَ.

914) (المواثق) مطموسة في ق، وفي ج (المواعد). وفي المفضليات (الموائق) وهي خطأ مطبعي.

915) ق (بال).

10 — وَذُو أُشُـرٍ شَتِيتُ النَّبْـتِ عَـذْبٌ
نَقِيُّ اللَّـــوْنِ بَـــرَّاقٌ بَـــرُودُ(916)

11 — لَهَـوْتُ بِهَـا زَمَانـاً فِي شَبَـابِي
وَزَارَتْهَـــا النَّجَـائِبُ والْقَصِيـــدُ(917)

12 — أُنَـــاسٌ كُلَّمَـــا أَخْلَقْتُ وَصْـــلاً
عَنَـــانِي مِنْهُـمُ وَصْلٌ جَـــدِيـــدُ

[47]

قال أبو عمرو بنُ العلاء في قوله (كامل)(918):

1 — وَمُغِيرَةٍ نَسْـجَ الْجَنُوبِ شَـهِـدْتُهَا
تَمْضِـي سَـوَابِقُهَا عَلَـى غُلَوَائِهَـا(919)

2 — بِمُحَـالَةٍ تَقِصُ الـذُّبَـابَ بِطَرْفِهَـا
خُلِقَتْ مَعَـــاقِمُهَـا عَلَـى مُطَـوَائِهَـــا

3 — كَسَبِيبَـةِ السِّيَرَاءِ ذَاتِ عُـلاَلَـةٍ
تَهْدِي الْجِيَـادَ غَدَاةَ غِبٍّ لِقَـائِهَا(920)

---

916) الأشر : تحَـزّزٌ في الأسنان يكـون في الأحْداث. شتيـت النبت : ثغرهـا متفرق الثنايا. برود : ذوبرد. وفي ق (ثتيت).

917) المفضليات (من). وفي الأصول (ووارتها) والتصويب من المفضليات والأغاني. النجائب ج نجيـب ونجيبة: النـاقة القـوية الخفيفـة السريعـة. الناقـة القصيد: السمينة الممتلئة. أخلقت: أبليت.

918) الأبيات لمرقش الأكبر في المفضليات 234 ـ 235، من قصيدة عدتها 11 بيتا، وترتيبها فيها السابع والثامن والتاسع.

919) في الأصـول (تقضي) والتصويب من المفضليـات. المغيـرة : القوم يغيـرون. الجنوب: ريح. السوابق : الخيل السابقة.

920) ج (كسبيئة). العلالة : البقية. تهدي : تتقدم. غب : بعد.

نَسْجَ الجنوبِ : أي هم مجتمعون كما تَجمعُ الجنوبُ قِطعَ السحابِ في الأفق. وقال أبو عبيدة: نسجَ الجنوبِ، أي تمُرّ هذه المغيرةُ مثل مَرّ الرّيح. وغُلَوَاؤُها: ارتفاعُها. ومُحالة بضم الميم: شديدة المَحَال، وهي فِقَارُ الطير، واحدتها مَحَالةٌ. تَقِصُ الذبابَ: تقتله بطرْفها كلما دنا من عينها ضربتْه بجفنها فقتلتْه. والمَعاقِمُ: الفصوصُ واحدها مَعقِمٌ. وقوله: (على مُطَوَائها) أي كأنها تَمطّتْ في بطن أمها فخُلِقتْ على ذلك. وأخذه النابغةُ الجعدي فقال لها يصف فرساً (منسرح)(921):

خِيطَ عَلَى زَفْـــرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ
يَــرْجِعْ إِلَى دِقَّـــةٍ وَلاَ هَضَمِ(922)

أي أنه زَفَر مُتثائبا، فخِيطتْ مفاصلُه على ذلك.

وَسَبِيبَةُ(923) السِّيَرَاءِ : شِقَّةٌ من بُرود اليمن.

[48]

وقال الأصمعي في قوله (متقارب)(924) :

1 — فَيَا رُبَّ شِلْوٍ تَخَطَّـرَفْنَهُ
كَـرِيمٍ لَـدَى مَــزْحَفٍ أَوْ مَكَـرّْ(925)

921) البيت له في المعاني الكبير 139 و144 (رقة)، واللسان 4/ 325 و12/ 614.
922) الهضم : انضمام الجنبين، وهو عيب في الفرس.
923) ج (سبيئة).
924) البيتان لمرقش الأكبر في المفضليات 235 ـ 236 من قطعة عدتها 8 أبيات، وترتيبها فيها السادس والسابع. والقطعة كذلك له في الأغاني 6/ 127 ـ 128 عدا السابع الذي هو الثاني هنا.
925) ق، ج (لذا)، ق (مكرم). وفي الأصول كلها (تخطرفته) و(من حف) والتصويب من المفضليات والأغاني. تخطرفته: استلبنه أو جاوزنه. المزحف: موضع الزحف. المكر: موضع الكر.

2 — وَآخَـرَ شَـــاصٍ تَـرَى جِلْــدَهُ
كَقِشْـــرِ الْقَتَـــادَةِ غِبَّ الْمَطَــرْ(926)

الشاصي : الـرافعُ رِجْلَه. وإذا أصـــاب المطرُ القتـادةَ انتفختْ قُشورُهـا، وارتفعت على الصّميمِ، فيريـد قتيلا قد انتفخَ وآخـرَ قد رَفع رِجْلَه، فيكون ذلك أيضا من الانتفاخ والورم.

[49]

14 أ // وقال أبو عمرو(927) الشيبانيُّ في قوله (طويل)(928):

وَمَنْـــزِلِ ضَنْكٍ لاَ أُرِيــدُ مَبِيتَـــهُ
كَأَنِّي بِــهِ مِنْ شِــدَّةِ الــرَّوْعِ آنِسُ

آنس : أي مُبْصرٌ، أي كأنّي قد أبصرت شيئا أخافُه. وقال ابن الأعرابي: معنـاه أني أُرِيهم أنيّ لا أخاف، وأني قـد أنِسْتُ بمكاني، لئلا يُقال إني خائف.

[50]

وأنشد لهُ أبو عمرو الشيبانيّ(929) وليست في رواية المفضل (طويل)(930):

926) القتادة : شجرة لها شوك وثمر.

927) ك (عمر).

928) البيت لمرقـش الأكبر من قصيدة فـي المفضليات 224 ـ 227 عدتها 20 بيتا، وترتيبه فيها الثالث.

929) البيت لمرقـش الأكبر من قصيدة فـي المفضليات 224 ـ 227 عدتها 20 بيتا، وترتيبه فيها الثالث.

930) الأبيات في المفضليات 236، والشعر والشعراء 139 للمرقش الأكبر. ويظهر من قول صاعد أن نسخة المفضليات التي كانت تحت يده خالية من هذه الأبيات.

1 — هَلْ يَـرْجِعَنْ لِي لِمَّتِي إِنْ خَضَبْتُهَـا

إِلَى عَهْدِهَا قَبْـلَ الْمَشِيبِ خِضَابُهَا(931)

2 — رَأَتْ أُقْحُـوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَـةٍ

إِذَا مُطِـرَتْ لَمْ يَسْتَكِنَّ صُـؤَابُهَـا(932)

3 — فَإِنْ يُظْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تُرَى

بِـهِ لِمَّتِي لَمْ يُـرْمَ عَنْهَا غُـرَابُهَـا(933)

قال : إنمـا يُشبّـه الأقحوانَ بـالأسنـان، ولم يشبـه الشيبَ بـالأقحوان قبلـه. والخَطِيطَـةُ: الأرضُ التي لم تُمْطَـرْ، بين أَرْضَين مَمْطُورتين، فزعم أنه قد صَلِعَ فجعل صَلعتَه كالخطيطة، فيقول: لو مُطِـرتْ لم يستكنّ صُـؤَابُهـا، أي لا شَعَـرَ على رأسي فيستكنَّ الصؤابُ فيه. قال صاعـد: ليس لقوله (لو مُطِرتْ)(934) معنى، لأن الصلعةَ لا يستكنُّ فيهـا الصُّؤَاب، مُطـرتْ أو لم تُمطرْ، ولكنـه لما ذكر الخطيطةَ، ذكر معها المطرَ، كقول الآخر (طويل)(935):

وَنَحْنُ نَقَلْنَـــا مِنْ مُعَـــاوِيَـــةَ الَّتِي

هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَـرْخٍ مُنَقْنِقِ(936)

---

931) البيت هكذا أثلم في المفضليـات، وفي الشعر والشعـراء بدون ثلم (فهل). وفي الشعر والشعراء (قبل الممات). اللمة: شعر الرأس.

932) ق، ك (خطيطه). الصؤاب : بيض القمل.

933) ق، ج (يطعن) ومكـانهـا في ك بيـاض. والتصـويب من المفضليـات والشعـر والشعراء. يظعن : يُذهب ويَجعله يَرْحل.

934) كذا في الأصول، وما سبق في قول المرقش هو (إذا مطرت).

935) سبق البيت في 3 ب، وفيها (عن).

936) ك (هي الأرض).

أراد بالفرْخِ الدماغَ، فلما سمّاه فرخا - لأن الهامة يقال لها أمُّ الدماغ - جَعَلَ له نَقْنَقةً.

[51]

قرأتُ على أبي سعيد السيرافي(937) رحمه الله في قبيلة(938) الأَزْدِ لامرأةٍ من مَيْدَعَان(939) (كامل)(939):

1 — لَوْ مَيْدَعَـانَ دَعَا الصَّرِيخُ إِذَنْ
بَــزَخَ الْقِسِيَّ شَمَــائِلٌ شُعْــرُ(940)

2 — قَوْمٌ إِذَا حَضَــرُوا الْهِيَاجَ فَـلاَ
ضَــرْبٌ يُنَهْنِهُهُمْ وَلاَ زَجْــرُ(941)

3 — خُــزْرُ الْعُيُــونِ إِلَى لِــوَائِهِمُ
يَتَــرَبَّــدُونَ كَأَنَّهُـمْ نُمْــرُ(942)

---

937) (السيرافي) محذوفة في ك.
938) ك (قبيلي).
939) بنو ميدعان بن مالك بن نضر بن الأزد (جمهرة أنساب العرب 386).
939) الأول في اللسان 3/9، ونسبه لبعض نساء ميدعان.
940) اللسان (لقد). الصريخ : المستغيث. وضبطت في اللسان (ميدعانُ) برفع النون و(الصريخَ) بفتح الخاء، والوجه العكس لكون الصريخ هو الذي يدعو.
941) في الأصـول (ينهنهم)، والـوزن والمعنـى لا يستقيمـان بهـا. ينهنهم: يكفهم ويمنعهم.
942) ك (خـرر) ج (خرز) خـزر ج أخزر : ضيق العين، أو الـذي أقبلت حدقتـه إلى عينه أو إلى حاجبه. يتربدون : يتغير لونهم من الغضب أو غيره.

4 — وَكَأَنَّهُـمْ آسَـــادُ مَحْنِيَـــةٍ
غَـرِثَـتْ وَبَلَّ مُتُـونَهَـــا الْقَطْـرُ[943]

5 — لَــوْ بَيْنَ أَبْيَــاتٍ بِحُلْبَـةَ مَــا
أَلْهَـــاهُمُ عَنْ نَصْــرِكَ الْجَــزْرُ[944]

6 — نَـادَيْتُ عَمْــراً وَهْـوَ فِي مَهَلٍ
قَبْلَ الصَّبَــاحِ فَقَــدْ عَصَى عَمْــرُو

7 — وَإِذَا أَمَـرْتَ وَقَـدْ نَصَحْتَ فَلَمْ
يُسْمَعْ لأَمْـــــرِكَ لَمْ يَكُـنْ أَمْــــرُ

قوله : (بَزَخَ القِسِيَّ)، أي حَنَـاها لِتَـوتُّرٍ، والأَبْـزَخُ: الذي في ظهـره انحنـاء. وأنشـد الأصمعي لعبـد الـرحمن بن أمّ الحكم[945] يصف امرأةً أخرجـتْ صدرَها، وأدخلت ظهرَها، ورفعـت عَجِيزتَها فانحنى هو لِيَطأَها، فقال يَذْكُر ذلك (رمل)[946]:

فَتَبَــــازَتْ فَتَبَــــازَخْتُ لَهَــــا
جِلْسَةَ الْجَـازِرِ يَسْتَنْجِي الْـوَتَرْ[947]

---

943) المحنية : معطف الوادي. غرثت : جاعت. المتون : الظهور.

944) حُلْبَة : حصن في جبل بُرَع من أعمال زبيد باليمن (معجم البلدان 2/290).

945) عبد الـرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي، ابن أم الحكم أخت معـاوية بن أبي سفيان. ولاه معاوية الكوفة سنة 52هـ، وطرده أهلها لفسقه وسوء سيرته منها سنة 58، فولاه معـاوية مصـر، ولكن معاويـة بن حديج السكـوني رده عنها. واستخلفـه عبد الملك بن مـروان على دمشق سنــة 69هـ (الكـامل في التاريخ 3/297، وتاريخ الرسل والملوك 5/265، و5/309 و5/312).

946) نسب البيت في اللسـان 3/9 و14/73 و15/307 لعبد الرحمن بن حسـان، وقال في 15/307: «ويروي: جلسة الأعسر».

947) ك (الجار يستجي).

شَبّه جلوسَه وراءها، بجُلوس الجَازِر يسلخُ الجلْدَ، ويستخرج العَصَبَ، ليعمَلَ منه وَتَرا. والنَّجْوُ: القَشْرُ، وأنشد (طويل)(948):

فَقُلْتُ : انْجُوَا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُمَا مِنْهُ سَنَامٌ وَغَارِبُهْ

والْبَزَا : خروجُ الصدر ودخولُ الظهر. وَرَجُلٌ(949) أَبْزَى وامرأة بَزواءُ. وأنشد (طويل)(950):

مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَبَاطِنٌ

قال(951) الأصمعي : البَزَا : أن يتأخر العجُزُ فيخرجَ. وأنشد غيرُه قولَ كثير (طويل)(952):

رَأَتْنِي كَأَشْلاَءِ اللِّجَامِ وَبَعْلُهَا
مِنَ الْمَلْءِ أَبْزَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنُ(953)

---

948) اللسان 15/307 بدون نسبة.
949) ك (رجل) بحذف الواو قبله.
950) عجز بيت لكثير سيأتي.
951) إلى آخر بيت كثير محذوف في ك لانتقال النظر.
952) البيت في ديوانه 380 من قصيدة عدتها 15 بيتا، وترتيبه فيها السابع.
953) الديوان (كأنضاء عاجز)، وقال المحقق : «ويروى : كأشلاء... وعاجن... ومنحن... ومتطامن». ك، ج المقاييس 1/245 (من القوم؛ اللسان 14/73 (من الحي).

الأصمعي : متباطنٌ : العاجنُ [954] الذي يعتمد على الأرض بجُمْعه إذا أراد النهوضَ من بُدْنٍ[955] أو سِنٍّ، كالذي يعجن العجينَ بيديه. قال أبو زيد: يقال للرجل إذا كَبِر: عَجَن، ورَقَعَ الشَّنَّ[956]، وقَادَ الْعَنْزَ وأَخَذَ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ. قوله: (رَقَعَ الشن) أي ضَعُفَ عن التصرّف وركوبِ الخيلِ، فهو يَخْصِفُ نَعْلاً أو يَرْقَع شَنّاً. وقاد العَنْزَ: أي لا يطيق رِعْيَةَ جملٍ، فهو يرعى العَنْزَ. ورُمَيْحُ أبي سعد: العصا، وأبو سعد: لقمانُ الحكيمُ. وأنشد (طويل):

لَقَدْ رَابَنِي أَنَّ الْغَيُورَ يَوَدُّنِي
وَأَنَّ نَدَامَايَ الْكِرَامُ الْجَحَاجِحُ

قال أبو عبيدة : من عيوب الخيلِ البَزَخُ، وهو طُمأنينةُ القَطاةِ والصُّلْب من الصَّهْوة، وهي مَقعَدُ الفارس. ابن الأعرابي: بَزَخْتُه: كَسَرتَ ظهرَه، وأنشد (وافر)[957]:

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخُ
إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوخُ[958]

أي يَذِلُّ، من قولك : دَوَّختُ الشيءَ : إذا ذَلّلتَه، وبَزَرَى : من قولك بَزَرْتُه بالعصا بَزْرا: ضربْتَه بها[959]، عن الأموي. قال ثعلب: والْبَيْزَرَةُ: اسمٌ للعَصا.

954) ج (العاجز).

955) البُدْنُ والبُدُن والبَدْن : مصدر بَدُنَ وبَدَنَ : إذا سَمِن واكتنز.

956) الشن : الخَلَقُ من كل آنية صُنِعت من جلد.

957) اللسان 3/9 و4/56 بدون نسبة. ولمُعَيَّة الكلابي في التكملة والذيل والصلة 2/417.

958) اللسان (بذوخ). بزرى : قعساء.

959) (بها) محذوفة في ج.

[52]

14 ب قوله تعالى جَدُّه // (960) : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَمَنُ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. النصبُ في (الميتةَ) وما عُطِفَ(961) عليها من القراءة الجيدة، لأنه مفعولٌ به. ودخلتْ (ما) تَمنعُ (إِنَّ) من العمل ولأَنْ يَلِيَها الفعلُ. ويجوز ﴿إِنَّمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ﴾ بالرفع على أنّ (ما)(962) بمعنى الذي، فيكون معناه أنّ الذي حُرِّمَ عليكم الميتةُ، والمختارُ أن تكون (ما) تَمنعُ من العمل، ويكونَ المعنى: ما حُرِّم عليكم إلاّ الميتةُ(963) والدمُ ولحمُ الخنزير، لأنّ (إنَّما) تأتي إثباتا لما يُذْكَر بعدها ونَفْياً لما سِواهُ، وقولُ الشاعر (طويل)(964):

.... وَإِنَّمَا

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

المعنى : ما يُدافعُ عن أحسابهم إلاّ أنا أوْ مِثْلِي. والاختيارُ ما عليه جماعةُ القرّاء لاتّباعِ السنة، وصحّته في المعنى، ولأنّ الإجماعَ

960) البقرة 173. وفي الأصول (وما أهل لغير الله به) بتأخير (به) على (لغير الله)، والتأخير في الآية 115 من سورة النحل لا في هذه. وفي ك بعد قوله تعالى: (ولاعادٍ) انتقل مباشرة إلى قوله تعالى: ﴿إن الله غفور رحيم﴾، فحذف قوله تعالى: ﴿فلا إثم عليه﴾، فاختلطت عليه الآية 173 من البقرة بالآية 115 من سورة النحل.

961) ق، ك (وما عطف به عليها)، وما عُطِفَ به هو أداة العطف، أما ما عطف فهو (الدم) و(لحم الخنزير) و(ما أهل به لغير الله).

962) (ما) محذوفة في ق، ك.

963) (الميتة) محذوفة في ك.

964) البيت للفرزدق، ديوانه 712، وصدره : أنا الضامن الراعي عليهم وإنما.

لا يقعُ إلاّ على الصّحيح، لقـول النبيﷺ: «لاَ تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلاَلٍ»(965). وقولُه تعالى جَدُّه: (حَرَّمَ) أَصْلُ التحريم المنعُ. ومنه قولهم: حَرَمْتُ الـرجلَ: إذا مَنَعْتَه طِلْبَتَهُ، وأَحْرَمْتُ لغـةٌ. وأنشد أبو زياد وغيره (متقارب)(966):

1 — وَنُبِّئْتُهَـا أَحْـرَمَـتْ قَـوْمَهَـا
لِتَنْكِحَ فِـي مَعْشَـرٍ آخَـرِينَـا

2 — كَأَنَّ تَـوَالِيَ أَنْيَـابِـهِ
وَبَيْنَ ثَنَـايَـاهُ غِسْـلاً لَجِينَـا(967)

3 — فَإِمَّـا نَكَحْتِ فَـلاَ بِـالـرِّفَـاء
إِذَا مَـا نَكَحْتِ وَلاَ بِـالْبَنِينَـا(968)

4 — وَزُوِّجْتِـهِ أَشْمَطَ الْحَـاجِبَيْنِ
تُجَنُّ الْحَلِيلَـةُ مِنْـهُ جُنُـونَـا(969)

---

965) الحـديث في سنن ابن ماجـة تحت رقم 3950 ص 1303 بلفظ: «إن أمتـي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافا، فعليكم بالسواد الأعظم».

966) الأبيات لشَقِيقِ بن السُّلَيْك، وتروى لابن أخي زِرّ بن حُبَيْشٍ الفقيه القارىء، في اللسان 12/ 128 ضمن 11 بيتا، وتـرتيبها فيهـا: الأول هو الأول، والثـاني هو الحادي عشـر، والثالث هـو الرابع، والـرابع هو الخامس. وفـي الأمالي 3/ 115 خمسة أبيات لـرجل من أهل الكوفة في امـرأته وقد تزوجت غيـره، أولها لعله رواية أخرى للثالث هنا، ويظهـر أن قطعتي اللسان والأمالي من قصيدة واحدة، لاتفاق الروي والوزن، ووحدة المعنى.

967) ق (ثنياه).

968) الأمالي (وإما ابتنيتِ فلا بالبنينا).

969) اللسان (وزُوِّجتِ أشمطَ في غربة). أشمط : مختلف اللونين من سواد وبياض.

شَبَّه وسخَ أسنانه بالغِسْل اللَّجِين، وهو الخِطْمِيُّ[970] المضروبُ.

يقال : لَجَنْتُ الْخِطْمِيَّ وأَوْ خَفْتُه وأَرْخَفْتُه[971]: إذا ضربْتَه. وَاللَّجِينُ[972]: الوَرَقُ المخبوطُ، وأنشد (وافر)[973]:

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

وقال الكسائي : حَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْماً[974] وحَرِمَتْ عليها حَرَماً وحَرَاماً. قال غيرُه: حَرِمْتُ الرجلَ حَرِماً بكسر الراء في الفعل والمصدر، وحِرْمانا وحِرْمة ومَحْرَمَةً وَمَحْرُمَةً وحَرِيمةً، وأَحْرَمْتُه إِحْراما. وحَرِمَتِ الكلبةُ وغيرُها تَحْرَمُ حَرَماً فهي حَرْمَى[975] وجمعُها حَرَامَى. واستَحْرَمَتْ أيضا: إذا أَحَبَّتِ الفحلَ. وهذا مالٌ حِرْمٌ وحَرام وحِلّ وحَلالٌ. ورجل حَرامٌ وقوم حَرامٌ: أي مُحْرِمُون، وأنشد لأبي العَمَيْثَلِ (طويل)[976]:

1 — لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُفْرِ

وَنَحْنُ حَرَامٌ مُسْيَ عَاشِرَةِ الْعَشْرِ[977]

970) الخطمي بفتح الخاء وكسرها : ضرب من النبات يغسل به.
971) حذف قوله (وأوخفته وأرخفته) في ك. أوخف : ضرب الخطمي. أرخفه: كَثَّر ماءه حتى يسترخي.
972) ق، ج (اللجين والورق).
973) عجز بيت للشماخ، ديوانه 320، صدره : (وماءٍ قد وَرِدْتُ لوَصْلِ أَرْوَى). وفي اللسان 13/378: (وأنشد الشماخ) وصوابه (وأنشد للشماخ).
974) حُرْماً وحُرُماً (اللسان 12/119 ـ 120).
975) في الأصول (حرمة) والتصويب من اللسان 12/126.
976) في الأصول (لأبي العيثل)، والبيتان لأبي العميثل عبد الله بن خالد قُرئا على ابن دريد والقالي يسمع، في الأمالي 1/98. والثاني في اللسان 3/501، وقد أخطأ الطابع فضبط (فتَرْ) بفتح التاء وسكون الراء.
977) عن عفر : عن بعد. مُسْيَ عاشرة العشر : لقيها بعرفات عشيةَ عرفة، وهو مُسْيُ عاشرة العشر.

2 — وَإِنِّي وَإِيَّـاهَـا لَحَتْمٌ مَبِيتُنَـا

جَمِيعـاً وَسَيْرَانَـا مُغِذٌّ وَذُوفَتْـرِ(978)

وقوله تعـالى : (المَيْتة) : أصلُها المَيِّتة، فحُذفت اليـاءُ الثانيةُ استخفـافا لِثِقَلِ اليـاءَينِ والكَسْـرة، والأجـودُ في القراءة (المَيْتَـة) بالتخفيف. وكذلك قولُه(979): ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتـاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾(979) أصلُه ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيِّتا﴾، ومعنى الحذفِ والتخفيفِ فيه كتفسيره في الميتـة، كقـولـه هَيْنٌ لَيْنٌ أصلُـه هَيِّنٌ لَيِّنٌ، قـال الشبـاعـر(980) (بسيط)(981):

هَيْنُـونَ لَيْنُـونَ أَيْسَـارٌ ذَوُو كَـرَم

سُـوَّاسُ مَكْـرُمَـةٍ أَبْنَـاءُ أَيْسَـارِ

وقولُه(982) تعالى : (والـدَّم) فـالـدَّمُ اسمٌ نـاقص مثلُ (يَـدٍ)، أصلُهُمَا يَدَيٌ ودَمَيٌ، يدل عليهما قولُه (كامل)(983):

يَـدَيَـانِ بَيْضَـاوَانِ عِنْـدَ مُحَلِّمِ

978) ق (لحم، مغدودو) ك (مغد). مغذ : مسـرع. ذوفتر: ذو فتور وسكون. والمغذ: سيرُه هو، وذو الفتر: سيرُها هي.

979) (قوله) محذوفة في ك.

979) الأنعام 122، وتقـرأ (ميتا) بـالتخفيف والتشديـد (الحجة في القـراءات السبع 149)، وقراءة ورش بالتشديد.

980) (الشاعر) محذوفة في ك.

981) البيت في الحمـاسة 1593 أولُ ستةِ أبيـاتٍ للعَرَنْـدَسِ الكِلَابـيّ، وأولُ خمسةٍ للعرندس أيضا في الأمالي 1/239، وأولُ ثلاثةٍ لعُبَيْد بن العرندس الكلابي في الكامل 1/78 لشاعر امْتَدَحَ ثلاثة مِنْ غَنِيٍّ كانوا مُقِلّين.

982) (وقوله) محذوفة في ك.

983) صدر بيت غير منسـوب في اللسـان 15/420 عجزه : (قـد يمنعانك بينهم أن تهضمـا). وقال: ويـروى: عنـد محـرق، قال ابن بـري: صـوابـه كما أنشـده السيرافي وغيره: قد يمنعانك أن تضام وتُضْـهَدَا). خزانة الأدب 3/347.

فثنّاهما بالياء. وقال الآخر (وافر)(984):

1 — لَعَمْـرُكَ إِنَّنِي وَأَبَـا رَبَـاحٍ
عَلَى طُـولِ التَّهَاجُـرِ مُنْـذُ حِينِ(985)

2 — لَيُبْغِضُنِي وَأُبْغِضُـهُ وَأَيْضـاً
يَـرَانِي دُونَـهُ وَأَرَاهُ دُونِـي

3 — فَلَـوْ أَنَّـا عَلَـى حَجَـرٍ ذُبِحْنَـا
جَـرَى الـدَّمَيَـانِ بِـالْخَبَـرِ الْيَقِينِ

وقد أَدْمَيْتُه ودَمَّيته من الدم، وأنشد (رجز)(986):

1 — فَـلاَ تَكُـونِي يَـا ابْنَـةَ الأَشَمِّ

2 — وَرْقَاءَ دَمَّى ذِئْبَهَا الْمُدَمِّي(987)

يقال إنّ الـذئب إذا أدمى صاحبَـه تـرك الفريسـةَ وأقبل على صاحبه فأكله. وقال آخر (طويل)(988):

وَكُنْتُ كَـذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّـا رَأَى دَمـاً
بِصَاحِبِـهِ يَوْماً أَحَـالَ عَلَى الدَّمِ(989)

---

984) الأبيـات لعلي بن بَـدّال في خزانـة الأدب 3/351، وقال البغـدادي إنها نسبت للمثقب العبدي والفـرزدق ومرداس بن عمـر والأخطل وأوس. وهي في اللسان 14/268 بدون نسبة، وشرح شواهد الشافية 113 لعلي بن بَدّال السلمي.

985) في الأصول (رياح) والتصويب مما سبق. الخزانة وشرح شواهد الشافية (على حال التكاشر) اللسان (على طول التجاور).

986) البيتان لرؤبة، ديوانه 143، واللسان 14/269 وفيه (ذئبُها) بضـم الباء، ولعله خطأ مطبعي.

987) ق (ورقا) ك (المذمى).

988) للفرزدق، ديوانه 749، اللسان 1/98 له، و11/192 له أيضا (فكان و14/269 غير منسوب.

989) ق (أرى).

أي أَشْرَفَ عليه. وقوله : (جَـرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ) فإن العرب تقـول إن الرَّجُلَيْن إذا كـانا مُتصـادِقيْن، فقُتِلا في مـوضع واحـد، جـرى دمياهمـا مُختلطين، وإذا كـانـا متباغضيْن، جـريـا مُفترقين، ومنه قول الآخر (طويل)(990):

أَحَـارِثُ إِنَّـا لَـوْ تُسَـاطُ دِمَـاؤُنَـا
تَـزَايَلْنَ حَتَّـى لاَ يَمَسَّ دَمٌ دَمَـا(991)

وقال بعضُـهم في قول الراجز يصفُ راعيا (رجز)(992):

1 — لَمْ يَـرْعَهَـا لَيْـلاً وَلاَ ضَحَّـاهَـا
2 — صُلْبُ الْعَصَا بِـالضَّرْبِ قَدْ دَمَّـاهَا(993)
3 — إِذَا أَرَادَتْ رَشَـداً أَغْـوَاهَـا
4 — قَـدِ اجْتَـوَتْـهُ الإِبْلُ وَاجْتَـوَاهَـا
5 — يَخِبُّ مُشْتَـاقـاً إِلَـى وَغَـاهَـا
6 — // لَمْ تَعْصِـهِ يَـوْمـاً وَلاَ عَصَـاهَـا   15 أ
7 — تَحْسَبُـهُ مِنْ رِقَّـةٍ أَبَـاهَـا(994)
8 — يَـوَدُّ أَنَّ اللَّـهَ لَـوْ أَفْنَـاهَـا(995)

---

990) البيت للمتلمس في اللسان 11/317، وهو ثالث قصيـدة عدتها 19 بيتا له في مختارات شعراء العرب لابن الشجري 119، وديوانه 16.

991) في الأصول (إني) والتصويب مما سبق. اللسان (تزيلن). تساط : تُخْلط.

992) الثاني والثامن في اللسان 14/271 بدون نسبة، وهما فيه 15/165 رواهما أبو العباس عن ابن الأعرابي. و2، 3، 8، في الانصـاف والتحري 564، و2، 8 في الذيل والتكملة للصاغاني (فنا) لأبي النجم وليسا في ديوانه.

993) ج (فالضرب). اللسان 14/271 (برعيه دمّاها).

994) ق (تحسب).

995) ك (يود لو أن الله) اللسان 14/271 (قد أفناها)، 15/165 (يقول ليت الله قد).

إنَّ معناه أنّ الراعيَ يَكْسَلُ عن رِعْيَتها، فهو لا يرعاها ليْلا ولا نهارا، فهو يَضْرِبُها حتى يُدْمِيَها، وأنها إذا أرادتِ الرَّواحَ إلى أعْطَانِها أَضَلَّها عن الطريق، وأنه يَوَدُّ لو أفناها اللهُ. وَكيف يكون كما زعم، وهو يقول: (تَحْسَبُهُ مِنْ رقَّةٍ أَبَاها) فيصفُه بالحُنُوِّ عليها والرَّأْفة بها، وإنما المعنى فيه: لم يَرْعَها ليلا، أي أنه لا يَقعُد عن رِعْيتها، ولا يُفرِّط فيها نهارا، فيحتاجَ إلى رِعْيتها ليلا فهو يَرُوحها إلى أَعْطانها(996) لتستريح ليلتها. (ولا ضَحَّاها) أي أنه(997) لا يتركها حتى تُضْحِيَ في العَطَنِ، فهو يُباكِرها المرعى خوفا عليها أن تجوع إلى إِضْحَاء النهار. وقوله: (صُلْبُ العَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا). صلب العصا: أي أنه جَاهَد في سَوْقها، فعصاه صُلْبَة الضرب، يعني بالسَّيْر في البلاد مُبْتغيا لنَامِي الكلإ، ونَمِيرِ الماء، من قولك: ضربت في الأرضِ أبْتغِي الخيرَ. (قَدْ دَمّاها) أي جعلهَا كالدُّمْيَةِ(998) وهي الصُّورَةُ في حُسْنها وسِمَنِها، (إذا أرادتْ رَشَداً أَغْوَاهَا): الرَّشَدُ ضَرْبٌ من النَّبْتِ، والْغَوَى(999) نبتٌ غيرُه. والغوى أنفعُ للإبل من الرّشد وأَنْجَعُ مرعًى. وإذا أرادت الإبلُ هذا النبتَ

996) ق (اعضانها).

997) (أنه) محذوفة في ك.

998) في الأصول (كالرعية)، والتصويب من اللسان 14/271، ففيه في شرح البيت الثاني: «أي أرعاها، فسمنت حتى صارت كالدمى».

999) لم أجد الرشد والغوى بهذا المعنى الذي ذكره صاعد في جمهرة اللغة وتهذيب اللغة ومقاييس اللغة والصحاح والمخصص واللسان والقاموس. ووجدت الرشد وحده في المنجد 261 وفيه: «الرشد والرشاد نبات من فصيلة الصليبيات حَرِيفُ الطعم مُفَرَّض الورق». واقتصر المعجم الوسيط 1/347 والمعجم الموحد للمصطلحات العلمية 5/210 على ذكر الرشاد، وتعريفِه بتعريف قريب من التعريف السابق لكل من الرشد والرشاد. أما الغوى فلا وجود له حتى في هذه المعجمات الحديثة. وفي الانصاف والتحري 564 حديث المعري عن حب الرشاد وحب الفنا. وشرح (أغواها) ب : رعاها في حب.

الذي يقال لـه الرشدُ رَدّها إلى الغوى، لحُسن رِعْيتها ولعلْمِه بما ينفعها من الكلأ. (يـود أن الله لو أَفْناهـا). أي أطعمها الفَنَاء(1000) وهو عِنَبُ الثعلب. (تحسَبُه) يعني هذه الإبـل، تحسبُ الراعيَ أباها من شفقته عليها ورفِقْه بها(1001).

ووَهِمَ بعضُ من لا أُحِبُّ ذِكْـرَه من أهل اللغة، فـذكر أن الـدَّمَ مـن أسـمـاء الخمـر، فقيـل لـه: مـا الشاهـدُ عليـه؟ فـما وجـدنـاه فـي شيء مـن كـتـب اللغـة. فـقـال: قـولُ الشاعـر (طـويـل):

خَلَطْنَـا دَمـاً مِنْ كَـرْمَـةٍ بِـدِمَـائِنَـا

فَأَظْهَرَ فِي الأَلْوَانِ مِنَّا الدَّمَ الدَّمُ (1002)

فسَمَّى الخمرَ دمـاً. قلتُ : هذا غلطٌ من القول، لأنـه لم يُسمِّه دمـاً في آخـر البيت مطلقا، إلا علـى ما أراد بـه في صـدر البيت، وشَبّه ما يخـرج من العنب في لونه وخروجه عند الإعْشَـارِ بالدم على التمثيل، وما جـرى على التمثيل لم يكن اسما لازمـا، كقولك: هـذا العنب عسلٌ، تعني أن فيـه طعمَ العسل في الحـلاوة، لا أنـه عسلٌ بعينـه، وكقولك: وجهُك قمـرٌ، تعني به معنى الحسن لا أنـه نجمٌ مثلُه.

1000) في اللسان 15/165 : «الفنا، مقصور»، وكذلك في المخصص 11/149 و151 و158.

1001) انظر في اللسان 15/165 الرأيين اللذين رجح صاعـد ثانيهما منسوبين لابن الأعرابي.

1002) ج (من مائتا).

ثم قلتُ : روى الكلبيُّ(1003) عن ابنة الخُسِّ (1004)، ويقال: الخُصُّ والخُسْفُ، ثلاثُ لغاتٍ، أنه قيل لها: ما مائةٌ من المعز؟ قالت: قِنًى، قيل لها: فما مائة من الغنم؟ قالت: غِنًى، قيل لها: فما مائة من الإبل؟ قالت: مُنًى(1005)، قيل لها: فما مائة من الخيل؟ قالت: لاَ تُرَى. قلتُ: فيجب أن يكون(1006) القِنَى والغِنَى والمُنَى ولاَ تُرَى التي جَرَتْ وَصْفا، على قولك في الدَّم إنه اسمُ الخمر، أَسَامِيَ لازمةً لمائةٍ مِن المعز والغنم والإبل والخيل.

قلتُ : وقال أبو النجم (بسيط)(1007):

وَلاَ تُغَوِّرُ إلاَّ تَحْتَ هَاجِرَةٍ
إِذَا الشَّقِيُّ ارْتَقَى فِي الْعُودِ وَانْتَصَبَا

أراد بالشقي الحِرْبَاء لانْتِصَابِه على الجِذْلِ(1008) في الوَدِيقَةِ (1009). فيجب أن يكون على قولك الشقيُّ اسمَ

1003) أبو النصر محمد بن السائب الكلبي، عالم في التفسير والنسب، توفي سنة 146 هـ بالكوفة (وفيات الأعيان 3/436).

1004) في الأصول (الخمر)، والمعروفة هي ابنة الخس الإيادية التي جاءت عنها الأمثال، واسمها هند، وكانت معروفة بالفصاحة (اللسان 6/64). وفي أمالي المرتضى 1/220: «عن ابن الأعرابي قال: قيل لابنة الخس — والخُص والخُسف، قال: كل ذلك يقال». وهذا القول يروى لها في اللسان 15/137 منقولا عن ابن سيده.

1005) وانظر في القنى والغنى والمنى كذلك : اللسان 15/202.

1006) ك (تكون)، راعى جمع غير العاقل فأنث الفعل.

1007) ليس في ديوان أبي النجم العجلي. وسيورده ضمن قصيدة له في 101 ب.

1008) ق، ك (الجدل). الجذل : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع. وهو ما عَظُم من أصول الشجر المقطع، ومن العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل.

1009) الوديقة : حَرُّ نِصف النهار.

الحِرْبـاءِ، فأَرَمَّ (1010) عــنــد ذلـك مُطْرِقاً، ولــم يُفْضِ بـبـنــت شفــة.

قال النَّضْرُ(1011) في كتاب الوحوش(1012): الدَّمُ مُخفَّفةَ الميم: السِّنَّوْرُ(1013)، وأنشد (طويل):

تَـرَى الدَّمَ فِيهَـا مَرْصَـداً لِلْعَكَابِـرِ(1014)

قال : والعَكَـابِرُ(1015) : اليـرابيعُ. وأمـا الدَّمُّ بـالتشـديـد عن الأصمعي: فهو أن تُـدَمَّ القِدْرُ بـالطِّحالِ: أيْ تُطلَى بـه، وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومَدْمُومَةٌ أي مَطْلِيَّـةٌ بالدِّمَامِ، وهو ما تُطْلى بـه القدرُ. أبو زيد: دَمَّ رأسَه بالحجر يَدُمُّه دَمّاً: أي شَجَّه. وأنشد (رجز)(1016):

وَلاَ يُـــدَمُّ الْكَلْبُ بِـــالْمِثْـــرَادِ(1017)

المِثْرَادُ(1018) : الْحَجَرُ، قـال غيره : دَمَّ يَـدُمّ دَمّا : أسـرع في سيره. قال الجعدي (طويل):

وَقَدْ صَـدَرَتْ عَنَّـا نِجَـارُ خِيَـارِكُمْ
لأَسْـرَعِ سَيْـرٍ مَا يَـدُمُّ مُنَـزّلاَ(1019)

1010) أرم : سكت.
1011) هو النضر بن شميل، وقد مرت ترجمته.
1012) ك (الوحش)، وفي اللسان 14/ 271 : «والدم : السنور حكاه النضر في كتاب الوحوش».
1013) السنور : الهر، وأصل الذنب، وفَقَارَةُ عنق البعير.
1014) ك (منها).
1015) في الأصول (العكابير) والتصويب من اللسان 4/ 601.
1016) النوادر 592 واللسان 3/ 103.
1017) اللسان (ولا تدموا)، وفي الأصول (المتراد) والتصويب مـن النوادر واللسان. المثراد : الحجر الـذي تُثْردُ به الذبيحـة من غير أن تَفْرَى أوداجُهـا، والتثريد مَنهيٌّ عنه.
1018) ق، ج (المتراد) ج (المتزاد) والتصويب مما سبق.
1019) ق، ك (بحار).

وقولُه تعالى(1020) : ﴿وَمَا أُهِلَّ بِـهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ أي ما رُفِع فيه الصوتُ بتسميَةِ غيرِ الله. وقال ابنُ عباس(1021): يعني ما ذُبِح // لـلأوْثان. يقـال أَهَلَّ بـالحَجّ: إذا تكلم بـه وأظهره مُلبِّيـاً(1022)، 15 ب
ومنهُ استهلالُ الصّبِيّ بالبكـاء إذا رفع فيه صوتَه. وقيل للنبيﷺ في دِيَـة الجنين: كَيْفَ نَـدِي مَنْ لاَ شَـرِبَ وَلاَ أَكَلَ، وَلاَ صَـاحَ وَلاَ اسْتَهَلَّ، فقـالﷺ: أَسَجْعاً كَسَجْعِ الْكُهَّـانِ(1023). وقـال ابن أحمـر (سريع)(1024):

يُهِلُّ بِـــالْفَــــرْقَــدِ رُكْبَـــانُهَـــا
كَمَـــا أَهَلَّ الـــرَّاكِبُ الْمُعْتَمِــرْ(1025)

وسُمي الهـلال هلالاً لأن النـاس إذا رأَوْه أَهَلُّـوا بذكْـر اللـه، ورفعوا أصـواتَهم بالـدعاء. ويقـال: أَهَلَّ الهلالُ واسْتَهـلّ، ولا يقال أَهَلَّ، إلا أن الفـراء حكى أَهَلّ أيضـا، ولا يجـوز هَلَّ (1026)، وأَهْلَلْنَا الهـلالَ وأهلَلْنـا شهـرَ كـذا أي دخلنـا فيـه، وأهللتُ الهـلالَ

1020) في الأصول بحذف (به). ويظهر أن هـذا الحذف مرتبط بما سبق أن لاحظناه في 14 ب من اختلاط هـذه الآية (البقرة 173) بالآية 115 من سورة النحل. والقول في تفسير ابن عباس 24.

1021) عبد الله بن عبـاس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبـو العباس الصحابي (3 ق هـ ـ 68 هـ). (الأعلام 4/95).

1022) ك (ملبي).

1023) ورد هكذا في عون المعبود شرح سنن أبي داود 12/311: «قيل للنبيﷺ في ديـة الجنين: كيف نـدي من لا صـاح، ولا أكل ولا شـرب ولا استهل، فقـال: أسجع كسجع الأعراب...».

1024) ديوانه 66.

1025) ج (يمل)، الديوان (كمـا يهل). ونسبه في اللسان 11/701 للراجز وهو خطأ واضح.

1026) انظر في جواز (هَلَّ) وعدم جواز (أَهَلَّ) اللسان 11/703 ففيه آراء متناقضة.

واستهللْتُه(1027): إذا رأيتَه أيضا. وأهللتُ البَرْقَ: رأيتَه. وقد(1028) اختلفَ أهلُ اللغة، لكَمْ ليلةً يقال له هلالٌ، فقال بعضهم: هو لِلَيْلتين(1029) من الشهر هلالٌ، ثم هو قُمَيْرٌ. وقال آخرون: يسمى هلالاً ثلاثَ ليالٍ، وقال غيرهم: يسمى هلالا حتى يُحَجِّر، وتحجيرُه أن يستدير بخِطّة(1030) رقيقة، وهو قول الأصمعي. وقال قوم: يسمى هلالا إلى أن يبهَرَ ضوؤه سوادَ الليل، فإذا بَهَر ضوؤه قيل له قَمَرٌ، وهذا يكون في الليلة السابعة. والجيّد من الأقوال أنه هلالٌ لِلَيْلتين، فإنه في الثالثة يَتَبيّن ضوؤه. ويقال(1031) اهْتَلّ فلانٌ وانْكَلّ: إذا افْتَرّ(1032). وقال العَيّار (كامل)(1033):

1 — حَلَّتْ رُمَيْلَةُ بِالْمُتَبِّعِ حَلَّةً
أَيَّانَ إِذْ هِيَ نَاشِىءٌ أُمْلُودُ(1034)

2 — تَهْتَلُّ عَنْ شَنَبِ اللِّثَاتِ كَأَنَّهَا
عَسَلٌ بِمَاء سَحَابَةٍ مَبْرُودُ(1035)

3 — وَلَقَدْ حَسَدْتُ إِزَارَهَا وَقِنَاعَهَا
إِنَّ الْفَقِيرَ لِذِي الْغِنَى لَحَسُودُ

1027) ك (واستهلله).
1028) ج (وهل) عوض (وقد).
1029) ق (ليلتين).
1030) ك (بخضة).
1031) (اهتل) مكررة في ك.
1032) افتر : تبسم.
1033) سيوردها في 54 ب منسوبة لابن الحُدَادِيّة.
1034) أملود : ناعمة.
1035) تهتل : تتبسم. الشنب : ماء ورِقّة يجري على الثغر، أورِقَّةٌ وبرد وعذوبة في الأسنان، أو نُقط بيض في الأسنان. اللثات: جمع لِثَة وهي مَغرِز الأسنان، وفي الأصول (اللثاث) ولا معنى لها.

والْهَلَلُ(1036) : الْفَرَقُ، قال خالدُ بن كثير بن حَنْظلةَ(1037) البُولَانِيّ (سريع)(1038):

وَمُتَّ مِنِّي هَلَلاً إنَّمَا
مَوْتُكَ لَوْ صَادَفْتَ وُرَّادِيَهْ(1039)

وهَلاَ : زَجْرٌ، قال النابعةُ الجعديُّ لِلَيْلَى (طويل)(1040):

أَلاَ يَا ازْجُرَا لَيْلَى وَقُولاَ لَهَا : هَلاَ
فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلاَ(1041)

قال أبو عبيدة : من دُعاء الخيل حَيَّ هَلاَ، وهَلاَ نَهْيٌ(1042) وإذا أَرَدْتَ: أَسْرِعْ إِلَيَّ، قلتَ: حَيَّ هَلاَ. قال الكميت (طويل)(1043):

بِخَاءِبِكَ الْحَقْ يَهْتِفُونَ وَحَيَّ هَلْ(1044)

وخَاءِبِكَ، وخَاءِ بفُلانٍ أي : اِعْجَلْ بِهِ. وقالت عائشة رضي الله عنها لما بلَغها قتلُ عثمان رضي الله عنه:

قَرِّبُوا بَغْلَتِي، وشُدُّوا عليها حِرَاجِي(1045)، وحَيَّ هَلاَ بِالأَبْطَحِ.

وفيها لغاتٌ: حَيَّ هَلْ بفلان، بجزْم اللام، وحَيَّهَلَ، بفتح اللام،

1036) في الأصول (الهلال) والسياق يقتضي (الهلل)، وانظر اللسان 11/704، ففيه (الهلل : الفزع والفرق).
1037) ك (حنضلة).
1038) بدون نسبة في اللسان 11/704.
1039) اللسان (لَوْ وَارَدْتَ).
1040) له في اللسان 11/747.
1041) اللسان (ألا حييا هندا)، ك (لتلى، هل). وفي الأصول (يزجرا).
1042) (نهي) مطموسة في ق.
1043) عجز بيت له في اللسان 15/448 صدْره: (إذا ما شَحَطْنَ الحادِيَيْن سمعتَهُمْ).
1044) في الأصول (نجائبك)، وفي اللسان (بخاي) وهي لغة في (خاء).
1045) الحراج ج حِرْج : القلادة لكل حيوان.

وحَيَّهَلاَ. وقيل: إن[1046] معناه معنى الترحيب والتقريبِ. ومنه الحديثُ[1047]: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ، فَحَيَّ هَلاَ بِعُمَرَ. قطربٌ: الحَيَّهَلُ بفتح الحاء وتشديد الياء شَجَرٌ، وهو الهَرْمُ، واحدتُها حَيَّهَلَةٌ، وإذا وُطِيءَ تَفَرّع. وقال مرة أخرى: الحَيَّهَلَةُ: شجرةٌ قصيرةٌ نَحْوٌ[1048] من الذراع، ليست بمَرِيئَةٍ، ولا يَصْلُحُ المَالُ[1049] عليها. قال يعقوبُ بن السّكيّت: هو من أَفْسَلِ[1050] الحَمْضِ، ينبت في القِيعَانِ والسِّبَاخِ، لا وَرَقَ له. وأنشد غيرُهما قولَ حُمَيْدٍ (متقارب)[1051]:

بِمِيثٍ بَثَاءٍ بِصَيْفِيَّةٍ

دَمِيثٍ بِهَا الرِّمْثُ وَالْحَيَّهَلْ[1052]

والهلالُ جَمْعُه في أدنى العدد وأكثرِهِ أَهِلَّةٌ، لأنّ (فِعَالاً)[1053] يُجْمع في القليل على أَفْعِلَةٍ، نحوُ حِمارٍ وأَحْمِرَةٍ، ومِثَالٍ وأَمْثِلَةٍ،

1046) (إن) محذوفة في ك.

1047) اللسان 11/ 707 (فحي هلا).

1048) ك (نحوا).

1049) المال : الماشية.

1050) ك (أبسل). أفسل : أرذل.

1051) ديوان حميد بن ثور الهلالي 128.

1052) ك (بمبيت، الرمت) ج (بميت). وفي الأصول (وهاء) والتصويب من الديوان واللسان 11/ 708 و14/ 64. وفي الديوان واللسان (نصيفية)، وفي هامش الديوان قال المحقق إن رواية التاج (بصيفية) وهي الأرض التي أصابها مطر الصيف. وفي اللسان 14/ 64 ثلاث روايات له: الأولى: (بأرض تمنى لها)، والثانية: (لِمَيْثٍ تَبَطَّنْتُه)، أما الثالثة فمطابقة للرواية في 11/ 708 والديوان. وتتفق روايات اللسان الأربع في ضبط (الحَيْهَلُ) بتسكين الباء ورفع اللام. مِيث ج ميثاء: الأرض اللينة من غير رمل. بَثَاء: الأرض السهلة. دَمِيث: الأرض اللينة. الرِّمث: شجر.

1053) ج (فعال).

فإذا جاوَزُوا به إلى الكثير جُمِعَ على فُعُلٍ، نحوُ حُمُرٍ ومُثُلٍ، ولكنهم كرهوا في التضعيف فُعُلاً[1054] نحوُ هُلُلٍ وخُلُلٍ، فقالوا: أَهِلَّةٌ وأَخِلَّةٌ، فاقتصروا على جمع أدنى العدد لكراهةِ فُعُلٍ في التضعيف، كما اقتصروا في ذوات الياء والواو على ذلك، فقالوا: كِسَاءٌ وأَكْسِيَةٌ ورِدَاءٌ وأَرْدِيَةٌ. ويقال هَلْهِلْ بفُلان أي انْتَظِرْ به ما يَكُون من أَمْرِه. قال الشاعر (كامل)[1055].

هَلْهِلْ بِكَعْبٍ بَعْدَمَا وَقَعَتْ
فَوْقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدٍ فَعْمِ[1056]

أبو عمرو : هَلْهَلْتُ أُدْرِكُه، أي كِدْتُ أُدْرِكُه. ومُهَلْهِلٌ سمي بقوله (كامل)[1057] :

1 — لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَوْ صِنْبِلاَ[1058]

2 — وَكَأَنَّهُ بَازٍ عَلَيْهِ كَبْرَةٌ
يَهْدِي بِشِكَّتِهِ الرَّعِيلَ الأَوَّلاَ[1059]

1054) ج (فعل).

1055) نسبه في اللسان 11/706 لحرملة بن حكيم.

1056) في الأصول (رفعت)، والتصويب من اللسان. وفاعل (وقعت) كما في اللسان على شرح الأصمعيّ هو (شجة). فعم : ممتلىء.

1057) الأول له في اللسان 11/706 وفي اشتقاق ابن دريد 61 (تَوَقَّل، هَلّهْتُ، ـالكا).

1058) ك (عجينهم) ج (هلهت)، ق ك (ضنبلا). توعر: ذهب في الوعر. الكراع: الطرف والناحية من كل شيء، وهو أيضا السلاح.

1059) الكبرة : المرة من كَبِرَ. الشكّة : السلاح. الرعيل : كل ما تقدم من حيوان أو غيره.

ويقال : ثوبٌ هَلْهَالٌ وهَلْهَلٌ ولَهْلَهٌ، وهو الرقيق النسج، ويقال لنسْج العنكبوت(1060): الهَلَلُ. قـال ابن الأعـرابي: ثـوب هَلْهَـالٌ وخَلْخَالٌ بمعنى // واحد. قال الأُموي(1061): يقال ما هَلَّلَ عن الأمْرِ ولا أَحْجَم، ولا جَبَأَ (1062)، ولا تَكَأْكَأَ، ولا تَكَعْكَعَ، ولا جَبَأَ(1063)، ولا نَكَـلَ، ولا لَاذَ(1064)، ولا تَجَأْجَأَ، بـمـعـنـى واحـد. وأنـشـد (وافـر)(1065):

16 أ

سَـأَثْأَرُ مِنْـكَ عِــرْسَ أَبِيكَ إِنِّـي

رَأَيْتُكَ لَا تَجَأْجَأُ عَنْ حِمَـاهَـا(1066)

وأما جَبَأَ فمنه سُمّي الجبان جُبَّأً. وقال الشاعر (طويل)(1067):

وَمَـا أَنَـا مِنْ رَيْبِ الْمَنُـونِ بِجُبَّإٍ

وَلَا أَنَـا مِنْ سَيْبِ الإِلَهِ بِيَـائِسِ(1068)

1060) ق (الكبوت).

1061) ج (الآخر). وهو أبـو محمد عبد الله بن سعيد بن أبـان بن سعيد بن العاص. أخذ عن الفصحاء من الأعراب، وروى عنه أبـو عبيد وغيره. له النوادر، ورحل البيت، (الفهرست 78، طبقات الزبيدي 193).

1062) ك، ج (حيا).

1063) ك (حيأ) ج، ق (حيا) والتصويب من اللسان 1/42، ومما سبق.

1064) ك (ولا لاوذ).

1065) اللسان 1/42 غير منسوب. وللرَّيْبِ بن شريق في أمثال العرب للضبي 57.

1066) اللسـان (سأنـزع)، وفي الأصـول (تجـاجيء) والتصـويب من اللسـان. ك (سأتر). العرس : الزوج.

1067) نسبه في اللسان 1/42 لمفروق بن عمرو الشيباني يرثي إخوانه، والبيت مع آخر قبله.

1068) اللسان (فما، ريب الزمان). السيب : العطاء.

قال أبو سعيد المكفوف(1069) : سُمّي الجبانُ جُبّأً(1070) من قولهم: جَبَأَتِ الحيّةُ(1071) إلى جُحْرِهَا: إذا رجعتْ إليه. ويقال: قَدِمَ فلانٌ فما جاء بِهَلّةٍ ولا بَلّةٍ، الهَلّةُ: الفَرَحُ، والبَلّةُ أدنى بَلَلٍ من خير. وقولُ الطرماح (طويل)(1072):

1 — وَمُسْتَأْنِسٍ بِالْقَفْرِ بَاتَ تَلُفُّهُ
طَبَائِخُ شَمْسٍ وَقْعُهُنَّ سَفُوعُ(1073)

2 — يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَنَاحَيْ ضَئِيلَةٍ
أَفَاوِيقَ، مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعُ(1074)

يصف رجلا مشى في احتراق(1075) الهجيرِ، فعطش، فهو يَتَلَمَّظُه ويَعْتصر ريقَه ليَبُلّ به(1076) لَهَاتَه. والمَعْصُور: ريقُه الذي اعْتصره بتلمُّظه، وجناحَا الضئيلة: جانبا لَهَاته، أفاويق: أي ما تَفَوَّقَ من الريق، شبهه بفِيقَةِ النّاقة، والهَلّةُ: ما خرج من ريقه. وهَلّةُ السماء: المطرُ. والنُّقوعُ: ما يُنْقَع به أي(1077) يُرْوَى. والهلالُ:

1069) أحمد بن خالد، أبو سعيد البغدادي الضرير اللغوي. لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني. أملى كتبا في معاني الشعر والنوادر. (إنباه الرواة 1/ 41).

1070) ج (جبا).

1071) ج (الجبة).

1072) ديوانه 301 ـ 302.

1073) البيت الأول هو السادس والأربعون من قصيدة عدتها 92 بيتا. الديوان (راح). المستأنس بالقفر: الصائد. طبائخ الشمس: سَمَائِمُها وحَرها. سفوع: يلفح ويغير لون البشرة. ك (طبائح).

1074) هو التاسع والأربعون من القصيدة.

1075) ق، ك (احترام).

1076) ك، ج (بها).

1077) ك (أي ما يروى).

بقيـةُ المـاء في الحـوض، والهـلالُ: الغُبـارُ، والهـلالُ: الحجـارة المرْصـوفة بعضُها إلى بعض، والأهِلّةُ: الحَـدائدُ التي تَضُمُّ ما بين قَبائِلِ الـرَّحْلِ، واحدُها هِلالٌ، والهِـلالُ: الحَيّةُ، قال الشـاعر يصف دِرْعا شبهها بسِلْخِ الحية (رجز)(1078):

1 — وَنَثْـرَةٍ تَهْزَأُ بِـالنِّصَـالِ (1079)

2 — كَأَنَّهَـا مِـنْ خِلَعِ الْهِـلاَلِ

[53]

أنشـدنا محمـدُ بنُ شـاذان قـال : أنشدنـا محمـدُ بن داوودَ الأصبهانيُّ(1080): قـال: أنشـدنـا أحمـدُ بـن يحيى لأم الضّحّـاك المُحَارِبيّةِ، وكانت تَحْتَ رَجُلٍ (1081) من الضِّبَاب تُحبّه حبّا شديدا، فرأتْه يوما يُقبّل امرأةً، فسَلَتْ عنه وقالت (طويل):

1 — لاَ أَشْتَهِي رَنْـقَ الْحَيَـاةِ........

.... وَتَغْشَاهَا المُطَـرَّدَةُ الجُرْبُ(1082)

2 — وَلاَ أَشْتَهِي إِلاَّ مَشَـارِبَ أُحْرِزَتْ

عَنِ النَّـاسِ حَتَّى لَيْسَ فِـي مَـائِهَـا عَتْبُ

1078) اللسان 11/ 704.

1079) اللسان (في نثلة)، ك (وثرة). والنثلة والنثرة: الدرع.

1080) محمـد بن داوود بن علي بن خلف الظاهـري، أبو بكـر (255 ـ 297) أديب مناظر شاعـر فقيه. وهو ابن الإمام داوود الظاهري الـذي ينسب إليه المذهب الظـاهري. لـه كتاب: «الـزهرة» و«الـوصـول إلى معرفـة الأصول» (الأعـلام 6/ 120، وفيات الأعيان 3/ 390، الوافي بالوفيات 3/ 58).

1081) في الأصـول (تحمل) ولا معنـى ولعل ما أثبـت هو الصـواب، وفي الأمـالي 2/ 86 : «كـانت أم الضحاك المحـاربية تحـت رجل من بني الضباب، وكـانت تحبه حبا شديدا».

1082) حذف البيت الناقص في ج.

[54]

ونقلتُ من خط عمرِو بن أبي عمـرِو الشيبانيّ، في أشعار بني ضَبَّـةَ، روايـةِ أبي عمـرِو وأبيـه، وتـأليفِـه لامـرأةٍ من بني ضبـة (طويل)(1083):

1 — وَأَيَّ فَتًى وَدَّعْـتُ يَـــوْمَ طُـــوَيْلِعٍ
عَشِيَّـــةَ سَلَّمْنَـــا عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَـــا

2 — رَمَى بِصُـدُورِ الْعِيسِ مُنْخَرَقَ الصَّبَـا
فَلَمْ يَـدْرِ خَلْقٌ بَعْـدَهَـا أَيْنَ يَمَّمَـا(1084)

3 — كَأَنَّ فُـؤَادِي لَيْسَ مَعْقُولُـهُ مَعِي
إِذَا ذَكَرَتْ نَفْسِي خَلِيلِـيَ جَعْشَمَا(1085)

4 — أَصَابَ فُؤَادِي يَـوْمَ ذَاكَ بِحَسْرَةٍ
مِنَ الْبَيْـنِ لاَ يَـــزْدَادُ إِلاَّ تَتَيُّمَـــا

5 — فَيَا جَازِيَ الْفِتْيَـانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ
بِنُعْمَاهُ نُعْمَى وَاعْفُ إِنْ كَانَ أَظْلَمَا(1086)

[55]

وأنشد أحمدُ بن يحيى لامرأة من العرب عشقت رجلا، فضربها زوجها بالسوط فأنشدت تقول (طويل):

1083) الأول والثاني والخـامس في شرح المـرزوقي 971 بدون نسبـة، وفي معجم البلدان 4/51 لأعرابي يرثي واحدا.

1084) معجم البلدان (منحرف الفلا). ومنحرف الصبا: مكان انخراق الريح.

1085) ك (فؤاد).

1086) ك (حاذي الفتيان بالنغم أجره).

1 — أَقُولُ لِعَمْرٍو وَالسِّيَاطُ تَلُفُّنِي

لَهُنَّ عَلَى مَتْنَيَّ شَرٌّ دَلِيلِ

2 — فَأُشْهِدُ يَا غَيْرَانُ أَنِّي أُحِبُّهُ

فَسَوْطُكَ لاَ يَقْلَعْ وَأَنْتَ ذَلِيلُ(1087)

[56]

حدثنا أبو سعيد، عن ابن دُرَيد، عن أبي حاتم، عن عبد الرحمان، عن عمّه الأصمعي، عن بعض موالي بني أُمَيّةَ قال: خرج داوود بنُ سَلْمٍ(1088) إلى حَرْبِ بنِ خالدِ بن يزيدَ، فلما قَدِم عليه قام(1089) غِلمانُه إلى رَحْلِه، فأنْزلوه، وحَطُّوا عن راحلته، فلما دخل عليه سَلّم ثم أنشده (متقارب)(1090):

1 — وَلَمَّا دُفِعْتُ لأَبْوَابِهِمْ

وَلاَقَيْتُ حَرْباً لَقِيتُ النَّجَاحَا(1091)

1087) (لا يقلع) أولها مطموس في ق، والوجه أن تكون (لم يقلع). وفي البيت إقواء.

1088) داود بن سلم المعروف بالأدلم، مولى تيم بن مرة، شاعر حجازي من أهل المدينة، توفي حدود سنة 120هـ (الأعلام 2/322، معجم الأدباء 11/97).

1089) ك (قال).

1090) القصة والأبيات لَـهُ في الأغاني 6/20 ومعجم الأدباء 11/95 ـ 97 (باستثناء حديث الغاضري) والأمالي 1/242. والخبر كله مع بيتين فقط في أنساب الاشراف: ج 4 ـ ق 2 ـ ص: 70.

1091) قبل البيت في ك وبعد قوله (أنشده): «ولما دخلت على حرب». معجم الأدباء (فلما).

2 — وَجَـدْنَـاهُ يَحْمَـدُهُ الْمُجْتَـدُونَ
وَيَأْبَى عَلَى الْعُسْرِ إِلاَّ سَمَـاحَا(1092)
3 — وَيُغْشَـوْنَ حَتَّى تَـرَى كَلْبَهُمْ
يَهَـابُ الْهَـرِيـرَ وَيَنْسَى النُّبَـاحَـا

فأمر له بجوائزَ(1093) كثيرةٍ، ثم استأذنـه في الانصراف فأَذِن له. فلما قَـدَّمَ أثقالَه لم يَقُمْ (1094) إليه أحدٌ مِـنَ الغِلْمان ولا أعانَـهُ، فغاظه ذلك، وظَنّ أن حَرْبا قد سَخِـط عليه. فرجع إليه فقال: أَوَاجِدٌ أنت عَلَيَّ؟ قال: لا، وما ذلك؟ فأخبره بِخَبَـرِ الغلمانِ، قال له: ارجعْ إليهم فاسألْهم عن ذلك، فـرجع إليهم وسألَهم، فقالوا له: إنـا نُنْزِلُ الضيف ولا نُـرَحِّلُه. فلما قـدِمَ إلى المـدينة سمع الغَـاضِرِيُّ(1095) بحـديثـه، فأتاه فقـال: إني أُحبّ أن أسمعَـه، فحـدَّثَه، فقـال: هـو نَصْراني، أو قال هو(1096)، يهـوديٌّ إن لم يكن فِعْلُ (1097) الغلمانِ أحسنَ مِنْ شعْرك.

[57]

16 ب أنشـدنـا أبو سعيـد // رِوايـةً عن ابنِ السـراج، عن السُّكَّـري لبعض عُقَيْل (طويل):

1092) في الأصول (المجترون) والتصويب من الأغاني ومعجم البلـدان. والمجتدي: طالب الجدوى والعطاء.
1093) ك (بجوائج).
1094) ق (يغو).
1095) في الأصول (الغاطري) والتصويب من الأغـاني والأمالي. والغضري نسبة إما إلى بني غاضرة من ثقيف، أو إلى بني غاضرة من خزاعة (الاشتقاق لابن دريد 301 و473).
1096) ك (يو). و(هو) محذوفة في ج.
1097) (فعل) محذوفة في ق و ك.

1 ـــ أَلاَ لاَ تُــذَكِّــرْنِــي أُمَيَّــةَ إِنَّهَــا

مَتَى مَــا يُـرَاجِعْ وُدَّهَــا الْقَلْبُ يَجْهَلِ

2 ـــ وَتَعْلَمْ نُـزَيْعَاتُ الْهَـوَى أَنَّ حُبَّهَا

تَتَبَّـعَ مِنِّي كُـلَّ عُضْــــــوٍ وَمَفْصِـلِ

3 ـــ كَمَا اتَّبَعَتْ صَهْبَاءُ صَرْفُ مُدامَةٍ

مُشَــاشَ الْمُــرَوِّي ثُمَّ لَمَّــا تَــزَيَّلِ(1098)

[58]

وأنشد الرِّيَـاشيّ، عن الأصمعي، لامـرأة غاب عنها زوجُهـا في بَعْثٍ (طويل)(1099):

1 ـــ فَـوَ اللَّـهِ لَوْلاَ اللَّـهُ مِمَّــا أُرَاقِبُـهْ

لَمَكَّنْتُ مِنْ جَحْلَيَّ مَنْ لاَ أُنَـاسِبُهْ(1100)

2 ـــ لِيَعْلَمَ مَنْ فِي الْغَـزْوِ أَنَّ مُقَـامَـهُ

أَشَــدُّ عَلَيْـهِ مِنْ عَــدُوٍّ يُحَـارِبُـهْ(1101)

1098) ك (ولم). المشاش : العظم الذي لا مخ فيه. المـروي : المتزود بالماء من بئر أو غيرها.

1099) البيتان بدون نسبة في بلاغات النساء 322.

1100) ج (ثم الله). ك (أنسابه). الجحل : العظيم من كل شيء. بلاغات النساء (لولا الله والعار قبله).

1101) ك (الغرو). بلاغات النساء (في القبر).

[59]

أنشدني يـوسفُ بنُ الضَّحّاكِ في مسجـد الأشعـريين بِزَبِيـد، وكان قاضيا، لِعُلَيَّةَ بنتِ المَهْدِيّ(1102) (م: كامل)(1103):

1 — اِشْــــرَبْ عَلَى ذِكْــــرِ الْغَـــزَالِ

اَلْأَغْيَــــدِ الْحَسَــنِ الــــدَّلَالِ(1104)

2 — اِشْــــرَبْ عَلَيْــــهِ وَقُلْ لَــــهُ

يَـــا شُغْلَ أَلْبَــابِ الـــرِّجَــالِ(1105)

وأنشد لها (خفيف) :

1 — مَنْ عَـذِيرُ النِّسَاء مِـنْ آلِ صَقْلَا

بَ، لِـــذَاكَ الْفِتْيَـانِ مِنْهُمْ عَنَيْنَـــا(1106)

2 — غَلَبُـونَـا عَلَى الـــرِّجَـالِ وَكَـادُوا

يَغْلِبُـــونَ الـــرِّجَـــالَ أَيْضـــاً عَلَيْنَـــا

1102) علية بنت المهـدي بن المنصور، أختُ هارون الـرشيد (160 ـ 210)، شاعرة أحسنت صناعة الغناء، تلقب بالعباسة. (الأعلام 5/35).

1103) البيتـان لها فـي أشعار أولاد الخلفـاء 71 والأغاني 10/174 ـ 175 وفـوات الوفيات 2/199.

1104) الأوراق (سلم على ذكـر الغزال، الأغيـد المسبي) الأغاني والفـوات (سلم على ذاك).

1105) الأوراق والأغاني والفوات (سَلِّمْ، يا غُلّ).

1106) العَذير : النصير.

[60]

قال الزُّبيرُ بن بَكّار : حدثنا عبدُ الملك بنُ عبد العزيز[1107] قال: احتاج عبدُ الرحمن بنُ قَطَنٍ مولى بني وَابِصَةَ المخزوميُّ إلى أَلْفِ دينارٍ سَلَفاً، فأرسل يُوسفَ بنَ محمدٍ مولى آل عُثمانَ إلى حمزةَ بنِ عبد الله بن الزُّبير يَسْتقْرضه إيّاها. قال يوسفُ بنُ محمد: فجئتُ حمزةَ وهو في قصره بالحناءة، فسلّمتُ عليه ثم قلتُ له: أرسلَني إليك عبدُ الرحمن بن قَطَنٍ يستقرضك ألفَ دينار إلى[1108] أَنْ يأتيَه شيءٌ ينتظرُه. قال: فأَمَر بحَلُوبَةٍ له بُخْتِيّةٍ [1109]، فَحُلِبَتْ في عُسٍّ [1110]، وأَمَر بجِرَابٍ في شِقِّ البيت فيه سُكَّرٌ مطحون، فطُرِحَ منه على اللّبَن الذي في العُسِّ [1111]، فشَرِب وسقاني، ثم دعا بألفِ دينارٍ، فدفعها إليّ. فذهبتُ بها إلى عبدِ الرحمن بن قَطَنٍ، فقضى بها حاجَتَه. ولم يلبثْ[1112] إلاّ يسيرا حتى جاء عبدَ الرحمن المالُ الذي كان يَنتظرُ، فبعثني بالألف الدِّينار[1113] إلى حمزةَ، ودَعَا له. فجئتُه بها، ودعوتُ له، فدعا بالبُخْتِيّة فحُلبَتْ، وأمر بالطَّبَرْزَدِ فطُرِحَ على لَبَنها في العُسّ [1114]، فَشَرِبَ، وناولني

1107) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الْمَاجِشُون التَّيْميّ مولاهم، أبو مروان المدني الفقيه. محدث، روى عن أبيه وخاله ومالك وغيرهم، وعنه قوم منهم الزبير بن بكار (تهذيب التهذيب 6/ 407).

1108) (إلى) محذوفة في ك.

1109) ك (فجيئت) والبختية : هي الإبل الخراسانية.

1110) العس : القدح.

1111) كأنها (العسر) في ج.

1112) ق (ولم يلت).

1113) ج (دينار).

1114) ج (العسر).

فشـربتُ، وأمـر بكَفَّتَـيْ ميـزانٍ، فأُتِي(1115) بهمـا، فصَـدَع الألْفَ الدينارِ(1116) فيهما، فلما قام الميـزانُ، قال لي: خُذْ(1117) خمسمائةٍ، وأَعْطِه خمسَمائةٍ، وقُلْ له: إنَّا قومٌ لا نَعودُ فِيمَا خَرَجَ مِنَّا.

[61]

أنشدنا أبو عليّ الفارسيُّ، لمَعْنِ بنِ زَائِدَةَ (طويل):

1 — يَقُـولُـونَ مَعْنٌ لاَ زَكَـاةَ لِمَـالِـهِ
وَكَيْفَ يُزَكِّي الْمَالَ مَنْ هُـوَ بَاذِلُهْ(1118)

2 — إِذَا حَالَ حَوْلٌ لَمْ يَكُنْ فِي بُيُوتِنَا
مِنَ الْمَـالِ إِلاَّ ذِكْـرُهُ وَفَضَـائِلُـهْ

[62]

وأنْشَدَنَا لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمُـزَنِيّ، يَمـدحُ حمزةَ بنَ عبـدِ اللـه بنِ الزُّبَيْرِ (طويل)(1119):

1 — إِنَّكَ فَـرْعٌ مِنْ قُـرَيْشٍ وَإِنَّمَـا
تَمُجُّ النَّدَى مِنْهَا الْفُرُوعُ الشَّوَارِعُ(1120)

1115) في الأصول (فأوتي)، وآتَى متعد إلى اثنين بدون واسطة حرف الجر.
1116) ج (دينار).
1117) (خذ) محذوفة في ك.
1118) (يزكي) محذوفة في ك.
1119) الأبيات له في الأغاني 12/ 52 في مدح عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.
1120) الأغاني (البحور الفوارع).

2 — غَنُوا قَادَةً لِلنَّاسِ، بَطْحَاءُ مَكَّةٍ
لَهُمْ وَسِقَايَاتُ الْحَجِيجِ الدَّوَافِعُ(1121)
3 — فَلَمَّا دُعُوا لِلْمَوْتِ لَمْ تَبْكِ مِنْهُمُ
عَلَى حَدَثِ الدَّهْرِ الْعُيُونُ الدَّوَامِعُ

[63]

حدثنا الحُسَينُ بنُ المنذرِ الأصبهانيُّ، قاضي حِصْنِ مَهْدِيٍّ(1122)، قال: حدَّثنا ابنُ دُرَيْد، عن عبدِ الرحمن، عن عمّه الأصمعي قال: أُصِيبَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيَّةَ بِوَلَدٍ، فجَزِعَ عليه جزَعا شديدا، فأقام على قَبْره حَوْلاً يقول كُلّما أَصْبَح: أَيِ ابْنَاهُ(1123)، إنْ أَنَا أَمْسَيْتُ عندك هلْ أنتَ رائحٌ معي؟ ويقول إذا أَمْسَى: أَيِ ابْنَاهُ(1124): إنْ أَصْبحتُ عندك، هل أنت غَادٍ معي؟ فلما اسْتكْمَل حَوْلا، أنشأَ يقولُ (طويل)(1125):

1 — وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى وَلَمْ يَكُنْ
وُقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكًى وَمَجْزَعِ(1126)
2 — هَلَ اَنْتَ ـ ابْنَ لَيْلَى ـ إِنْ دَعَوْتُكَ رَائِحٌ
مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادٍ غَدَاةَ غَدٍ مَعِي(1127)

1121) الأغاني (ثووا).
1122) حصن مهدي بلد من نواحي خوزستان. (معجم البلدان 2/ 266).
1123) ج (بنياه).
1125) الأبيات في ديوانه 181، ضمن قصيدة عدتها 13 بيتا، وترتيبها فيها: الأول هو الخامس، والثاني هو السادس، والثالث هو الأخير، والرابع هو الحادي عشر، والأخير هو الرابع.
1126) الديوان (ابن سلمى، فلم). وقال المحقق : «رواية تاريخ ابن عساكر : ابن ليلى».
1127) (رائح) محذوفة في ك، ق (غد غداة)، الديوان (ابن سلمى، إن نظرتك رائحا).

3 — وَلَـوْ كَـانَ لُبِّي شَـاهِـداً مَـا أَصَـابَنِي
سُهُـودٌ عَلَى قَبْـرٍ بِـأَحْجَـاءِ أَجْـرَعِ(1128)

4 — وَمَـا كَـانَ إِلاَّ وَالِعـاً بَعْـدَ زَفْـرَةٍ
عَلَى شَجْـوِهَـا بَعْـدَ الْحَنِينِ الْمُـرَجَّعِ(1129)

5 — عَلَى الـدَّهْـرِ فَـاعْتِبْ إِنَّـهُ غَيْـرُ مُعْتِبٍ
وَفِي غَيْرِ مَنْ قَـدْ وَارَتِ الأَرْضُ فَاطْمَعِ(1130)

ثُمَّ انصرف عن قبره إلى أهله وهو يقول (طويل)(1131):

إِلَى الْحَـوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّـلاَمِ عَلَيْكُمَـا
وَمَنْ يَبْكِ حَـوْلاً كَـامِـلاً فَقَـدِ اعْتَـذَرْ

[64]

وأنشدنا أبو الحسن عليُّ بن مَهْديٍّ قال: أنشدنا أبو الغَمْرِ(1132)، وكانَ على عهد الحسنِ بن زيدٍ العلويّ صاحبِ

1128) في الأصول (كان لي) والتصويب من الديوان. ك (شهو) وهو قريب من رواية الديوان (سهو)، وفي الديوان أيضا (بأكناف).

1129) الديوان (فما كنتُ والها، بعد فقدها، إثر الحنين) ويظهر أن رواية الديوان لـ (كنت) أقرب، لأنه يتحدث عن نفسه لا عن غيره.

1130) الديوان (عن الدهر فاصفح) وقال المحقق إن له رواية أخى في المصدر نفسه وهي: (على الدهر فاعتب). ك (فاعنب، وارث). معتب: راجع إلى ما يُرْضِي مَنْ عَتَب عليه.

1131) ليس في ديوانه. والبيْتُ للبيد في ديوانه 214. وقول صاعد قبل البيت: «وهو يقول» قد يكون قصد به أنه قاله متمثلا. وقد توفي أرطاة في خلافة سليمان بن عبد الملك (ديوانه 173) بينما توفي لبيد في أيام عثمان بن عفان (ديوانه 30).

1132) أبو الغمر الطمري كاتب الحسن بن زيد العلوي، واسمه هارون بن موسى ويقال هارون بن محمد (معجم الشعراء 463)، وهو عند ابن الأثير في الكامل 7/ 15 أبو الغمر الطبري.

طَبَرِسْتانَ(1133)، لنفسه يَـرْثي ابناً لـه ـ وكان شـاعـرا مُفَـوَّهاً ـ (طويل):

17 أ 1 — // أَيا صَـدَمَاتِ الدَّهْـرِ رِفْقًا بِنَـاشِدِ

أُصِيبَ وَلَـمْ يُمْتَعْ بِفَـرْحَـةِ وَاحِـدِ

2 — وَلَيْسَ بِتَفْـرِيطٍ أَسَـاهُ، فَـإِنَّـهُ

عَلَى كُـلِّ حَـالٍ قَلْبُـهُ قَلْبُ وَالِـدِ

وهو الذي يقول في الحَسَنِ بن زيـد، يخاطب بَنَاتِه في قصيدةٍ أولُها (طويل):

رَأَتْ عَلَـلاً تَنقُضُّ مِنْـهُ الْأَضَـالِعُ

وَإِنِّيَ مِنْهَـا خِيفَـةَ الْمَـوْتِ جَـازِعُ(1134)

وفيها يخاطب بناته :

1 — وَقِـرْنَ قَعِيـدَاتِ الْبُيُـوتِ قَـوَاعِـداً

فَسِيَّـانِ فِي رِزْقٍ حَـرِيصٌ وَقَـانِعُ(1135)

2 — فَأَنْتُنَّ فِي ضِبْنِ ابْـنِ زَيْـدٍ، وَمَنْ يَكُنْ

بِـهِ مُسْتَجِيـراً لَمْ تَـرُعْـهُ الـرَّوَائِعُ(1136)

3 — وَهَلْ لاَحَ جَارُ الْبَحْـرِ وَالْبَحْرُ مُعْرِضٌ

وَهَلْ خَـافَ جَـارُ اللَّيْـثُ وَاللَّيْثُ مَـانِعُ(1137)

1133) الحسن بن زيـد بن محمـد بن إسمـاعيل الحسني العلـوي، مؤسس الـدولـة العلويـة في طبرستان. كان يسكن الـري، فحدثت فتنة بين صاحب خـراسان وأهل طبرستان سنة 250هـ، فكتب إليه أهلها يبايعونه (الأعلام 2/191).

1134) ك (ينقض الأضالع).

1135) قرن : اجلسن وارتحن.

1136) الضبن : الإبط وما يليه.

1137) ك (لام).

4 — حَلِيمُ الْحُبَا، عَاتِــي الظُّبَى، أَحْرَقُ الْقَنَا
وَسَاعُ الْخُطَـا، وَالْمَوْتُ غَـرْثَانُ جَـائِعُ(1138)

[65]

وحَدَّثَنَا عَنْـهُ أَنَّهُ دخل إلى الحسن بن زيد يومـا في جماعة من الشعراء فأنشأ يقول (رجز):

اللَّـــهُ فَـــرْدٌ وَابْنُ زَيْـــدٍ فَـــرْدُ

فنزلَ ابنُ زيـد عن سريره، وخَـرّ على التراب ساجدا، مـا شاء اللـهُ، ثم رَفع رأسَه، وقـال يا ابْـنَ اللَّخْنَاء، فَضَّ اللـهُ فَاكَ، وأَبْعـدَ مثواكَ، أَلاَ قلتَ (رجز):

اللَّـــهُ فَـــرْدٌ وَابْنُ زَيْـــدٍ عَبْـــدُ

واللـهِ لـو علمتُ أنك قُلتَـه عَلى غيـرِ مـذهب الشعـراء في بُعْـدِ الْإِغْيَاء، والتناهي في الإطـراء، لأَحْرقتُك، واكتحلتُ بسَحيقِ عِظامك. واللـهِ لاَسمعتُك تُنْشُدُنــي أبدا. ثم أَخْـرَجَـهُ وحَرَمَـهُ(1139) وحَرَمَ الشعراءَ معه.

[66]

وحـدثنـا عليُّ بن مهـدي أنـــه دخل إلى أبي الحسنِ(1140) بنِ النـاصرِ الأصمِّ العلـويِّ الذي أسلم الـدَّيْلَمُ على يـده، وكان أديبـا

1138) الحبا بكسر الحاء وضمها ج حَبْوة : الثوب الذي يُشتمل به. الظبى ج ظُبَة: حد السيف. وساع: متسع.

1139) ج (وأحرمه).

1140) أبو الحسن هذا، من أبناء الحسين بن علي بن الحسن بن عمر بن زيد العابدين العلوي الهـاشمي، المدعـو بالأُطـرُوش، الملقب بالنـاصر. وقد أسلـم على يد الناصر عددٌ وافر من الديلم، وبهم استولى على طبرستان سنة 301. (الأعلام 2/200). وانظـر خبر أبي الحسن مع أبيـه النـاصر فـي الكامل في التـاريخ 8/83، وقد قال ابن الأثيـر عن أبي الحسن إنه كان شاعرا ولـه مناقضات مع ابن المعتز.

شاعرا يُهاجي ابنَ المعتزِّ ويُناقِضُه، فأنشدهُ قصيدةً حسنةً، يَتَغَزَّلُ في أوّلها بغلام له، اسمه صَافٍ ويُلْغِزُ به فيقول (رمل):

قُمْ عَصَــافِيــرُ بِطَــرْحِ الطَّــرَفَيْنِ

وَاسْقِنِي الْعُقْيَــانَ فِي كَأْسِ اللُّجَيْنِ

فأَعجبَ أبا الحسن شعرُه(1141)، فقرّبه، ونَادمه، وأحسن صِلتَه، وباتَـا ليلتَهما يتعاطيان مُلَـحَ الأشعارِ، ويتقارضان البـديهةَ(1142)، ويتذاكران أخبـارَ الإمامية من الشيعةِ، وسُخْفَ مـذهبها في اعتقاد إِمامةِ مُنْتظَرٍ لم يُولَدْ، وما أشبه ذلك من حُمْقهم. حتى انْفجر عَمُودُ الصُّبْح، فقام على ابنِ الناصِر إِحْلِيلُهُ، فقـال: يا أبا الغَمْرِ، ما أدري ما كُنّـا فيه منـذ الليلة؟ ولكنْ قُلْ في قِيـامِ إِحْلِيلي شيئا. فـأطرق ساعةً ثُمَّ قال (م. رمل):

1 — قُلْ لِمَنْ كَــانَ إِمَــامِيْــ
يــــــاً إِلَى كَـمْ تَتَـــــــرَدَّدْ

2 — الْتَمِسْ مَــا فِي سَرَاوِيــ
لِ فَتَى النَّــاصِــرِ تَــرْشُــدْ

3 — فَهُـوَ الْقَــائِمُ يَـا مَغْــ
رُورُ مِـنْ آلِ مُحَمَّـــــــدْ

1141) أي شعرَ أبي الغمر.

1142) ق، ك (البديه).

[67]

ولابنِ الناصرِ هذا يقول ابنُ المعتزّ (طويل)(1143):

1 — بَنُو الْعَمِّ لاَ بَلْ هُمْ بَنُو الْغَمِّ وَالأَذَى
وَأَعْـوَانُ دَهْرِي إِنْ تَظَلَّمْتُ مِنْ دَهْـرِي

2 — فَـدُونَكُـمُ الْفِعْلُ الَّـذِي أَنَـا فَـاعِلٌ
لأَنَّكُمْ مِثْلِي أُسَـاجِلُكُمْ فَخْـرِي(1144)

3 — نَمَتْنِي إِلَى عَمِّ الـرَّسُـولِ خَـلاَئِفٌ
رَقُوا فَوْقَ أَفْـلاَكِ الْكَوَاكِبِ وَالْبَدْرِ(1145)

4 — وَنَحْنُ دَفَعْنَـا سَيْـفَ مَـرْوَانَ عَنْكُمُ
فَهَلْ لَكُمْ يَـا آلَ أَحْمَـدَ مِنْ شُكْـرِ(1146)

وكـان ابنُ النـاصـرِ يُقـاذِعُـه ويـرميـه ببُغْـضِ عَلِيّ، فقـال (رمل)(1147):

1 — قِيـلَ إِنِّـي لِعَلِـيٍّ مُبْغِـضٌ
مَصَّ مَنْ يَـزْعُمُ هَـذَا وَدُخِلْ(1148)

1143) الأبيات في ديوانه 1/ 95، من قصيدة عدتها 26 بيتا، ترتيبها فيها: الأول هو العاشر، والثاني هو الثاني عشر، والثالث هو الثالث عشر، والرابع هو الخامس عشر.
1144) الديوان (فإنكمُ مِثْلِي إذنْ ولكُمْ).
1145) الديوان (النبي، علوا).
1146) الديـوان (رفعنا، في الشكر)، وقـال المحقق في الهامش : «في الأوراق خ. ط: (من شكر)».
1147) الأبيات لابن المعتز في ديوانه 1/ 174 ضمن أربعة أبيات، لم يذكر ثانيها هنا.
1148) (مص) مطموسة في ق، ك، وفي ج (مض) والتصـويب من الديوان. وضبطت (دخل) في الديـوان بفتح الدال والخـاء، واكتفى المحقق بقولـه عن العَجُز في الهامش: لعله يريد الشتم. قلتُ: وهو بلا شك يريد أَقْذَعَ الشتْم، ولذلك ضَبَطْتُ (دُخِلَ) كذلك.

2 ــ وَالَّــذِي زَوَّرَ قَــوْلاً كَــاذِبــاً
أَنْبَتَ اللَّــهُ لَــهُ قَــرْنَ وَعِلْ(1149)

3 ــ فَهْـوَ عِنْـدِي فَـرْخُ سَــوْء حَمَلَتْ
أُمُّــــهُ لاَ شَكَّ مِـنْ ذَاكَ الْعَمَلْ (1150)

[68]

رُوِيَ عن عبـد اللـه بن عُروةَ أنـه كـان يقول: أَشْكُـو إلى اللّـهِ عِنْدَ(1151) عَيْبِي مَـا لاَ أَتْـرُكُ، ونَعْتِي مَـا لاَ آتِي، وَإِنَّمَـا نَبْكِي(1152) بِالدِّينِ لِلدُّنْيَا. وقالَ في ذلك (بسيط):

1 ــ يَبْكُـونَ بِـالدِّيـنِ لِلدُّنْيَـا وَبَهْجَتِهَـا
أَرْبَـابُ دُنْيَا عَلَيْهَـا كُلُّهُمْ صَـادِي(1153)

2 ــ لا يَعْمَلُونَ لِشَيْء مِـنْ مَعَادِهِمُ
تَعَجَّلُوا حَظَّهُمْ فِي الْعَاجِلِ الْبَادِي(1154)

3 ــ لاَ يَهْتَدُونَ وَلاَ يَهْـدُونَ تَابِعَهُمْ
ضَلَّ الْمَقُــودُ وَضَلَّ الْقَـائِدُ الْهَــادِي

1149) الديوان (أثبت).
1150) الديوان (وهو).
1151) ج (عنيد).
1152) ج (أبكي).
1153) ق (أرباب دنيا... سـاهر صادي) و(عليها) مطمـوسة. وحرفت ج (كلهم) إلى (كلعم). وأثبت ما في ك.
1154) في الأصول (يعلمون) والوجهُ ما أثبت.

قالِ صاعد : من أسماء الرَّوْضَةِ : الْوَدْفَةُ والدَّقْرَى(1155). فأمّا الـوَدْفةُ بتسكين الـدال، فهـو من قولهم: وَدَفَ الشحمُ وغيـرُه، إذا قَطَرَ، يَدِفُ. وقد اسْتَوْدَفتُ الشَّحْمَةَ: إذا اسْتَقْطَرْتَهَا. ويقال: الأرضُ كلُّها وَدْفَةٌ واحدةٌ خِصْبا. قال ابنُ السكيت: قال أبو صاعد الكلابيُّ : حَلُّوا فِي وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ مِنْ بَقْلٍ // وَعُشْبٍ، وهي الرّوضةُ النـاضرةُ. قـال ابن الأعـرابي: يقـال: أَنَا أَسْتَوْدِفُ مَعـروفَك، أي أستقطرُه شيئا بعد شـيء. وأما الدَّقْرَى(1155): فمن قولهـم: شَرِبَ الفَصِيلُ حتى دَقِيَ يَدْقَى دَقًى ودَقِرَ يَدْقَرُ دَقَراً: إذا أَكْثَر من الشُّرْبِ وامتلأ، حتى يَبْغَـرَ. والبَغَرُ من الماء: مثْلُ البَشَمِ من الطعـام، ومنه قول بعضهم لوَلَـدِ سليمانَ: ما مات أبـوك إلاّ بَغَراً وأمُّكَ إلاّ بَشَما. وقال الشاعر (بسيط)(1156):

17 ب

فَقُلْتُ مَـا هُـوَ إلاَّ الشَّـامُ تَـرْكَبُـهُ
كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهَا الْبَغَرُ(1157)

وسُمِّيَ النَّمّامُ دِقْرَارَةً(1158)، لأنّه يمتلىءُ بالشّـرّ والإفساد بين الناسِ. والدَّقَارِيرُ: النَّمَائِمُ. قال الكميتُ (بسيط)(1159):

وَلَنْ أَبِيـتَ مِنَ الْأَسْـرَارِ هَيْنَمَـةً
عَلَى دَقَـارِيـرَ أَحْكِيهَـا وَأَفْتَعِلُ

1155) ق، ج (الذقرى).
1156) البيت للفرزدق، ديوانه 220.
1157) الديوان (أجناده)، اللسان 4/72 (السام، أجناده).
1158) في الأصول (دقرارا) والتصويب من اللسان 4/290.
1159) العجز وحده في اللسان 4/290 له.

والدِّقْرَارُ : التُّبَّـانُ، وجمعه دَقَارِيرُ. قـال أوسُ بن حَجَرٍ يهجو عبدَ القيسِ (بسيط)(1160):

يُعْلُـونَ بِـالْقَلَعِ الْبُصْـرِيِّ هَـامَهُمُ
وَيَخْرُجُ الْفَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ(1161)

والدَّقَـارِيرُ أيضا : الدّواهـي، واحدتها دِقْرَارَةٌ ودُقْـرُورَةٌ. وقال في الدَّقْرَى أَنَّهَا الروضةُ (كامل)(1162):

1 — زَبَنَتْكَ أَرْكَانُ الْعَـدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَأٌ وَجُبَّـةُ مِنْ قَـرَارِ دِيَـارِهَـا(1163)

2 — وَكَأَنَّهَـا دَقْـرَى تَخَـايَلَ نَبْتُهَـا
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَـارِهَا(1164)

تَخايلَ نبتُها : مِنَ الخُيَلاء، كأن بعضها يُخَايِلُ بعضاً ويُزاهِيه في الحُسْنِ. أُنُفٌ: أي لَـمْ تُـرْعَ فهي(1165) غَنَّاءُ، (يَغُمُّ الضَّـالَ نَبْتُ بِحَارِهَا) الضـال(1166): شجـرٌ طِوالٌ تُعملُ منهـا القِسِـيُّ، واحدتُهـا ضَالَةٌ. والبِحَارُ: جمعُ بَحْرَةٍ، وهي الفَجْوةُ من الأرْض، فأراد أن نبتَ

1160) ديوانه 45.

1161) ق، ج (يعلمون) ك (يعلمو) ج (بالقصر)، والتصويب من الديوان. وفي اللسان 4/ 290 (بالقلع الهندي). القلع ج قلعي : نوع من السيوف.

1162) البيتان للنمر بن تولب، ديوانه 348، وهما له في اللسان 4/ 289.

1163) زبنتك : دفعتك. أجأ وجبة : موضعان.

1164) ق (بنتها). الديوان واللسان (تخيل). وشرح صاحب اللسـان (وتبنى شرحَه محققُ الديوان) فقال: (تخيل: أي تَلَوَّنُ بالنور فتُرِيكَ رؤيا تخيل إليك أنها لون ثم تراهـا لونـا آخر، ثم قطع الكلام الأول وابتـدأ فقال: نبتهـا أنف). وتفسير صاعد مغاير لهذا التفسير.

1165) ج (فني).

1166) (الضال) محذوفة في ك.

الوِهَـادِ طالَ وعَلا، حتى غَمَّ الضــالَ وغَطّاها، مما اسْتأْسـد وطَالَ. قال الأصمعي: ذو بِحَـارٍ: أرضٌ سَهْلَةٌ تحُفّهـا جبالٌ. وقـال غيرُه: بَحِرَ الرجلُ: إذا فَزِعَ(1167) من البَحْرِ. قال ابنُ السكيت: بَحِرَ الرجلُ والبعيرُ يبْحَـرُ بَحَراً: إذا عَدَا طـالبا أو مطلوبـا حتى ينقطعَ ويسْوَدَّ وجهُه(1168) ويتغيّرَ. ابنُ الأعرابي: فرسٌ بَحِرٌ: كثيرُ الجرْي، ورجلٌ بَحِرٌ: كثير المعروفِ. وقال العجاج (رجز)(1169):

بَحْـرَ الْأَجَـارِيِّ مِسَحّــاً مِمْعَجَـا(1170)

والدّمُ البَحْرَانِيُّ : الخالصُ الحُمْرة.

قال الراجز (رجز)(1171) :

وَرْدٌ مِنَ الْجَــــوْفِ وَبَحْــــرَانِيُّ

والْبَحِرُ : المسلولُ الجسْمِ من الناس. قال رؤبةُ (رجز)(1172):

1 — وَغِلْمَتِي مِنْهُمْ سَحِيـرٌ وَبَحِـرْ(1173)

2 — وَآبِقٌ مِنْ جَـذْبِ دَلْوَيْهَـا هَجِرْ(1174)

1167) في الأصول (فرغ) والتصويب من اللسان 4/44.

1168) (وجهه) محذوفة في ك.

1169) ديوانه 385.

1170) في الأصول (مسبحا) والتصـويب من الديوان. وفي الديـوان (غمر الأجاري)، ونص شارحه على وجود رواية أخرى هي التي أنشـدها هنا صاعد. الأجاري ج الإجْـرِيَـا: الضروب من السيـر ومن كل شيء. مسح: يَصُبُّ العَـدْو صَبًّـا. ممعج: يمر مرا سهلا.

1171) للعجاج، ديوانه 334.

1172) ليسا في ديوانه. وهما في اللسان 4/352 و5/257 للعجاج، وليسا في ديوانه. وفي اللسان 4/45 بدون نسبة.

1173) اللسان 4/352 (وسَحِرْ). الغلمة ج غُلاَم.

1174) في الأصول (آنق، جدب) والتصويب مما ذكر. ج (عن).

سَحِيرٌ وسَحِرٌ : أي[1175] انقطع سَحْرُهُ[1176] من شدة نَزْعِ الوَلَدِ، وهَجِرٌ: يقارب خَطْوَهُ كأنّه في هِجَارٍ، وهو حبلٌ يُعقلُ به البعيرُ. والبَحِيرةُ من الإبل: التي بُحِرَتْ أُذُنُها، أي شُقّتْ، من قوله تعالى جَدُّه[1177]: (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ). الأصمعي: البَحِيرَةُ: المُخَلاَّةُ بِلاَ رَاعٍ. أبو عمرو: البَحِيرةُ من الإبل: الغزيرةُ، وجمعها بُحُرٌ. قال ابن مقبل فيه (بسيط)[1178]:

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُرْتَاعِ قَرْقَرَةٌ
هَدْرَ الدِّيَافِيِّ وَسْطَ الْهَجْمَةِ الْبُحُرِ[1179]

الأُمَوِيّ : البَحْرُ : الماءُ المالحُ، وأنشد لِنُصَيْبٍ (طويل)[1180]:

وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْراً فَزَادَنِي
إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

قال : والْبَحْرَةُ : الأرضُ والبَلْدةُ، يقال: هذهِ بَحْرتُنا: أي بَلْدَتُنا. أبو زيد: لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ: إذا لم يكن بينك وبينه شيءٌ[1181].

1175) (أي) محذوفة في ج.
1176) السحر : الرئة.
1177) المائدة 103.
1178) ديوانه 95.
1179) في الأصول (الاخراج، المرباع) وحذفت (فيه) منها كلها. ق (هذر) ك (الجهمة) ج (كأنها: الحصة)، والتصويب من الديوان. وأشار المحقق إلى أن رواية البيت في سيرة ابن هشام 1/93 هي (المرباع). الاخرج: الظليم الذي فيه بياض وسواد، والظليم ذكر النعام. قرقرة: هدير. الديافي: الجمل الضخم الجليل، أو المنسوب إلى دياف وهي قرية بالشام تنسب إليها نجائب الابل. الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل.
1180) البيت له في اللسان 4/41.
1181) في اللسان 4/45 : «أبحر : إذا صادف إنسانا على غير اعتماد وقصد لرؤيته، وهو من قولهم: لقيته صحرة بحرة، أي بارزا ليس بينك وبينه شيء»، ففي كلام صاعد اختصار قد يعتبر مُخِلاًّ.

[70]

روى السَّكَنُ بنُ سعيـد، عن أبيه، عـن هشامٍ بن محمـد، عن أسعـدَ بن عمرٍو الجُعْفِيّ، عـن خالـدِ بن قَطَنٍ الحـارِثيّ قال: كـان النعمـانُ ذُو الأنْفِ(1182) بنُ عبـد اللـه بنِ جـابـر بنِ وهب بن الأقَيْصِرِ(1183) بنِ مالك بن قُحافة بن عـامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مـالك بن بشر بن وهب بن شَهْـرانَ بن عِفْرِسِ بن حُلْفِ بن أَفْتَلَ(1184)، وهو خَثْعَمٌ. وذو الأنْفِ هذا هو الذي قاد خَيْلَ خثعمٍ إلى النبيﷺ، وكان شجـاعا بئيسـا، وكان مُمَـاظًّا(1185) لِأنَسِ بـن مُدْرِكٍ(1186)، وأنسٌ يومئذ سيدُ خثعمٍ، لا ينازعه السؤددَ أحدٌ منهم، إلا عبدَ الملك بن مُوَيْلِكٍ (1187). فجُمِعا ذات يوم في نـادٍ من أندية خثعم، وكـان أنسٌ بخيـلا، وكـان النعمـانُ جـوادا. فمـرّتْ بهم صِرْمَةٌ(1188) لأنسٍ قـد تَجَلّلَتْ أَوْبارُهـا، مُخَرْنَقَـةٌ كأنها الهِضَـابُ، فقال رجلٌ من القوم: واللهِ إن هذه لإبلٌ تَستحقُّ أن يُضَنَّ بها. فقال النعمانُ: واللـهِ لو أصبحتْ لي ما أَمْسَـتْ إلاّ ومراجِلُ الحيّ تَجيشُ بـآرابهـا، فقال أنسٌ: واللـه إنهـا لصِـرْمَـةٌ يطمئن عندهـا المُـدَفَّعُ (1189) // ولا تتجاوزُهَا الحْقوقُ، ولا تتخطّاها الجُمَمُ. فقال النعمانُ: 18 أ

1182) نسبه في جمهرة أنساب العرب 391.

1183) ك (الأقصير).

1184) هناك من يقول أقيل وأقبل وأقتل (جمهرة أنساب العرب 387).

1185) مماظا : مخاصما.

1186) نسبه في جمهرة أنساب العرب 391.

1187) ج (خويلد).

1188) صرمة : قطعة من الإبل.

1189) المدفع : المحقور الذي لا يُضَيَّفُ إن استضـاف، والمدفوعُ عن نسبه. والبعيرُ المدفع : الذي يودع للفِحْلَة فلا يُرْكَب ولا يُحْمل عليه.

والله إن من ضَنّ بهذه لبخيلٌ. فحَرِبَ أنسٌ، فأمَرَ بردّها. ثم انتضى سيفَه، فعقَلَ (1190) خمسا أو ستا، فضاق عن إتْلافها ذِرْعُه(1191)، فقصّر أو تَقَاصر. وطرَدها الرِّعَاءُ(1192)، فأعْجزتْه، ورجع إلى النادي(1193). فقام النعمانُ فأمر عبيدَه، فرَدّوا عليه ثلاثين بَكْرةً، وهو لا يملكُ غيرَها. فأمرَ فتيان الحيِّ فحبَسُوها عليه من أطْرَافِها. فأقبل مَسْحاً(1194)، حتى أتى على أكثرها. فلما استَرْوحتِ الإبلُ رائحةَ الدم، أجْمَرتْ(1195) نافرةً، فنادى: يا آل خثعم، من رَدّ منها ناقةً فهي له. فتبادر إليها الفتيانُ، فتَمَزَّعُوها(1196)، وهو لا يَمْلك سواها. فقام إليه رجلٌ من ذوي الحِجَى فقال(1197): إنكَ لمغلوبٌ على عقلك، واللهِ ما هذا فعلُ الجواد الحازمِ، ولا الأَوْرَهِ المُتماسك، ولا الأَعْفَكِ المتهالك. والله ما غدوتَ إن استشعرتَ الإمْلاَقَ، وتَصَدَّيْتَ الإبَاقَ (1198)، وأَحْزَنْتَ وَدُوداً، وأرضيْت حَسُوداً. فأنشأ النعمانُ يقول (رجز):

1 — قُلْتُ لِسَعْدٍ وَابْنِ أَرْوَى وَزُمَلْ

2 — لاَ تَعْذِلُونِي سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلْ (1199)

1190) ق، ج (فعقد).
1191) ق، ج (درعه).
1192) الرعاء ج الراعي.
1193) في الأصول (الناد).
1194) مسحا : ذبحا وقطعا.
1195) أجمرت : أسرعت وعدت.
1196) تمزعوها : تقاسموها.
1197) في الأصول (فقالوا) والوجه الإفراد، لمطابقة ما تقدم.
1198) الإباق : هروب العبيد. وقوله (تصديت الإباق) كذا في الأصول، والمعروف أن (تصدى يحتاج إلى حرف الجر (اللام).
1199) ق، ج (العدل) ك (لا تعذلون).

3 — أَفي ثَـــلاَثِيـنَ كَسِلْكَـــانِ الْحَجَلْ

4 — أَسْـآرِ عَـــامٍ عَـاثَ فِيهَـــا وَأَكَلْ(1200)

5 — ذَا الطِّـرْقُ حَتَّى آضَ كَـالْقَشْعِ الْقَحِلْ

6 — أَحْـــرَقْتُمُـونِي بِـــالْمَـلاَمِ كَـالشُّعَلْ

7 — إِنْ لَمْ أَفِيءْ أَمْثَـــالَهَـــا عَشْـــراً كَمَلْ

8 — أَوْ يَخْتَلِـــجْ نَفْسِـــي مُعَتِّــقُ الْأَجَــلْ

9 — فَلَسْتُ مِـنْ أَبْنَـــاءِ شَهْـــرَانَ الْأُوَلْ

10 — شَـادُوا بِنَاءَ الْمَجْـدِ قِـدْمـاً فَاعْتَـدَلْ

وتفـرّق القومُ عن النـادي، وأقبل(1201) النعمانُ إلـى ناقـة له نجيبةٍ، فارْتحلهـا، وخرج وغاب عنهم سبعةَ أحوالٍ لا يعـرفون له خبراً، ولا يقتفـرون له أثـراً. قال ابن الكلبي: قـال خالـدُ بنُ قَطَنٍ: فأخبرني رجل من رجال خَثْعَمٍ وكان رجع إلى قـومه عامَ الهجرة ومعه عَائِرَةُ عَيْنٍ من المال، وكـان يُخبِر بما لاَقَى من الْأَلاَقِي حتى رجع إليهم. قال خالد: فأخبرني رجل(1202) من خثعم، عن بِشْرِ بن ربيعةَ الخثعميّ(1203)، صـاحبِ جَبّانَـةِ بِشْرٍ بـالكوفـة(1204)، عـن النعمان قال: لما(1205) عقرتُ إبلي، ولقيتُ من عَذْل قومي ما لقيتُ،

1200) أسآر ج سؤر : بقية.

1201) ج (أقفل).

1202) ق، ك (رجال).

1203) ذكره ابن دريـد في الاشتقاق 523 بين رجال خثعم، وقـال عنه إنـه صاحب جبانة بشر بالكوفة.

1204) ك (بن الكوفة).

1205) عوض (لما) في ج (لي).

خرجتُ وأنــا لا أريد إلاّ المــوت. فغبرتُ شـهرا كَـرِيتاً(1206)، أسيرُ النهارَ، فإن أدركني الليلُ بِقَرابِ حيٍّ ضِفتُهم، وإن قَصَّر بي السيرُ عن حِلّةٍ (1207)، استَنْبحتُ حتى أَذَمّتْ(1208) بي راحلتي، وخِفْتُ أن أُرْدِيَها. وإنّي لفي(1209) بعض أيامي أسيرُ فــي بيداءَ قَفْرٍ لا أُحسُّ بها أنيســاً، إذْ رُفِعَ لي سَوَادٌ عظيم، فملتُ إليــه، وقد تَضَيّفتِ(1210) الشمسُ للغروب، فــإذا حِرَاجٌ(1211) أَشِبَةٌ(1212)، ونِجَالٌ (1213) بين أدْغــالٍ. فمِلتُ إلى أَدْناهــا، فأَنَخْتُ، وما تُقِلّني رِجْـلايَ من السَّغَبِ واللُّغوب(1214). وبِتُّ عَذُوباً(1215) خَرِصاً(1216)، مُتَوجِّسا، تُوحِشُني الوَجْبةُ(1217)، وتُشْئِزُنِــي النَّبَآتُ(1218)، لا أسمع إلا الضُّبَــاحَ(1219) والعُوَاء. حتى إذا(1220) استقرّ الليلُ، وانتشرتِ الطُّخْيَةُ (1221)، قمتُ

1206) في الأصول (كريثا) والتصويب من اللسان 2/78. كريتا: تامّا.
1207) الحلة : المحل، والقوم النزول، وجماعة بيوت الناس. وفي ق، وج، (خلة).
1208) أذمت به : تهاونت وأعيت وتخلفت.
1209) ك (في).
1210) تضيفت : دنت.
1211) ق، ك (جراح). الحــراج : غياض من شجر السَّلَـم ملتفة، لا يقدر أحـد أن ينفذ فيها.
1212) ق (أشيبة). أشبة : ملتفة.
1213) نجال ج نجل : الماء المستنقع.
1214) السغب : الجوع. اللغوب : التعب.
1215) عـذوب : لم يأكل ولم يشرب، والعــذوب أيضــا : من ليس بينه وبين السمــاء ستر. و(عذوبا) مطموسة في ق، وفي ك (عزوبا).
1216) خرص : جائع مقرور.
1217) الوجبة : صوت الشيء يسقط.
1218) ق (النبات) ك (وتشمئزني النباة). أشأز: أقلق. النبآت ج نَبْأة: الصوت الخفي.
1219) الضباح : صوت الأرنب والحية والبوم والصدى والثعلب والخيل.
1220) ك (فإذا).
1221) الطخية بضم الطاء وفتحها : الظلمة.

إلى راحلتي، وهي ضَمُوزٌ(1222) كَتُوم، فغَيّرْتُ(1223)، وبرزتُ من الغَيْنَة(1224)، فلما امتدّ لعيني الفضاءُ وأنا أقودُ راحلتي، رُفِعَ لي شخصٌ، فاسْتَحَلْتُه(1225) حتى اسْتَثْبَتُّه(1226)، فإذا شبحُ رجُلٍ، ولم أَكُنِ اكتحلتُ بأنيسٍ قبل ذلك بسبعة أيام، لكنني ركبتُ وأَمَمْتُه. فلما صرتُ بحيث أسمعُ كلامَه، قال: أيُّها الشقيُّ الحائرُ، إنّي إِخَالُ غِرَّتَكَ(1227) قد أَوْبَقَتْك (1228). فلما سمعتُ كلامَه، أيقنْتُ بالشّرّ، فقلتُ: التَّجَلُّدَ وَلاَ التَّبَلُّدَ(1229). فعدلتُ عن سَنَنِه، ولمْ أُحِرْ جواباً، رَجَاءَ أنْ يدنوَ منّي، فأرمِيَهُ وكنتُ برَمْيِي واثقا. فلما عدلتُ عن سَنَنِه، قلتُ: يُريدني. فأنختُ راحلتي في خَمَر(1230)، وجعلتُها بيني وبينه، وأخذتُ قَوْسي، ونزعتُ سهْماً، فبادَرني فرماني، فأثْبتَ السهمَ في ظَلِفَةِ (1231) الرَّحْل، وأَكَبَّ عليَّ، كأنّي كنتُ في يده خَلاَةً(1232)، فأَوْثقني كِتَافاً(1233)، واسْتثارَ الراحلةَ، وأَقبلَ يَسُوقني

1222) ناقة ضموز : تضم فاها لا تَسمع لها رُغَاءً.

1223) غَيّر : حَطّ عن ناقته رَحْلها وأَصْلح من شأنها.

1224) الغينة : الأشجار الملتفة.

1225) استحلته : نظرت هل يَحُولُ.

1226) كذا في الأصول، والمعروف : استثبتُّ في الأمر، بحرف الجر.

1227) الغرة : الغفلة.

1228) أوبقه : أهلكه.

1229) مثل معناه أن التجلد يُنجيك من الأمر لا التبلد، وهو من قول أوس بن حارثة لابنه مالك (مجمع الأمثال 1/139).

1230) الخمر : ما أخفاك من الشجر والجبال ونحوها.

1231) الظلفات في الرحل : الخشبات الأربع اللواتي يكن على جنبي البعير.

1232) الخلاة واحدة الخلا : الرطب من النبات، والحشيش الذي يُحْتَشُّ من بقول الربيع.

1233) الكتاف : الوثاق.

أَسيراً، حتى طلع بي الشَّرَفَ(1234) الذي كان عليه، فإذا غائطٌ(1235) مَشْحُونٌ إِبِلاً، لا يَنفُذُ بَصَرِي حَجْرَتَيْهَا(1236). فهبط في الغائط يَقودني، حتى انتهى إلى رَدْهَةٍ (1237) عظيمة، ومَظَلَّةٌ(1238) بِقَرَابِها، 18 ب فاستخرج من المَظَلَّة(1239) مَسْكاً فَطِيراً(1240) // فَوَدَنَهُ(1241)، واقْتَدّ منه قِدّاً(1242)، فصَفَدَنِي(1243) به، ثم استخرج وَطْباً(1244) حَضَاجِراً(1245)، فأفْرغ منه في عُلْبَةٍ حتى ملأها، ثم شربها. فمازال(1246) كذلك حتى شرب ما في الوَطْبِ إلاّ أَقلَّه. ثم قَرّب إليّ العُلْبَةَ، فعَبَبْتُ فيها(1247) واللّهِ لِفَرْطِ الحاجة، فتَغَمَّرْتُ(1248) منها. ثم ادْرَمَّجَ(1249) في بَتِّه(1250)، وانْحَضَجَ(1251) لِجَنْبِه، فلما

1234) الشرف : كل نَشْزٍ من الأرض قد أشرف على ما حوله رملا كان أو جبلا.
1235) الغائط : المتسع المطمئن من الأرض.
1236) الحجرة : الناحية، ونفذ لازم ومتعد معا.
1237) الردهة : النقرة في الجبل أو في صخرة، وشبه أكمة خشنة كثيرة الحجارة.
1238) المظلة بفتح الميم وكسرها : بيت الأخبية، والخيمة.
1239) ق، ك (المطلة).
1240) المسك الفطير : الجلد الذي لم يُرْوَ من الدِّبَاغ.
1241) ودن : نقع وبَلّ.
1242) اقتد : قطع. ك (فدا)، والقد : سُيُورٌ تُقَدُّ من جلد فطير غير مدبوغ.
1243) صفد : قيد وأوثق.
1244) الوطب : سِقَاءُ اللبن، وهو جلد الجَذَع فما فوقه.
1245) الحضاجر ج حِضَجْر : العظيم الواسع، ويلاحظ أنه وصف المفرد بالجمع، وصرف الحضاجر وهو ممنوع من الصرف (اللسان 4/202)، وسوف يهمل صاعد هذا في شرحه المقبل.
1246) ق (فزال).
1247) (فيها) محذوفة في ك.
1248) تغمر : شرب قليلاً.
1249) ادرمج : استتر.
1250) البت : ثوب غليظ من صوف.
1251) انْحَضَجَ : اضطجع.

دَلَكَتِ(1252) الشَّمْسُ، وَثَبَ كَالمذعورِ، فجُئِفْتُ(1253)، وظننتُ أنْ قد أرَاد قَتْلي. فتقلّد سيفَه، وتَنكّب قوسَــه، ومضى يَؤُمُّ الإبِلَ، وأنا في القِـدِّ لا أستطيعُ نَوَاصــاً(1254). فَصَرمْتُ(1255) ثلاثــاً بذلـك الدَّأْبِ، يشرب في كل يَـوْم وَطْباً، ويَسْقيني غُمَراً(1256)، ويذهب عني، فلا أحس له رِكْزاً(1257)، حتى أُصبِحَ(1258) ولا أُرَانِي غَيْرَهُ. فلما أصبحتُ في اليـوم الـرابع، أقبلَ يقـودُ جَـذَعَـةً(1259) من الإبل، فأنــاخَهــا، واستخرج مـن مَظَلّته(1260) شَفْرةً مُمْهَـاةً(1261)، فَلَتَـبَ(1262) في سَبَلَتِهَا(1263)، ثم كَشَط عنها، واستـوْقد نــاراً، واشْتَوى وأَكَلَ، حتى انتهى(1264). ونَبَـذَ إليَّ وَذْرَاتٍ(1265)، فانتَهسْتُهُنّ(1266)، فتراجعتْ قُوَايَ(1267) فاضطجع كدَأْبِه، ثم هَبّ كفِعله بالأمْس، فأخذ سلاحَه، وولّى عنّي. فلمــا عرفتُ أنــه قــد أَبْعَدَ وأُنْسِيَ الشفـرةَ، زحفتُ إلى

1252) دلكت الشمس : غربت.
1253) جُئِفَ مبنيا للمفعول : فُزِعَ.
1254) النواص : الفرار والنجاة.
1255) صرمْتُ : قطعتُ.
1256) الغمر : القدح الصغير.
1257) الركز : الصوت الخفي.
1258) (حتى أصبح) محذوفة في ك.
1259) الجذعة من الإبل : التي أكملت أربعة أعوام ودَخلت الخامس.
1260) ج (مطلته).
1261) الشفرة : السكين. الممهاة : المحددة المرققة.
1262) لتب : طعن.
1263) سبلة البعير : مكان نحره.
1264) ك (أنهى).
1265) الوَذرات ج وذرة : القطعة الصغيرة من اللحم.
1266) انتهس اللحم : انتزعه بمقدم أسنانه.
1267) ق (قوادي).

الـرَّدهــة، فــدلّيتُ رجليّ فيهـا حتى لاَنَ القِــدُّ، ثم انتحيتُ عليـه بــالشّفــرةِ، فقطعتُه وقطعتُ مــا في يــديّ، ونــاقتي بِعَيْني تَـرْعى، ورَحْلِي وسلاحي مُلْقًى بالفِنَاء. فأتيتُ ناقتي، فارْتحلْتُها، واشتويتُ من ذلك اللحم آرابـاً، فـاحْتقَبْتُهـا(1268). وخــرجتُ أَعْتسِفُ (1269) الأرْضَ سحـابــةَ يـومي. فلمّــا أجنّني الليلُ، رُفِعَتْ لي(1270) نارٌ، فعَشوْتُ إليها(1271). فلما دنـوتُ، أَرْغَيْتُ(1272) ناقتي. فتَنـادَوْا: مَنِ الطـارقُ؟ فقلتُ: ضيـفٌ، فقـالـوا: أَهْـلاً ورَحْبــاً. فأنختُ، وعَقلتُ راحلتي، وإذا ثلاثةُ فتيانٍ(1273) كَعَوالِي الرِّمَاحِ، وبَرْكٌ(1274) عظيم، وسَامِرٌ(1275) من أَعْبُدٍ وإِمَــاء، فأَوْسَعُوا القِرَى، وأحْسنـوا المَثْوى. وإني في ذلك لَخَائِفٌ مِنْ تَبَعٍ(1276) صاحبي. فلما أصبحتُ، جاءني أحـدُهم فقـال: أخـــائفٌ فتُـؤَمَّنَ؟ أَمْ (1277) مُسْتَـرْفِدٌ فَتُـرْفَـدَ؟ أَمْ مُضَلٌّ(1278) فتُـرْشَــدَ؟ فقلتُ: بَلِ ابنُ سبيلٍ آوتْني إليكمُ الحــاجـةُ، وأَجاءني ابتغاءُ البُلْغةِ(1279) إلى من يَليكُم من النــاس. فقــالـوا: إن

1268) احتقب : حمل، وادخر.

1269) اعتسف الطريق : قطعها دون صَوْبٍ تَوَخّاه.

1270) ك (إلي).

1271) عشوت إلى النار : استدللت عليها ببصر ضعيف، واستضأت بضوئها.

1272) أرغيت ناقتك : حملتها على أن تَرْغُوَ ليلا فتُضَاف.

1273) ج (ثلاثة من الفتيان).

1274) البرك : الإبل الكثيرة.

1275) السامر : جماعة السامرين، وهو جمع بلفظ المفرد.

1276) التبع : مصدر تَبِع يتبَع.

1277) ق (أو).

1278) ك (مسترشد).

1279) ق (البغلة). والبلغة : ما يُتبلّغ به من العيش.

شأنَك لَعجيبٌ، مِن أين مَرْحَلُك؟ فقلت: مِنْ سَرَاةِ (1280) خَثْعَمٍ. فقالوا: وكم سرتَ إلى هذا القُطْر؟ فقلتُ: شهْراً. قالوا(1281): فأين كان أَدْنى مَبيتِك؟ فلَجْلَجْتُ، فقالوا: لِتُخْبِرْنا، فقلتُ: وأنا آمِنٌ؟ قالوا: أَمِنْتَ، قلتُ: عَهْدُ اللهِ عليهم(1282) بالوفاء؟ قالوا: عَهْدُ اللّهِ. فاستقْصصتُ عليهم قِصّتي، فقالوا: هل تعْرف الغائطَ الذي فيه الرجلُ؟ قلتُ: هذا أَثَرُ ناقتي، والله ما سَجَمتْ(1283) عليه ريحٌ ذَيْلاً. فاسْتلأَمُوا، وركبوا خيلَهم، وحملوني على فرس رابع(1284). وأقبلوا يَقْتَفِرُون أثرَ ناقتي، وإنّه لأوْضحُ من الوَشْمِ في المِعْصم. فلما تصوّبَتِ الشمسُ للإياب، وقفوا على الغائط، فقال أكبرُهم: إنه ابنُ حَبْرَانَ(1285)، وقَوْسُه المِرْنَانُ، ونَبْلُه القِرَانُ(1286). فنفَّروا الإبلَ، وتفرقوا عليه. فإن رمى واحداً كرّ عليه الآخرون. فقلتُ: يا إخوةُ، إنّه لا علمَ لي بالبلد، فاقْرِنُونِي(1287) بأحدِكُم. ففعلوا، وشننّا عليه الغارةَ، وأَطْردْنا الإبلَ، فأقبلنا نَطْعنُ في أَعْجازها(1288)، فإن تَكَعَّر(1289) علينا بعيرٌ عقرْناه. واتّبَعنا كالأسد المُحَرَّبِ(1290)، فرمى

1280) ق (سرات) ج (سروات).
1281) في الأصول (قال) والوجه إسناد الفعل إلى الجمع.
1282) ك، ج (إليهم).
1283) ك (سمحت) سجمت : صبّت.
1284) ق (رايع).
1285) ق (خبران).
1286) القران : النبل المستوية من عمل رجل واحد.
1287) ك (فاقروني).
1288) ج (أحشائها).
1289) كَعِرَ : سَمِنَ، أكعرَ البعيرُ : اكتنز سَنامُه، أَكْعَرو كَعَّر وكَوْعَر الفصيلُ : اعتقد في سَنامه الشحْمُ. ولم أجد تكعر، ويظهر أن معناها حسب السياق هو : تَمَنّع، أو صَعُب، أو ما شابه.
1290) المحرب : المُغْضَب.

أحدَ الإخْوة، فانتظم ساقَــه بمَرْكَلِ فرسه، حتى أَصْرَدَ السَّـهْمَ(1291). وكررْنا عليه، فتَخَطْرَفْنَاهُ بأَرْماحنا(1292)، حتى كَبَا لِوجْهه. وحملنا صاحبَنا على راحلة، وتـواصَيْنا بالجِدّ والإسْآدِ(1293)، وأقبل بعضُ الإخْــوة على بعضٍ يقــول: إن أَدْركنــا الصبـحُ قبل النَّعْفِ(1294)، اصطلمَتْنا(1295) بنو نــاعبٍ (1296). فأصبحنــا وقد جاوزْنــا النعفَ، فلما اطمأنتْ بنا الدارُ، سألتُهم عن الـرجل، فقالوا: جَبّارُ بْنُ حَبْرَانَ بن عَبْدٍ(1297) يَغُوثَ، أَحَدُ بني نَــاعِبٍ من قُضَاعَةَ، وكان قَتَـل أبانا، ولم نكن نُطِيقُ مواجهتَـه لجَلَدِه وجـوْدة رَمْيِه، ولا نُدرِك لـه غِرّةً، حتى مَنّ اللهُ بِك علينــا، فعرّفْتنــا غِرّتَه، وأدركْنــا ثأرنَا منــه. قال: فغَبَرْتُ عندهم سبعةَ أحْوالٍ كأحدهم. ثم حَنَنتُ إلى وطني، فوفّروا عليّ الـرُّبُعَ من الإبل // التي أخـذوهـا من الـرجل، قـد تنـاتجتْ وزادتْ، فخـرجتُ من عندهم وأنــا ربُّ سبعمــائةِ ناقــةٍ، حتى أتيتُ بلادَ قوْمي، فقلتُ في ذلك (طويل)(1298):

19 أ

1 — جَـــزَى اللَّـهُ جَـــوَّابــاً وَعَمْـراً وَنَـــائِلاً
جَـــزَاءَ الْـــوَصُـــولِ الْمُنْعِـمِ الْمُتَفَضِّلِ

1291) في الأصول (اصرد السم) ولا معنى لها. وأصرد السهم : أنفذه.
1292) ق (بأماحنا). تخطرفناه : تجاوزناه وتعديناه، والمعنى هنا : ضربناه بقوة.
1293) ك (الاسعاد). الإسآد : سر الليل كله، والإغْذاذ في السير ليلا.
1294) النعف : المكـان المرتفع، أو مـا انحـدر عن السفح وغلظ وكـان فيه صعـود وهبوط.
1295) ق (اسطلمتنا)، اصطلم : استأصل.
1296) بنو ناعب : حي من العرب (اللسان 1/765).
1297) (عبد) محذوفة في ك.
1298) القصيدة في الأمالي 2/175 بدون نسبة. وفيـه : «قال وأنشدنا أبـو بكر بن دريد رحمه الله في خبر طويل وصَلَهُ لنا به»، ولم يذكر الخبر.

2 — هُمُ خَلَطُـونِي بِـالنُّفُـوسِ وَأَكْـرَمُـوا

الثَّـوَاءَ وَجَـادُوا بِـالسَّـوَامِ الْمُـؤَبَّلِ[1299].

3 — وَلَمْ يَسْأَمُـوا مَثْـوَايَ سَبْعـاً كَـوَامِـلاً

كَـأَنِّـيَ فِيهِمْ بَيْـنَ أَهْلِـي وَمَحْفِلِـي[1300]

4 — سَأُولِيهِمُ شُكْـراً يَكُـونُ كِفَـاءَ مَـا

وَلُـونِي بِـهِ مَـا بَلَّ رِيقِيَ مِقْـوَلِي[1301]

5 — رَأَيْتُ بَنِي الْهَصَّـارِ شَـادَتْ جُـدُودُهُمْ

لَهُمْ شَرَفاً يَـرْنُو إِلَى النَّجْمِ مِنْ عَلِ[1302]

6 — هُمُ خَيْرُ مَنْ يَمْشِـي عَلَى الأَرْضِ مَعْشَراً

لِجَـارٍ جَنِيبٍ أَوْ لِضَيْفٍ مُحَـوَّلِ[1303]

7 — إِذَا طَـانَبَتْ أَبْيَـاتُهُمْ بَيْتَ جَـارِهِمْ

فَقَدْ حَلَّ حَيْثُ الْعُصْمُ مِنْ فَرْعِ يَذْبُلِ[1304]

8 — مَعَـاقِلُهُمْ فِي كُلِّ يَـوْمِ كَـرِيهَـةٍ

قَـوَاضِبُ، تَقْضِي بِالْحِمَـامِ الْمُعَجَّلِ[1305]

1299) ك (خـالطوني) ج (الغثـواء). السـوام : المـاشية التي تـرعى. وفي الأصـول (الموبل) بتسهيل الهمزة، وفي الأمالي بتحقيقها. المؤبل : الكثير الإبل.

1300) ق (محفل).

1301) الأمالي (بلوني).

1302) الأمالي (شرف). الهصار : الأسد، وهو من أعلام الرجال كذلك.

1303) الجنيب : الغريب.

1304) ك (طنبت، فقل) ق (بـذيل)، طـانبـت : جـاورت أطنـابُ بيتهم بيْتَ جـارهم، والأطناب : مـا يُشدّ به البيتُ من الحبـال. يذبل : اسم جبل في نجـد (اللسان 11/256).

1305) الأمالي (يوم كل).

9 — مَغَـــايِيـرُ دُونَ الْمُحْصَنَـــاتِ إِذَا بَــدَتْ

كَـوَاكِبُ صُبْحٍ تَحْـتَ ظَلْمَـاء قَسْطَلِ(1306)

10 — إِذَا الْبَطَلُ الْمَـــرْهُـوبُ سَطْـوَةُ بَـأْسِـهِ

تَقَى الرَّوْعَ يَـوْماً بِالنَّجَـاء الْهَمَرْجَلِ(1307)

11 — أَلَاذَتْ بِأَحْقِيهِمْ بَنُو الْحَـرْبِ فِي الْوَغَى

فَكَـانُـوا لَهُـمْ م الْمَـوْتِ أَمْنَعَ مَعْقِلِ(1308)

12 — بِمَجْـــــــــــدِكُمُ آلَيْـتُ إِنَّ أَكُفَّكُـمْ

عَلَى النَّاسِ أَجْدَى مِنْ رَوَاجِسَ هُطَّلِ(1309)

13 — وَإِنَّ لَكُمْ فِـي ذِرْوَةِ الْمَجْـدِ سُـــوْرَةً

تَقَـــاصَـرَ عَنْهَـــا كُلُّ بَـدْءٍ مُـــرَفَّلِ(1310)

قال صاعدُ بن الحسن : قولـه يَصِفُ الإبَلَ: (مُخَرْنَقَـة كأَنَّها الهِضاب)، فإن ابن الأعـرابي وغيرَه قـالوا: يقال للنـاقة إذا قبضتَ على سَنَامها فَمَلأَ يـدَك: قد أَزْعَمَتْ وأَلْمَسَتْ وأَعْرَكَتْ. فإذا زادَ فقد أَقْلَصَتْ وأَخْلَصَتْ إذا سَمِنَتْ. وإذا ارتفع سَنَامُهـا فقد أَكْثَرتْ. فإذا ارتفع عنه فقد هَوْدَجَتْ. فإذا كَثُرَ في جانبي السّنامِ الشحمُ فرأيته فِدَراً(1311) كـالخَـرَانِقِ، وهي أولادُ الأرانبِ فقـد خَـرْنَقَتْ. فإذا رأيتَ

1306) في الأصول (مغابر) والتصويب من الأمالي، والمغايير ج مغيار : وهو الشديد الغير. القسط: الغبار الساطع.

1307) في الأصول (بطل) والتصويب من الأمالي. تَقَى: اتَّقَى. النجاء: السير السريع. الهمرجل: السريع.

1308) ألاذت : أحاطت. الأَحْقِي ج حَقْو : الكشحُ، ومعقِدُ الإزارِ، والخِصْرُ.

1309) الأمالي (أجرى). رواجس ج راجسة : السحابة الشديدة الرعد.

1310) السورة : المنزلة. البدء : السيد. المرفل : الذي يسود قومه.

1311) الفدر ج فدرة : القطعة.

على شَطّيه خطوطا كالأمْشاطِ من طَرائقِ الشحم فقد مَشِطَتْ.
وقوله (ولا تَتَخَطّاها الجُمَمُ)، فالجُمَمُ جمعُ جُمّة وهي الجماعةُ من الناس يَسْأَلُون في الحَمَالةِ (1312). وأنشد أبو جعفرٍ الرُّؤَاسِيُّ(1313) (كامل)(1314):

1 — يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ مَلِلْتَ صَحَابَتِي
وَصَحَابَتَيْكَ إِخَالُ ذَاكَ قَلِيلُ

2 — لَوْ قَدْ تَرَكْتُكَ لَمْ تُنِخْ بِكَ جُمَّةٌ
تَرْجُو الْعَطَاءَ، وَلَمْ يَزُرْكَ خَلِيلُ

والجُمّة أيضا : الكثيرُ من المال، ولا تكون إلا في الدِّيَات، قال الشاعر (رجز)(1314م)

نَضْرِبُ فِي الْهَيْجَا ونُعْطِي فِي الْجُمَمْ (1315)

أي في الحَمَالات. وقال آخرُ (رجز)(1315م) :

1 — وَجُمَّةٍ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ

1312) الحمالة : الدِّيَةُ والغَرامة.

1313) محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي النيلي النحوي، أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو، وهو أستاذ الكسائي والفراء. من كتبه : الفيصل، ومعاني القرآن، والتصغير (البغية (1/82).

1314) الأول في مغني اللبيب 714 بدون نسبة، وقال عنه ابن هشام إن ابن مالك أنشده. وقال عنه البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب 7/354 إن ابن مالك أنشده في باب ظن من شرح الكافية. والثاني في الأمالي 1/52 بدون نسبة.

1314م) بدون نسبة في جمهرة اللغة 2/116.

1315) الجمهرة (أضرب في النقع وأعطي).

1315م) الأبيات في اللسان 12/108 لأبي محمد الفقعسي، وفي الأمالي 1/52 بدون نسبة.

2 — وَسَـــائِلٍ عَنْ خَبَـــرٍ لَـــوَيْتُ

3 — وَقُلْتُ مَا أَدْرِي وَقَـدْ دَرَيْتُ[1316]

وجَمُاءُ الشـيء : اجتماعُه، قال الراجز (رجز)[1317] :

1 — يَـا أُمَّ سَلْمَى عَجِّلِـي بِقُـرْصٍ[1318]

2 — وَجُبْنَـةٍ مِثْلَ جَمَـاء التُّـرْسِ[1319]

3 — وَعَجِّلِــي فِـــي طَمَـعٍ وَيَـــأْسِ

4 — وَعَجِّلِـي قَبْلَ طُلُّـــوعِ الشَّمْـسِ

5 — فَـإِنَّهَـــا مَطْيَبَـــةٌ لِنَفْسِـي

6 - وَلاَ تَعُـدِّي مَا مَضَى فِي أَمْسِ[1320]

فجمع بين الصاد والسين في قـافية لأنهما أُخْتان، وهـذا هو الإكفاء[1321]. أبو عبيـدة: الجَمِيمُ: سَفَى الْبُهْمَى[1322]. وقال غيرُه: الجَمِيمُ مـن البُهْمَى: مـــا ارتفع[1323] فصـار كـالجُمَم. والجُمَـاءُ والجُمَى: نُتوءٌ فـي وَرَمٍ يكون ذلك في البَدَنِ والحـائط وكلِّ شـيءٍ.

1316) اللسان (فقلت لا) الأمالي (لا).

1317) الأول والثـاني في اللســان 14/ 153 بـدون نسبة، والثـاني بدون نسبـة في مقاييس اللغة 1/ 476.

1318) ك (بقرس)، اللسان (بخرس).

1319) المقاييس (وقرصة) اللسان (وخبزة).

1320) ج (من).

1321) في الأصول (الاكتفاء) والصواب ما أثبت.

1322) البهمى : نبت من خير أحرار البقول. السفى : الشوك.

1323) قُدِّمَ (ما ارتفع) في ك على (من البهمى).

يقال: جَمُؤَ(1324) جُمَاءً، وجَمَا يَجْمُو جُمُوّاً: إِذَا نَتَأَ الوَرَمُ، ويُستعملُ ذلك في الكَعْثَبِ(1325) إذا كان وَارِماً(1326). قال الراجز (رجز):

جَـارِيَـــةٌ أَعْظَمُهَـا جُمَـاؤُهَـا(1327)

قـال أبو زيـد : الأَجَمُّ : مَتـاعُ المـرأة، يعني فَـرْجَها، وأنشـد (رجز)(1328):

1 — جَـارِيَةٌ أَعْظَمُهَـا أَجَمُّهَـا(1329)

2 — بَـائِنَـةُ الـرِّجْلِ فَمَـا تَضُمُّهَـا

والأَجَمُّ : الـذي لا رُمْحَ معـه، وأنشــد بيت عنتـرةَ بنِ شــداد (وافر)(1330).

أَلَمْ تَعْلَـمْ ـ لَـحَــــاكَ اللَّـــهُ ـ أَنِّي
أَجَمُّ إِذَا لَقِيـتُ ذَوِي الـــــرِّمَـــــاحِ

والجَمُّ : الكثيرُ من كل شـيء. قال الأصمعي : أولُ ما يَبْدأُ من البُهْمَى الْبَارِضُ، فإذا زاد قليلا فهو الجَمِيمُ، فإذا ارتفع فهو بُسْرَةٌ، فإذا ارتفع وتمّ قبل أن يتفقّأَ فهـو الصَّمْعَاءُ. قـال الشاعـر يصف بقرةً رَعتِ البُهْمَى رَطْبا، وحين يَبِسَ سَفَاهَا(1331)، فدخل(1332) في

1324) ك، ج (جمأ)، و(جمأ) و(جمـا) غيـر مـوجـودين في اللسـان والمقـاييس والقاموس والمنجد. وفي المنجد 102: «جَمَى الماءُ يَجْمِي جَمْياً: جَمّ وكَثُر».

1325) الكعثب : الرَّكَبُ : وهو العـانةُ، ومنبتُها، وما انحدر من البطن، وظـاهرُ الفرج، والفرجُ نفسُه.

1326) ك (ورما).

1327) ك (أعظامها)، ومن الواضح أن البيت رواية أخرى للبيت المقبل.

1328) البيتان مع ثالث في اللسان 12/ 108 بدون نسبة.

1329) (أجمها) محذوفة في ق.

1330) ديوانه 115.

1331) سفاها : شَوْكُها.

1332) كذا في الأصول بالفاء قبل الفعل.

أنفها كأنه نَصْلٌ، فقال (طويل)(1333):

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيمـاً وَبُسْرَةً

وَصَمْعَاءَ، حَتَّى آنَفَتْهَـا نِصَالُهَا(1334)

قال : والجَمُومُ من الخيل : الـذي كُلّما ذهب منه إِحْضَارٌ(1335) جاءَه إِحْضارٌ. وأنشد (وافر)(1336):

1 ب جَمُومُ الشَّدِّ // شَائِلَةُ الذُّنَابَى

أبو زيـد : في الإنـاء جُمَامُـه وجَمَمُه(1337). الكسائي : جَمّـة البئر: الماءُ المجتمعُ في أسفلها إذا أَجَمّـتْ أيّاما حتى يجتمع الماء فيها. أبو زيد: الجُمْجُمـةُ: البئرُ التي تُحفر في السَّبَخة(1338). غيرُه: الجَمْجَمـة: الكـلامُ الـذي لا يَبِينُ، والجَمْجَمة: الهَـلاكُ. قـال رؤبـة (رجز)(1339):

كَمْ مِنْ عِـــدىً جَمْجَمَهُمْ وَجَحْجَحَـا(1340)

وقولـه (فَحَرِبَ أَنَسٌ) أي غَضِبَ. يقـال : حَرَّبْتُـه فَحَرِبَ، أي أَغْضَبْتَه فغَضِب. ابنُ السّكّيت: رجلٌ حَرْبٌ أي يُحَارِبُ، وضَرْبٌ أي يُضَارِبُ. وعن الأحمر : الْحَرَابِيُّ : لحمُ المَتْنِ. وقال أوسُ بن حجرٍ

1333) البيت لذي الرمة، ديوانه 675.

1334) آنفتها : أوجعتها. نصالها : شوكها.

1335) الإحضار : ارتفاع الفرس في العدو.

1336) صدر بيت للنمر بن تولب، ديوانه 340، عجزه : تخال بياض غرّتها سراجا.

1337) في اللسان 12/ 106 : «وقال أبـو زيد : في الإنـاء جَمامه وجَمّـه». والجمام والجمم: الكيل إلى رأس المكيال.

1338) ق (السجنـة) ك، ج (السجمـة)، والتصـويب من اللسـان 12/ 110 ففيه: «الجمجمة: البئر تحفر في السبخة»، والسبخة: الأرض المالحة.

1339) ديوانه 35.

1340) ج (جمجما). وفي اللسان 12/ 110 (وجحجبا). جحجح : نكص.

(طويل)(1341):

وَفَـارَتْ لَهُمْ يَوْمـاً إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَـا
تَصُكُّ حَرَابِيَّ الظُّهُـورِ وَتَدْسَعُ(1342)

الأصمعيُّ : الحِرْبَاءُ : دُوَيْبَّةٌ. وقـال غيرُه : هو ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ. والحِرْباءُ أيضـا: مِسْمَارُ الدِّرْعِ، قال لبيد (رمل)(1343):

أَحْكَمَ الْجِنْثِـيُّ مِنْ عَـــوْرَاتِهَـــا
كُلَّ حِـــرْبَـــاءَ إِذَا أُكْـــرِهَ صَلّْ(1344)

الجِنْثِيُّ : الحَدّادُ. ورَجُلٌ حَرِيبٌ : ذهب مالُه. والحَرْبُ : الهَلاكُ. وقال بعـضُ بني سُوَاءَةَ بنِ عـامرِ بنِ صَعْصَعَـةَ: كَثُرَ حَـرَبُ هذا النَّخْلِ، أَيْ طَلْعُـه. قال قطـرب: الحَرَبَـةُ: الطَّلْعَـةُ بلغة بَلْحَـارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وجمعُهـا حَرَبٌ. قـوله: (فَحَبَسُـوهَا عَلَيْـهِ مِنْ أَطْرَارِهَـا) أي نواحيها، واحدتُها طُرَّةٌ. ومنــه قولهم: أَطِرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ(1345). قال أبو عبيدة: أَطِـرِّي: اِلْزَمِي طُرَّةَ الوادي، وهي حاشيتُـه. وقال غيرُه: تَجَشَّمِي المَشْيَ في الأطـرافِ والـوُعُـورِ، فإنّ نعليكِ تَقِيَـانِ(1346) رِجْلَيْكِ، يقـال ذلك لمن يُجَشِّمُ الأهـوالَ وهُـوَ بِهَـا ضَلِيعٌ. وأَطْـرارُ الأرض: ما خَشُنَ وغَلُـظَ. وقال الأصمعي وابنُ الأعرابـي غيرَ ذلك.

1341) ديوانه 59.

1342) في الأصـول (بهم، تـوسع)، وسقـط (يـومـا) منهـا جميعـا، والتصحيح من الديوان. تدسع: تدفع وتضرب.

1343) ديوانه 192.

1344) عورات الدروع : فُتُوقُها. صَلّ : صَوَّت.

1345) من الأمثال، مجمع الأمثال 1/ 430.

1346) في الأصول (تقي) والوجه إسناده إلى ألف الاثنين.

قال: لا يقال أَطَرَّ الـرجلُ وأَدَلَّ بمعنىً واحدٍ، فمعنى قولهم (أَطِرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ) أي أَدِلِّي. وقال الحطيئة (طويل)(1347):

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَـــا أَنْ قَتَلْنَـــا بِخَـالِــدٍ
بَنِي مَالِكٍ هَا إِنَّ ذَا غَضَبٌ مُطِرّ(1348)

خالدُ بن جعفرِ بنِ كلابٍ(1349) يقول: جئتُم مُـدِلّين كأن بكم علينـا قُوّةً. وقيل: فيـه غضبٌ مُطِرٌّ: أيْ شـديدٌ. ويقـال: أَطَرَّ كَلْبَـه إطْرَاراً: آسَدَهُ(1350) على الصَّيْد، قال أوسُ بن حجر (كامل)(1351):

حَتَّى أُتِيـحَ لَـــــهُ أَخُـــــو قَنَصٍ
شَهْمٌ يُطِـرُّ ضَـــوَارِيـاً كُثُبَـا(1352)

أي قـريبةً، من قـولهم : أَكْثَبَكَ الصيـدُ، إذا دنـا منك فأصبْتَ كـاثِبَتَه أو قَـدرْتَ عليْه. والأُطْـرَةُ من الفَـرَسِ: طَرَفُ الأَبْهَـرِ، وهي

1347) ديوانه 101.

1348) ق، ج (بن مالك)، و(بني) محذوفة في ك.

1349) خالـد بن جعفر بن كلاب بن ربيعـة العامري فـارس شاعر جـاهلي (الأعلام 2/295). ويظهر أن هناك تحريفا أصاب الاسم، فلا علاقة لهذا الشاعر بشرح شعر الحطيئة. ولعل الأصل: «خالد بن كلثوم يقول»، ففي ديوان الحطيئة 101 أثبت الناشـر شرح خـالد بن كلثـوم لهذا البيت. وسبق للنـاشر في ص6 أن صرح بأن في مختارات شعراء العرب لابن الشجـري إشارات إلى شرح خالد بن كلثوم، وذكـر في ص8 أنـه اعتمد على مختـارات ابن الشجري والشـرح المرفق بها في التعليقات التي ألحقها بشرح السكري. وخالد بن كلثوم الكلبي من علماء الكـوفيين ورواة الأشعار، وله صنعـة في الأشعار، ولـه صنعة في الأشعار والقبائل (البغية 1/550، الفهرست 104، طبقات الزبيدي 194).

1350) آسد الكلب : هيّجه وأغراه بالصيد.

1351) ديوانه 3.

1352) في الأصول (طواريا) والتصويب من الديوان. أخو قنص: صياد.

طِفْطَفَـةٌ غليظةٌ. والأُطـرَةُ في السَّـهْم: العَقَبَـةُ التي على حَـرْفِ شِقِّ الْفُوقِ، وجمعُها أُطَرٌ، قال طفيلٌ الغَنَوِيُّ (طويل)(1353):

كَـــأَنَّ عَـــرَاقِيبَ الْقَطَـــا أُطَـرٌ لَهَـــا
حَدِيـثٌ نَوَاحِيهَا بِـوَقْعٍ وَصُلَّبِ(1354)

والأُطْرَةُ عن أبي عمرٍو(1355): أن يؤخذَ رمـادٌ فيُلَطَّخَ به كَسْرُ القِدْرِ، وأنشد (رجز)(1356):

قَـــدْ أَصْلَحَتْ قِـــدْراً لَهَـــا بِأُطْـــرَهْ

وقد أَطَـرْتُ العُودَ آطِـرُهُ أَطْـراً : عَطَفْتُهُ. وجـاء في الحـديث : (حَتَّى تَأْطِرُوهُ عَلَـى الْحَقِّ أَطْراً)(1357) أي حتى تعْطِفُـوه عليه(1358). وقد تَأَطَّـرَتِ المَرْأَةُ(1359) في مِشْيَتِهـا: تَثَنَّتْ، ومنـــه قـولُ كُثَيِّـرٍ (طويل)(1360):

تَأَطَّرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْـنَ بَـوَارِحـاً
رَجَـاءَ الأَمَـانِي أَنْ يَقِلْنَ مَقِيلِي(1361)

1353) البيت في اللسان 4/ 25 بدون نسبة.

1354) ق (أثر). الوقع : المكان المرتفع من الجبل. الصلب : حجارةُ المِسَنّ.

1355) ق، ك (أبي عمر).

1356) هو مع آخر في اللسان 4/ 26 بدون نسبة.

1357) سنن ابن ماجة 1328 بلفظ : «حتى تأخذوا على يد الظالم، وتأطروه على الحق أطرا».

1358) (عليه) محذوفة في ق.

1359) ك، ج (تأطرت البقرة). وفي اللسان 4/ 24 : «تأطر، تثنى وانثنى» وفيه 4/ 25: «تأطرت المرأة: لزمت بيتها وأقامت فيه».

1360) ديوانه 112.

1361) ق (وجاء). يقلن مقيلي : يلبثن في مكاني.

ومنه قولُ خُفَافِ بنِ نُدْبَةَ، ونُـدْبَةُ أُمُّهُ كانت حبشية، وهو من غِرْبان العربِ (طويل)(1362):

1 — فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَـدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا
فَإِنِّي عَلَى عَمْـدٍ تَيَمَّمْتُ مَالِكَـا(1363)

2 — أَقُـولُ لَـهُ وَالـرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَـهُ
تَأَمَّلْ خُفَـافـاً إِنَّنِي أَنَـا ذَلِكَـا

يعني مالكـاً(1364) الشَّمْخِيَّ، وشَمْـخٌ من فَـزَارَةَ، وكـان صَمِيمَ(1365) خيلِهِمْ يومئذ مُعاويةُ بـنُ عمرٍو أَخُو الخنساء، واسمُها تُمَاضِرُ، والخنساءُ لَقَبٌ. وقولـه: (أَنَا ذَلِكَ) أي هذا، وعلىَ هذا فُسِّر قولُـه عز وجل: ﴿ألم، ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾(1366) أي هـذا الكتابُ الـذي وُعِدْتُم بِهِ. قال أبو عمرو: اِطْرَوْرَى الرجلُ اطْرِيرَاءً: إذا انتفخ بطنُه واتَّخَمَ. وروى أبو إسحاقَ الزِّيَاديُّ(1367) عن أبي زيدٍ هـذه الكلمةَ:

1362) ديوانه 484 و482، وهما ضمن قصيدة عدتها عشـرة أبيات، ترتيبهمـا فيها السادس والأول.

1363) الديوان (فَعَمْداً على عين...) وذكـر المحقق أن البيت في خزانة الأدب 2/470 ورد هكذا:

فإن تك خيلي قد أصيب عميدها فإني على عمد تيممت مالكا

وعلق على هذه الـرواية بقوله: «وهـو تحريف بائن». ورواية صـاعد للبيت لا توافـق رواية الخزانـة إلا في العجز. ونقل المحقـق قول ابن بري فـي اللسان 12/347 (دون ذكر مصدره): «وصـواب إنشاده: إن تك خيلي، بغير واو على الخرْم، لأنه أول القصيدة»، وعلى هذا يكون ترتيب صاعد للبيتين له سند.

1364) ق، ج (مالك).

1365) الصّميم : الشريف الخالص.

1366) البقرة 1، 2.

1367) إبراهيم من سليمان بن أبي بكر بن عبـد الرحمن بن زياد بن أبيه، أبو اسحق الزيادي، نحوي لغوي راوية. قرأ على سيبويه كتابه ولم يتمه، وروى عن أبي عبيدة والأصمعي. من مؤلفاته: النقط والشكل، شرح نكت سيبويه، توفي سنة 249هـ (البغية 1/414).

اظْرَوْرَى اظْرِيرَاءً بالظاء المعجمة(1368). قال صاعدٌ: أبو عمرو(1369) ثِقَـةٌ، وأبـو زيـد أوثقُ منـه، ولم يأْتِنـا عن غيـرهمـا ثَبَتٌ(1370) بـالصحيح. الأصمعي: الطُّـرَّتَـانِ من الحمـار وغيـره: مَخَطُّ(1371) الجَنْبَيْنِ. وأنشد غيرُه قولَ أبي ذؤيب (كامل)(1372):

20 أ // فَـرَمَـى لِيُنْفِـذَ فَـرَّهَـا فَهَـوَى لَـهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَـذَ طُـرَّتَيْـهِ الْمِنْـزَعُ(1373)

وطُرَّةُ البُرْدِ: حاشيتُه، وكـذلك طُرَّةُ (1374) الْأَرْضِ. الكسائي: طَـرّ النَّبْتُ يَطُـرّ طُـرورا وكذلـك الشَّـارِبُ: إذا نَبَتَ، قـال الشـاعـر (بسيط)(1375):

مِنَّا الَّـذِي هُـوَ مَا إِنْ طَـرَّ شَـارِبُـهُ
وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّـا الْمُرْدُ وَالشِّيبُ (1376)

1368) الكلمتان معا في اللسان 15/7.
1369) ق (أبو عمر).
1370) الثبت بفتح الباء : الحجة والبينة.
1371) في الأصول (محنط) والتصويب من اللسان 4/500، والمخط : موضع الخط.
1372) ديوانه 1/15 (لينقذ) والراجح أنـه خطأ مطبعي. وهـو له في اللسـان 5/51 و4/500 (فرمى فأنفـذ مِنْ نَحُوصٍ عَـائِطٍ سَهْماً) و9/351 (فُرّهاً). المنزع: السهم.
1373) الفر : الفَارُّ. وفي اللسـان 5/51 : «وأراد : فانفذ طرتيه السهم، فلما لم يستقم له قال: «المنزع».
1374) حذفت (طرة) من ك و ج.
1375) نسبه في اللسان 6/149 لأبي قيس بن رفاعة.
1376) العانسـون : الذين يبقـون زمانـا بعد أن يـدركوا لا يتـزوجون، ويوصـف به الرجل والمرأة.

وأنشد الأصمعي (رجز)(1377):

1 — وَطَـرَّ وَجْـهُ الْأَرْضِ بَعْـدَ عَـرِّهِ (1378)

2 — وَأَبْهَلَ الْحَــالِبُ بَعْــدَ صَــرِّهِ (1379)

ويقال طَرَّ الوَبَـرُ والشَّعَرُ : إذا نَبَتَ، وذلك بعد أن يُلْقِيَ الشَّعَرَ الذي وُلِدَ به(1380). أبو زيد: طَرَرْتُ الإبلَ أَطُرُّهَا طَرّاً: طَرَدْتَهَا. غيرُه: طَرَرْتُ السكينَ أَطُرّها طُرُوراً: أَحْدَدْتَهَـا. قال عروةُ بنُ الوردِ يذكر الرمحَ (طويل)(1381):

بِكُلِّ رُقَــاقِ الشَّفْــرَتَيْنِ مُهَنَّــدٍ
وَلَدْنٍ مِنَ الْخَطِّيِّ قَدْ طُرَّ أَسْمَرَا(1382)

وقــال حُــذَيْفَــةُ بنُ أَنَسٍ الهُــذَلِيُّ(1383) يصفُ السهـــامَ (طويل)(1384):

لَــهُ أَسْهُمٌ قَــدْ طَــرَّهُنَّ سَنِينَــةٌ
وَحَاشِكَـةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّـوَاعِدُ(1385)

1377) الأول في اللســان 4/555 بـدون نسبة (ولاَنَ جلـدُ الأرض)، وقبله آخـر في 5/19 (بعد غرّه)، والثاني بعد آخرين في 11/71.

1378) العَرِّ : الجَرَب.

1379) أَبْهَلَ الحَالِبُ : أهملَ صَرَّ الناقةِ، والصَّرُّ : شَدُّ ضَرْعِ الناقة.

1380) الضميـر يعـود على الحمار الـوحشي، ففي اللسـان 4/499: «وكذلـك شعر الوحشي إذا نَسَلَهُ ثم نبت».

1381) ديوانه 81.

1382) في الأصول (أسمر) والتصويب من الديوان. رقاق: رقيق. الخطي : نسبة إلى الخط، وهو قرية بالبحرين اشتهرت بصنع الرماح.

1383) ق، ك (حديفة بن أنس الهزلي).

1384) نسبه في اللسان 10/413 لأسامَة الهذلي. وليس فـي ديوان حذيفة بن أنس ولا في ديوان أسامة بن الحارث.

1385) ك، ج (لنـا)، اللسان (سَنِينَـهُ)، والسنين : مـا يسقط من المِسَنّ أثنـاء السَّنّ، ورواية صاعد أنسب، فـ (سنينةٌ) بمعنى مسنونة وصفٌ لـ (أَسْهُم). حاشكة: قوس مواتية للرمي.

والطَّرُّ : الطمـر(1386)، وقـولُ أَهْلِ مِصْـرَ : طُـرَّهُ، أي: اِلْطِمْـهُ، عربيّةٌ فصيحـةٌ. والطَّرُّ: الْخَلْسُ. ويُقَالُ: أَمْرٌ طُـرْآنِيٌّ: أي مُنْكَرٌ. قال العجاج (رجز)(1387):

بِسِـــرِّهَـــا وَذَاكَ طُـــرْآنِيُّ(1388)

قوله : (وَلاَ الْأَعْفَكُ الْمُتَهَـالِكُ) الأعفكُ: الأحمق، ولم يُسْمَعْ في المرأة عَفْكاءُ، ويقال له الأعْفتُ أيضـا بالتاء. ابنُ الأعرابي: والأعفتُ أيضا: الأيْسَرُ (1389). والمتهالكُ (1390): المتساقط على الشّـيْء، من قولهم: تهالكتِ المرأةُ على المَتاعِ والفِرَاش: إذا سقطتْ عليه. قوله: (وَلاَ الْأَوْرَهُ الْمُتَمَـاسِكُ): أبـو زيـد: الْأَوْرَهُ: هــو الـذي يَعْـرِفُ ويُنْكِرُ(1391)، وفيـه حُمْقٌ، وَلَهُ مَخَـارِجُ. وامرأة ورهـاءُ. الأصمعي: الأورهُ: الأحمقُ(1392) الـذي لا يتماسك حُمْقـاً. ومنه قـولهم: كَثِيبٌ أَوْرَهُ: إذا لم يَتَمَاسَكْ هَيْلاَنُهُ(1393). قال صاعد: قولُ الأصمعيِّ خيرٌ، لأن الاشتقاقَ يَعْضُدُه. قولـه (أَفِي الثَّلاَثِينَ كَسِلْكَانِ الْحَجَلْ)(1394): فإن الأصمعي قال: السُّلَكَةُ: الأنثى من أولاد(1395) الحَجَلِ، والذَّكَرُ:

1386) كذا في الأصول، ولم أهتد في المعاجم إلى الطر بمعنى الطمر. ولعلها (اللطم) بدليل ما بعدها. وفي اللسان 4/ 501: «الطر: اللطم».

1387) ديوانه 316، اللسان 1/ 114.

1388) الديوان (يَلْمِزُهَا وذاك...) ورواية صاعد هي رواية اللسان.

1389) الأيسـر : الذي يُغلِّب استعمال اليـد اليسـرى على اليمنى، ويقـال له أيضـا الأعسر.

1390) سقط ما بين (المتساقط) و(قوله) من ك.

1391) في اللسان 13/ 560 : «الأوره الذي تعرف وتنكر».

1392) (الأحمق) محذوفة في ق.

1393) ك، ج (ميلانه). الهيلان: ما انهال من رمل الكثيب.

1394) الذي سبق هو : «أفي ثلاثين...».

1395) ق (الأولاد).

سُلَكٌ، وجمعه: سِلْكَانٌ. قال قطربٌ: يقال لِفَرْخِ القطاة سُلَكٌ، وجمعه: سِلْكَانٌ. وأنشد أبو عُبَيْد (وافر) (1396).

كَأَنَّ فَـــدَاءَهَــا إِذْ حَــرَّدُوهُ
أَطَــافُوا حَــوْلَــهُ سُلَكٌ يَتِيمُ (1397)

ويروى (سُلَفٌ (1398) يتيم) وهو في معنى السُّلَكِ، وجمعُه سُلْفَانٌ (1399). والفَدَاءُ: جَمَاعةُ الطعام من الشعير والتَّمْر ونحوهما. وحَرّدوه: من قوله عز وجل: ﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ (1400). قوله: ﴿ذَا الطِّرْقُ حَتَّى آضَ كَالْقَشْعِ الْقَحِلْ﴾، الطِّرْقُ: الشَّحْمُ، آضَ: رَجَعَ، ومنه قولُهم: أفعلُ ذلك أَيْضاً، أيْ عَوْداً. والقَشْعُ: قال الأصمعي: القِشَعُ: قِطَعُ الجلودِ اليابسةِ، والواحدُ قَشْعٌ. قال غيرُه: ومنه قولُ أبي هُرَيْرَةَ (1401): (لَوْ حَدّثتُكم بكل ما أَعلمُ لرَمَيْتُمُونِي (1402) بالقِشَعِ). القَشْعَةُ: قِطْعَةُ نَطْعٍ خَلَقٍ (1403). يقال: نَطْعٌ ونَطَعٌ ونِطْعٌ ونِطَعٌ. وقال ساعدةُ بنُ جُؤَيّةَ الهُذَلِيُّ (1404) (طويل) (1405):

1396) اللسان 3/ 115 (جددوه، وطافوا) و3/ 145 و9/ 161 (وطافوا، سلف) و15/ 151 (جردوه، وطافوا) بدون نسبة في المواضع الأربعة.

1397) حردوه : نَقَّوْهُ من التبن. جردوه : قشروه.

1398) ك (السلك).

1399) ك (سلكان).

1400) القلم 25.

1401) حديث أبي هريرة في اللسان 8/ 274.

1402) ك، ج (لرجفتموني).

1403) (خلق) محذوفة في ك.

1404) ق (الهزلي).

1405) ديوانه 2/ 221. وفي الأصول (بيني، تخدمت) والتصويب من الديوان. تخذمت: تقطعت.

إِنْ يَكُ بَيْتِي قَشْعَـــةً قَـــدْ تَخَـــذَّمَتْ

وَغُصْنــاً كَأَنَّ الشَّوْكَ فِيـهِ الْمَـوَاشِمُ

عَنَى بالمواشم الإِبَرَ. والقَشْعُ أيضــا : الْفَرْوُ الْخَلَقُ، ومنه قَوْلُ سلمةَ بنِ الْأَكْوَعِ(1406) في غَزَاةِ بني فَزَارَةَ قال(1407): (أَغَرْنَا عليهم، فإذا امرأةٌ عليهــا قَشْعٌ لَهَا). ويقــال: أَرَاكَةٌ قَشِعَةٌ أي مُلتفَّــةٌ كثيرةُ الوَرَقِ. والقُشَاعُ: صوتُ الضَّبُعِ، قال أبو مِهْرَاسٍ (وافر)(1408):

كَأَنَّ نِــــدَاءَهُنَّ قُشَــــاعُ ضَبْعٍ

تَفَقَّـــدَ مِنْ فَـــرَاعِلِـــهِ أَكِيـــلاً(1409)

قــال الخليل : الْقَشْعُ : بيتٌ من أَدَمٍ، والجمعُ: قُشُــوعٌ، وربمــا اتُّخِـذَ من جلـود الإبـل صِـوَانــاً للمَتَــاعِ. قــال مُتَمِّمُ بـنُ نُـوَيْـرَةَ (طويل)(1410):

وَلاَ بَـرَمــاً تُهْـدِي النِّسَــاءُ لِعِـرْسِـهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حِسِّ الشِّتَـاء تَقَعْقَعَـا

وذلك أنه إذا ضــربتْه الريحُ والبـرْدُ يَبِسَ، فإذا حُرِّك تقعقعتْ أثْناؤه. وقال الشـاعر (بسيط)(1411):

1406) سلمة بن عمرو بن سنان بن الأكوع الأسلمي، صحابي من الذين بايعوا تحت الشجرة. توفي في المدينة سنة 74هـ (الأعلام 3/ 113).

1407) قول سلمة بن الأكوع في اللسـان 8/ 273.

1408) له في اللسـان 8/ 274 (تَفَقَّدُ، فراعلِةٍ) و11/ 518.

1409) ق (كيـلا) ك، ج (كليـلا)، والتصـويب من اللســان. الفـراعل ج فُـرْعُل : ولـد الضبع. أكيل: مأكول.

1410) له فــي اللسان 8/ 273 (بـرم، برد الشتــاء)، وبدون نسبـة في 12/ 43 (برد الشتاء). البـرم: الكُحْل. تقعقع: اضطرب وتحـرك. وهو في ديـوانه 107 (من برد).

1411) اللسـان 8/ 273 بدون نسبة.

لاَ تَجْتَوِي الْقَشْعَـةُ الْخَرْقَاءُ مَبْنَـاهَا
اَلنَّاسُ نَاسٌ وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَّاهَا[1412]

والقِشْعُ : السحـابُ الذاهبُ المنقشعُ عـن وجه السمـاء، وكل شيء ذهب عن شيء فقد انقشع عنه. وقـد قَشعتِ الريحُ السحابَ وأَقْشعتْـه. والقِشْعةُ: قطعـةٌ من سحـاب إذا انقشعَ الغيمُ تَبْقى في أُفُق السمـاء. ويقال لكُنَـاسَـةِ // الحَمَّامِ القَشْـعُ والقِشْعُ. وقولُـه (وَمَعَهُ عَائِرَةُ عَيْنٍ مِنَ الْمَالِ)[1413]، قال أبو عبيدة: يقال عليه[1414] مَالٌ عَـائِرَةُ عَيْنٍ، لِلْكثير المالِ، لأنّـه من كثرتـه يملأ العينين حتى يكادُ يَفْقأُهما. وقال غيرُه: يقـال إنّ له من المال عائرةَ عَيْنَيْنِ[1415]، أي مالٌ يَعِيرُ فيه البصرُ هَا هُنـا وهَا هُنا من كثرته. ومعنى يَعِيرُ: يَذْهَب ويَجيءُ، وأصله مِنْ عَارَ الفـرسُ يَعِيرُ: إذا انطلق من مَرْبِطه فذهب على وجْهه، وكذلك البعيرُ. فكأنّ البصرَ ينطلق في هذا المال لكثـرته فـلا يُـدرِكُ آخرَه. والعَيَّـارُ: من أسمـاء الأسدِ، وبـه سُمِّيَ الشاعرُ العَيّارُ[1416]، وهو الذي يقول (منسرح)[1417]:

20 ب

1412) اجتوى : كَـرِهَ. القشعة : العجوز التي انقطع عنهـا لحمها من الكبر. الخـرقاء: الحمقاء. وقال في اللسان قبل البيت إنه لـرجل أوصى أن يُدْفَنَ بعد موته في مكانه ولا يُنقلَ عنه.

1413) ك (الماء).

1414) ك (عليهما).

1415) ك، ج (عيني).

1416) اسمه العيار بن شُتَيْم (أو شُيَيْم) أحد بني السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، شاعر جاهلي (المؤتلف والمختلف 239، وانظر موسوعة الشعر العربي 4/ 415).

1417) الأول والثاني ضمن ستـة أبيات للعيـار في المؤتلف والمختلف 239، وضمن أربعة في موسوعـة الشعر العربي 4/ 416. والأول مع آخـر بدون نسبـة في اللسان 10/ 275.

1 — لَا أَذْبَحُ النَّـازِيَ الشَّبُـوبَ وَلَا

أَسْلُخُ يَـوْمَ الْمَقَـامَـةِ الْعُنُقَـا(1418)

2 — وَلَا إِلَى جَــارَتِـي أَدِبُّ إِذَا

جَنَّ عَلَيَّ الظَّـلَامُ وَاطَّـرَقَـا(1419)

3 — يَبْلُغُهَـا نَـائِلِي وَأُكْـرِمُهَـا

عَنْ سَيِّء أَنْ أَقُـولَـهُ هَـزَقَـا(1420)

4 — وَلَا أُرَى أَخْدِمُ النِّسَـاءَ وَلَـ

كِنِّي أُرَى فَـارِسـاً وَمُنْتَطِقَـا(1421)

فكأنّ الأسدَ سُمِّي عَيّاراً لأنه يَعِيرُ بأَوصال الرجال، أي يَذهبُ بها. ورُوِيَ قولُ أوسِ بنِ حجر (بسيط)(1422):

لَيْثٌ عَلَيْـهِ مِنَ الْبَـرْدِيِّ هِبْـرِيَـةٌ

كَـالْمَـرْزُبَانِيِّ عَيَّـارٌ بِأَوْصَـالِ(1423)

ويروى : (عَيَّالٌ بأَوْصَالِ) ومعناهمـا واحد. يقال : عال الأسدُ يَعِيلُ، وعَار يَعِيـر، في معنى واحد(1424): إذا ذهب وجـاء. ورُوِي: (غَيّال بأوصال) بالغين معجمةً، أي أنه يَدْخُلُ الغِيلَ(1425) بأوصال

1418) النازي : النزق. الشبوب : الشاب. العنق ج عَنَاق : الأنثى من المعز.

1419) ق (والطرقا). جن علي : سترني. اطرق : التَفّ.

1420) ق (ناتلي). النائل : العطاء. الهزق : النَّزَق.

1421) المنتطق : الذي يلبس المِنْطَق، وهو ما يُشَدُّ به الوسطُ.

1422) ديوانه 105 (عيال بـآصال)، وفي هـامشه أشـار المحقق إلى الروايـات التي سيذكرها صاعد، ومصادِرها، باستثناء رواية (غيال) فإنه لم يذكرها.

1423) الهبرية : ما تساقط من أطراف البرديّ.

1424) حذف (في معنى واحد) في ك.

1425) الغيل : الأجمة، وموضِعُ الأسد.

الرجـال. ويجوز أن يكون معنى قـوله(1426) (عيّال بأوصـال) من قولهم: عالَهُ الأمر: إذا أثقله. وقولُهم(1427): (عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ) أي أُثْقِلَ مـا هو مُثْقِلُـهُ(1428)، وأصلُـه من العَـوْلِ وهـو الثِّقَلُ. ومنـه العَوْلُ(1429) في الفَرِيضَةِ للزِّيَادَةِ. وقوله (عَيّال) كان أصلُه (عَوّال) إلا أنّ أهلَ الحجاز يُعاقبون بين الـواو والياء في الفعّال، فيقولون: الصَّيَّـاغ، بمعنى الصَّـوَّاغ، إلى أشبـاه ذلك. ويُـروَى أن الأصمعيَّ سأل المفضلَ الضبّيَّ عن قول الأعشى (طويل)(1430):

لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى مِنَ الْحَيِّ شَـاخِصاً
لَقَدْ نَالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خَائِصَا(1431)

ما معنى قـولِه (خَيْصاً خَـائِصاً)؟ فقال: لا أعـرف معناه، إلا أني سمعتُ بعضَ فصحاء العـرب يقول: فلانٌ يَخُـوصُ العَطاءَ في بني فلان، أي يُقَلِّلُه فيهم. فقال له: فهَلاّ(1432) قال خَوْصاً خَائِصاً. فقال: هذا كثيـرٌ في المعاقبة، يقولون: أَثَـوْتُ به إلى السلطَان: إذا وَشَيْتَ بـه إليـه، وأَثَيْتُ. ويقـولـون: أتَيْتُـه وأتَـوْتُـه، وأنشـد (رجز)(1433):

1426) حذف (معنى قوله) في ك.
1427) ق (من قولهم).
1428) شرح القول في اللسان 11/ 483 ب : «غُلِبَ ما هو غَالِبُهُ».
1429) حذف في ك (وهو الثقل، ومنه العول) لانتقال النظر.
1430) ديوانه 99.
1431) ق، ج (على) ك (عن)، وفي الأصـول كلها (غفيـرة) والتصـويب من الديـوان. وعفيـرة، وغفيـرة معا اسمـان للنسـاء (اللسـان 4/ 590 و5/ 29). الخيص الخائص: القليل.
1432) ق (فهل لا).
1433) الأربعة الأولى لخالد بن زهير الهذلي، ديوان الهذليين 1/ 165. والأربعة الأولى له أيضا في اللسان 1/ 442 ـ 443 و5/ 312 و14/ 17.

1 — يَا قَوْمِ مَـالِي وَأَبَا ذُؤَيْبِ[1434]

2 — كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُـهُ مِنْ غَيْبِ[1435]

3 — يَشُمُّ عِطْفِي وَيَبُـزُّ ثَوْبِي[1436]

4 — كَأَنَّمَـا أَرَبْتُـهُ بِـرَيْبِ[1437]

5 — مِنْ أَجْلِ أَنْ يَـرْمِيَنِـي بِعَيْبِ

ويُروَى (عَيَّالٌ بآصال)[1438] : أي يتبختَـرُ بالعشِيِّ، من عـال في مشيته يَعِيلُ: إذا تَبَخْتَر. ويُروَى (كالْمَرْبَرانِيّ)[1439]. وقيل: أراد (الْمَرْزُبَانِيّ) فقلت. وقـال خالدُ بنُ كلثوم: وَالمَـرْبَرانِيُّ: الذي يَقطعُ القصبَ والحَلْفَاءَ إِذَا أُدْخِلَ فيها كأنه يَزْبُرُه لشدة وَطْئِه. ويقال: أراد بالمزْبَراني الضخمَ الـزُّبْرة، وهي الشَّعَرُ بَيْنَ الكتفين، يعني الأسد. قال صاعدُ بنُ الحسن: هذا الوجه ليس بجيد، لأنه رجع إلى الليث،

1434) الديوان (ما بال أبي)، اللسان 5/ 312 (قومُ).

1435) في الأصول (أتيتـه) والتصويب من الديـوان واللسان 5/ 312 و14/ 17، فهي الرواية التي يقصدهـا صاعد دون شك، لأنها الشاهد على المعـاقبة بين الواو والياء في (أتى). أما الرواية في اللسـان 1/ 442 فهي (أتيته).

1436) الديوان (ويمس). ق، ك (يبرز) يبزثوبي : يجذبه إليه.

1437) الديـوان (كأنني قد ربته)، وقال المحقق : «في الأصل (أربتـه)» وأثبتَ رواية ثانيـة في اللسان 1/ 443. اللسان 1/ 443 (كأنني أربته، ويُـرْوى: كأنني قد ربته). اللسان 5/ 312 و14/ 17 (كأنني).

1438) ق (غيال) وهذه الرواية هي رواية الديوان كما سبق.

1439) في اللسان 4/ 316 أن هذه الرواية رواية خالد بن كلثوم، وقال فيها ابن سيده: «وهي عنـدي خطأ وعنـد بعضهم، لأنه في صفـة أسـد، والمـزبراني الأسـد، والشيء لا يشبـه بنفسه، قـال: وإنمـا الروايـة: كـالمـرزباني». وفي اللسـان 1/ 417: «قال الجوهري: ورواه المفضل: كالمـزبراني... ذهب إلى زُبْرة الأسد، فقال له الأصمعي: ياعجباه، الشيء يشبه بنفسه! وإنما هو: المرزباني».

ولا يجوز أن تقول: ليْثٌ كالليثِ، لأن الشيء لا يُشبَّه بنفسه، وإنما يُشبَّه بغيره، فتقول[1440]: شجاعٌ كالأسد، ومُضيءٌ كالشمس[1441]. ويقال: عَايَرْتُ الميزانَ إذا أَصْلحتَه، ولا يقال عَيَّرْتُه، وإنما عَيَّرْتُ الرجلَ: عِبْتَ عليه. والعَارَةُ والعَارِيَّةُ: واحدٌ[1442]. قال عبدُ اللّهِ بنُ هَمّامٍ السَّلُولِيُّ (طويل)[1443]:

1 ــ فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ إنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ
وَكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهْ

2 ــ فَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ
عَلَى الْحَيِّ مَنْ لاَ يَبْلُغُ الْحَيَّ نَائِلُهْ[1444]

اليزيديُّ[1445] : بعينِه عَائِرٌ، وهو الرَّمَدُ، وَعُوَّارٌ أيضا. وقال بعضُهم: العائِرُ: بَثْرٌ يكون في جفن العين الأسفل. يقال عارتْ عينُه من حزْنٍ أو غيره. قال امرؤ القيس

1440) ك (فنقول).

1441) انظر فيما سبق رأي الأصمعي في رواية المفضل، ورأي ابن سيده في رواية خالد بن كلثوم، فرأي صاعد هو رأي الأصمعي وابن سيده.

1442) العارة والعارية : ما يعار.

1443) نسب الأول في اللسان 4/ 619 لابن مقبل، وهما لتميم بن مُقبل في ديوانه 243 ـ 244، وترتيبهما في القصيدة التي عدتها 55 بيتا الرابع والعشرون والخامس والعشرون. ولم يذكر المحقق أنهما ينسبان لغير ابن مقبل.

1444) الديوان (وأهْون).

1445) اليزيديون أسرة كبيرة، انظر فيها مقدمة كتاب الأمالي لأبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي. والغالب أن صاعدا يقصد جدهم أبا محمد يحيى بن المبارك المغيرة العدوي، وهو نحوي مقرىء لغوي حدث عن الخليل وأبي عمرو، أدّب أولاد يزيد بن منصور الحميري ونُسب إليه، وأدّب المأمون. مات سنة 202هـ عن 74 سنة (البغية 2/ 340).

(متـقـارب) (1446):

فَبَـــاتَ وَبَـــاتَـتْ لَـــهُ لَيْلَـــةٌ

كَلَيْلَـــةِ ذِي الْعَـــائِرِ الْأَرْمَـــدِ(1447)

وعـارتْ عينُـه تَعُـور : مِنَ العَـوَرِ. قـال ابنُ أحمـرَ البـاهليُّ (وافر) (1448):

تُسَـــائِلُ بِـــابْنِ أَحْمَـــرَ مَنْ رَآهُ

21 أ // أَعَـارَتْ عَيْنُـهُ أَمْ لَمْ تَعَـارَا (1449)

وقال كثير (طويل) (1450) :

بِهَـا مُنْـــذُ مَـا لَمْ تَلْقَ عَـــزَّةَ عَـائِرُ

وسهمٌ عائرٌ : لا يُدْرَى من رماه. وعار السهمُ عن الهدف : إذا عَدَل. والعِيرُ: الإبلُ التي تحمل المِيرَةَ(1451). وقال النَّضْرُ بن شُمَيْل في قولهم(1452): (مَا هُوَ فِي العِيـرِ وَلَا النَّفِيرِ) يعني في الإبل التي تحمل المِيرةَ، ولا في النَّفِير إلى العَدُوّ. ولا تُسَمَّى عِيراً حتى تحملَ المِيرةَ والتجارةَ. وجمعها عِيرَاتٌ. والْعَيْرُ: فَحْلُ الْأُتُنِ. وكلُّ ما ارتفع

1446) ديوانه 185.

1447) الديوان (وبات). ج (العاثر).

1448) ديوانه 76.

1449) الديـوان (ورُبَّتَ سَائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ أعـارتْ...). وأشار المحقق إلى أن في شرح أدب الكاتب 355: «تسائل بابن أحمر من رآه». وانظر روايةً ثالثة للصدر في هـامش الـديـوان. وفي الأصول (يـا بن أحمـر) والتصـويب من هـامش الديوان. والألف في آخـر (تعارا) بدل من نون التـوكيد الخفيفة، والفعل مبني على الفتح.

1450) ليس في ديوانه. ق، ك (عز).

1451) الميرة : الطعامُ يَمْتارُه الإنسان.

1452) في مجمع الأمثال 2/221: «لا في العير ولا فـي النفير»، وكذلك فـي اللسان 5/225.

في أُذُنَي القـوسِ (1453) ووَسَطِ القَـدَمِ والسَّـهْمِ والوَرَقَـةِ، ووَسَطِ الكتفين من العَظْمِ وفي وسط النَّصْلِ كأنـه جُدَيِّـرٌ فهو عَيْـرٌ، قال رؤبة (رجز)(1454):

1 ــ وَارْتَـازَ عَيْرَيْ سَنْـدَرِيٍّ مُخْتَلَقْ (1455)

2 ــ لَوْصَفَّ أَدْرَاقاً مَضَى مِنَ الدَّرَقْ (1456)

وقال الراعي (وافر)(1457) :

فَـوَافَقَ سَهْمُـهُ أَحْجَـارَ قُفٍّ
كَسَـرْنَ الْعَيْـرَ مِنْـهُ وَالْغِـرَارَا(1458)

والعَيْـرُ : إنسـانُ العيْـن. والعَيْـرُ : جَبلٌ(1459). وعَيْرُ القَـوْمِ: سيِّـدُهُم، مشتقٌّ مـن عَيْـرِ الوحـش، وذلك أنـه لا يكـون في

1453) كذا في الأصول، ولا ذكر في اللسان (عيـر) والقاموس (عير) لأذني القوس. ولعل الأصل (الفرس) ففي اللسان 4/621: «العير من أذن الإنسان والفرس: ما تحت الفرع من باطنه كعير السهم، وقيل العيران: متنا أذني الفرس».

1454) ديوانه 108.

1455) الديوان (فَارْتَازَ عَيْـرَ). وأشار المحقق إلى رواية أخرى (ص63 من صفحات التخريج) هي رواية صاعد. وفي اللسان 4/382 رواية غريبة تنقله من الرجز إلى الطـويل، وهي غير مـوجودة في الـديوان، وهي: وَأَوْتَـارُ غَيْرِي سَنْـدَرِيٌّ مُخَلَّقُ. وفي الأصول (وارتاد) والتصويب من الديوان. ارتاز: اختبر. السندري: القوس.

1456) الدرق : ضرب من التُّروس يُتَّخذ من الجلد.

1457) مما أهملـه جامع ديوانـه في القصائد والأبيـات المفردة. وهو لـه في اللسان 4/621، والمقاييس 4/191 بدون نسبة. وهو في ديوانه 150 بتحقيق راينهرت ڤييرت بـرواية (فصـادف) وأشار المحقق إلى روايـة (فوافق) المـوجودة في المأثور لأبي العميثل ص11 و64.

1458) اللسان والمقاييس (فصادف). القف : مـا ارتفع من الأرض وصلبت حجارته. الغرار: حد الرمح والسيف والسهم.

1459) انظر معجم البلدان 4/172.

العَانَةِ(1460) إلاّ فَحْلٌ واحـــــد. وأمـــــا قـــــولُ الحـــــارِثِ (خـفـيـف)(1461):

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْـــرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الْوَلاَءُ(1462)

فاختُلِف فيه، فقيل: كل من ضَربَ وَتِداً من أَهْل العَمَدِ مَوَالِينا، أي حُلفاؤنا في هذا الموضِع، وقال آخرون: أراد بالعَيْر كُلَيْباً، فجعله كعَيْر العانةِ، يعني رئيسَها، لأنهم قتلوا كليبا. ومن كلامهم أن يُسمُّوا السيّدَ عَيْراً كما يُسمُّونه قَرْماً وهو فَحلُ الإبل. وأنشد ابنُ الكلبيّ لرجل من كلبٍ قديمٍ في ما ذَكَره، وجعَلَ كليباً عَيْراً، كما جعله الحارثُ بنُ حِلّزَةَ فقال (وافر)(1463):

1 — كُلَيْبُ الْعَيْرُ أَيْسَرُ مِنْكَ ذَنْباً
غَدَاةَ تَسُومُنَا بِالْفُتْكَرِينِ(1464)

2 — فَمَا يُنْجِيكُمُ مِنَّا شَبَامٌ
وَلاَ قَطَنٌ وَلاَ أَهْلُ الْحَجُونِ(1465)

1460) العانة : القطيع من بقر الوحش.
1461) البيت للحارث بن حلزة من معلقته، شرح القصائد العشر 380.
1462) كتب بيت الحارث متصلا بما قبله وبما بعده في الأصول. وانتبه إليه في ك، فكتب بعده تحت (الولاء) كلمة (قف)، وأشار إلى (قف) في الهامش بثلاث نقط (∴).
1463) البيتان بدون نسبة في جمهرة اللغة 2/392.
1464) ق (عداتا) ج (بالفكترين). الجمهرة (يسومنا). الفُتَكْرُ (بضم الفاء وكسرها، وفتح التّاء، وتسكين الكاف): الداهية والأمرُ العجب العظيم. ونقل الشاعر حركة التاء إلى الكاف، وسكّن الكاف للضرورة. والنون للجمع.
1465) الحجون : موضع بمكة، وقيل جبل بمكة (معجم البلدان 2/225 واللسان 13/109).

شَبَامٌ وقَطَنٌ : جبلان(1466). وقال آخرون : أراد بضَرْبِ العَيْرِ إِيَاداً، لأنهم أصحـابُ حميرٍ. وقال آخرون: يعني جَبَلاً، فقال: كُلُّ من ضربه أي سكنه وضـرب فيه وَتِداً أَوْ نَـزَلَهُ(1467). والعَيْرَانَةُ: الصَّلبَةُ من النُّـوق، شُبِّهتْ بالعَيْر لصـلابتها. وعَيْرُ السَّـرَاةِ: طائرٌ كهيئةِ الحمامةِ قصيرُ الرجْلَيْن مُسَرْوَلُهُمَا، أصفرُ المِنقارِ والرجْلَيْن والبطنِ، أكحلُ العينين، صـافي اللـونِ إلى الخُضْـرة، ومـا تحت جناحيه وباطنِ ذَنَبه كأنه ثَوْبٌ وُشِّيَ، والجميعُ: عُيُورُ السَّرَاةِ(1468). والسَّـرَاةُ: جبلٌ يمتد من الطـائف إلى آخـر اليمن. وزعموا أن هـذا الطـائر يأكلُ ثلاثمـائةِ تِينـةٍ حين تَطَّلُعُ(1469) من الـوَرَقِ صِغَـاراً، وكذلك من العنب. قولـه (شَهْراً كَرِيتاً)(1470) يعني تَامّـاً، يقال: يومٌ كَـرِيتٌ، وشهـرٌ كَرِيتٌ، وعـامٌ كَـرِيتٌ(1471)، وحَـوْلٌ مُجَـرَّمٌ. ابنُ الأعـرابيّ: شهرٌ قَمِيطٌ: أي تـامٌّ. قال أَيْمَنُ بن خُـرَيْمٍ يذْكـرُ غزالـةَ الحَرُورِيَّةَ (متقارب)(1472):

1466) انظر في (شبام) معجم البلدان 1/ 424، وفي (قطن) معجم البلدان 4/ 374.

1467) جميع ما قاله صاعد عن بيت الحارث بن حلزة نقله عن جمهرة اللغة 2/ 392، مع تغيير بسيط في اللفظ وحذف لبعض الأقوال.

1468) انظر في (السراة) معجم البلدان 3/ 204.

1469) في الأصول (يطلع) والتصويب من اللسان 4/ 626.

1470و1471) في الأصول (كـريثا، كريث) والتصـويب من اللسان 2/ 78 والقاموس 1/ 161.

1472) البيت له في الجمهرة 3/ 114، وفي اللسان 7/ 385 نقلا عن فصوص صاعد، قال: «وأنشد صـاعد في الفصوص لأيمن بن خـريم يذكر غزالـة الحرورية». وفي الأغاني 20/ 227 قطعة من 8 أبيات لأيمن بن خريم من وزن هذا ورويه وموضوعه، وليس بينها هذا.

أَقَــامَتْ غَــزَالَــةُ سُــوقَ الضِّــرَابِ

لَأهْلِ الْعِـرَاقَيْنِ شَـهْــراً قَمِيطَـا(1473)

قال صاعـد : وقد رأيتُه أيضـا في الحَوْلِ، غيـر أني لا أذكر موضِعَه(1474). وقـولُه (أَذَمَّتْ بِي رَاحِلَتِي) أي: أَعْيَتْ، فلم يَكُنْ بهـا حِراكٌ. قال الشاعر (منسرح)(1475):

قَوْمٌ أَذَمَّــــتْ بِهِــمْ رَوَاحِلُهُــــمْ

فَـاسْتَبْدَلُـوا مُخْلِقَ النِّعَالِ بِهَـا(1476)

ويقال في معناه : أُبْـدِعَ بِه(1477)، وأُعْبِدَ بِـه، مقلوبٌ، عن أبي زيـد. إِلَّا أن أبـا مـوسى الحـامـضَ حكى عن بعض الأعــراب أن الإبْداعَ لا يكـون إلا بِظَلْعٍ(1478)، يقـال: أَبْدَعتْ راحلتـه: إذا ظَلَعَتْ، وأَذَمَّتْ: كَلَّـتْ من غيـــر ظَلَعٍ، وأنشـــدَ قــولَ الأفـــوهِ الأوْديّ (كامل)(1479):

1473) الجمهرة (سوق الجلاد، عاما)، اللســان (حولا)، وقال بعده: «ويروى: شـهرا». ولست أدري أفي نقل ابن منظـور عن الفصــوص اضطـراب، أم أنــه نقل عن أصل آخر فيه رواية (حَوْلاً).

1474) في الجمهرة 3/ 114 واللسان 7/ 385 : «حول قمِيط».

1475) البيت في اللسان 12/ 220 ـ 221، قال : «قال ابن سيـده : أنشد أبو العلاء». والواضح أن أبـا العلاء هو صــاعد، فابن سيده من تـلاميذه، وهو فيــه بدون نسبة.

1476) اللسان (ركائبهم). ولست أدري هل في اختلاف الـرواية التي نقلها ابن سيده دليل على أنه نقل عن أصل آخر للفصوص، أم أنــه نقل سماعا عن أبي العلاء فقط.

1477) وأَبْدَعَ به أيضا (اللسـان 8/ 7) ومعناهما : كَلَّتْ به راحلتُه، أو ماتتْ.

1478) الظلع : العَرَجُ.

1479) ديوانه 19.

وَلِكُلِّ سَـــاعٍ سُنَّـــةٌ مِمَّـنْ مَضَـى
تَنْمِي بِـهِ فِي سَعْيِـهِ أَوْ تُبْـدِعُ(1480)

يقول(1481) : تَرْفَعُـه في طلبه أو تنقطع بـه عمّا يـريده(1482). وقال ابنُ الأعرابي: أَبْدَعَ الرجل بالحجّ والسَّفر: إذا عزم عليه. ومن لَفْظِ أَذَمَّتْ يقـال: أَتينـا فُلانـاً فأذْمَمْنـاه، أي وجـدنـاه مَذْمُـومـاً. الأصمعيُّ: لَزِمَنِي لَهُ(1483) مَذِمَّةٌ وذِمَامَةٌ(1484)، وَذِمَامٌ بكسر الذال جمعُ ذَمّـــةٍ وهي البئـــرُ القليلـةُ المـــاء(1485)، قـال ذو الـــرُّمـة (طويل)(1486):

21 ب

عَلَى حِمْيَـرِيَّـاتٍ كَـأَنَّ // عُيُـونَهَـا
ذِمَامُ الـرَّكَايَا أَنْكَزَتْهَـا الْمَوَاتِحُ(1487)

1480) تنمي : ترتفع.
1481) في الأصول (يقال) والوجه ما أثبت، فالسياق شرح بيت الأفوه.
1482) ك (يريد).
1483) ج (منه).
1484) المذمة والذمامة : الحق والحرمة. وفي الأصول : «الأصمعي : لزمني له ذمام وذمامـة ومذمة بكسر الـذال جمع ذمة...» ويترتب عليـه أن الذمام والذمـامة والمذمة كلّها جموعٌ للذمة، أو أن المذمة وحدها جمعُ الذمة، وليس الأمران معا بصحيحين، فجمعُ الـذمَّة بمعنى البئـر كما في اللســان 12/220 ذِمامٌ وذَمّ، ولذلك رجحتُ أن يكون قد وقع في الأصـول تقديمٌ وتأخيرٌ. وبتأخير (ذِمام) بعد (ذمامة) يتسق السياق.
1485) والكثيرة الماء أيضا، فهي من الأضداد (اللسان 12/220).
1486) ديوانه 143.
1487) في الأصول (انكـرتها) والتصويب من الـديوان. حميريات: إبل منسـوبة إلى حمير. الركاياج رَكِيّة: البئر. المواتحُ ج ماتحة: المستقية من البئر.

أَنكزتْها(1488) : أخرجتْ ماءها. وأراد بالذّمامِ الرَّكَايَا فأضافَ. قال أبو زيد(1489): بِهِ ذَمِيمَةٌ لا يَقْدِرُ عَلَى الخُـرُوجِ، أي بِهِ عِلَّةٌ من زَمَانةٍ وغيـرِ ذلك مما يَعرِض له فيحبِسُه. والـذَّمِيمُ: بَثْرٌ يظهر في الوجـه من حَرّ الشمس أو سَفْعِ العَجَـاجِ في الحَرْب. قال الشـاعر يصفُ قوماً في حرب (كامل)(1490):

وَتَـرَى الـذَّمِيمَ عَلَـى مَـرَاسِنِهِمْ
غِبَّ الْهِيَـاجِ كَمَـازِنِ الْجَثْلِ(1491)

المازنُ : بَيْضُ النَّمْلِ، وبه سُمّي الرجلُ مازِناً. والجَثْلَةُ: الكبيرةُ من النمل. والـذَّمِيـمُ أيضـا: مـا انْتَضَحَ من أَخْـلاَفِ النُّـوق على أفخاذهـا من اللبن. قال أبو زيـد: والذَّمِيمُ نَـدىً يسقطُ من السماء على الشَّجـر فيصيبُه التـرابُ فيصيـر مثل قِطَعِ الطِّينِ(1492)، قال الشاعر (بسيط)(1493):

تَـرَى لأَخْـلاَفِهَـا مِنْ خَلْفِهَـا نَسَـلاً
مِثْلَ الـذَّمِيمِ عَلَى قُـزْمِ الْيَعَـامِيـرِ

1488) في الأصول (انكرتها) والتصويب مما سبق.
1489) في الأصول (قال أبو زيد قال) والوجه حذف (قال) الثانية.
1490) البيت للحادرة، ديوانه 104.
1491) الديـوان (غب العجاج) وأشـار المحقق إلى رواية صـاعد في الهـامش، وهي حسب إشارته في 7 مصادر. المراسن ج مَرْسِن ومَرْسَن: الأنف.
1492) في الأصول (الطيْر) والتصويب من اللسان 12/222.
1493) البيت لأبي زبيد الطائي، ديوانه 628، وفي اللسان 12/223: «قال ابن سيده: فأما قوله أنشدناه أبو العـلاء لأبي زبيد» وأنشد البيت. والواضح أن أبا العلاء هو صاعـد. ونسب البيت في اللسان 4/607 لأبي زيد الطائي، والـراجح أنه خطأ مطبعي.

ثم قال : النَّسَلُ : ما انْتَضَحَ من اللبن. واليَعَـامِيرُ: ضَرْبٌ من الشجر، الواحدةُ يَعْمُورَةٌ. وقُزْمُهُ: صِغَارُهُ(1494)، وكذلك قَزَمُهُ(1495).

قال صاعد: ذكر أبو العباس ثعلبٌ أن اليعامير الجِدَاءُ(1496)، واحدُها يَعْمُـورٌ، وأن الذَّميمَ البيـاضُ الـذي يَكُونُ على أَنْفِ الجَـدْيِ(1497)، وأنشد قوله:

تَـرَى لأَخْـلاَفِهَـا مِنْ خَلْفِهَـا نَسَـلاً

وهذا القولُ الثاني(1498) أحبُّ إليَّ وأشْبـهُ(1499) بالمعنى، لأنّ وَضَحَ اللبنِ على سوادِ الأخلافِ أشبهُ بالبياض الذي هو(1500) على سوادِ(1501) أنفِ الجديِ(1502)، من تشبيهِ ابنِ دريدٍ له بالترابِ الذي صار كقِطَعِ الطينِ(1503) من النَّـدَى على اليَعْمُورِ، وهو ضـرب من الشجـر(1504). ويقـال استـذَمَّ إليَّ فلانٌ أَيْ فَعَـلَ ما أَذُمُّـه عليـه.

1494) ج (ضعاره).

1495) القزم للواحد والجمع المذكر والمؤنث (اللسان 12/ 477).

1496) في الأصول (الحداء) والتصويب من اللسان 12/ 223. الجداء: ج جَدْي.

1497) ك (الجذي). وقول ثعلب هذا في اللسان 12/ 223 نقله ابن سيده عن صاعد.

1498) ك (الثالث).

1499) ك (وأنسب).

1500) (هو) محذوفة في ك.

1501) (سواد) محذوفة في ك.

1502) ك (الجذي).

1503) في الأصول (الطير) والتصويب من اللسان 12/ 222.

1504) قال ابن دريد في جمهرة اللغة 3/ 384 بعد إنشاد بيت أبي زبيد: «يصف إبلا قد انتضحت ألبانها على أخلافها، فـالتصق بأفخاذها نَفِيُّ اللبن، فشُبّه الذمِيمُ به. والـذميم: أن يقطر النـدى على الشجر، ثم يركبـه الغبار فيصيـر كالطين، فيجف ويبيض». ورأي ابن دريد هذا في اللسان 12/ 223 مما نقله ابن سيده عن صاعد.

وأنشد أبو زيد لجَابِرِ بنِ قَطَن النَّهْشَلِيِّ وهو جاهليٌّ (وافر)(1505):

1 — وَقَصْرُكِ إِنْ قَصَرْتِ عَلَى خَلِيلٍ
كَرِيمٍ فِي تَصَرُّفِهِ ابْتِذَالُ(1506)

2 — يُزَجِّي مِنْ فَوَاضِلِ سَيْبِ رَبٍّ
لَهُ نُعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالُ(1507)

3 — فَبِينِي إِنْ بَدَالَكِ، إِنَّ بَيْناً
إِذَا لَمْ تُقْلَ عِشْرَتُهُ، جَمَالُ(1508)

4 — فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ هَضُومٌ
إِذَا شَفَقَتْ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالُ(1509)

5 — وَنَابٍ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى رَدَاهَا
بِذِي أَوَدٍ إِذَا حُسِبَ الْخِصَالُ(1510)

فروى أبو زيد (وذِمَّته سِجَالُ) بكسر الذال، أي حُرْمَته كثيرةٌ مَرّةً بعدَ مرّة(1511). وروى ابنُ دريد (وذَمَّتُهُ سِجَالُ) بفتح الذال،

1505) الأبيات له في نوادر أبي زيد 181.

1506) ق (خيل) ك، ج (خييل) والتصويب من النوادر. النوادر (لو قصرت).

1507) النوادر (يرجي من نوائب) وقال أبو زيد في الشرح: «قال الرياشي: يرجي من نوافل، أو فواضل» فما هنا هو رواية الرياشي. وفي جمهرة اللغة 1/80 (يُزجّي نائلا مِن، وذَمّته). يزجي: يسوق. السيب: العطاء.

1508) ق، ج (بذالك). تُقْلَ : تُكْرَهْ وتُبْغَضْ.

1509) هضوم : كريم منفق. شفقت : أشفقت.

1510) الناب : الناقة المسنة ضرب عليها بالقداح ثم نحرها (النوادر 181). الخصال ج خَصْل: أن يقع السهم بلِزْقِ القرطاس في النضال، والنضال هو التباري في الرمي.

1511) الشرح في نوادر أبي زيد 181.

أي قليلُه كثيرٌ، أخذه من البئرِ الذَّمَّةِ، وهي القليلةُ الماء(1512). وهذا أحسنُ ما يُقال، لأن القليل من الله تعالى كثيرٌ إذا بارك فيه. وقوله (بِذِي أَوَدٍ) يريد بذي عِوَجٍ، وأراد قِدْحاً من قِدَاحِ(1513) المَيْسِرِ. وروى الجَرْمِيُّ(1514) (بِذِي شُطَبٍ) يعني سَيْفاً(1515). والذِّمُّ: العهدُ، يقال: بيني وبينه ذِمٌّ وذِمَّةٌ(1516)، أي عهدٌ. وقال أُسَامةُ بنُ الحارث (طويل)(1517):

يُصَبِّحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ
كَمَا نَاشَدَ الذِّمَّ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدُ(1518)

1512) الرواية والشرح في جمهرة ابن دريد 1/80.

1513) الشرح في نوادر أبي زيد 181. ج (أقداح).

1514) صالح بن إسحق، أبو عمر الجرمي البصري. فقيه عالم بالنحو واللغة. أخذ النحو عن الأخفش ويونس، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة، وحدث عن المبرد. من مؤلفاته: كتاب العروض، غريب سيبويه. توفي سنة 225 (البغية 1/8).

1515) ق، ج (سيبا) ك (سينا). والوجه ما أثبت، فالشطب: طرائق السيف التي في متنه، واحدتها شُطْبة.

1516) الذم بمعنى العهد غير موجود في الجمهرة واللسان، وهو في القاموس 4/117، وكذلك في كتاب الاختيارين للأخفش 299.

1517) ديوانه 203 والاختيارين 299.

1518) في الأصول (يهبح) والتصويب مما سبق. الديوان (في الأسحار) الديوان والاختيارين (في كل صارة) وشرح الأخفشُ الصارة بالمرتفع من الأرض. السدفة (بفتح السين وضمها): القطعة من الليل. ونقل محقق ديوان أسامة تعليق الشنقيطي على البيت في المخصص وهو: «نظيرُه قولُ امرىء القيس يصف حمارَ وحشٍ مثله:

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطَرِّبِ»

والبيت في ديوان امرىء القيس 45. قلتُ : الغالب أن صاعدا خلط صدر بيت أسامة بصدر بيت امرىء القيس.

قـوله (وَخِفْتُ أَنْ أُرْدِيَهَـا) أي أُهْزِلَهَـا. ويقال: أَرْدَيْتُهَـا[1519]، وأَنْضَيْتُهَا، وَأَبْلَيْتُهَا[1520]. ويقـال: هُـوَ بِلْـوُ سَفَـرٍ، أي بَـلَّاهُ[1521] السفرُ. وأَحْرَثْتُهَا ونَحَسْتُهَا[1522] وبَخَصْتُهَا ونَحَضْتُهَـا وأَرْزَحْتُهَا وَأَرْهَنْتُهَا[1523]. وأنشد[1524] (رجز)[1525]:

1 — إِمَّا تَـرَيْ جِسْمِيَ خَلًّا قَـدْ رَهَنْ[1526]

2 — هَزْلاً، وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ بِالسِّمَنْ[1527]

وشَسَّفْتُهَـا وشَسَّبْتُهَـا[1528]، ولَحَبْتُهَـا[1529]، وطَلَّحْتُهَـا وحَسَّرْتُهَا[1530]، ومَتَنْتُهَا[1531]، وأَنْقَضْتُهَا[1532]، وَمَسَخْتُهَا[1533]. قال الكميتُ (منسرح)[1534]:

1519) ك (أرذيتها).

1520) الأفعال الثلاثة بمعنى واحد.

1521) ك (أبلاه) وهو صحيح أيضا (اللسان 14/ 85).

1522) في الأصول (نخسها) والتصويب من اللسان 6/ 227.

1523) الأفعال الستة بمعنى واحد هو أهزل.

1524) (وأنشد) محذوفة في ك.

1525) البيتان في اللسان 13/ 190 بدون نسبة والمقاييس 2/ 453، والأول في المقاييس 2/ 156.

1526) في الأصول (خلاء) والتصويب مما سبق. والخل : المهزول. رهن: هُزِلَ.

1527) اللسان والمقاييس (في السمن).

1528) هما بمعنى أيبس.

1529) لحب ولحّب : قطع وقشر.

1530) هما بمعنى أتعب.

1531) ضَربَ مَتْنَها.

1532) أثقلتُها.

1533) أهزلتها، ويلاحظ أن هذه السلسلة من الأفعال، والتي قبل الرحن، رغم اختلاف معانيها الفرعية، تتفق في المعنى العام وهو الإهزال والإتعاب والإثقال.

1534) له في اللسان 3/ 55.

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعَجِّلُونَ وَلَمْ
يَمْسَخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْقَتَبُ (1535)

قوله : (وقد تَضَيَّفَتِ الشمسُ للغروب) أي دنت ومالت تَضَيُّفاً. وضافَتْ تَضِيفُ ضَيْفاً وضَيّفت تُضيّف تَضْييفا. ومنه الحديث المرفوع أَنّه نَهَى عن الصلاة إذا تَضيّفت الشمسُ للغروب(1536). قال أبو عبيد: ومنه قولُهم: أضفتُ الشيَ إليَّ، أي أَمَلْتُه. ومنه قيل للراعي مُضافٌ، أي مُسنَد إلى قومٍ ليس منهم. وأَضَفْتُ ظهري إلى الشيء: أَمَلْتَه، وأنشد (طويل)(1537):

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبِ (1538)

والمُضافُ : المُلْجأُ إلى غيره، وأنشد (متقارب) (1539):

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا
إِذَا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ (1540)

1535) في الأصول (يمسح) والتصويب من اللسان. يمسخ: يهزل. مطاها: ظهرها. والوسوق ج وَسْق: العدل الذي يحمل على ظهر البعير. القتب: إِكَافُ البعير وهو ما يحمل عليه.

1536) سنن ابن ماجة 486، واللسان 9/ 210.

1537) لامرىء القيس، ديوانه 53.

1538) حاري : منسوب إلى الحيرة. مشطب : فيه شُطَبٌ، وشُطَبُ السيف: طرائقه. ك (حديد). وفي اللسان 9/ 210 (قشيب مشطب).

1539) لِلْبُرَيْقِ الهُذَليّ، ديوانه 57، واللسان 9/ 211 و12/ 485.

1540) ق (إذ). الديوان (يشذب بالسيف أقرانه). اللسان 9/ 211 (إذا ما دعا اللمة...) 12/ 485 (يفرق بالسيف أقرانه كما فرق اللمة الفيلم). وفي اللسان 9/ 211 أن أبا عبيد رواه مرفوعا بالإطلاق، وعند ابن سيده أن الرواية الصحيحة الإسكان، لأن الإطلاق ينتج عنه الإقواء. والقصيدة التي منها البيت صورة واضحة للإقواء، فثمانية أبيات منها مرفوعة الروي، وثلاثة مجرورة. اللمة: شعر الرأس. الفيلم: العظيم الجثة الضخم من الرجال.

22 أ والضَّيْفُ: النازلُ والمنزولُ عليه //، قال: والضِّيفُ بكسر الضاد: الجَنْبُ، قال عمرُو بن أحمرَ الباهليُّ (رجز)(1541):

1 — يَتْبَعْنَ عُــــوداً يَشْتَكِي الأَظَلاَّ(1542)

2 — إِذَا تَضَــايَفْنَ عَلَيْــهِ انْسَــلاَّ(1543)

يعني إذا صِرْنَ قريبا منه إلى جانبه. قال الأصمعيُّ: الضِّيفَانِ: جانبا الوادي. وقد تَضَايَفَ(1544) الوادي: إذا تضايق. قال ابنُ مقبل (بسيط)(1545):

كَالأَشْعَبِ الْخَاضِعِ النَّاجِي بِشِرَّتِهِ

بَيْنَ الْكِلاَبِ وَضِيفِ الْهَضْبَةِ الضَّرَرِ(1546)

الضَّرَرُ: الضِّيقُ. وضَافَ الرجلُ وأَضَافَ يُضِيفُ إضافةً: خاف، قال الشاعر (وافر)(1547):

1541) ليسا في ديوانه. وهما بدون نسبة في اللسان 9/212، والأول بدون نسبة في المقاييس 3/382.
1542) ك (يستكي الاطلا).
1543) المقاييس (تضيفن).
1544) ق، ج (ضايف)، وفي اللسان 9/212: «تضايف الوادي: تضايق».
1545) ديوانه 100.
1546) البيت ملفق من عَجُزَيْ بيتين، وفي الديوان:
يُـرْدِي الجِمَارَ لِزَامـاً، وَهْوَ مُبْتَرِكٌ — كالأشعب الخاضع الناجي من المطر
اَلْمُسْتَضَافِ ولَمَّا تَفْنَ شِرَّتُه — من الكلاب وضِيفِ الهضبة الضرر
مبترك: جادٌّ في العدو مائلا على أحد شقيه فيه. الأشعب: الظبي. الخاضع: المطأطىء الرأس. المستضاف: المحاط به، أو الخائف. الشرة: النشاط.
1547) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/99.

وَمَــا إِنْ وَجْــدُ مُعْــوِلَــةٍ ثَكُــولٍ

بــواحِــدِهَـــا إِذَا يَغْــزُو تُضِيفُــ(1548)

أي تُشفِقُ عليه وتخاف. والمَضُوفَـةُ: الأمرُ يُشفَقُ منه، وأنشد (طويل)(1549):

وَكُنْتُ إِذَا جَـارِي دَعَـا لِمَضُـوفَـةٍ

أُشَمِّـرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْـزَرِي

وضَافَ السهمُ عن الهدف، وصَاف أيضا(1550)، مُعجَمةً وغيرَ معجمةٍ: إذا عدل عنه. قال أبو زُبَيْـدٍ الطائيُّ في صَاف غيرَ معجمةٍ (خفيف)(1551):

كُلَّ يَــوْمٍ تَـرْمِيــهِ مِنْهَـا بِــرَشْقٍ

فَمُصِيبٌ أَوْصَـــافَ غَيْــرَ بَعِيـــدِ

وقد ضِفْتُ فلانا : إذا صرتَ له ضيفا. ومثلُ تضيّفتِ الشمسُ للغـروب طَلَعَتْ وصَغَـتْ تَصْغُـو صُغُـوّاً، وقَسَبَتْ تَقْسِـبُ قَسْبـاً، وضَـرّعتْ تَضْريعـا، ودَنّقتْ تَـدْنيقـا، وزَبّت وأَزَبّت، وقَنَبَتْ تَقْنِب قُنُوبا، ودَلَكَتْ دُلُـوكا. فأما دَلَكَتْ فيكون إذا مـالت للزوال والمغيب جميعاً، قال رؤبة (رجز)(1552):

1548) ق (تكول) ك (تعزو) الديوان (معولة رقوب) الرقوب: التي مات ولدها.

1549) لأبي جُنْدَب الهذليّ، ديوانه 3/92.

1550) (أيضا) محذوفة في ك.

1551) ديوانه 592.

1552) ديوانه 117.

1 — شَـادِخَــةُ الْغُــرَّةِ غَــرَّاءُ الضَّـحِكْ (1553)

2 — تَبَلُّجَ الــزَّهْـرَاء فِي جِنْحِ الــدَّلَكْ (1554)

يعني غَيْبتَها. وقال ذو الرمة (طويل) (1555):

مَصَــابِيحُ لَيْسَتْ بِـاللَّوَاتِي تَقُـودُهَـا

نُجُــومٌ وَلاَ بِــالآفِــلاَتِ الــدَّوَالِكِ

أي الغَوَائِب. وأما مَغيبُها للزوال فرُوِيَ عن ابن عباس في قوله تعالى جَدُّه(1556): (أَقِمِ الصَّلاَةَ لِـدُلُوكِ الشَّمْسِ) أي لزوالهـا، وهذا غيرُ خـارجٍ عن ذلك لأن جُنـوحَها للـزوال كجنوحها للمغيـب. قال صـاعد: أمـا قـولُهم صَغَتِ الشمسُ، فمن قـولك أَصْغِ إليَّ أي أَمِلْ سَمْعَك إلى كـلامي. ومنـــه: أَصْغيتُ الإنــاءَ: إذا أَمَلْتَـه، وأنشــد (طويل) (1557).

فَإِنَّ ابْنَ أُخْـتِ الْقَــوْمِ مُصْغىً إِنَــاؤُهُ

إِذَا لَمْ يُــزَاحِمْ خَــالَــهُ بِـأَبٍ جَلْـدِ

ومنـه قيــل صَاغِيـةُ(1558) الـرجُل، للذيــن يميلــون معـــه حيــث مال. وأمـا قَسَبتِ الشمسُ، فمن شـدّة الجري، مأخـــوذ

1553) الغرة الشادخة : التي تمـلأ الجبهة ولا تبلغ العينين، وقيل: التي تغشى الوجه من أصل الناصية إلى الأنف. غراء الضحك: شريفة الضحك، ولعله يقصد أنها لا تبالغ فيه.

1554) الزهراء : الشمس. الجنح بضم الجيم وكسرها : الجانب والناحية. الدلك: وقت دلوك الشمس.

1555) ديوانه 511.

1556) الإسراء 78. وقول ابن عباس، في تفسيره ص 240.

1557) البيت للنمر بن تولب، ديوانه 398.

1558) ك (صياغة).

مـن قــولـك: سَمِعــتُ قَسيبَ المــاء، أي صـــوتَ جَرْيـه. وقــال عَبِيدٌ (مجـزوء البسيط)(1559):

أَوْ جَــــدْوَلٌ فِــي ظِــــلاَلِ نَخْلٍ
لِلْمَـــــاء مِنْ تَحْتِــــهِ قَسِيـبُ

فإنما قيل قَسَبَتْ، لأنها إذا همّتْ بالمغيب كان جريُها في رأي العين أشدَّ. وأمــا قَنَبتْ فأصل القُنْبِ في اللغةْ ما سَتَـر، ومنه قُنْبُ الدَّابة، وهو وِعاءُ قضيبها(1560). ومن ذلك سُمي نحوُ ثلاثمائةٍ من الخيل مِقْنباً، لأنهـا تستر قطعـةً من الأرض كبيرةً، فكأن ضـوءها عنـد الغروب يستتـر عن العين. وأمـا ضَرّعتْ فمن قـولهم: رجُلٌ ضَـرَعٌ: إذا كـان هـزيـلا. ومنـــه المَثَلُ: الحُمّى أَضْـرعتْني(1561). وضَارِعٌ أيضـا في معنى ضَـرَعٍ، فكأن ضوءهـا صار ضَـرَعاً أي نحيلا(1562) قليلا. وأما دَنّقت فإن أبا عمـرو الشيبانيَّ قال: الدَّانِقُ: الساقطُ المهزولُ من الرجال، وأنشد (رجز)(1563):

1 ـــ إِنَّ ذَوَاتِ الـــدَّلِّ وَالْبَخَــانِقِ(1564)
2 ـــ قَتَلْـنَ كُلَّ وَامِـقٍ وَعَــاشِـقِ(1565)
3 ـــ حَتَّى تَــرَاهُ كَــالسَّلِيمِ الـــدَّانِقِ(1566)

1559) البيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه 25.
1560) في الأصول (قضيبه) والصواب ما أثبت.
1561) في مجمع الأمثال 1/205 ـ 206 : «الحمى أضرعتني لك» و«الحمى اضرعتني للنوم».
1562) ق (نخيلا).
1563) الأبيات في اللسان 10/106 بدون نسبة، أنشدها أبو عمرو.
1564) البخانق ج بُخْنُق : خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها.
1565) اللسان (يقتلن). وامق : محب.
1566) السليم : الملدوغ، وسمي سليما تطيرا فقلبوا المعنى.

فكأَنّ الشمسَ إذا مالت للمغيب ضعُف ضوؤها، فشُبّه بالرجل الدانق وهــو الضعيف. ويقال لسُدُس الــدرهم دَانَقٌ ودانِقٌ ودَانَاقٌ. وأما زَبّت وأَزبّت فمشتق من الزَّبَب، وهو كثرة الشعر في الذراعين والسـاقين حتى يغطيهـا، فكأنهم أرادوا أن الليل غطى على ضــوء الشمس كما يغطي الشعرُ الأعضاءَ. وقولُه (فإذا حِرَاجٌ أَشِبَةٌ) قيل: الحَرَجَةُ: مـا اجتمع من السِّدْرِ والزيتون وسـائر الشجر، وجمعُها حِرَاجٌ(1567). قال رؤبة (رجز)(1568):

1 — عَـاذَ بِكُمْ مِنْ سَنَـةٍ مِسْحَـاجِ(1569)

2 — شَهْبَــاءَ تُلْقِـي وَرَقَ الْحِـــرَاجِ

اللّحيـانيُّ قـال: الحَرَجـةُ : الغَيْضَـةُ(1570)، وجمعُهـا أَحْـراجٌ. والحَرَجَـةُ: الشجرةُ تكون بين الأشجار لا تصل إليهـا الآكِلَةُ، وهي ما رَعَى // من المالِ(1571)، وأنشد ابنُ السِّكّيت (رجز)(1572). 22 ب

1 — عَـايَنَ حَيّـاً كَـالْحِـرَاجِ نَعَمُـهْ

2 — يَكُـونُ أَقْصَـى شَلِّـهِ مُحْـرَنْجَمُـهْ

وقال : الحِرَاجُ(1573) قِطَعُ الشجـر. ومعنى البيت أنـه وصف جيشـا أتاهم فيقـول: إنهم مُلتفّـون مجتمعون كأنهم حِـرَاجُ (1574)

1567) ق (جراح).
1568) ديوانه 32، واللسان 2/ 235.
1569) اللسان (عاذا). السنة المسحاج : التي تقشر كل شيء.
1570) في الأصول (الغيطة) والتصويب من اللسان 2/ 234.
1571) المال : الماشية.
1572) للعجاج، ديوانه 434.
1573) ق (الجراح).
1574) ق (جراح).

الشجر. ونَعَمُه: إبِلُه. وقوله (أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ) فإن القوم إذا فوجئوا بالغارة طردوا نَعَمَهم، ثم أقاموا يقاتلون بعدما يطردون النَّعَم، فيقول: هؤلاء من عِزّهم وكُثْرِهم(1575) إذا أتتْهم الغارةُ، لم يطردوا إبلَهم، وكان أقصى طردهم أن يُنيخُوها في مَبْرَكها، ثم يقاتلوا عنها. ومَبْرَكُها هو مُحْرَنْجَمُها، أي موضع احْرِنْجَامِها، وهو اجتماعُها ودُنُوٌّ بعضِها إلى بعض. ومثلُه قول زهير (طويل)(1576).

1 — وَإِنْ شُلَّ رَيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً
نَقُولُ جِهَاراً وَيْحَكُمْ لاَ تُنَفِّرُوا(1577)

2 — عَلَى رِسْلِكُمْ إِنَّا سَنُعْدِي وَرَاءَكُمْ
فَتَمْنَعُكُمْ أَرْمَاحُنَا وَسَنُعْذِرُ(1578)

شُلّ : طُرِدَ، ونُعْدي وراءكم : أي نُجْرِي خَيْلَنا، ونُعْذِرُ : أي نصنع ما نُعْذَرُ فيه، ومثله قولُ لبيد (رمل)(1579):

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لاَ يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلْ(1580)

1575) الثاء والراء من (كثرهم) مطموسة في ق. الكثر : الكثرة.

1576) ديوانه 161.

1577) ك (أويحكم). وفي الأصول (يقول) والتصويب من الديوان.

1578) الديوان (أو سنعذر).

1579) ديوانه 199.

1580) الجميع : الجيش. الادعاق : الطرد. الشلل : الطرد، وإدعاق الشلل: من باب إضافة الشيء إلى نفسه.

ومثلُه للأعشى (كامل)(1581) :

نَعَمٌ يَكُــونُ حِجَــازَهُ أَرْمَــاحُنَــا
وَإِذَا يُــرَاعُ فَـإِنَّــهُ لَـنْ يُطْــرَدَا

حِجازُه : أي الـذي يَحْجِـزه ويمنعــه. ومثلُـه لبعض هَـوَازِن (طويل)(1582):

قَوْمٌ إِذَا رِيعُــــوا كَأَنَّ سَـــــوَامَهُمْ
عَلَى رُبَعٍ وَسْطَ الـدِّيَارِ تُعَطِّفُ(1583)

الرُّبَعُ : الحُوَارُ الذي يُنْتَج فـي النِّتاج الأول، أي إبلُهم لا تُطْرَدَ ولا تَبْرَح مكـانَها، كأنما قـد عَطّفتْ على ولد فهي لا تَرِيمُـه. غيرُه: الحِرْجُ(1584): الـوَدَعَةُ، والجميعُ أَحْـراجٌ. قال ابن السكيت: الحَـرِجُ: الذي لا ينهزم. والحَرَجُ: مَرْكَبٌ من مراكب النساء والرجال ليس له رأسٌ(1585). والحَـرَجُ: خَشَبٌ يُشَـدُّ(1586) بعضُـه(1587) إلى بعــض تُحمَل فــيــه المــوتى، مــن قـــول امــرىء القــيــس (طـويـل)(1588):

1581) في ديوانه 57 :

مثلَ الهضاب جَزَارةً لسيوفنا فإذا تُراع فإنها لَنْ تطردا

والبيت كما هـو هنا في المعـاني الكبير لابـن قتيبة 885 باستثناء (برماحنا) نسبه للأعشى.

1582) البيت بدون نسبة في المعاني الكبير 885.

1583) في الأصول (يعطف) والتصويب من المعاني الكبير.

1584) ق (الجرح).

1585) (والرجال ليس له رأس) محذوفة في ك.

1586) ق (يشتد).

1587) ك (بعضها).

1588) ديوانه 90.

فَإِمَّـا تَـرَيْنِي فِـي رِحَـالَـةِ جَـابِـرٍ

عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي(1589)

يُرِيدُ جَـابِـرَ بْنَ حُنَيٍّ(1590)، وكـان دخل معـه بـلادَ الـروم. والحَرَجُ: الناقةُ الضّامِرُ. أبو عمرو(1591): حَرِجَتِ العَيْنُ(1592) تَحْرَجُ حَرَجاً(1593): حَارَتْ. قال ذو الرمة (بسيط)(1594):

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَـاجـاً إِذَا سَفَـرَتْ

وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ(1595)

أي تَحَـارُ. والحَـرَجُ : الإِثْمُ. والحَـرَجُ : الضِّيقُ، من قـولـه تعالى(1596): ﴿وَمَـا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الـدِّينِ مِنْ حَـرَجٍ﴾. وقال تعالى(1597): ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقـاً حَرِجاً﴾، وهما واحدٌ، ولكنْ أُعيدَ المعنى حيـن اختلفَ اللفظان. ورجُلٌ حَـرِجٌ: أي مُضَيَّق عليه، قال الأخطل (كامل)(1598):

1589) ق (تـراين) ك ج (تراني) والتصـويب من الديـوان. الرحـالة: خشبـات يحمل عليها. القر: مركب من مراكب النساء كالهودج.

1590) في الأصول (جابر بن حي) وجابرُ بن حُنَـيٍّ بنِ حارثةَ التغلبيُّ شاعر جاهلي من أهل اليمن، صحب امـرأ القيـس حين خـرج إلى القسطنطينيـة مستنجـدا بقيصر (الأعلام 2/ 101).

1591) ك (عمر).

1592) ك (النار).

1593) حذفت (حرجا) في ك و ج.

1594) ديوانه 9.

1595) في الأصول (منها) والتصـويب من الديوان. وفي ق (سـافرت) سفرت: ألقت نقابها. تنتقب: تضع النقاب على وجهها.

1596) الحج 78.

1597) الأنعام 125.

1598) ديوانه 382.

وَلَقَــدْ أَكُـونُ مِـنَ الْفَتَـاةِ بِمَنْــزِلٍ

فَأَبِيـتُ لاَ حَـــــرِجٌ وَلاَ مَحْـــــرُومُ

أراد : فَأَبِيتُ لا أنـا حَرِجٌ ولا محـرومٌ. والحَرِجُ: الْمُلْجَأُ، قـال الأخطل (بسيط)(1599):

حَتَّى تَنَـاهَيْنَ عَنْـهُ سَـامِياً حَـرِجـاً

وَمَا هَدَى هَدْيَ مَهْـزُومٍ وَمَا نَكَلاَ(1600)

والحَرَجُ : النَّعَمُ، والجمعُ أَحْراجٌ. قال طرفة (رمل)(1601):

يَوْمَ تُبْـدِي الْبِيضُ عَنْ أَسْـــوُقِهَـا

وَتَلُـفُّ الْخَيْلُ أَحْـــــرَاجَ النَّعَـمْ(1602)

والْحَرَجُ : الشَّخَـصُ(1603). ورجلٌ حَـرَجٌ وحَـرِجٌ أي مُحْتَـرِجٌ. ويقال: حَـرَجَ الرجلُ أنيابَـه يَحْرُجهـا حَرْجاً مثلُ حَـرَقَها: إذا حَكَّ بعضَـها ببعضٍ من الحَرَدِ (1604)، قال الشـاعر (وافر) (1605):

وَيَــوْمٌ تُحْــرَجُ الأَضْـــرَاسُ فِيــهِ

لأَبْطَـــالِ الْكُمَـــاةِ بِـــهِ أُوَامُ (1606)

1599) ديوانه 154.

1600) ك (وما هذى). ما هدى : ما فعل.

1601) ديوانه 104.

1602) الديوان (أعراج)، وشرحها الشنتمري بقوله: «والأعراج جمع عِرْج، وهو ما بين الخمسين والمائة إلى المائتين من الإبل» وكذلك رواية البيت في اللسان 2/322.

1603) في الأصول (الشخص) والتصويب من اللسان 2/235. والشَخَص: الشاةُ التي لا لبن لها، ورديءُ الماشية.

1604) الحرد : الغضب.

1605) البيت في اللسان 2/236 بدون نسبة.

1606) ك (تحرج الأبطال). الكماة ج كمي : الشجاع المستتر في سلاحه. الأوام: العطش.

وقولُـه (أَشِبَةٌ) أي مُلتفّـة مشتبكة. وقد أَشِـبَ الشجرُ يَأْشَبُ أَشَباً: إذا الْتفّ. قال أبو زُبَيْدٍ يصِفُ الأسدَ (بسيط)(1607):

1 — كَأَنَّمَـا يَتَفَـادَى أَهْـلُ أَمْـرِهِمُ
مِنْ ذِي زَوَائِدَ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعُ(1608)

2 — ضِرْغَامَةٍ أَهْرَتِ الشِّدْقَينِ ذِي لُبَدٍ
كَأَنَّهُ بُـرْنُساً فِي الْغَـابِ مُدَّرِعُ(1609)

3 — بِـالثِّنْيِ أَسْفَلَ مِنْ جَمَّاءَ لَيْسَ لَـهُ
إِلاَّ بَنِيـهِ وَإِلاَّ عِـرْسَـهُ شِيَعُ(1610)

4 — أَبَنَّ عِـرِّيسَـةً عُنَّـابُهَـا أَشِبٌ
وَدُونَ غَـايَتِهِ مُسْتَـوْرَدٌ شَـرَعُ(1611)

وقـد أَشَبْتُ الشـيءَ آشِبُـهُ أَشْبـاً: خَلَطْتَـهُ. ورجلٌ مَـأْشـوبُ الحَسَبِ: أي مَخْلُوطه. قال الحارثُ بنُ ظالمٍ (رجز)(1612):

1607) ديوانه 643 ـ 644.

1608) الديـوان (أهل بعضهم) وأشار المحقق إلـى أن رواية أمالي المـرتضى وأصل الحماسة البصرية هي (أمرهم). وفي الأصول (فرع) والتصويب من الديوان. الفدع: الميل.

1609) الـديوان (ملتفع) وأشـار المحقق إلى أن روايـة أمالي المـرتضى والحماسـة البصرية هي (مدرع). أهرت الشدقين: واسعهما.

1610) الثني من الوادي والجبل : منقطعهما. جماء : ملساء.

1611) في الأصول (غابته) وفي الديوان (غايتها) وأشار المحقق إلى أن رواية البيت في أضداد أبي الطيب وأمـالي المرتضى هي (غايتـه) التي أثبتُّ، وروايته في التاج هي (غـابتها). ق، ج (مستودع). أَبَنّ: أقـام. العريسـة: مأوى الأسد في الغياض. العنّاب: شجر. المستورد: موضع الورود. الشرع: ما يُشرَع فيه.

1612) الثـلاثة بـدون نسبة في اللسـان 1/486، والأول والثـاني للحارث بن ظـالم المري في جمهـرة اللغة 1/316، والأول لـه في اللسـان 1/629، والأول مع أربعة أخرى له في الأغاني 11/99.

1 — أَنَـا أَبُـو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُـوبْ(1613)

2 — هَلْ يَمْنَعَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ(1614)

3 — وَنَسَبٌ فِـي الْحَيِّ غَيْــرُ مَأْشُـــوبْ

ونقلتُ من خط إسحاقَ بن إبراهيمَ المـوصليّ قال : يقول ابْرِ لي قِدَاحاً ولا تَأْشِبْها، أي لا تَكُنَّ من أشجار مختلفة، // ولا تَبْرِها إلّا من شجـرةٍ واحـدة تكـون صلبـةً مثل الشَّـوْحَطِ والنَّبْع(1615). ويقال: أَشّبتُ الكـلام بينهم تَأْشيبا، وأَشَبَ(1616) الكلامَ أَشْباً. قال قطرب: أَشَبْتُـه: لَخَطْتُهُ(1617). غيـرُه: أَشَبْتُـه أَشْباً: لُمْتَـه. وأَشَبْتُـه أيضـا: عِبْتَه، وأنشد في معنى لُمْتَه قولَ أبي ذؤيب (طويل)(1618):

وَيَأْشِبُنِي فِيهَـا الَّــذِينَ يَلُــونَهَـا

وَلَـوْ عَلِمُــوا لَمْ يَأْشِبُـونِـي بِطَـائِلِ

قـولُـه (وَنِجَالٌ بَيْنَ أَدْغَـالٍ) النِّجَالُ: جـمـعُ نَجْلٍ، وهـــو مـا يُسْتنْجَـل مــن الـمـــاء أي يُـســتـخــرَج منـه(1619).

23 أ

1613) في الأصـول (المقلـوب) والتصـويب من المصـادر. والمعلـوب : اسم سيف الحارث بن ظالم، من الشدّ أو من التثلم (اللسان 1/ 629).

1614) في الأصـول (دودك) ق ج (تـذبيب). وفي ك (تـدبيب) والتصـويب من المصـادر. اللسـان (يخـرجن) الجمهـرة (ينجين). الـذود: السـوق والطـرد والحماية. ضرب تشذيب: ضرب ذو تشذيب أي ذو تفريق (اللسان 1/ 486).

1615) نوعان من الشجر تُتّخذ منهما القِسِيّ.

1616) أَشِبَ الكلامُ : التف واختلط، وأَشَبَ الكلامَ : خَلَطَهُ.

1617) لخط : خلط.

1618) البيت له في اللسان 1/ 214 بهذه الرواية، وفي ديوانه 1/ 144 برواية: «فيها الأُولاءُ».

1619) ق، ج (منها).

والإنْجِيلُ(1620) إفْعِيلٌ منه. وقد نَجلْتُ الشيءَ نَجْلاً: وَسَّعْتَهُ. ومنه قيل: طَعْنةٌ نَجْلاءُ وعَيْنٌ نجلاءُ. والمِنْجَلُ: مِفْعَلٌ منه. وقد نَجَلَهُ بالرُّمْح يَنْجُلُه نَجْلاً(1621). وسِنَانٌ مِنْجَلٌ: وَاسِعُ الطَّعْنة. قال أوسُ بنُ حجر (طويل)(1622):

مَعِي مَارِنٌ لَدْنٌ يَزِينُ قَنَاتَهُ
سِنَانٌ كَنِبْرَاسِ النِّهَامِيِّ مِنْجَلُ(1623)

النِّهَامِيُّ : النَّجَّارُ، ويقال الحَدّاد. ونَجلتُ الشيءَ ونَجَلْتُ به: أي رَمْيَتَ به، قال أبو النجم يصِفُ فَرَساً (رجز)(1624):

يَحْثِي بِجَمْرٍ خَلْفَهُ وَيَنْجُلُهْ

أي يَحْثِي حَصًى كأنه جَمْرٌ، والباءُ مُقحَمةٌ كقوله (طويل)(1625):

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ(1626)

1620) ق (الإنجل).
1621) (نجلا) محذوفة في ك.
1622) ديوانه 96.
1623) في الأصول (مازن) والتصويب من الديوان. الديوان (لدن يخلي طريقه). مارن: لين.
1624) ليس في ديوانه. يحثي : يرمي.
1625) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/ 52، واللسان 15/ 474 ومقاييس اللغة 5/ 296.
1626) في الأصول (منا لجج) والتصويب مما سبق. متى : بمعنى : من، أو: وسط. النئيج: الصياح والسرعة.

والنَّجِيلُ : نَبْتٌ من الحَمْضِ تَنْجُلـه الـدوابُّ بأَرْجُلها، أي نَزَتْ(1627) بـه. وأنـشد أبو سعيـد رحمه الله لمزرد(1628) (طـويـل):

1 — سَقَى الْغَيْثُ سَلْمَى بِالْمَرَوْرَاةِ وَدْقُهُ
إِلَى الدُّورِ تَمْرِيهِ صَباً غَيْرُ شَمْأَلِ(1629)

2 — يُـرَجِّـعُ رَعْـداً فِي حَبِيٍّ كَـأَنَّـهُ
جُشَا مِنْجَلٍ عَدَّى زَوَامِلَ مَجْدَلِ(1630)

وذُكِر عن أبي عمرو(1631) الشيبانيّ أنه قال: الحَبِيُّ(1632) من السحاب: ما تراكب فصار لـه حُروفٌ. وجُشَا: امتلاءُ الصوْت، من قولك جَشَأَ الوادي: إذا امتلأ بالماء. والمِنْجَلُ: المِطْرَدُ.

يَنجُلُها : أي يُسْرِعُ بها، فشَبّه صـوتَ الرعد بصوت الحادي. وأنشد (وافر)(1633):

1627) ك (ترت). نزت : وثبت.

1628) (لمزرد) محذوفة في ك و ج.

1629) المروراة : الأرض أو المفـازة التي لا شيء فيها. الـودق: المطر كله، شـديده وهينه. تمري: تُسيل وتستخرج. الصبا: ريح شرقية. الشمأل: ريح الشمال. ك (تمري).

1630) في الأصول (جبي) والتصـويب من اللسان 14/ 161 ففيه: «الحبي: السحاب الذي يُشـرف من الأفق على الأرض، فَعِيلٌ: وقيل: هـو السحاب الـذي بعضه فـوق بعض». والجُشا: هـو الجُشَـاءُ مقصورا: الاسم من تجشأت المعـدة إذا تنفست. وفي الأصـول (روامل) والتصـويب مما يأتـي في الشرح. المَجْـدل: الجماعة من الناس (اللسـان 11/ 104)، المِجْدَل: القَصْرُ المُشْرِف لوَثاقة بنائه.

1631) ق (عمر).

1632) ق (الجبي).

1633) البيت للشماخ، ديوانه 155.

لَـــهُ زَجَلٌ تَقُــولُ : أَصَــوْتُ حَــادٍ

إِذَا طَلَبَ الْـوَسِيقَـــةَ أَوْ زَمِيـرُ(1634)

وروى سيبويهِ هذا البيتَ(1635) : (وافر)

لَـــهُ زَجَـلٌ كَأَنَّـــهُ صَـــوْتُ حَـــادٍ

وجعله شاهدا لِمَا يُحذف(1636) من الكلام. والمَجْدَلُ: الجيش. وهو في هذا البيت يعني رُفْقَةً. والمِجْدَلُ أيضا(1637): البناء العالي. والـزّوامل: التـي تَحْمِلُ الأثقـالَ. ويُـروَى (جُشَـــا مِنْجَلٍ يَحْـدُو). والمِنْجَلُ: الذي ينجُلُ الشـيءَ أي يشُقّه. قال الكلابيُّ (وافر):

نَجَلْنَـــا أَرْضَـهُمْ عَــرْضـاً وَطُــولاً

كَمَـا نُجِلَ الْأَدِيـمُ عَلَى الْغِـرَارِ(1638)

والغِرَارُ(1639) : المثال. قال أبو عمرٍو(1640) الشيبانيُّ: التناجُل: التنازُع. يقـال: تنَاجَل القومُ أي تنازعـوا. والنَّجْلُ: النزُّ(1641) يظهر

1634) في الأصول (أصوات، طرد الوسيقة) والتصويب من الديوان.
الزجل : صوت فيه حنين وترنم. الوسيقة : أنثى حمار الوحش.
الزمير : صوت المزمار.

1635) أنشده سيبويه في الكتاب 1/30 في باب ما يحتمل الشعر.

1636) في الأصول (يحـدب) والوجه ما أثبت، فقـد استشهد به سيبويه فـي باب ما يحتمل الشعر على حذف الواو الناشئة عن إشباع الهاء المضمومة في (كأنه)، إذ ينشأ عن إثباتها سقوط الوزن، وحذفُها ضرورةٌ.

1637) قوله (أيضا) كأنــه دليلٌ على أن ضبط المجدل بمعنى الجيش كضبط المجدل بمعنى البناء، والواقع خلاف ذلك، انظر الهامش رقم 5 من صفحة 268.

1638) في الأصول (الضرار) والوجه ما أثبت، فقد شرحه بالمثال، والضرار ليس من معانيه المثال.

1639) في الأصول (الضرار)، انظر ما سبق.

1640) ق (عمر).

1641) في الأصول (الترّ) والتصويب من اللسان 5/416.

على وجـه الأرض من الماء. والنَّجْـلُ: الولـدُ. يقـال: نَجَلَ به أبـوه ونَجَلَـهُ. وقـد نَجَلْتُ الجِلـدَ أَنْجُلُـه فهـو منجـول: إذا شققتَ عن عُـرقُـوبيْـه كمـا يَسْلُخ النـاسُ اليـومَ. وقـال الأعـشى (منسـرح)(1642):

أَنْجَبَ أَيَّـامُ وَالِـدَيْـهِ بِـهِ
إِذْ نَجَـلاَهُ فَنِعْمَ مَـا نَجَـلاَ

أراد : نَجُبَتْ به الأيامُ إذْ نجلَه والداه(1643). ويُروَى (أَنْجَبُ أَيَّامِ والديْـه به) ويُرْوَى (أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالـداهُ به)(1644) أَراد: أَنْجَبَ(1645) والداه بـه إذْ نَجلاه. وسمعتُ أبـا عليّ الفارسيَّ رحمه اللـهُ يقول (أنجبَ أَيامَ والده بـه) أراد: أنـجـبَ حـيـن كـان استعـانةُ أبويه بـه، كما تقـول: أنا بـاللّه وبِـكَ، أي: قيامي وعَيْشي بمعـونة اللـه ومعونتِك. وهـذا أحسنُ ما يقالُ فيه. ويقـال للرجل إذا شُتِم: قَبّح اللهُ نَاجليْه، أي: والديْه. وقولـُـه (بَيْنَ أَدْغَالٍ) جمـعُ دَغَلٍ وهـو الأَجَمَةُ والشجـرُ المُلتـفُّ. والدَّغَـاوِلُ (1646): الـدَّواهي، لا واحـدَ

1642) ديوانه 171.

1643) ق، ج (والده).

1644) (أنجب أيـام والداه بـه) محـذوفة في ك. وهـذه الروايـة الثـالثة في اللسـان 11/ 646، وفي اللسان 1/ 748 (أنجب أزمانَ والداه به).

1645) أنجب : وَلَد وَلداً نجيبا.

1646) ك، ج (الدواغل). وفي اللسـان 11/ 245 : «الدواغل : الدواهي. وأنشد ابن بري لعَتِيك بن قيس:

وينقـاد ذو البأسِ الأبيُّ لحُكْمِـه
فيـرتـد قَسْـراً وهـو جَـمٌّ الدَّوَاغِـلِ»

لـــــها مــن لفـــظـــهـــا، قـــال عبــدُ مَنَـافِ بنُ رِبْعٍ الهُـــذَليُّ (طــويــل)(1647):

فَقَلْصِي وَنَـزْلِي مَـا عَلِمْتُمْ حَفِيلَـةٌ

وَشَرِّي لَكُمْ مَـا عِشْتُمْ ذُو دَغَاوِلِ(1648)

والدَّغَلُ : الغِشُّ، مثلُ الـدَّغَنِ (1649) والدَّخَلِ، فــي معنى واحد. قوله: (وَبِتُّ عَذُوباً خَرِصاً) (1650) قال الأصمعي: العَذُوبُ والعَاذِبُ من الخيل: الـذي لا يَطْعَمُ. قال الخليل: العَـذُوبُ: هــو القائمُ الـذي ليس بينــه وبين السمــاء سِتْرٌ، قــال (1651) الجعـديُّ يصف ثَـوْرا (طويل)(1652):

فَبَاتَ عَـــذُوبـــاً لِلسَّمَـــاء كَـأَنَّـــهُ

سُـهَيْلٌ إِذَا مَـــا أَفْـرَدَتْـــهُ الْكَـــوَاكِبُ

=وعلق مصححه فــي الهامش فقــال : «قوله : والـدواغل : الدواهي... الـذي في المحكم: الدغاول، ومثله في القاموس، قال: وغلط الجوهري فيه فقال الدواغل، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد، فإن أبا عبيد لم يقل إلا الدغاول». وفي اللسان 11/ 245 أيضا: «الدغاول: الغوائل».

1647) ديوانه 2/ 46.

1648) ق، ك (فغصلي وبزلي) ج (فعضلي وبزلي)، والتصـويب من الديوان واللسان 7/ 80. الديـوان (ما وجدتم) اللســان (قد وجدتم). القلص: الانقبـاص. النزل: الاسترسـال. الحفيل: المجتمع المشتد.

1649) في اللسان 13/ 155 : «دَغَن يومُنا : كدَجَن» ولم يذكر الدغن، وكذلك لم يُذْكر في الجمهرة والقاموس.

1650) ق ك (عدوبا حرصا).

1651) ج (وقال).

1652) للنابغة الجعدي في اللسان 1/ 584.

وجمعُ العَذُوب عُذُوب(1653) بضم العين(1654). وقد عَذَبْتُه من العَذَاب. وقد عَذُب الماءُ. والأعذبانِ: الريقُ والخمرُ. والعُذَيْبُ: موضع(1655). وعَذَبةُ الرمح: الخِرْقةُ التي تُشدّ على رأسه. وعَذَبةُ اللسان: طَرَفُه //. ويقال لِلّسان(1656) إذا كثُرتْ حركتُه: رقّتْ عَذَبتُه. قال الخليل: عَذَبةُ البعير: أَسَلَتُه، وهو طَرَفُ قضيبِه. وطرَفُ كل شيء: عَذَبتُه. وقد عَذَبْتُ الرجلَ عَذاباً وأَعْذَبْتُه إعْذابا: إذا مَنعته من الشيء.

23 ب

وأنشد (بسيط)(1657) :

يَسُبُّ قَوْمَكَ سَبّاً غَيْرَ تَعْذِيبِ

ومنه قولُ علي بن أبي طالب رحمه اللهُ(1658): أَعْذِبُوا عن ذِكْر النساء(1659)، أي امْتَنِعوا عنه. قال أبو زيد: العَذَبَةُ: الجِلْدةُ التي تَعلّق على آخر الرَّحْل. الكسائي: الْعَذَبةُ: الغُصْنُ، والجميعُ: العَذَبُ. غيرُه: مَررْنا بالماء لا عَذِبَةَ به، بكسر الذال، أي لا رَعْيَ فيه. ويقال: اِضْرِبِ العَذَبَةَ حتى يظهرَ الماءُ، يعني الطُّحْلُبَ(1660)

1653) ك (أعذوب).

1654) في اللسان 1/584 : «وأما قول أبي عبيد : وجمع العَذُوب عُذوب، فخطأ، لأن فَعُولا لا يُكسّر على فُعول». وفيه: جمع العاذب: عُذوب، وجمع العَذُوب: عُذُب.

1655) العُذَيْب : ماء لبني تميم، وماء بين القادسية ومُغيثة، وقيل: هو حدُّ السواد. (معجم البلدان 4/92 واللسان 1/585).

1656) ك (اللسان).

1657) عجز بيت من البسيط.

1658) ك (رضي الله عنه).

1659) القول في اللسان 1/584.

1660) ج (الطحلب).

والدِّمْنَ(1661). ويقال العَذْبَةُ بالتخفيف(1662). قال الكسائي: وسمعتُ فيه العَذَبَة بفتح الذال. وقال غيرُه: العَذِبَةُ بالكسر: ما يجتمع في أسفلِ الحوض من القَذَى، يقال: ماءٌ كثيرُ العَذِبَةِ، وهي القَذَاةُ. ويقال: أَعْذِبْ حوضَك، أي انزَعْ ما فيه من القَذَى. قوله (خَرِصاً): قال أبو عبيدة: الخَرِصُ: الجائع المقرور(1663).

وأنشد غيرُه قولَ لبيد (وافر)(1664):

فَأَصْبَحَ طَاوِياً خَرِصاً خَمِيصاً

كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقَالِ(1665)

وخَرْصُ النَّخْلِ : حَرْزُ تَمْرِه(1666) والخُرْص(1667): قضيبٌ من شجرة، وجمعه خِرْصَانٌ، وبه سُمّيت الرِّماحُ. قال قيس بن الخطيم (طويل)(1668):

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ(1669)

1661) الدمن : البَعَرُ.

1662) يقصد بالتخفيف تسكين الذال.

1663) ق (المغرور).

1664) ديوانه 80، واللسان 7/ 23 و12/ 163 و13/ 426.

1665) هذه رواية اللسان 7/ 23. الديوان واللسان 12/ 163 (وأصبح يقتري الحَوْمَانَ فَرْداً) اللسان 13/ 426 (حرصا). حودث: جُلِيَ.

1666) في الأصول (حزر ثمره) والتصويب من اللسان 7/ 21. وحزر التمر : تقديره عند نُضجه.

1667) بتثليث الخاء.

1668) ديوانه 39 واللسان 7/ 22.

1669) ق (ترقصد) ك، ج (ترقصك)، ق، ك (تدرع)، ق (بأيد) والتصويب من الديوان واللسان. الديوان (تهوي كأنها). القِصَدُ: الكِسَرُ. التذرع: قَدْرُ ذراعٍ يَنْكسر.

المُـرّانُ من الرمـاح : الليّنةُ التي قـد مَرَنَتْ، واحـدها: مَـارِنٌ. وَالشواطبُ: واحدتها شاطبةٌ، وهي التي تَقْشِرُ عَسيبَ النخلةِ لتَعْمَل منه الحُصُرَ. وقال(1670) ابنُ مقبلٍ في الرّماح (بسيط)(1671):

سَمُّ الصَّبَـاحِ بِخِـرْصَـانٍ مُثَقَّفَـةٍ

وَالْمَشْـرَفِيَّةُ نَهْـدِيهَـا بِأَيْدِينَـا(1672)

وخُرْصُ النَّخْلِ : جَريدتُـه، والجمعُ خِرْصانٌ. قـال أبو عمرو: فيه ثلاثُ لغـاتٍ: خُرْصٌ (1673) بضم الخـاء وجزم الـراء، وخُرُصٌ بضمهما(1674)، وخُـرَصٌ بضم الخاء وفتح الـراء، قـال أبو عمـرو: وفتحُ الراء لغـة هُذَيل. ابنُ السكيت: يقـال للرمح خُـرْصٌ وخَرْصٌ وخرْصٌ بضم الخاء وفتحها وكسرها وجزمِ الراء في الجميع. قال أبو عبيدة: الخِرْصَانُ(1675) جمعُ خِرْصٍ، وهو الـدِّرْعُ، قال: نَظنُّهم سمَّوهـا بذلك، لأنهـا حِلَقٌ كالحَلْقـةِ التي في أُذُن المرأة يقـال لها خِرْصٌ. وخُـرْصُ السِّنَان: شَفْـرتُه، وفيـه أيضا ثـلاثُ لغاتٍ. أبـو عمرو الشيبـاني(1676): خَـرِيصُ البحـر: خليجٌ منـه. والخَـرّاصُ: الكَذّاب، من قولـه تعـالى: ﴿**قُتِلَ الخَرَّاصُونَ**﴾(1677). قـال ابن

1670) ك، ج (قال).

1671) ديوانه 331.

1672) ك، ج (تهديها)، ك (بأيـدنا). الديوان (مقومة)، وفي الهامـش روايتان أخريان هما: (مسومة، مسممة).

1673) ك (الرخص).

1674) ك (بضمها).

1675) ك، ج (خرصان).

1676) ك (أبو عمرو والشيباني).

1677) الذاريات 10.

الأعـرابي: الخِرْصُ: الـدَّنُّ، والخَـرّاصُ: الذي يبيعـه. قال الجعـديُّ (منسرح)(1678):

جَـوْنٌ كَجَـوْنِ الْخَمَّـارِ جَـرَّدَهُ الْـــ

خَـــرَّاصُ لاَ نَـاقِسٌ وَلاَ هَـــزِمُ(1679)

ناقِسٌ : حَـامِضٌ، وهَـزِمٌ : مَكْسورٌ، يصف دَنّـاً. وحكـاه ابنُ السكيت: خِرْسٌ (1680) بالسين. ويقال للخِرْصانِ المَخَارِصُ أيضا. والخُرْصُ والمِخْرَصُ أيضا: عُودٌ يُخْرَجُ به العسَلُ، وجمعه أَخْراصٌ. قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذليُّ (كامل)(1681):

مَعَـــهُ سِقَـــاءٌ لاَ يُفَـــرِّطُ حَمْلَـــهُ

صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ وَمِسْأَبُ(1682)

قوله : (وتُشْئِزُنِي النَّبْـأَةُ) أي يُقلقني الصوتُ، يقال: أَشْـأَزْتُه أي أقلقتَه. قال الشـاعر (رمل)(1683):

شَئِزٌ جَنْبِـي كَـأَنِّـي مُهْـــــــدَأٌ

جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَـى الـدَّفِّ إِبَـــرْ(1684)

1678) له في اللسان 6/ 64 و6/ 240.

1679) في الأصـول (جوز كجـوف الحمار) والتصـويب من اللسان. اللسـان 6/ 64 (خرده). الجون: الأسودُ، والأسودُ المُشْرب حُمْرةً، والأبيضُ.

1680) ق (خرش).

1681) ديوانه 1/ 180.

1682) السقاء : الإنـاء الذي يُستقَى فيه. الصفن : إناء يستقى فيـه. المسأب: السقاء الضخم.

1683) لعدي بن زيد، ديوانه 59، واللسان 1/ 181.

1684) اللسان (الإبر). شئز : قلق. مهدأ : مُهَدّأ. القين : الحَدّاد. الدف : الجانب.

وقال رؤبة في الشَّأْزِ وهـو المَكانُ الغليظُ لا يَطمئِنُّ عليه من نَزَل به (رجز)(1685):

شَـأْزٍ بِمَنْ عَــوَّهَ جَـدْبِ الْمُنْطَلَقْ (1686)

وقد شَئِزَ الرجلُ أي قَلِق. ويقال مكانٌ شَـأْسٌ جميعا. وقال أبو زُبَيْدٍ(1687) في الشَّـأْسِ يصفُ الأسدَ (بسيط)(1688).

شَـأْسُ الْهَبُـوطِ زَنَاءُ الْحَـامِيَيْنِ مَتَى
يَبْشَـعْ بِـوَارِدَةٍ يَحْدُثْ لَـهُ فَزَعُ(1689)

شَـأْسٌ : غليظٌ. والـزَّنَاءُ : الضيّق. والحـاميـان : الجانبـان من الجبل، والجمع حَوَامٍ (1690)، وهي الحروفُ. وكذلك حوامي الحوافر حُروفُهـا. يَبْشَعُ: يَغَصُّ (1691). والـواردةُ: الذي يَـرِدُهُ ويمُرُّ عليـه. والواردةُ: الطريقُ في معنى موْرودةٍ، مثلُ ليلٍ نائمٍ ويومٍ خائفٍ أي يُخاف فيـه. قولُه (قُمْتُ إلى راحلتي وهي ضَمُوزٌ كَتُـومٌ)، الضَّمُوزُ من الإبل: التي لا تَجْتَرُّ. وأصلُ الضَّمْزِ السكوتُ. وقد ضَمَزَ يَضْمِزُ فهو ضـامزٌ: إذا سَكت.

1685) ديوانه 104.

1686) ج (جذب). عَوّه : عَرّج عليه وأقام عنده. جدب : مُجْدب قاحل.

1687) في الأصول (أبو زيد).

1688) ديوانه 644 واللسان 8/11.

1689) الديوان (تَنْشَغْ، لهـا) اللسان (تبشع، لها). وانظر في اللســان شرحين للبيت.
الهَبُوط: الأرض المنحدرة.

1690) في الأصول (حوارم)، وجمع الحامي حوام، انظر اللسان 14/201، 202.

1691) ق، ج (يعض) ك (يغض) والتصويب من اللسان 8/11.

قال الشاعر (وافر) :

وَقَوْمٍ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهُمْ
إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَزَ الْحَمِيرُ

24 أ // وضَمْزُ الحِمَارِ(1692) : إمْساكُه عن الأكل والنهيقِ خوفا من الصائد. قال الشّمّاخ (طويل)(1693):

لَهُنَّ صَلِيلٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ
بِضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرَهُ فَهْوَ ضَامِزُ(1694)

الْعَذَاةُ(1695) : أرضٌ ثَرِيّةٌ طيبةٌ بعيدةٌ من البُحور والأنهار. يقال لهذه الحُمُر صليلٌ من العطش، وهو صوتٌ، تَصِلُّ أجوافُها من الظّمإِ، فهن ينتظرن العَيْرَ هل يَرِدُ الماءَ وهو ساكتٌ عند الشّرِيعَةِ لا يَنْهَقُ خوفا من الصَّائد. قال: والضَّمْزُ: أن تضُمَّ الناقةُ لَحْيَها فلا تَجْتَرَّ، وذلك إذا فَزِعَتْ. قال ابنُ مقبل (بسيط)(1696):

1 — لَا تَأْمَنُ السَّيْفَ إِذْ رَوَّحْتُهَا إِبِلِي
حَتَّى تَرَى شَوْلَهَا يَضْمِزْنَ بِالْجِرَرِ (1697)

1692) المقصود بالحمار حمار الوحش، فهو الذي يصاد.

1693) ديوانه 177.

1694) الديوان (وهو)، وأشار المحقق إلى أن رواية جمهرة أللغة وجمهرة أشعار العرب هي (فهو). وفي الأصول (عداة) والتصويب من الديوان. و(أمره) منصوب ب (قضاءه). الضاحي: الظاهر البارز.

1695) في الأصول (العداة).

1696) ديوانه 79.

1697) الديوان (حتى ترى نيبها). الشول ج شائل : الناقة التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعةُ أشهر فخَفّ لبنُها. الجِرَر ج جِرّة: ما يُخرجه البعير من كَرِشه ليمضغه ثانية.

2 — مَا يُصِبِ السَّيْفُ سَاقَيْهِ فَحُقَّ لَهُ
وَمَا تَدَعْ ضَرْبَتِي لاَ يُنْجِهِ حَذَرِي(1698)

أي لا تَأْمَنُ نَحْرِي لها إذا رَوَّحْتُها بالعشي للضيف، كقوله (بسيط):

وَتَفْزَعُ الشَّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجَأُهَا
حَتَّى تُقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ(1699)

وقوله (يَضْمِزْنَ) أي يَسْكُتن فلا يَدْسَعْنَ بجِرّتهن(1700) من أجْوافهنّ فَرَقاً من أن أَعْقِرَها للأضْياف إذْ قد عَرفْن ذلك منّي وجَرّبْنه. وقولُه (مَا يُصِبِ السَّيْفُ سَاقَيْهِ فَحُقَّ لَهُ) أيْ قَدْ قطَعْتُ عُرْقُوبَه فحُقّ له أن يموت، وما لم أفعلْ ذلك به، لم يُنْجِه حَذَري من أن أُعِيدَ عليه مرةً أخرى. واختصرَ الكلامَ في قوله (فحُقّ له)، لأنه عَلِمَ أنه يُفْهَمُ عنه فحَذَف، ومثلُه كثيرٌ. وقال أَوْسٌ (منسرح)(1701):

أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَجْمِلِي جَزَعَا
إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

وهذا محذوفٌ منه، لأن المعنى : إن الذي كنتِ تحذرين قد وقع(1702)، لأن النفسَ لا تحذَر ما وقع، إنما تَحْذَرُ ما تتوقّعه ولمّا

1698) الديوان (ساقه) وبها تكون مستفعلن مخبونة، والخبن غير مستحسن فيها.
1699) الجِرَرُ ج جِرّة : ما يوضع في أعناق النوق والإبل من حبال.
1700) دسع البعير بجرته : دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه.
1701) ديوانه 53.
1702) في الأصول (وقعا)، ولا معنى للاطلاق بعد إضافة كلمة (كنتِ) التي نقلته من الشعر إلى النثر.

يقَعْ، فإذا وقعَ صبرتْ أو جَزِعتْ. قولُه (وبَرَزْتُ من الْغِينَةِ) الغِينةُ والغِينُ: كل شجـر كثير الأغصـان، الواحـدةُ غَيْنَاء. قـال الطرمـاح (خفيف)(1703):

وَمَحَـــارِيجَ مِـنْ شَعَـــارٍ وَغِينٍ

وَغَمَـالِيلَ مُـدْجِنَـاتِ الْغِيَـاضِ(1704)

وحكى ابنُ السكيت عن أبي صاعد : الغِينُ من الْأَرَاكِ والسِّدْرِ: كَثْرتُه واجتماعُه وحُسنُه. قال الكسائي: الغِينةُ: ما سال من الجِيفَةِ. والغَيْنُ والغَيْمُ واحدٌ، وهو ألاّ تَرى شَمْساً. قال رؤبة (رجز)(1705):

1 — أَمْسَى بِـلاَلٌ كَـالـرَّبِيعِ الْمُـدْجِنِ

2 — أَمْطَـرَ فِي أَكْنَـافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ

قال الأصمعي : وقد غِينَتِ السماءُ غَيْناً، وأنشد (وافر)(1706):

كَأَنِّـي بَيْنَ خَـافِيَتَيْ عُقَـابٍ

أَصَـابَ حَمَامَـةً فِي يَـوْمِ غَيْنِ(1707)

1703) ديوانه 273.

1704) في الأصول (من جنـات) والتصويب من الـديوان. محاريج ج مِحْـراج: مكان يكـون فيه الشجـر. الشعـار: كثرة الشجـر. غمـاليل ج غملول: واد ممتـد في الأرض ضيق يُنبِت شيئا كثيرا. مدجنات: مظلمات. الغياض ج غيضة: الغابة.

1705) ديوانه 163.

1706) في اللسان 13/316 بعد آخـرين لرجل من بنـي تغلب يصف فرسـا قال إن يعقوب أنشدها.

1707) ق : طمس في مكان (خـافيتي) ك، ج (خافتي) والتصـويب من اللسان. وفي اللسان (تريـد حمامة)، وفيه: «قـال ابن بري: الذي أنشده الجـوهري: أصاب حمامة في يوم غين، والذي رواه ابن جني وغيره: يريد حمامة، كما أورده ابن سيده وغيره، قال: وهو أصح من رواية الجوهري».

وقال غيرُه : غِينَ على قَلْبه، مثْلُ رِينَ، من الغَشاوة، ومنه الحديثُ المرفوعُ أنهﷺ قال: (إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً(1708). والغَيْنُ والغَيْمُ أيضا: العَطَشُ. وقد غَامَ يَغِيمُ وغَانَ يَغِينُ. وأنشد (رجز)(1709):

1 — مَازَالَتِ الدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ(1710)

2 — حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

وكذلك الغَيْنَةُ. وقولُه : (رُفِعَ لِي شَخْصٌ فَاسْتَحَلْتُهُ) أي نظرتُ هَلْ يَحُولُ. وقولُهم: استحالتْ طريقتُه، قال امرؤ القيس(1711):

اِسْتَحَالَتِ الدَّلْوُ غَرْباً

أي تحولتْ. والغَرْبُ أكبرُ من الدلو، يُضربُ مَثَلاً للأمر الصغيرِ(1712) يَعْظُمُ(1713). وحَالُ الْمَتْنِ وحَاذُهُ: طريقتُه. قال امرؤ القيس (طويل)(1714):

1708) الحديث في عون المعبود شرح سنن أبي داود 4/ 379 بلفظ : «أنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة». وفي اللسان 13/ 316: «...حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

1709) البيتان بدون نسبة في النوادر 243 واللسان 12/ 446.

1710) في الأصول (بها) والتصويب من النوادر واللسان. وفي اللسان: «قال ابن بري: الهاء في قوله (لها) تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل، أي: مازالت تعود في البئر لأجلها».

1711) لم أهتد إليه في شعر امرىء القيس. والظاهر أنه بقيةُ صدرِ بيت أو عجزِه من الخفيف، تَتِمُّ بمقدار قولك: «ثم لما استحالت الدلو غربا». وليس في شعر امرئ القيس بيتٌ من الخفيف إلا بيتا واحدا ينسب إليه (ديوانه 457) ليس فيه هذه الكلمات.

1712) ج (العظيم).

1713) غير موجود في مجمع الأمثال، وفي كتاب الأمثال للسدوسي.

1714) ديوانه 20.

كُمَيْتٍ يَـزِلُّ اللِّبْـدُ عَـنْ حَـالِ مَتْنِـهِ

كَمَـا زَلَّتِ الصَّـفْـوَاءُ بِالْمُتَنَـزِّلِ(1715)

أي كما زل المتنـزلُ بالصفواء، أي عنهـا. أبو عمـرو: الحال: الكَـارَةُ التي يحملها الـرجلُ على ظَهـره. يقال منـه: تَحَوَّلْتُ حـالا. والحـالُ أيضا: العَجَلـةُ التي يَـدِبّ عليهـا الصبيُّ، وهـو قولُ عبـد الرحمن بن حَسّان (سريع)(1716):

مَـــازَالَ يَنْمِي جَـــدُّهُ صَـــاعِـــداً

مُنْـــذُ لَـــدُنْ فَـــارَقَـــهُ الْحَـــالُ

ويُروَى (منذُ لدنْ دبّ على الحالِ). قال : والحالُ : اللَّبَن. وقد أَحلّتِ الناقةُ فهي مُحِلّـة: إذا أنزلتِ اللبنَ. قال ابن السكيت عن أبي صاعـد الكلابي: الحـال: الوَرَقُ من السَّمُـر يُخْبَط، يقال: حَـالٌ من ورقٍ ونُفَـاضٌ من ورق. الأصمعي: يقـال: حَـالَ في مَتْن الفـرس يَحُول حُؤُولاً: إذا رَكِبه. وحـال الشخص يَحولُ: إذا تحرّك. وكذلك كل مُتحرّك(1717) عن موضعه. وحالت النـاقةُ فهي حائلٌ : إذا حُمِلَ // عليهـا فلم تَلْقَحْ، وَجمعُهـا حُـولٌ وحُولَلٌ، والمصـدرُ الحِيَـالُ. 24 ب
الكسـائي: حالـتِ الدارُ: أتى عليهـا حَـوْلٌ. وحالـتِ القوسُ حَـوْلاً واحتالتْ احتيـالا: إذا انقلبت عن عَطْفها الذي عُطِفتْ عليـه وتغيّرت عن حالها. قال أبو ذؤيب (طويل)(1718):

1715) في الأصول (يزل الغلام الخف عن حال متنه) والتصويب من الديوان. والخطأ ناشىء من خلط صدر البيت 51 بصدر البيت 54 من المعلقة وهو: يزل الغلام الخف عن صهواته.

1716) له في اللسان 11/188.

1717) ج (محرك).

1718) ديوانه 1/29.

1 — فَإِنِّي إِذَا مَـــا خُلَّـــةٌ رَثَّ وَصْلُهَـــا
وَجَدَّتْ بِصُرْمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا(1719)
2 — وَحَالَتْ كَحَالِ الْقَوْسِ طُلَّتْ وَعُطِّلَتْ
ثَلَاثـاً فَرَاغَ عَجْسُهَا وَظُهَـارُهَا(1720)

طُلَّتْ : أصـابها الطَّلُّ. والحالُ : الطيـنُ الأسودُ، ومنه حـديثُ جبريل عليـه السلام: لما قال فـرعون(1721): «آمنتُ أنـه لَا إلـهَ إلّا الذي آمنتْ بـه بنو إسرائيلَ»، أخـذتُ من حالِ البحر، فضـربتُ به وجهَه(1722). وحالُ الرجل: امرأتُه. قال الراجز (رجز)(1723):

1 — إِمَّـا تَـرَيْنِي قَدْ صَحَـا صُـدَاعِي
2 — فَـرُبَّ حَـالٍ حَـوْقَلٍ وَقَّـاعِ(1724)
3 — تَـرَكْتُهَـا مُـدْنِيَـةَ الْقِنَـاعِ

قولُه (فكأني كنتُ في يـده خَـلَاةً) قـال الأصمعي: الخَـلَا: الـرطْب من الحَشيش، وبـه سُمّيتِ المِخْـلَاةُ. قـال غيـرُه: هـو

1719) الخلة : الخليلة. رث : بلي. استمر عذارها : انفتل، وهذا مثل معناه : عَصَى.
1720) في الأصول (فراغ) والتصويب من الديـوان. طلت : أصابها الطل وهو الندى. عطلت ثلاثا: قال الأصمعي: ثلاثة أشهر فلمـا لم يذكر الأشـهر أنث (الديوان). أو ثلاث سنين كما قـال أبو عمرو (هامش الـديوان). العجس: مقبض القوس. الظهار: ظهر القوس.
1721) يونس 90.
1722) زاد في ق و ج بعد (حال البحر) كلمة (وطينـه). والحديث في سنن الترمذي 4/350: «لما أغـرق الله فرعـون قال: آمنت أنـه لا إله إلا الذي آمنت بـه بنو إسرائيل. فقـال جبرائيل: يا محمد لـو رأيتني وأنا آخذ من حال البحـر وأدسه في فيه، مخافة أن تدركه الرحمة».
1723) الثاني والثالث في اللسان 11/191 بدون نسبة.
1724) الحـوقل : الشيخ المُسنّ، والفاتـرُ عن النكـاح، وذَكَرُ الـرجل، والمقصودُ هنـا الفاتر عن النكاح.

الخَلاَ (1725) مـادام رَطْبـاً، فإذا حَـــشَّ أي يَبِس سُمِّي حشيشـــا. والخَلاَ (1726) كل بَقْلٍ خَلَيْتَهُ أي قَلَعْتَهُ. قال ابنُ هَرْمَةَ (وافر) (1727):

كَعَنْـزِ السَّـــوْءِ تَنْطَحُ مَنْ خَـــلاَهَـا
وَتَـرْأَمُ مَـنْ يُحِـدُّ لَهَـــا الشِّفَـارَا (1728)

هو من قولك : خَلَيْتُ عليه، إذا احتششْتَ عليـه. ويقال: خَلاَلَهُ المـــوضُع وأَخْلَـى بمعنى واحـــد، قـــال معنُ بـن أوس المُـــزَنِيُّ (طويل) (1729):

أَعَـــاذِلَ هَلْ يَأْتِي الْقَبَـــائِلَ حَظُّهَـــا
مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَـا الْمَوْتُ وَحْـدَنَا

وأنشد أيضا (طويل):

تَـــوَكَّـلْ وَحَمِّلْ أَمْـــرَكَ اللَّـــهَ إِنَّمَـــا
عَنَيْتُ بِـــــهِ يَـأْتِيكَ أَنْـتَ لَـــــهُ مُخْلِ

ويقال : خَـلاَ على بعض الطعـام : أي اقْتصَر عليـه. وخَلَيْتُ الفرس أَخْلِيه: ألقيتَ اللجامَ في فمِه، قال ابنُ مقبل (طويل) (1730):

1725) ق (الخلاة) ك، ج (الخلاء) والتصويب من اللسان 14/ 243.
1726) في الأصول (الخلاء) والتصويب من اللسان.
1727) ديوانه 118.
1728) ق (كنزع) وفوقهـا بخط مغاير (كعنز). الديوان (فـلاها)، وأشار المحقق إلى أن رواية البيت في الحيوان 1/ 231 و353 هي (خلاها).
1729) البيت له في اللسان 14/ 238.
1730) ديوانه 247 واللسان 14/ 243.

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيـــهِ اللِّجَـــامَ فَبَـــذَّنِي
وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهْوَ طَائِلُهْ(1731)

وخَلَيْتُ القِدْرَ(1732) : إذا جعلتَ الحطبَ تحتها. وخَلَيْتُها: ألقيتَ فيها اللحمَ. قال الراعي يصف قِدْراً (طويل)(1733):

إِذَا خُلِيَتْ عُـــودَ الْهَشِيمَـــةِ أَرْزَمَتْ
جَـــوَانِبُهَـــا حَتَّى نَبِيتَ نَـــذُودُهَـــا(1734)

ويقال : أَنتَ خَلاَءٌ(1739) من هـذا الأمر: أي خِلْوٌ منـه. وخَلَّيْتُ الشيء بتشديـد اللام: أرْسلتَـه. وخَلَوْتُه: أَخَـذْتَهُ. قـال النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ: إِذَا أُشْلِيَ الْكَلْبُ عَلَى الصَّيْدِ (1736) قَالَ: أُخْلُهُ، أي: خُذْهُ. قال الكسائي: الخَـلاَءُ ممدود: مـوضعُ الغائط، والخِـلاَءُ بالمـد والكسر

1731) الديوان واللسان (وبذني)، الديـوان (ويطاوله). وأشار المحقق إلى أن الرواية في أصل الديوان المخطوط هي (وهو طـائله) لكنه رجح رواية الفائق ومنتهى الطلب.

1732) (القدر) محذوفة في ق، ومضافة بخط مغاير في الهامش وفوقها (صح).

1733) ديوانه 68.

1734) ج (نزورها). الديوان (أخليت). وفي اللسان 14/ 243: «أخليت القدر: إذا ألقيت تحتها حطبا» فخلى وأخلى بمعنى واحد. الهشيمـة: اليابس من الشجر وغيره. أرزمت: صاحت بغليانها. نذودها: نُسَكِّن منها.

1735) في الأصول (خلاة) والتصويب من اللسـان 14/ 239 ففيه: «أنت خلاء من هذا الأمر كخلي». وقبله: «والخلو كالخلي».

1736) أشلَى الكلبَ على الصيد: أغراه به وأرسلـه إليه. وانظر في اللسان 14/ 443 ـ 444 رأي ثعلب وابن درستـويـه والكسائي وغيـرهم في صحـة (أشلى الكلب على الصيد) وخطئها.

والمُخَالَأةُ: أن يتـرك الرجلُ أَمْراً ويأخذَ في غيـره. يقال(1737): خَالأَ إلى كذا يُخَالِىءُ، قال طفيل (طويل)(1738):

فَلَمَّـا فَنَى مَـا فِي الْكَنَائِنِ خَـالَـؤُوا
إِلَى الْقُـرْعِ مِنْ جِلْـدِ الْهِجَانِ الْمُجَـوَّبِ(1739)

قال الفراء : الخِلاَءُ في الإبل ممـدود : مثْلُ الحِرَانِ في الخيل، يقال منه: قد خَلأَتِ(1740) الناقةُ، قال زهير (وافر)(1741):

بِـــآرِزَةِ الْفَقَـــارَةِ لَمْ يَخُنْهَـــا
قِطَــافٌ فِــي الــرِّكَـــابِ وَلاَ خِــلاَءُ(1742)

ومن أسماء الدنيا : أُمُّ التَّخْلِيء(1743). قال صاعد: سُمّيتْ بذلك لمـا فيها من الخِـلاَء، وهو الجِمَـاحُ والحِرَانُ، وأنشـد ابن السكيت (رجز)(1744):

1 ــ بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الْحِسَانِ الْبِيضِ(1745)

1737) ج (ويقال).
1738) في اللسان 1/ 69 و8/ 265 و15/ 164 بدون نسبة.
1739) ك، ج (فلما خلا) اللسان 8/ 265 و15/ 164 (ضاربوا). (وفنى) بمعنى (فني) لغة طيـىء (اللسان 8/ 265 و15/ 164). الكنـائن ج كنانـة: مـا توضع فيـه السهام. القُـرْع ج أقرع: التـرس الأقرع: الصلب الشـديد. الهجـان ج هجينة: الناقة البيضاء الخالصة اللون. المُجوب: المقطوع الوسط.
1740) حذفت (قد) في ك، ج.
1741) ديوانه 127.
1742) ج (بئاوبه) عوض (بآرزة). الآرزة: الـدانية بعضها من بعض. الفقارة: الفقرة. القطاف: مقاربة الخطو وضيقه.
1743) ك (التخل). وفي اللسان 1/ 69: «والتخلىء: الدنيا».
1744) الأبيات في اللسان 1/ 68 و3/ 376 بدون نسبة.
1745) اللسان (الغواني).

2 — كَبْدَاءَ مِلْحَاحاً عَلَى الرَّضِيضِ[1746]

3 — تَخْـلَأُ إلاَّ بِيَـدِ الْقَبِيضِ[1747]

يَصِفُ رَحىً. والكبداءُ : العظيمة الوسط. والقبيض : الشديدُ السريعُ. والخَلِيَّةُ من النوق: التي عَطَفَتْ عَلى ولدٍ واحد. والصَّعُودُ: التي عطفت على وَلَدِ عَام أَوَّلَ، وأنشد أبو عبيدة لخالدِ بنِ جعفرِ بن كلابٍ يصف فرسَهُ حَذْفَةَ[1748] (وافر)[1749]:

1 — مَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي
وَحَذْفَةَ كَالشَّجَى تَحْتَ الْوَرِيدِ[1750]

2 — مُقَرَّبَةٌ أُسَوِّيهَا بِجَزْءٍ
وَأُلْحِفُهَا رِدَائِي فِي الْجَلِيدِ[1751]

3 — يَبِيتُ رِبَاطُهَا بِاللَّيْلِ كَفِّي
عَلَى عُودِ الثُّمَامِ وَغَيْرِ عُودِ[1752]

4 — وَأُوصِي الرَّاعِيَيْنِ لِيُوثِرَاهَا
لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ

5 — لَعَلَّ اللَّهَ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا
جِهَاراً مِنْ أُسَيْدٍ أَوْ أَسِيدِ[1753]

1746) اللسان 3/376 (الرميض). الرضيض: المدقوق الذي لم يُنْعَمْ دقُّه.
1747) القبيض من الدواب : السريع نقل القوائم.
1748) ق (حدفة).
1749) الأبيات له في الأغاني 11/78 ـ 79 ضمن قصيدة عدتها 14 بيتا.
1750) الأغاني (أديروني إدارتكم فإني وحذفة...).
1751) جزء : اسم ابن له، وبه كان يكنى (الأغاني).
1752) الأغاني (عود الحشيش). الثمام : نبت.
1753) الأغاني (من زهير).

6 — فَإِمَّـــا تَثْقَفُـونِي فَـاقْتُلُــونِي

فَمَــنْ أَثْقَفْ فَلَيْـسَ إِلَى خُلُــــــودِ

والخَلِيّةُ(1754) : العظيمةُ من السُفُن، وجمعُها خَلاَيَا، وهي التي معها زورقٌ صغير، شُبّهتْ بخلايا الإبل، قال طرفة (طويل)(1755):

25 أ // كَأَنَّ حُـــــدُوجَ الْمَـــالِكِيَّـــةِ غُـــدْوَةً

خَلاَيَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ(1756)

وقال الأعشى (متقارب)(1757) :

يَكُـبُّ الْخَلِيَّــــــةَ ذَاتَ الْقِـــــــلاَ

عِ قَـدْ كَادَ جُـؤْجُؤُهَـا يَنْحَطِمْ (1758)

وخَلِيّةُ النحل : التي تُعَسِّل فيهـا، وجمعها خـلايـا. قال أبـو عمرو: يقال إنه لَخَـالُ مَالٍ وخَائِلُ مالٍ(1759) إذا كان يُحْسنُ القيامَ عليه. قال الفراء: خَالَ فـلانٌ على أهله يخول خَوْلاً: إذا رعى عليهم إبلَهم، فهو خائلٌ، وجمعه خَوَلٌ (1760). وقال غيرُه: يقال رجلٌ خَالٌ

1754) الواو محذوف في ج.

1755) ديوانه 6. شرح القصائد العشر 87، شرح الزوزني 45.

1756) في الأصول (كأن حمـول) و(بالنـواصب)، والتصويب ممـا سبق. ويظهر أن الخطأ في رواية (حدوج) راجع إلى إرادة الشرح، فالحدوج ج حِدْج: مركب من مراكب النساء. المالكية: نسبة إلى مالك بن سعد بن ضُبَيْعة. سفين ج سفينة. النواصف ج ناصفة: الرحبة الواسعة في الوادي. دَدٌّ: اسمُ موضع».

1757) ديوانه 198.

1758) ق (الخالية). يكب : يقلب. الجؤجؤ : الصدر.

1759) ج (مائل).

1760) في اللسان 11/225 : «والخَوَل أيضا : اسم لجمعِ خائلٍ كرائح ورَوَحٍ، وليس بجمعِ خائل، لأن فاعلا لا يُكسَّر على فَعَل».

وخَالٍ وخَائِلٌ ومُخْتَالٌ. ومنه قولُه (طويل) (1761):

وَأَمْنَعُ عِـرْسِـي أَنْ يُـزَنَّ بِهَـا الْخَـالِي (1762)

ويقال : الخالي ها هنا : العَزَبُ.

وقال آخر (طويل) (1763) :

وَأَهْتَضِمُ الْخَـــالَ الْعَـزِيـــزَ وَأَنْتَحِي

عَلَيْهِ إِذَا ضَـلَّ الطَّرِيقَ مَنَـاقِرُهْ (1764)

قال صــاعد : ويقــال في معنى خَالِ مَــالٍ (1764م): إنه لَقِرْثِعَةُ مالٍ، وصَدَى مالٍ، وتِرْعِيَّةُ (1765) مالٍ، وتِرْعايَةُ (1766) مالٍ، ومِحْجَنُ مالٍ، عن أبي عمرو، وأنشد (رجز) (1767):

1 — قَدْ عَنَّتَ الْجَلْعَـدُ شَيْخاً أَعْجَفَا (1768)

2 — مِحْجَنَ مَــالٍ أَيْنَمَـــا تَصَــرَّفَــا

1761) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه 28، صدره : كذبْتِ لقـد أُصْبِي على المرء عِرْسه.

1762) العرس : الزوج. زن : اتهم. وفي ق (عريسيي).

1763) لابن مقبل، ديوانه 153.

1764) أهتضم : أظْلِم. أنتحي عليه : أقصد إليه بالسلاح. المناقر ج منقار: مقدم خف البعير.

1764م) في الأصول (ماله) والصواب حذف الهاء.

1765) مثلثة التاء مع تشديد الياء وتخفيفها (اللسان 14/326).

1766) بضم التاء وكسرها (نفسه) وفي ك (ترعية).

1767) لنافع بن لقيط الأسدي في اللسان 13/109.

1768) عنته : قسا عليه. الجلعد : الصلب الشديد.

وإِزَاءُ مَالٍ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ (طويل)(1769):

إِزَاءُ مَعَــاشٍ لاَ يَــزَالُ نِطَــاقُهَــا
شَدِيداً وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهْيَ قَاعِدُ(1770)

ويُروَى (سُؤْرَةٌ) أي بقيــةٌ من شباب. وفســر الأصمعي بيت زهير (طويل)(1771):

تَجِـدْهُمْ عَلَى مَــا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَــا
وَإِنْ أَفْسَـدَ الْمَــالَ الْجَمَـاعَــاتُ وَالأَزْلُ(1772)

أي هم الذين يقـومون بها القيـامَ المحمودَ. وبِلْوُ مَـالٍ، وقال عُمَرُ(1773) بنُ لَجَإٍ (رجز)(1774):

1 — فَصَادَفَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْـلاَئِهَا(1775)

2 — يُعْجِبُـهُ النَّـزْعُ عَلَى ظِمَـائِهَـا(1776)

وإنّه لزِرُّ(1777) مالٍ، وحِبْلُ مالٍ، وعِسْلُ مـالٍ، وأَيِّلُ مالٍ، وَآيِلُ مـالٍ، ودِمْنَةُ مـالٍ، هذا سمـاعي من أبي الشيخ العُقَلِيّ، وكـان من

1769) ديوانه 66.

1770) ك، ج (قاعدة). نطاقها شديد: لا تـزال منتطقة تعمل. السورة: الشدة. قاعد: لا تلد.

1771) ديوانه 36.

1772) المال : الماشية. الجماعات : اجتمـاع الناس للحرب. الأزل: حبس الماشية عن الرعي.

1773) في الأصول (عمرو).

1774) ديوانه 151.

1775) ك (فصدفت) بـدون نقط على الفاء والتـاء، ج (فصدمه). وفي الأصـول كلها (افلائها) والتصويب من الديوان. الأعصل: اليابس القوي. الأبلاء ج بلو.

1776) ك، ج (يعجبها). النزع : نزع الدلو من البئر.

1777) في الأصول (لرز) والتصويب من اللسان 4/ 322.

فصحاء عُقَيْلٍ. ولما وردتُ حضرةَ مولانا المنصورِ أبي عامر أطَال اللهُ بقاءَه، ورَاقَهُ ما افْتَرَهَ(1778) من علمي، أحبَّ ان يَعْـرضني على علماء مِصْره ليُعْلمَهم أن اصطناعَه صادف مكانَه، وأنّ إحسانَه حَلَّ مَعَانَهُ(1779). فاستحضر أيّده اللـهُ الزُّبَيْدِيَّ(1780)، والعَاصِمِيَّ(1781)، وأبا عمرو(1782) البصيرَ(1783)، وغيرَهم من جهابذة العلم. ونازعني الكلامَ أبو بكر الـزبيديُّ، إلى أن سالني عن وَزْن أَيِّلٍ، فقلتُ(1784): وزنُه فَعِّلٌ، قال: وما أنْكـرتَ أن يكون وزنُه أَفْعِلاً(1785)؟ قلتُ: لأنه قيل: إِيِّلٌ وأُيِّلٌ بكسر الهمـزة وضمها، فلو كان أَيِّلٌ أَفْعِـلاً لكان أُيِّلٌ بالضم أُفْعِلاً، وليس في كلام العرب أُفْعِلٌ. ثم سألني عن تصريفه في وجـوه اللغة فقلتُ: الْأُيَّلُ: من الـوحش، وأنشد الأصمعيُّ قـولَ أبي النجم العِجْليِّ (رجز)(1786):

1778) افترهه : وَجَدَهُ فَارِهاً حَسَناً.

1779) المعان : المنزل.

1780) محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج، أبـو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي. أخذ العـربية عن القالي والربـاحي. وأدّب ولد المستنصر باللـه، وولي قضاء قرطبـة. من مؤلفاته: مختصـر العين، وطبقات النحويين. تـوفي سنة 379 أو 399 أو 380 على الخلاف (البغية 84 ـ 85).

1781) محمد بن عاصم النحوي الأندلسي أبو عبـد الله المعروف بالعاصمي، نحوي من أهل قـرطبة. روى عن الـربـاحي والقالي وغيـرهمـا. توفي سنـة 382هـ (البغية 1/123).

1782) ق (عمر).

1783) لم أهتد إليه.

1784) ق (قلت).

1785) ك، ج (افعل).

1786) ديوانه 191.

1 ـــ كَأَنَّ فِـي أَذْنَـــابِهِنَّ الشُّـــوَّلِ(1787)

2 ـــ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُـرُونَ الْأُيَّلِ (1788)

وقال قطرب : الْأُيَّلُ من اللبن : الذي قَدْ أَخَذَ(1789) في الخُثُورة وتغيّـر طَعْمُـــه عن طعمِ الحليب. قـــال النـابغـةُ لليلـى الأخْيَلِيّـة (طويل)(1790) :

وَبِــرْذَوْنَــةٍ بَلَّ الْبَــرَاذِينُ ثَغْـرَهَـــا
وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُيَّلاَ(1791)

وقال أبـو عمـرو : أُيَّـلٌ بـالضم(1712) : جَبَلٌ. قـــال الشمـاخ (طويل)(1793):

تَــرَبَّعَ أَكْنَـــافَ الْقَنَـــانِ فَصَـــارَةٍ
فَأُيَّلَ فَـالْمَـاوَانِ فَهْـوَ زَهُـومُ (1792)

1787) الشول ج شائل : ذنب الناقة المرتفع لِلِّقاح.
1788) العبس : ما يبس على الذنب من البول والبعر.
1789) ك، ج (أخذ) بحذف (قد).
1790) للنابغة الجعدي في اللسان 11/ 35.
1791) في الأصول (تفرها) والتصويب من اللسان. اللسان (آخر الصيف).
1792) في اللســان 11/ 40 : «أَيَّل (بـالفتح) : اسم جبل»، واستشهـد ببيت الشمـاخ الآتي على (أَيَّل) بفتح الهمزة.
1793) ديوانه 299، اللسان 11/ 40.
1794) ق (قتان). الديوان (فماوان حتى قاظ وهو زهـوم) والرواية هنا مطابقة لرواية اللســان باستثنـاء فتح همـزة (أيل). تربع: أقـام زمن الـربيع. أكناف: نَـوَاحٍ. القنـان: اسم جبل. صارة: اسم جبل. مـاوان: اسم قـرية أو اسم واد أو مـاء. زهوم: سمين.

ويقال : فُـلانٌ أَيِّلُ مال على وزن سَيِّدٍ، إذا كان حسَنَ الإِيَـالَةِ وهي السياسةُ. ثـم قال أبو بكر: إن أبا عليٍّ إسمـاعيلَ بنَ القاسمِ البغداديَّ(1795) رحمه الله، ذكر في هذا عدةَ أسماء، يعني في القَيّم على المال. فمـا الذي تحفظ فيـه؟ فعددتُ له ثمـانيةَ عشــر اسما. فأقبل أبـو بكر على مـولانا المنصـورِ(1796) أبْقاه اللـهُ، فقال: يـا مـولانـا، لَمْ أعلم أني رأيتُ الــذي رأيتُ، وإنّ أبـا عليّ نَقَضَ كُتُبَ المستنصر(1797) رضي الله عنه على تأليفه(1798)، فلم يوردْ في هذا المعنى إلا سبعةَ أسمـاء أو ثمانيةً(1799)، وقد عد هـذا علي ثمانيةَ عشَر اسمـا، إن هذا لحفْظٌ عظيمٌ. ثم قلـتُ: وما أَعْجَبَكَ (1800) مِمّا رأيتَ؟ وأنا أشــرحُ الغريبَ المُصَنَّفَ(1801) في أربعةِ أمثـالِه، فأُغْنِي

1795) أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي (280 أو 288 ـ 356هـ) صاحب الأمـالي والبارع والمقصـور والممدود. من شيـوخـه ابن دريد وابن السـراج والزجاج. دخل الأندلس سنة 330 (أبو علي القالي وأثره في الدراسات الأدبية واللغوية بالأندلس: 27 ـ 30، 137، 53 ـ 80، وقد وصلت مصادره في ترجمة القالي إلى 24 مصدرا، انظرها في ص 27).

1796) ج (المنصور بالله).

1797) الحكم بن عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله (302 ـ 366هـ) الخليفة الأموي الأندلسي (الأعلام 2/267).

1798) أي أماليه.

1799) أورد القالي في الأمالي 2/322 اثني عشر اسما للقائم على المال هي: الترعية والبلو والعسل والزر والأصبع والخال والخائل والسرسور والصدى والسؤبان والمحجن والإزاء. ومـا سبق أن ذكـره صاعـد يبلغ 15 اسما فقط. وبمقـارنة مجموعة صاعد بمجموعة القالي نجد صاعدا يضيف ستة أسماء هي: القرثعة والترعاية والحبل والأيل والآيل والدمنة، ولا يـذكر من مجموعة القالي الأصبع والسرسور والسؤبان.

1800) ج (وماذا عجبك).

1801) كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام.

مُلْتمِسَ هـذا العلمِ أن ينظـر بـعـده فـي شـيء مـن كـتـب اللـغـة.

فقـال : إذا فعلتَ هـذا فأنـا أولُ غـادٍ إليك، ورائحٍ عنك، اللـهُ المُعينُ. فعند ذلـك أَفْضَـى إِليَّ مولانـا أَبْقاه اللهُ من الْغِنَـى بِعَائِرَةِ عيْنين(1802). رَجعْنا إلى الخَالِ. والخَالُ: الاخْتِيالُ نفسه، قال العجاج (رجز)(1803):

وَالْخَـالُ ثَـوْبٌ مِنْ ثِيَـابِ الْجُهَّـالْ

وأنشد الفراء (كامل)(1804) :

25 ب // وَلَقِيتُ مَـا لَقِيَتْ مَعَـدٌّ كُلُّهَـا
وَفَقَـدْتُ رَاحِيَ فِي الشَّبَـابِ وَخَـالِي

أي ارْتياحي واخْتيالي. وقال المَرّارُ الفَقْعَسيُّ (وافر):

أَخَـالٌ مِـنْ جُنُـونِكَ أَمْ حَمُـولُ
حَزِينُ ضُحىً كَمَـا خَزِيَ النَّخِيلُ(1805)

والخالُ : البعيرُ الضخم. والخالُ : السحـابةُ الضخمة، والجمع خِيلاَنٌ، وأنشد (طويل):

غُثَـاءُ كَثِيـرٍ لاَ عَـزِيمَـةَ فِيهِمُ
سِـوَى أَنَّ خِيـلاَنـاً عَلَيْهَـا الْعَمَـائِمُ

1802) سبق شرحها.
1803) ليس في ديوانه، وهو له مع آخر في جمهرة اللغة 3/496 واللسان 11/228.
1804) للجُمَيْح بن الطمَّاح الأسدي في اللسان 11/228.
1805) ك (جنودك). حمول : حليم.

شبّههم بالإبل في أبدانهم ولا عقولَ لهم. ويقال: الخالُ: سَحابٌ لا يُخْلِف مطرُه، قال الراجز (رجز)(1806):

مِثْلُ سَحَابِ الْخَالِ سَحّاً مَطَرُهْ

والخالُ : النُّكْتَةُ السوداءُ في البَدَن. والخالُ(1807) : ضَربٌ من البُرود، قال ابن الكلبي: الخالُ: الثوبُ يُخَلّيه الرجلُ على الميت يَسترُه به. وقد خَيّل عليه بثوب: إذا ستره. اللِّحْيانيّ قال: الخالُ: اللِّواءُ الذي يُعقَد للأمير. غيرُه قال: الخالي: الذي يَخْتَلي الخَلاَ وهو الحشيش. والخالي: الماضي. والخالي: الفارغُ. والخالُ: اسمُ موضع(1808). والخالُ: أخو الأم. وأنشد ثعلب والمفضلُ بنُ سَلَمَةَ(1809) ثلاثةَ عشرَ بيتا، آخرُ كلِّ بيت منها الخالُ بمعنىً غيرِ الآخر وهي (طويل)(1810):

1 — أَتَعْرِفُ أَطْلاَلاً شَجَوْنَكَ بِالْخَالِ
وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصُرِ الْخَالِي(1811)

2 — لَيَالِيَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ
عَلَيَّ بِعِصْيَانِ الإِمَارَةِ وَالْخَالِ

1806) في اللسان 11/ 227 بدون نسبة.

1807) ق (الخال) بدون واو.

1808) الخال اسم جبل لبني سُلَيْم، وقيل في أرض غطفان. والخال أيضا: موضع في شق اليمن (معجم البلدان 2/ 339).

1809) المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب النحوي اللغوي الكوفي. أخذ عن أبيه وابن السكيت وثعلب. صنف معاني القرآن والبارع في اللغة وغيرهما (البغية 2/ 296).

1810) الأبيات في اللسان 11/ 232 ـ 233، بدون نسبة.

1811) ق، ج (سجونك).

3 ـــ وَإِذَا أَنَا خِـدْنٌ لِلْغَوَانِي أَخُـو الصِّبَا

وَلِلْغَـزَلِ الْمِـرِّيـحِ ذِي اللَّهْـوِ وَالْخَـالِ[1812]

4 ـــ وَلِلْخَـوْدِ تَصْطَـادُ الرِّجَـالَ بِفَـاحِمٍ

وَخَـدٍّ أَسِيلٍ كَـالْـوَذِيلَـةِ ذِي خَـالِ[1813]

5 ـــ إِذَا رَئِمَتْ رَبْعـاً رَئِمْتُ رِبَـاعَهَـا

كَمَـا رَئِمَ الْمَيْثَـاءَ ذُو الرَّثْيَـةِ الْخَـالِي[1814]

6 ـــ وَيَقْتَـادُنِي مِنْهَـا رَخِيمٌ دَلاَلُهَـا

كَمَـا اقْتَـادَ مُهْـراً حِينَ يَأْلُفُـهُ الْخَـالِي[1815]

7 ـــ زَمَـانَ أُفَدَّى مِنْ مِـرَاحٍ إِلَى الصِّبَـا

بِعَمِّيَ، مِنْ فَـرْطِ الصَّبَـابَـةِ، وَالْخَـالِ[1816]

8 ـــ وَقَـدْ عَلِمَتْ أَنِّـي وَإِنْ مِلْتُ لِلصِّبَـا

إِذَا الْقَـوْمُ كَعُّوا لَسْتُ بِـالرَّعِشِ الْخَـالِ[1817]

1812) ق (وللغزال). المريح : الشديد المرح. اللسان (لِلْغَوِيِّ أخي الصبا).

1813) ق، ج (كالعذيلـة) ك (كالعزيلة) والتصويب من اللسان. الـوذيلة: المرآة. وفي اللسان (كالوذيلة ذي الخال) والرواية هنا أصح، فلا معنى لتعريف الخال.

1814) ك (كـالرتيـة). الـربع : الأرض، وأهل الأرض أيضـا. الميثاء : الأرض الليـنـة السهلة. رئم: عطف.

1815) في الأصول (دلاله) والتصويب من اللسان. وفي الأصول (الخال) والتصويب من اللسان والشرح المقبل.

1816) في الأصـول (يـراح) والتصـويب من اللسـان. وفي ق، ج (بغمي). والمـراح: المرح.

1817) كعوا : ضعفوا ونكصوا على أعقابهم. ك (كغوا).

9 — وَلاَ أَرْتَــــدِي إِلاَّ الْمُـــرُوءَةَ حُلَّـــةً

إِذَا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصْبِ وَالْخَالِ(1818)

10 — وَإِنْ أَنَـا أَبْصَرْتُ الْمُحُـولَ بِبَلْـدَةٍ

تَنَكَّبْتُهَـــا وَاشْتَمْتُ خَــالاً عَلَى الْخَـــالِ(1819)

11 — فَحَـالِفْ بِحِلْفِي كُلَّ خِرْقٍ مُهَـذَّبٍ

وَإِلاَّ تُحَـــالِفْنِي فَخَـــالٍ إِذَنْ خَـــالِ(1820)

12 — وَإِنِّي حَلِيفٌ لِلسَّمَـاحَـــةِ وَالنَّـدَى

كَمَـا احْتَلَفَتْ عَبْسٌ وَذُبْيَـــانُ بِـالْخَـالِ(1821)

13 — وَثَـــالِثُنَـــا لِلْحِلْفِ كُلُّ مُهَنَّـــدٍ

لِمَـا رِيمَ مِنْ صُـــمِّ الْعِظَـامِ بِـهِ خَـالِ(1822)

قوله : (شَجَوْنَك بالخال) هو اسمُ موضع بعينه. وقولُه: (في العُصُر الخالي) أي الماضي. وقولُه (الإمـارةِ والخال) يريد الرايةَ. وقولُه: (ذي اللهـو والخال) يريد الاختيالَ والإعجـابَ. وقولُه: (ذي خـال) يعني الذي في الـوجه. وقـولُه: (ذو الـرَّثْية الخـالي) يعني العَزَبَ الفَارِغَ. وقولُه: (حين يأْلُفُه(1823) الخالي) هو الذي يَخْلِيه أي

1818) ق، ك (إلى) ك (ظن). العصب : ضرب من برود اليمن.

1819) اللسان (على خال). اشتام السحاب : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر.

1820) في ك و ج بيـاض مكـان (مهذب)، وليس فـي ق بياض، فـالبيت مسترسل بدونها. ق، ج (تخالفني). وفي الأصـول (كل حلف) والتصويب والتكملة من اللسان. الخرق من الفتيان: الظريفُ في سماحة ونجدة، والكريمُ.

1821) اللسان (السماحة والعلى).

1822) اللسان (لِما يُرْمَ). والرواية هنا أصح نحوا ومعنى، فآخر (يرم) محذوف بغير سبب. ريم: مبني للمفعول من رام: طُلِبَ.

1823) ق (يلفه).

يلقي [1824] اللِّجامَ في فِيهِ [1825]. وقولُه: (من فَرْط الصَّبابة والخال) يريد أَخَا أُمِّه. وقولُه: (بالرَّعِش الخالي) يعني المَنْخُوبَ الضعيفَ. وقولُه: (بالعَصْب والخال) يريد بُرُودَ الخال. وقولُه: (على خال) يعني السَّحابَ. وقولُه: (خَالِ إِذَنْ خَالِ) يريد من المُخَالاَةِ، وهو التَّخَلي منه. وقولُه: (بالخال) هو موضِعٌ. وقوله: (بِهِ خَالِ) أي قَاطِعٌ. قولُه: (حتى انتهى بي إلى رَدْهَةٍ). الأصمعي: الرَّدْهةُ: النُّقْرَةُ في الجبل يَسْتنقِع فيها الماءُ، وجمعُها رِدَاهٌ. وأنشد أبو عبيدةَ قولَ طُفَيلِ بن سعد الغنوي (طويل) [1826]:

كَأَنَّ رِعَالَ الْخَيْلِ لَمَّا تَبَدَّدَتْ

نَوَادِي جَرَادِ الرَّدْهَةِ الْمُتَصَوِّبِ [1827]

قال ابنُ دريد: وَالرَّدْهُ مِثْلُ الرَّدْهة [1828]. ومن أمثالهم: (قِفِ الحِمَارَ على الرَّدْهَةِ، وَلاَ تَقُلْ لَهُ سَأْ) [1829]. وقالوا: شَأْ بالسين والشين. والرَّدَاةُ: الصخرةُ يُرْمى بها في البئر.

1824) ك (يلعنى).

1825) شرح الخالي هنا في اللسان بقوله: «خالي: من الخلاء».

1826) له في اللسان 13/491.

1827) اللسان (تبادرت، بوادي). ج (نواد). الرعال ج رَعْلة: القطعة من الخيل.

1828) في جمهرة اللغة 2/259: «والرَّدْهَة والرَّدْهُ والجمعُ الرِّدَاهُ: نقرة في صخرة أو في جبل يجتمع فيه ماء السماء».

1829) المثل في مجمع الأمثال 2/94 واللسان 13/491 بلفظ: «قَرِّبِ الحمار من الردهة، ولا تقل له سأ» وبلفظه هنا في جمهرة اللغة 1/42 و2/259 و3/412.

وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ (طويل)(1830) :

تَمَلَّـــزَ مِــنْ تَحْتِ الظُّبَـــاتِ كَـأَنَّـــهُ

رَدَاةٌ إِذَا تَعْلُو الْخَبَــارَ نُدُورُهَــا(1831)

وقال طفيل (طويل)(1832) :

وَسَلْهَبَــةٍ تَنْضُــو الْجِيَــادَ كَأَنَّهَـــا

رَدَاةٌ تَــدَلَّتْ مِــنْ فُـرُوعِ يَلَمْلَمِ(1833)

قولُه(1834) : (فاسْتَخْــرَجَ من المِظَلَّةِ مِسْكـاً فَطِيراً فَـوَدَنَهُ) أي بَلَّهُ. قال أبــو زيد: وَدَنْتُ الثوبَ أَدِنُهُ وَدْناً: بَلَلْتُهُ. وأنشــد غيرُه قولَ الكُمَيت (وافر)(1835):

وَرَاجٍ لِيــنَ تَغْلِبَ عَــنْ شِظَــــــافٍ

كَمُتَّـدِنِ الصَّفَــا كَيْمَــا يَلِينَــا(1836)

قـــال : وجــاء قومٌ من العــرب إلى ابْنَــة الخُسِّ بصَفَــاةٍ(1837) فقــالوا لهــا: اِحْذِي لَنَــا مِنْ هَــذِهِ نَعْلَيْنِ. فقالــتْ: دِنُوهَــا، وتَعالــوْا

1830) ديوانه 2/ 217.

1831) في الأصول (تلمز، الظباة، تدورها) والتصويب من الديوان. تملز: نَجا وأَفْلت. الظبات ج ظُبَةٍ: حد السيف. الخبار: الأرض الرخوة. الندور: أعلى الجبل.

1832) عجزه له في اللسان 14/ 319.

1833) اللسان (من صُخور). السلهبة : الفرس العظيـم الطويل. تنضو الجياد: تخرج من بينها. يلملم: جبل.

1834) ك (وقوله).

1835) البيت له في اللسان 9/ 176 و13/ 444.

1836) في الأصول (وراحي، لئن) وفي ك (ثغلب)، والتصويب من اللسان. الشظاف: الشدة والضيق. المتدن: المبلول. الصفا: الحجر العريض الأملس.

1837) في الأصول (بصــلات) والوجــه ما أثبت، ففي جمهــرة اللغة 2/ 304 واللسان 13/ 445: «جاء قــوم إلى ابنة الخس بحجـر فقالوا: احــذي لنا من هــذا نعلا، فقالت: دنوه». والصفاة: الصخرة الملساء. احْذي: قَدِّري وقَطِّعي.

26 أ أَخْذُ(1838) منها //. وقولها : دِنُوهَا، أي بُلُّوها ولَيِّنُوها، من وَدَنْتُ، مثْلُ زِنْ من وَزَنْتُ. وفلانٌ مُودَنُ اليدِ: أي لَيّنها أو قصيرُها. يقال: وَدَنْتُ الشيءَ وأَوْدَنْتُه(1839) وقَصَّرْتُه فهو مُودَنٌ، قال حَسَّان (متقارب)(1840):

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ
كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الْحُنْظُبُ(1841)

ويُروَى (سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ)(1842). وقال آخرُ (متقارب)(1843):

وَقَدْ طُلِقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مُودَناً خَنْفَقِيقَا(1844)

1838) حذا يحذو : قدر وقاس. وحذا يحذي : حز وقطع، لذلك يصح ضبط الذال بالضمة والكسرة.

1839) في الأصول (وأدنته)، و(أدن) غير موجودة في الجمهرة واللسان والقاموس. و(أودن) موجودة بمعنى (ودن)، فوجب التصويب.

1840) ديوانه 1/364.

1841) في الأصول (الحنطب) والتصويب من الديوان. الحنظب (بضم الظاء وفتحها): ذَكَرُ الخنافس والجراد.

1842) ذكر محقق الديوان أنها رواية الحيوان 1/145 واللسان (حنظب).

1843) لشُتَيْم بن خويلد الفَزاري في جمهرة اللغة 2/304، ولشُيَيْم بن خويلد في اللسان 10/81 مع ثلاثة أبيات، وبدون نسبة في اللسان 10/93 و13/446.

1844) في الأصول (فجاءت مودنا). بحذف (به) والتصويب من اللسان 13/446 و10/81. الجمهرة (زجرت بها ليلة كلها فجئت بها....)، اللسان 10/93 (سهرت به ليلة كلها فجئت به......)، 10/81 (زحرت بها... فجئت بها مؤيدا) وقال بعده: «وهذا أورده الجوهري: وقد طلقت ليلة كلها فجاءت به مودنا خنفقيقا. قال ابن بري: والصواب: زحرت بها ليلة كلها». والرواية في 13/446 مطابقة للرواية هنا. الخنفقيق: الداهية.

قولُه : (ثمّ استخـرجَ وَطْباً حَضاجِراً)(1845). الأصمعي: يقال للـرزق العظيم حِضَجْرٌ. قـال غيرُه: وبـه سُمّيتِ الضبعُ حَضَاجِـرَ لسَعَـةِ بطْنِها. وحَضَـاجِـرُ جمعُ حِضَجْـرٍ، قـال الحطيئةُ (مجـزوء الكامل)(1846):

هَـلاَّ غَضِبْتَ لِـرَحْلِ جَـا
رِكَ إِذْ تُنَبِّـذُهُ حَضَـاجِـرْ(1847)

قولُه : (فتَغَمَّرْتُ منْها)، الأصمعي : التَّغَمُّر : أقلُّ الشُّرْب، وهو من الغُمَرِ للقدَح الصغيرِ من قول أعشى باهلة (بسيط)(1848):

وَيُـرْوِي شُـرْبَـهُ الْغُمَـرُ(1849)

وأنشد أبـو عبيدة قَول عُقْبَةَ بنِ سـابقٍ الْجَرْمِيِّ(1850) يصفُ الفرسَ (هزج)(1851):

سَلِيمِ النَّسْـرِ وَالْحَـافِـ
ـرِ مِثْـلَ الْغُمَـرِ الْقَعْـبِ(1852)

1845) في اللسان 4/202 : «وحضاجر معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنه اسم للواحد على بنية الجمع. لأنهم يقولون: وَطْبٌ حِضَجْرٌ وَأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ». وهو هنـا مصروف، أما إتيانـه وصفا للمفرد على لفظ الجمع، فلكونـه اسما للواحد على بنية الجمع كما تقدم.

1846) ديوانه 33.

1847) في الأصول (لرجل) وفي ك (تنبده) والتصويب من الديوان. تنبذه : تفرقه.

1848) له في اللسان 5/31، والبيت بتمامه :

يَكْفِيه حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ الشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغُمَرُ

1849) ك (شربة).

1850) في الأصول (الحرمي) والتصويب من كتاب الخيل 157.

1851) له في كتاب الخيل 159 ضمن قصيدة.

1852) كتاب الخيل (صحيح النسر). القعب : قدح من خشب مُقَعّر.

ويقـالُ : هُوَ فِي غَمْـرَةٍ، أي في كَـرَبٍ يَغْمُرُه، أي يُغَطّيـه، من قوله تعالى جدُّه(1853): (فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ). وقال الكُمَيْتُ (بسيط):

1 — وَلَنْ يُهَيِّجَنِـي حَتَّى أَظَلَّ لَـــهُ
كَأَنَّنِـي ضَـــارِبٌ فِـي غَمْـــرَةٍ ثَمِلُ

2 — تَغْرِيدُ سَاقٍ عَلَى سَاقٍ تُجَاوِبُهُ
مِنَ الْهَـوَاتِـفِ ذَاتُ الطَّـوْقِ وَالْعُطُلُ(1854)

الكسائي : دخلتُ في غِمَارِ الناس وغُمَارِ الناس وغَمْرَة الناس أي جماعتِهم وكثـرتِهم. الفراءُ: يقالُ: رجلٌ غُمْـرٌ وغَمَرٌ(1855)، على فَعَلٍ، من رجال أَغْمَارٍ، وهم الضعفاءُ الـذين لا تجربةَ لهم بالحرْب ولا بـالأمـور، كقـولهم البُخْلُ والبَخَلُ(1856) والعُـدْمُ والعَـدَمُ(1857). وأنشد قطربٌ لعَبْدِ يَالَيْل (طويل)(1858):

أَنَاةً وَحِلْمـــاً وَانْتِظَـــاراً بِهِمْ غَـــداً
فَمَا أَنَـا بِالْـوَانِي وَلاَ الضَّـرَعِ الْغُمْرِ

1853) الذاريات 11.

1854) العطل : التي لا سمة لها.

1855) الغُمْرُ والغَمَرُ والغَمْرُ والغَمِرُ (اللسان 5/31).

1856) البُخْل والبَخَل والبَخْل والبُخُل (القاموس 2/243).

1857) العُدْم والعَدَم والعُدُم (اللسان 12/392)، والصيغتان الموجودتان في الكلمات الثلاث (غمـر، بخل، عدم) همـا (فُعْل) و(فَعَل) ولذلك اختـرتهما في الضبط دون غيرهما من الصيغ المشار إليها سابقا.

1858) البيت لابن الـذئبـة الثقفي في أمـالي ثعلب 173، وشـرح شواهـد المغني للسيوطي 264، وتنبيه البكري 24، ولعامر بن مجنون الجـرمي في حماسة البحتري 104، ولوعلة بن الحارث الجرمي في المؤتلف 196، وللأجرد الثقفي في الشعراء 172 (عن عبد السلام هـارون في الهامش 2، من مقاييس اللغة 1/142) الضرع: الضعيف.

والغِمْرُ(1859) : الحِقْدُ، وأنشد (طويل) :

وَجَــاءَ كِتَـــابٌ مِنْ أَمِيـــرٍ تَبَيَّنَتْ

لَنَا فِي نَوَاحِيهِ السَّخِيمَةُ وَالْغِمْرُ(1860)

والغُمْرُ : الْـوَرْسُ (1861)، ومنــه قيل : غَمَّـرَتِ المرأةُ وجهَهـا. والغَمَرُ: السَّهَكُ (1862). وفرسٌ غَمْـرٌ: إذا كان جوادا كثيـرَ الجري. ورجلٌ غَمْرُ الرِّداء: إذا كان واسعَ المعروف سَخيّا، وإن كان رداؤُه صغيرا، قال الشاعر (كامل)(1863):

غَمْـرُ الـــرِّداء إِذَا تَبَسَّمَ ضَـــاحِكـاً

غَلِقَتْ لِضَحْكَتِـهِ رِقَـابُ الْمَـالِ(1864)

يعني أنــه إذا ضحك أعطى الكثيرَ من المــال. وماء غَمْـرٌ: أي كثيرٌ، وأنشد (طويل):

أَخِضْنِي مَقَامَ الْغَمْـرِ إِنْ كَانَ غَـرَّنِي

سَنَـا خُلَّبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَــدَمَـانِ(1865)

1859) الغِمْر والغَمَر (اللسان 325).

1860) ق، ك (الشخيمة). السخيمة : الحقد.

1861) الورس : صبغ أصفر.

1862) في الأصـول (السمك) والتصويب من اللســان 5/32. السهك : ريح كـريهة تجدها من الإنسان إذا عرق.

1863) لكثير، ديوانه 288.

1864) في الأصول (غلقت) والتصــويب من الديـوان. غلقت : حصلت للموهـوب له. رقاب المال: الماشية.

1865) السنا : الضوء. البرق الخلب : الخادع الذي لا غيث فيه.

الأصمعي وأبو عمرو(1866) : الغَمِيـرُ : النَّبـتُ ينبتُ في أصلٍ حتى يَغْمُرَهُ الأوّلُ(1867)، وأنشد (طويل)(1868):

قَـدِ اخْضَـرَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَـافِلُـهْ(1869)

والغَمْرُ : اسم موضع(1870). وقال جَمِيلٌ (طويل)(1871):

أَبِالْغَمْرِ غَمْـرِ السَّيْفِ أَهْلٌ، بَلِ الْغَمْرُ

قِفَـارٌ، فَـوَادِي الطَّلْحِ مِنْ أَهْلِـهِ قَفْـرُ

قال بعضُ الأعراب (رجز) :

1 — تَقُولُ سَلْمَى جَارَتِي : بِالْغَمْرِ قِلْ(1872)

2 — فَإِنْ تَقِـلْ فَعِنْـــدَنَـــا مَـــــاءٌ وَظِلّ

3 — وَإِنْ أُبَيِّتْ فَـــالطَّـرِيقُ مُعْتَــدِلْ(1873)

4 — أَمَّـــاالَّـــذِي سَأَلْتَنَـــا فَـــلاَ يَحِلّ

وذلك أنــه نزل بهذه المــرأة فأَعجبتْــه، فقال لها: مــا رأيتُ أُمَّ مَنْزِلٍ أحسنَ ثَغْـراً منكِ يُعْرَضُ لها بــالتقبيل. فزجرتْهُ، فقــال فيها

1866) ق، ك (عمر).

1867) في الأصول (يغمر الأول) والتصويب من اللسان 5/30.

1868) عجز بيت لزهير، ديوانه 50، وصدُره : ثلاثٌ كأقواس السَّرَاء ومِسْحَلٌ.

1869) في الأصـول (لسن) والتصـويب من الـديـوان. اللّسُّ: الأخــذ بِمُقَـدَّم الفم. الجحافل: ج جَحفلة: شفةُ الحمار الوحشي.

1870) الغَمَر : اسم موضع، وذو غُمَـر : واد بنجد، والغَمْر : بئر قديمـة بمكة، وغَمْر أراكة: موضع آخـر، وغمْر بني جذيمة بالشام، وغَمْـر ذي كندة موضع وراء وَجْرَةَ بينـهُ وبين مكة مسيـرةُ يومين، والغَمْـر: جبل شرقي تُـوز، وتوز: من منازل طـريق مكة من البصرة، والغَمْـر: وادٍ بين ثَجْرٍ وتَيْمَـاءَ (معجم البلدان 4/211).

1871) ليس في ديوانه.

1872) قال : نام نومة نصف النهار.

1873) أبيّتُ : أُدبُر بالليل، أو أُوقِعُ بالليل.

هذه الأبياتَ. قولُه: (ثُمَّ ادْرَمَّجَ في بَتِّه). الفراءُ: يقالُ: انْدَمَجَ الرجلُ وادَّمَجَ وادْرَمَّجَ بتشديد الميم، كلُّ هذا إذا دَخل في الشيْء واسْتَتر به. والبَتُّ: ثوبٌ من صوفٍ غليظٌ شِبْـهُ الطَّيْلَسَانِ، وجمعُه: بُتُوتٌ. وأنشد أبو عبيدةَ (رجز)[1874]:

1 — مَنْ يَـكُ ذَا بَتٍّ فَهَـــذَا بَتِّي[1875]

2 — مُصَيِّـفٌ مُقَيِّـطٌ مُشَتِّـي[1876]

3 — تَخِـذْتُـهُ مِـنْ نَعَجَـاتٍ سِتٍّ[1877]

4 — سُودٍ جِعَادٍ مِنْ نِعَاجِ الدَّسْتِ[1878]

قال : أَصْلُ الدَّسْتِ بـالفارسيّـة دَشْتْ، فأُعْرِب، وهـو المكان الواسع المُسْتَوي. ومنه قول الأعشى (منسرح)[1879]:

قَـدْ عَلِمَـتْ فَـارِسٌ وَحِمْيَـرُ وَالْـ

أَعْـرَابُ بِـالـدَّسْـتِ أَيُّهُمْ نَـزَلاَ[1880]

1874) الأول والثاني والثالث في اللسان 2/8 بدون نسبة، والثالث والرابع فيه 2/33 بدون نسبة، والأربعة في الجمهرة 1/22 ـ 23 للراجز، وبعده: «ويقال لرؤبة بن العجاج». والثلاثة الأولى في زيادات ديوان رؤبة 189.

1875) الجمهرة واللسان (من كان).

1876) الديوان والجمهرة واللسان (مقيظ مصيف).

1877) الديوان (أخذته).

1878) الجمهرة (سـود سمان من بنات الـدشت) وقال: «ويـروى: من نعجات شت، أي: متفرقـة». اللسان (سودٍ نعاجٍ كنعـاج الدشت) وشرح اللسـان (الدشت) بالصحراء، وقال: «قال أبـو عبيدة: وهو فارسي، أو اتفاق وقع بين اللغتين». جعاد ج جَعْدة: صلبة الشعر.

1879) ديوانه 171.

1880) الديوان (بالدشت).

والبَتَاتُ : المَتَاعُ، يقال منــه : تَبَتَّتَ فلانٌ: إذا اتخذ(1881) متاعا وأَثاثاً، قال طرفةُ بن العبد (طويل)(1882):

1 — غَدٌ مَا غَدٌ مَــا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

وَيَأْتِيك بِــالْأَخْبَــارِ مَنْ لَمْ تُــزَوِّدِ(1883)

2 — سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَـارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

26 ب بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ // لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ(1884)

لم تَبِعْ لَهُ : أي لم تَشْتَرِ له، وهو من الأضْداد. والبَتَاتُ: الزَّادُ، وقال ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ(1885) المَازِنِيُّ (كامل)(1886):

هَلْ عِنْـدَ عَمْـرَةَ مِنْ بَتَــاتِ مُسَــافِـرِ

ذِي حَــاجَــةٍ مُتَـرَوِّحٍ أَوْ بَــاكِــرِ

وقال أبو فِرْعَوْنَ، وكان يسأَلُ الناسَ بالشعْر (رجز) :

1 — تَــا اللَّــهِ لَــوْلاَ قِلَّــةُ الْبَتَــاتِ

2 — وَأَزْمَةٌ مِـنْ دَهْرِنَا لَـمْ نَاتِ(1887)

1881) ك (اتخن).

1882) ديوانه 44.

1883) في الديوان وشرح الزوزني 71 وشرح التبريزي 148 :

ستبدي لك الأيام ما كنـت جاهلا   ويأتيك بالأخبار من لـم تـزود

وقبله في الديوان فقط:

أرى الموتَ أعدادَ النفوس ولا أرى   بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد

والظاهرُ أن هذا البيت ملفق من عجز الأخير الذي أصبح صدرا، وعجزِ الأول.

1884) الديوان والتبريزي والزوزني (ويأتيك).

1885) ك، ج (صغير).

1886) له في المفضليات 128.

1887) ق، ج (تات).

3 — وَلَمْ تَـرَ الشَّيْخَ مَعَ الْبَنَـاتِ[1888]

4 — نَمُـــدُّ أَيْــدِينَــا بِهَـــاتِ هَـــاتِ

والبَتَــاتُ والبَتُّ والبَتْلُ والبَلْـتُ مقلــوب: القَطْع. ومنــه قيل للمرأة[1889] مُبَتَّلَةٌ أي مُقَطّعة الخَلْق لا تـوصف على جُمْلتها، ولكن يقوم كل عُضْــو منها بنفسه في الحُسْن والكمال. والعـذراءُ البَتُول: التي انقطعتْ من الأَزْوَاج. والــراهب المتبتل: المنقطع عـن النـاس. وصــدقَـةٌ بَتَّـةٌ بَتْلَـةٌ[1890]. وقـــال الشنفــــرى فـــي البَلْت (طـويـل)[1891]:

كَأَنَّ لَهَـا فِي الأَرْضِ نِسْيـاً تَقُصُّـهُ

عَلَى أَمِّهـــا وَإِنْ تُكَلِّمْـكَ تَبْلَتِ[1892]

أي تَقْطع من الحيــاء. الكســـائي : المُبَتَّلَـــة : التي انقطعت بحسنها عن النساء. قال الأعشى (متقارب)[1893]:

مُبَتَّلَـــــةِ الْخَلْقِ مِثْـلِ الْمَهَــــا

ةِ لَمْ تَـرَ شَمْســاً وَلاَ زَمْهَرِيـرَا[1894]

1888) ك، ج (نر).

1889) ك (امرأة).

1890) ق (بثلة).

1891) اكتفى الميمني في ديـوان الشنفرى 33 بذكر مطلع القصيـدة التي منها هذا البيت وأحال على القصيدة في المفضليات، والبيت له في المفضليات 109.

1892) النسي : الشيء المفقود المنسي. تقص : تتبع. الأم: القصد.

1893) ديوانه 86.

1894) ج (سمشا).

قال أبو العلاء : قال ابن الأعرابي : إذا انفردت الفَسِيلةُ يعني الوَدِيَّةَ(1895) من النخل واستغنت عن أمها فهي البَتُول وأمها مُبْتِل.

ومنه قول المتنخل(1896) (سريع)(1897).

ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جُنِّبَتْ
أَحْمَالُهَا كَالْبُكُرِ الْمُبْتِلِ(1898)

جُنِّبَتْ(1899) : أَخذَتْ(1900) أحدَ الجانبين. والبُكُر : ما بَكّر من النخل، يقول: كأن أَظعان هذه المرأة نخلٌ قد بَانَ منه.

ومثل هذا المعنى قول طفيل (طويل)(1901) :

1 — أَشَاقَتْكَ أَظْعَانٌ بِجَفْرِ يَبَنْبَمِ
نَعَمْ بُكَراً مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ(1902)

1895) الودية : الصغيرة من النخل.

1896) في الأصول (المنخل).

1897) ديوانه 2/1.

1898) في الأصول (أجنبت) والتصويب من الديوان. الدين : الدأب والعادة.

1899) ج (أجنبت).

1900) ك، ج (أحَذت).

1901) الأول له في معجم البلدان 5/428 واللسان 12/42 و12/527. والسابع له في معجم ما استعجم 185 واللسان 1/750. والتاسع له في اللسان 4/597. والعاشر له في اللسان 12/167 والحادي عشر له في جمهرة اللغة 2/333. والرابع عشر له في اللسان 12/305. والخامس عشر له في اللسان 7/156 و12/161. والثاني والعشرون له في شروح سقط الزند 264 و265 والأمالي 2/83 والمعاني الكبير 361 والشعر والشعراء 365. والثالث والعشرون له في الأمالي 2/83. والثلاثون في معجم ما استعجم 1399، وعجزه له في اللسان 14/319، والأخير له في اللسان 2/185 و12/404 والأمالي 1/173 ومقاييس اللغة 4/332.

1902) ق (أشاقك) ك (بحفر). معجم البلدان واللسان 12/42 (بحفير). اللسان 12/527 (أجل). وفي اللسان في الموطنين معا (ابنبم).

2 — غَـدَوْا فَتَأَمَّلْتُ الْحُـدُوجَ فَـرَاعَنِي
وَقَـدْ رَفَعُـوا فِي السَّيْـرِ إِبْـرَاقَ مِعْصَمِ

3 — فَقُلْتُ لِحَـرَّاضٍ وَقَـدْ كِـدْتُ أَزْدَهِي
مِنَ الشَّوْقِ فِي إِثْرِ الْخَلِيطِ الْمُيَمِّمِ(1903)

4 — أَلَمْ تَرَ مَـا أَبْصَرْتُ أَمْ كُنْتَ سَـاهِياً
فَتَشْجَى بِشَجْوِ الْمُسْتَهَـامِ الْمُتَيَّمِ(1904)

5 — فَقَـالَ : أَلاَ لاَ لَمْ تَـرَ الْيَوْمَ شَبْحَـةً
وَمَـا شِمْتَ إِلاَّ لَمْـحَ بَـرْقٍ مُغَيَّمِ

ويروى : إلا لَمْحَ جُلْبٍ مغيم.

6 — وَرُبَّ الَّتِي أَشْـرَفْنَ مِـنْ كُلِّ مِـذْنَبٍ
سَـوَاهِمَ خُوصـاً فِي السَّرِيحِ الْمُخَـدَّمِ

7 — يَـزُرْنَ أَلاَلاً لاَ يُنَحِّبْـنَ غَيْـرَهُ
بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الـرَّأْسِ مُحْـرِمِ(1905)

8 — لَقَـدْ بُيِّنَـتْ لِلْعَيْنِ أَحْـدَاجُهَـا مَعـاً
عَلَيْهِنَّ مِنْ حَـوْكِ الْعِـرَاقِ الْمُـرَقَّمِ

9 — عُقَـارٌ تَظَلُّ الطَّيْـرُ تَخْطِفُ زَهْـوَهُ
وَعَـالَيْنَ أَعْـلاَقـاً عَلَى كُـلِّ مُفْأَمِ

10 — وَفِي الظَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلَةُ مَجْرَى الـدَّمْعِ رَيَّا الْمُخَدَّمِ(1906)

1903) ق، ك (الخراص) ج (بخراص)، والتصويب مما سيأتي في الشرح.
1904) ق (بجشو).
1905) ق، ك (ينجبن). اللسان 1/750 (ما ينحبن).
1906) ك (ري). أسيلة : ملساء مستوية. المخدم : ما فوق الكعب.

11 — عَرُوبٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَـاعِهَا
إِذَا ابْتَسَمَتْ أَوْ سَـافِـراً لَمْ تَبَسَّـمِ(1907)
12 — رَقُودُ الضُّحَى، مَيْسَانُ لَيْلٍ، خَرِيدَةٌ
قَدِ اعْتَدَلَتْ فِي حُسْنِ خَلْقٍ مُطَهَّمِ(1908)
13 — أَصَـاحِ تَرَى بَـرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَـهُ
يُضِيءُ سَنَـاهُ شَـوْقَ أَثْلٍ مُـرَكَّمِ
14 — أَسَفَّ عَلَى الْأَفْـلَاجِ أَيْمَنُ صَوْبِـهِ
وَأَيْسَـرُهُ يَعْلُـو مَخَـارِمَ سَمْسَمِ(1909)
15 — لَـهُ هَيْـدَبٌ دَانٍ كَـأَنَّ فُـرُوجَـهُ
فُوَيْقَ الْحَصَـى وَالْأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْتَمِ
16 — أَبَسَّتْ بِهِ رِيحُ الْجَنُـوبِ فَأَسْعَدَتْ
رَوَايَـا لَـهُ بِـالْمَـاءِ لَمَّـا تُصَـرَّمِ(1910)
17 — أَرَى إِبِلِي عَـافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَـذُقْ
بِـهِ قَطْـرَةً إِلَّا تَحِلَّـةَ مُقْسِمِ(1911)
18 — وَبَنْبَـانَ لَمْ تَرِدْ وَقَـدْ تَمَّ ظِمْؤُهَـا
تُـرَاحُ إِلَى جَوِّ الْحِيَـاضِ وَتَنْتَمِي(1912)

1907) عروب : حسناء ضحاكة لاهية.
1908) خريدَة : بكر. المطهم : الحسن التام.
1909) ج (أشف). ك (أيمان صوبه). ق، ج (وأيساره).وفي الأصول (مخازم) والتصويب مما يأتي في الشرح ومن اللسان.
1910) في الأصول (تضرم) والصواب (تصرم). تصرم : يقطع طُبيها، أو يكوى لتسمن. روايا ج راوية: الناقة التي يستقى عليها.
1911) ق (بها).
1912) ق، ج (وبتبان). ك (جنب الحياض).
الظمء : ما بين الشربتين.

19 — أَهَلَّتْ شُهُورَ الْمُحْـرِمِينَ وَقَدْ تَقَتْ
بِأَذْنَـابِهَـا رَوْعَـاتِ أَكْلَفَ مُكْـدَمِ(1913)

20 — أَسِيلَ مِشَكِّ الْمِنْخَـرَيْنِ كَأَنَّـهُ
إِذَا اسْتَقْبَلَتْـهُ الـرِّيحُ مِسْعَطُ شُبْـرُمِ

21 — تَسُـوفُ الْأَوَابِي مَنْكِبَيْـه كَأَنَّهَـا
عَـذَارَى قُـرَيْشٍ غَيْـرَ أَنْ لَمْ تُـوَشَّمِ

22 — عَـوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُـوحَ مُقَـامَـةٍ
وَلَمْ تَـرَ نَـاراً تِمَّ حَـوْلٍ مُجَـرَّمِ(1914)

23 — سِوَى نَـارِ بَيْضٍ أَوْ غَـزَالٍ بِقَفْرَةٍ
أَغَنَّ مِنَ الْخُنْسِ الْمَنَـاخِـرِ تَـوْأَمِ(1915)

24 — إِذَا رَاعِيَـاهَـا أَنْضَجَـاهُ تَـرَامَيَـا
بِـهِ خِلْسَـةً أَوْ شَهْـوَةَ الْمُتَقَـرِّمِ

25 — إِذَا مَا دَعَـاهَا اسْتَسْمَعَتْ وَتَأَنَّسَتْ
بِسَحْمَاءَ مِنْ دُونِ الْغَـلَاصِمِ شَدْقَمِ(1916)

26 — إِذَا وَرَدَتْ مَـاءً بِلَيْلٍ كَأَنَّهَـا
سَحَـابٌ أَطَـاعَ الـرِّيحَ مِنْ كُلِّ مَخْـرِمِ

1913) روعات ج روعة : الفَزْعَة.

1914) المقامة : حيث يقيم الناس. التم : التمام. مجرم : مقطوع ماض. وفي الأصول (ثم) والتصويب من شروح سقط الزند 264 و265، والأمالي 2/83، والمعاني الكبير 361 والشعر والشعراء 365.

1915) الأمالي 2/83 (أو غزال صريمة).

1916) ج (بسمحاء). الغلاصم ج غَلْصَمة : رأس الحلقوم.

27 — تَعَاوَرُ أَشْبَاهاً عَلَى الْحَوْضِ كُلُّهَا
إِلَى نَسَــبٍ وَسْطَ الْعَشِيــرَةِ مُعْلَمِ(1917)

28 — غَنِمْنَـا أَبَـاهَـا ثُمَّ أَحْـرَزَ نَسْلَهَـا
ضِرَابُ الْعِـدَى بِالْمَشْـرَفِيِّ الْمُصَمِّمِ(1918)

29 — وَكُلُّ فَتىً يَرْدِي إِلَى الْحَرْبِ مُعْلِماً
إِذَا ثَـوَّبَ الـدَّاعِـي وَأَجْـرَدَ صِلْـدِمِ(1919)

30 — وَسَلْهَبَـةٍ تَنْضُـو الْجِيَـادَ كَأَنَّهَـا
رَدَاةٌ تَـدَلَّـتْ مِنْ فُـــرُوعِ يَلَمْلَمِ(1920)

31 — فَــذَلِكَ أَحْيَـــاهَـا وَكُـلُّ مَعَمَّمٍ
أَرِيـبٌ بِمَنْعِ الضَّيْـمِ غَيْـــرُ مُضَيَّـمِ

27 أ

32 — // وَمَا جَـاوَرَتْ إِلَّا أَشَمَّ مُعَاوِداً
كِفَـايَـةَ مَـا قِيلَ اكْـفِ غَيْـرَ مُـذَمَّمِ

33 — إِذَا مَا غَدَا لَمْ يُسْقِطِ الْخَوْفُ رُمْحَهُ
وَلَمْ يَشْهَـدِ الْهَيْجَـا بِأَلْـوَثَ مُعْصِمِ(1921)

1917) في الأصول (ناسب) والتصويب مما يأتي في الشرح. معلم : معروف مشهور.

1918) في الأصول (احرر تسلها) والتصويب مما يأتي في الشرح. احرز نسل المال: حازه وصانه وجعله من خياره. المصمم: الذي يصيب العظم.

1919) المعلم : الذي يضع علامة عليه. الأجرد : الذي لا شعر عليه. الصلدم : الشديد الحافر.

1920) ج (تزلت). اللسان 14/319 (من صخور). يلملم : جبل على ليلتين من مكة (معجم ما استعجم 1398).

1921) اللسان 2/185 (غزا) 12/404 (غزا، الروع) الأمالي 1/173 (الروع) مقاييس اللغة 4/332 (الروع).

نقلتُ هذه القصيدة من ثوب دَبِيقِيٍّ(1922) بخط الأقرع، كتبها إلى تسع قصائدَ مختارةٍ لعبد الله بن طاهر(1923)، فكان الثوبُ يعلق في حائط مجلسه، فيدرُسها(1923) ليستظهرها، وهو مستلق على ظهره. وسأُثبت الجميع في كتابنا هذا مشروحا إن فسحَ الله تبارك اسمُه في الأجل. قوله: (فانْحَضَجَ لجَنْبه) أبو زيد والأحمر: أخذتُه فحضجتُ به الأرضَ حَضْجا: أي ضربتَ به الأرضَ. وقال أبو زيد: حَضَج البعيرُ حِمْله وبحِمْله حضجا، وهو أن يطرحه. ويقال: انحضجت أداتُه عنه: إذا مالت أو سقطت. الأصمعي: الحِضْجُ: الماء الكَدِرُ المتلزِّج. قال الأصمعي: وأخبرني أبو مهدي(1925) قال: سمعت هِمْيَانَ بن قُحَافَةَ ينشد (رجز)(1926):

1 — فَأَسْأَرَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْجاً حَاضِجَا(1927)

2 — قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا

1922) في الأصول (بديقي) والصواب ما أثبت. الدبيقي : ثوب مصري نفيس.

1923) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء، أبو العباس. من أشهر الولاة في العصر العباسي. ولي إمرة الشام، ثم خراسان، فمصر، ثم الدينور، ثم خراسان (الاعلام 4/ 93).

1924) ك (فيدوسها).

1925) راوية أعرابي لغوي، قيل عنه إنه بصري، ثم كوفي. سماه البعض أبا مهدي، والبعض أبا مهدية. روي عنه الكثير من اللغة والأخبار (الأعراب الرواة 240).

1926) البيتان في اللسان 2/ 238 سمع أبو مهدي هميانَ بن قحافة ينشدهما.

1927) أسأرت : أبقتْ. حضج حاضج : مبالغة، كشعرٍ شاعرٍ (اللسان 2/ 238). رجارج: اختلط ماؤه وطينه.

قال ابن السكيتُ عن أبي عمرو(1928) : الحِضْج وَالْحَضْج : واحدٌ. وقال غيره: الحِضْج(1929): الحوض نفسُه، وجمعه أحضاج. قال رؤبة (رجز)(1930):

1 — مِنْ ذِي عُبَابٍ مَالِىءِ الْأَحْضَاجِ(1931)

2 — يُرْبِي عَلَى تَعَاقُمِ الْهَجْهَاجِ(1932)

التعاقم : الوِرْد مرة بعد مرة مثل التعاقب. وقال قطرب: حَضَجْتُ النارَ وحَضَأْتُها: أوقدتَها وهيّجتَها. واسم العود الذي تُهيَّج به: المِحْضَأ(1933) والمِحْضَجُ. تفسير القصيدة: قوله (بِجَفْرِ يَبَنْبَمِ)(1934) الجَفْرُ: البئرُ التي لم تُطْوَ، وجمعها جِفَار. قال: وإذا بلغ ولدُ الماعزةِ أربعةَ أشهر وفُصِل عن أمه فهو جَفْر(1935)، وجمعه جِفَار(1936)، والأنثى: جَفْرة. أبو عبيدة: جُفْرَةُ الفرس: وسَطُه. قال أبو دؤاد الإيادي يصف فرسَه (رمل)(1937):

1928) ق، ك (عمر).
1929) ك (الهضج).
1930) ديوانه 33 واللسان 2/238.
1931) الديوان (في ذي)، اللسان (سائل الاحضاج).
1932) الديوان (تعاقب)، اللسان (الهجاج). الهجهاج : الفحل الهادر، والهجهجة صوته.
1933) في الأصول (المحطأ) والصواب ما أثبت.
1934) ق، ك (ينمنم).
1935) ق (حفر).
1936) ق (حفار).
1937) ديوانه 304.

جُـــرْشُعــاً أَعْظُمُـــه جُفْــرَتُـــهُ

نَــابِىءَ الْبِــرْكَةِ فِي غَيْــرِ بَــدَدْ(1938)

قال : والجَفِيرُ : جَعْبَةٌ من جُلودٍ مشقوقةٌ في جَنْبِها يُفعل ذلك بها لتَدْخُلَها الريحُ(1939) فلا يأتكل(1940) الريش.

قال أوس بن حجر (طويل)(1941) :

وَحَشْــوَ جَفِيــرٍ مِـنْ فُــرُوعِ غَــرَائِبٍ

تَنَطَّعَ فِيهَـــا صَـــانِعٌ وَتَنَبَّـــلا(1942)

وقال رؤبة (رجز)(1943) :

وَفِي جَفِيــرِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الــرَّشَقْ(1944)

ويُقال لها أيضا جَفْرٌ(1945). قال الشنفرى (طويل)(1946):

إِذَا فَزِعُــوا طَــارَتْ بِأَبْيَـضَ صَـــارِمٍ

وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتِ(1947)

1938) الديوان (ناتىء) وأشـار المحقق إلى أن رواية كتاب الخيل لأبي عبيدة ص 74 للبيت هي (نـابىء). الجرشع: العظيم الجنبين. نـابىء: خارج وطـالع. البدد: التفرق.

1939) ك (الدلح).

1940) في الأصول (تأتكل) والصواب التذكير كما في اللسان 4/143.

1941) ديوانه 89.

1942) ج (تبتلا). تنطع : تأنق. تنبل : تأنق وتفنن كذلك.

1943) ديوانه 107.

1944) الرشق : الرمي. حشرات ج حشرة : حادة، وهي وصف للنبال.

1945) الجفر بهذا المعنى غير موجود في الجمهرة واللسان والقاموس.

1946) اكتفى محقق ديـوانـه في ص 33 بعد ذكـر صدر مطلع القصيـدة التي منها البيت بالإحالة على القصيدة في المفضليات، وهو فيها ص 111.

1947) الأبيض : السيف. وشـرح محققا المفضليـات الجفر فقـالا : «كنانـة السهام، وهو مما فات المعاجم، إنما فيها بمعناه (الجفير)».

أبـو زيـد : يقـال جَفَـر العِجْلُ : إذا انقطع ضِـرَابُـه. وييَنبم: موضـع(1948). وفيه لغتان: يينبم وأَبَنْبم(1949). ومما أتى مُعاقَبةً بين الياء والألف أحـرفٌ نذكرها: يَلَمْلَم وألَمْلَم، ويَـرَمْرَمُ وأَرَمْرَمُ(1950)، وهما مـوضعان، ويَرَنْدَجٌ وأَرَنْـدَجٌ: للجلود السود، ويَلَنْـدَدٌ وأَلَنْدَدٌ للشديد الخصومـة الألَدّ، ويَلَنْجُوجٌ(1951) للعود وأَلَنْجُـوجٌ، ويَلْمَعِيٌّ وأَلْمَعِيٌّ، وَيَثْـرَبِيٌّ وأَثْـرَبِيٌّ(1952). والفَسيلُ: مـن صغـــــار النخل. والمكمَّم: الذي تُغَطَّى عُذُوقُه(1953) من الجَرَاد والدَّبَا(1954) ومن الحَرّ والقَرّ(1955). والحُدوج(1956): جمع حِـدْج، وهو مَـرْكب من مـراكب النسـاء خـاصـةً، ويقـال لـه: حِـدَاجَـةٌ وهـو كـالمِحَفّـة. وأنشـد (رمل)(1957):

شَـــرُّ يَـــوْمَيْهَـــا وَأَغْـــوَاهُ لَهَـــا
رَكِبَتْ عَنْــزٌ بِحِـــدْجٍ جَمَـــلاَ(1958)

1948) في معجم البلدان 5/428 : «يينبم ويقال أبنبم موضـع، وهي من أبنية كتاب سيبـويـه، قـال طفيل الغنـوي» وأنشـد البيت. وفي معجم البلـدان 5/427: «ويبمبم: اسم موضـع قـرب تبالة، عنـد بيشة وترج. والتلفظ به عَسِـرٌ لقرب مخارج حروفه». قلت: ولعل يبمبما هذه نطق آخر ليينبم بقلب النون ميما.

1949) مكانها مطموس في ق، وفي ك، ج (أبينم) وهو ظاهر التصحيف بدليل حديثه فيما بعد عن المعاقبة بين الياء والألف، وانظر ما سبق عن معجم البلدان.

1950) جبل في بلاد قيس (معجم البلدان 5/433).

1951) ج (يلنجوح).

1952) النسبة إلى يثـرب يثربي وأثربـي بفتح الراء وكسرهـا، وفي اللسـان 1/235: «فتحوا الراء استثقالا لتوالي الكسرات».

1953) العذوق ج عذق : غصن النخلة.

1954) الدبا : الجراد قبل أن يطير، وقيل نوع يشبهه.

1955) ق، ك (والغر).

1956) ق (والحروج).

1957) خامس ثمانية أبيـات لبعض شعراء جديس في اللسـان 5/383، وبدون نسبة وحده في 2/230.

1958) ق، ك (يومها).

عَنْـزٌ : هي عَنْـزُ اليمـامـة(1959) التي يقــول فيهــا الأعشى (بسيط)(1960):

مَـا نَظَـرَتْ ذَاتُ أَشْفَـارٍ كَنَظْـرَتِهَـا
حَقّاً كَمَـا نَطَقَ الذِّئْبِـيُّ إِذْ سَجَعَا(1961)

قتلهـا حسّانُ بــن ربيعــةَ وصلَبهـا على بـاب جَــوٍّ (1962)، وفيها يقول النمِر بن تَوْلَب (كامل)(1963):

1 — قَـالَتْ لِتَعْــذِلَنِي مِنَ اللَّيْلِ اسْمَعِ
سَفَــهٌ تَبَيُّتُكِ الْمَـلاَمَــةَ فَــاهْجَعِي(1964)

2 — لاَ تَجْـزَعِي لِغَـدٍ فَـأَمْـرُ غَـدٍ لَـهُ
أَتَعَجَّلِينَ الشَّــرَّ مَــا لَـمْ تَــدْفَعِي(1965)

3 — قَــامَتْ تُبَكِّـي أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَــةٍ
زِقّــاً وَخَــابِيَــةً بِعَــوْدٍ مُقْطَعِ(1966)

1959) عنز امرأة من طسم، لها حكاية مذكورة في اللسان 5/ 383 بتفصيل.

1960) ديوانه 106.

1961) ق، ك (إذا). الديـوان (صدق). الـذئبي : سطيح الكاهن، نسبـة إلى بني الذئب وهم بطن من الأزد (اللسان 1/ 379).

1962) جو : اسم لناحية اليمامة (معجم البلدان 2/ 190).

1963) ديوانه 356 ـ 360، وفيه بعدها بيت هو الخامس عشر ليس هنا.

1964) ق (لتعـدلني، فاهجع)، وفيهـا كلها (اسمعي) والتصـويب من الديـوان. وفي الديـوان (سفها)، وأشار المحقق إلـى أن رواية شرح شـواهد المغني 1/ 473 للبيت هي (سفه) كما هي هنا.

1965) ك (اتعجلن، تدفع)، الديـوان (لا تعجلي، ما لم تمنعي) وأشار المحقق إلى أن روايـة البيت في الخزانـة 1/ 153 هي (لا تجـزعي) كمـا هي هنـا. تعجلين: تتعجلين بحدف التاء.

1966) ج (الفتيـه). سبأ : اشتـرى. العـود المقطع : البعيـر المسن الـذي أقطع عن الضراب.

4 — وَقَرَيْتُ فِي مَقْـرًى قَلاَئِصَ أَرْبَعاً

وَقَـرَيْتُ بَعْـدَ قِــرَى قَـلاَئِصَ أَرْبَعِ(1967)

5 — أَتَبَكِّيـــــاً مِنْ كُـلِّ شَـيْءِ هَيِّـنٍ

سَفَــهٌ بُكَـاءُ الْعَيْنِ مَــا لَمْ تَــدْمَعِ(1968)

6 — فَإِذَا أَتَــانِي إِخْــوَتِي فَــدَعِيهِمُ

يَتَعَلَّلُــوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهُــوا مَعِي(1969)

27 ب 7 — // لاَتَطْـرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي إِنَّــهُ

لاَبُـدَّ يَـوْمــاً أَنْ سَيَخْلُـو مَضْجَعِي(1970)

8 — هَــلاَّ سَأَلْتِ بِعَــادِيَـاءَ وَبَيْتِــهِ

وَالْخَلِّ وَالْخَمْــــرِ الَّتِـي لَمْ تُمْنَـعِ(1971)

9 — وَفَتَــاتِهِمْ عَنْـزٍ عَشِيَّةَ أَبْصَـرَتْ

مِنْ بَعْدِ مَـرْأًى فِي الْفَضَـاء وَمَسْمَعِ(1972)

1967) ترتيبه في الديوان الخامس، وكذلك سيتزحلق ترتيب بقية الأبيات، لكون رتبة الرابع عشر هنا هي الرابع في الديوان. ق، ج (حقري). القلائص ج القلوص: الناقة الشابة.

1968) ك (بلاء العين).

1969) ق، ج (بالعيش).

1970) (فراشي) مطموسة في ق، وفي مكانها في ك، ج بياض. ق، ج (موضعي).

1971) ق، ج (تمنعي). عاديـاء : أبو السموأل الأزدي الغسـاني، وقيل أراد عادا، وكل شيء قـديم عند العـرب عادي. واختلف في تفسيـر الخل والخمر، فقـد سئل الأصمعي عن الخل والخمـر في بيت النمر فقـال: الخل الخير والخمـر الشر، وقال أبـو عبيدة وغيـره: الخل في قول النمـر العداء والخمـر النعمة وحسن الحال، وفسره القالي فقال: إن خيـره مبذول لمن والاه وشره عنيد لمن عاداه (هامش الديوان ص359).

1972) في الأصول (عبـر) والتصويب من الـديوان. الديـوان (آنست) وأشار المحقق إلى أن رواية الخزانة 1/ 153 هي (أبصرت) كالرواية هنا.

10 — قَـالَتْ أَرَى رَجُـــلاً يُقَلِّبُ نَعْلَـهُ

أُصُـــــلاً وَجَـــوٌّ آمِـنٌ لَمْ يَفْـــزَعِ(1973)

11 — فَكَأَنَّ صَـالِحَ أَهْـلِ جَـوٍّ غُـدْوَةً

صُبِحُـوا بِـذِيفَـانِ السِّمَـامِ الْمُنْقَعِ(1974)

12 — كَانُوا كَأَنْعَمِ مَنْ رَأَيْتُ فَأَصْبَحُوا

يَلْـــوُونَ زَادَ الــــرَّاكِبِ الْمُتَمَتِّعِ(1975)

13 — كَانَـتْ مُقَدَّمَةَ الْخَمِيـسِ وَخَلْفَهَا

رَقْصَ الـرِّكَـابِ إِلَى الصَّبَـاحِ بِتُبَّعِ(1976)

14 — لاَ تَجْـزَعِي إِنْ مُنْفِسـاً أَهْلَكْتُـهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْـدَ ذَلِكَ فَـاجْـزَعِي(1977)

الأصمعي : حَدَجني بذنْب غيري : رمـاني به. وحدَجه بسهم: رماه به. وحـدَجه(1978) بعينـه: رماه بهـا وأحدّ النظـر إليه. ومنـه

1973) في الأصول (كفه) والتصويب من الديوان.

1974) صبحوا : سُقُوا الصَّبوح وهو شرب الغـداة. الذيفان : السم القاتل. السمام ج سم. المنقع: المبلل.

1975) في الأصـول (الراهب) والتصـويب من الـديـوان. يلوون : يمنعـون، أي أنهم افتقروا فتعذر عليهم تزويد الراكب.

1976) الديوان (وقبله) وأشار المحقق إلى أن رواية فصل المقال 105 وشرح قصيدة ابن عبدون 68 (ودونهـا). ورواية صـاعد تستحق أن تستقل بنفسهـا. وفي الديوان (ورأت مقـدمة...) وفي الشرح قال المحقق: «وضميـر (كانت) راجع إلى نظرة عين المرأة المذكورة المفهومة من السياق» مما يدل على أن الرواية هي (كانت)، أمـا (رأت) فيظهر أنهـا خطأ مطبعي. الرقص: نـوع من السير. الـركاب الابل. تبـع: أبو حســان بن تبع الـذي غزا جـديس فقتلهم واستبـاح اليمامة.

1977) المنفس : المال الكثير.

1978) ق (وجدحه).

حديث ابن مسعود رحمه الله: حَدِّثِ النَاسَ ما حَدَجُوك بأبصارهم(1979). قال الشاعر (طويل)(1980):

تُقَتِّلُنِي مِنْهَا عُيُونٌ كَأَنَّهَا
عُيُونُ الْمَهَا مَا طَرْفُهُنَّ بِحَادِجِ(1981)

يعني أنهن فواترُ ليست بحديدة. وقد حدجتُ البعيرَ: أي شددتَ عليه الحِدْجَ. قال الأصمعي: إذا اشتد الحنظلُ وصَلُب فهو الحُدْجُ، الواحدة حُدْجَة(1982). وقد أحدجتِ الشجرةُ. ويقال: حَدَجَ من موضع إلى موضع يحدِج حدْجا مثل(1983) دَبّ وَدَرَج. ومنه الحديث عن النبيﷺ(1984): (حَجَّةً هَا هُنَا ثُمَّ احْدِج هَا هُنا) أي: حُجَّ حَجَّةَ الإسلامِ ثم اغْزُ بعدها، أي أن الغزوَ أفضلُ من الحج بعد حَجة الإسلام. قوله: (فَقُلْتُ لِحَرَّاضٍ)(1985) حَرّاض(1986): غُلامُه. وازْدهى: استخفّ. قوله: (لَمْ تَرَ الْعَيْنُ شَبْحَةً)(1987) أي لم تر شيئا يشخَصُ لك، والشبَحُ: الشخصُ بعينه. والمُغَيَّم: المُلَبّس، ويروى

1979) اللسان 2/ 231 : «حدث القوم...».
1980) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه 78 واللسان 2/ 232.
1981) الديوان (تقتلنا) اللسان (يقتلنا).
1982) الحدج بفتح الحاء والدال، وبضم الحاء وتسكين الدال معا.
1983) في الأصول (مثله) والوجه ما أثبت.
1984) لم أجده في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وفي اللسان 2/ 231: «وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: حجة ها هنا ثم أحدج ها هنا حتى تفنى».
1985) ج (لحراص).
1986) ج (حراص).
1987) ق، ك (شحبة).

(لَمْحَ جُلْبٍ [1988] مُغَيَّمِ). والجُلْب[1989]: السحاب الرقيق الذي ليس فيه كثيرُ ماء، ومنه قول تأبط شرا (طويل)[1990]:

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبِ رِيحٍ وَقَــرَّةٍ
وَلاَ بِصَفاً صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْزَلِ[1991]

والْجُلْبُ : الرَّحْل[1992]. قال العجاج (رجز)[1993]:

1 — كَأَنَّ أَقْتُـدِي وَجُلْبَ الْكُـورِ[1994]
2 — عَلَى ذِفَاتٍ أَوْ عَلَـى يَعْفُورِ[1995]

قال أبو عمرو : الجُلْب : عيدان الرّحْل. غيره : جُلْبة السكين: التي تَضُم النِّصَابَ على السَّيلاَن. ويقال: ناقة جَلَنْبَاةٌ، النون قبل الباء. قال الطرماح (طويل)[1996]:

كَأَنْ لَمْ تَخِـدْ يَا هِنْـدُ بِـالْوَصْلِ بَيْنَنَـا
جَلَنْبَـاةُ أَسْفَـارٍ كَجَنْدَلَـةِ الصَّمْـدِ[1997]

1988) في الأصول (خلب) والتصويب من اللسان 1/ 272، ومما سيأتي.
1989) في الأصول (والحلب) والتصويب مما سبق. والجلب بضم الجيم وكسرها.
1990) ديوانه 174.
1991) ق، ك (بحلب)، وكلها (حلب) والتصويب من الديوان. معزل : مصدر ميمي من عزل، أتى صفةً.
1992) الجلب بمعنى الرحل بضم الجيم وكسرها كذلك.
1993) في ديوانه 229 : بل خلت أعلاقي وجلب الكور. وفي اللسان 1/ 272 مع رواية الديوان رواية أخرى هي: عَا ليت أنساعي وجلب الكور. أما بهذه الرواية فغير موجود فيهما. والثاني كذلك لا وجود له في الديوان.
1994) الأقْتُدج قَتَد وقِتْد : خشب الرحل، وقيل من أدواته. وقيل جميع أداته. الكور: الرحل، وقيل الرحل بأداته.
1995) كذا في الأصول (ذفات) ومادة (ذفا) و(ذفت) غير موجودتين في اللسان والجمهرة والقاموس. يعفور: الظبي الذي لونه كلون العفر وهو التراب، وقيل الظبي عامة، وقيل غير ذلك (اللسان 4/ 585). والذِّفَّة: مشية فيها تبختر.
1996) ديوانه 176.
1997) ق (تخذ، جلبنات). تخد : مضارع وخدَ البعيرُ : إذا أسرع. الجندلة : الصّخرة. الصمد : المكان الغليظ المرتفع عن الأرض. الجلنباة: السمينة الصلبة.

وامـرأة جِلِّبَانَـةٌ : تَحْلُبُ وتصيح، ويقـال جُلُّبَـانَةٌ. اللحيـاني: جِلِّبَانَةٌ بغير نون(1998) وجِرِبَّانَـةٌ بالراء. وامرأة جِلِبْنَـانَةٌ، الباء قبل النون، أي حمقـاء، ويقال هي السيئـة الخُلُق. وقال حميـد بن ثور الهلالي (طويل)(1999):

جِلِبْنَـانَـةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِي حِمَـارَهـا
بِفِي مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْهَـا الْجَلاَمِدُ(2000)

ويُروى (جِلِبَّانَةٌ)(2001). وقوله: (تَخْصِي حِمَـارها) يقول: لئلا يَنْزُوَ على الأُتُنِ فينتفعَ بها(2001). قال ثعلب: معناه أنها لا تستحيي مما تأتي به، وأنهـا تفعلُ فعلَ الرجال لأن الخِصاءَ يتـولاه الرجالُ دون النساء. ويقال: جَلَبَ الرجُلُ وأجْلَب وجَلّب: إذا صاح. والجُلْبة: شـدة الـزمـان. ويقـال: جَلَـب الجُـرحُ يجلِـب ويجلُب، وأَجلب يُجلب(2002): إذا علتْه الجُلْبَـة. ويقال: جُلْبَةٌ من كـلإٍ، وجمعها جُلَبٌ، وهي قطع متفرقة(2003). وأجلبتُ القَتَبَ: أي جعلتُ عليـه الجُلْبـةَ، وهي جِلدةٌ تجعل على القَتَب. أبو عمرو(2004): الجُلْبَة: العُوذَةُ(2005). قوله: (أَشْرَفْنَ(2006) مِنْ كُلِّ مِـذْنَبٍ) المَـذانِبُ: أطـراف الأوديـة.

1998) قوله (بغير نون) لا معنى له، والصواب أن يقول (باللام).

1999) ديوانه 65 واللسان 1/270.

2000) ج (روهاء). الـديوان (جلبانـة) وهي الرواية الثـانية التي يشير إلى وجـودها صاعد بعد إنشادِ البيت، ورواية اللسان موافقة لما هنا. ورهاء: حمقاء.

2001) في الأصول (به) والصواب التأنيث.

2002) (يجلب) محذوفة في ك.

2003) ق (مفترقة)، وفي اللسان 1/271 : (قطعة متفرقة).

2004) ك (عمر).

2005) ك (العوده). العوذة : الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون.

2006) في الأصول (أشرفنا) والتصويب مما سبق.

والخُوصُ: الغَائرةُ العيونِ. والسَّرِيحُ: الـذي يُخرزُ به نعالُ الإبل إذا حَفِيَتْ. ويقال: سَرائحُ(2007) النِّعال. والسَّـرْحُ: فِنَاءُ البـابِ. ويقال: مِلاَطٌ(2008) سُرُحٌ: أي منسرِحٌ للذهاب والمجيء. والسَّرْحُ من المال: ما سَـرَح. وسَرْحـتُ الشيءَ: أرسلتَه. وَولـدتِ المرأةُ سُـرُحاً، أي سَهْـلا، ودعاءٌ يُـدعى به: اللَّهمُ اجعلْـه سَهْلا سُـرُحاً. قـال: وأَثْنى أعـرابيّ على رجـل فقـال: إن رِفْـدك(2009) لنَجيحٌ، وإن عطـاءَك لسَـريحٌ، وإنّ مَنْعَك لمُـرِيحٌ. وقـال أبـو الأسـود في هـذا المعنى (كامل)(2010):

وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْـتُ مَنْعـاً بَيِّنـاً

وَأَرَاحَ // مِنْ طُـولِ الْعَنَـاء الرَّاغِبَـا(2011) 28 أ

ويقال : ما أَعْطاه في سَرِيح، أي لم يُسَهِّل عَطيّةً. وأنشد غيره قول طرفة (سريع)(2012):

..(2013) سُلَيْمَـى إِذْهُمْ جِيـرَتِـي

لَـوْ أَنَّ وَصْـلاً مِنْ سُلَيْمَى سَـرِيحْ(2014)

2007) ق (السرائح) ك (سرائح البعال).
2008) ق، ج (بلاط) وفي اللسان 2/480 : «ومِلاَطٌ سُرُحُ الجَنْبِ : منسـرح للذهاب والمجيء، يعني بالملاط الكتف. وفي التهذيب: العضد. وقال كراع: هو الطين، قـال ابن سيـده: ولا أدري مـا هـذا. ابن شميـل: ابنـا مِـلاَطَي البعيـر: همـا العضدان، قال: والملاطان ما عن يمين الكِرْكِرة وشمالها».
2009) ق (رفذك).
2010) البيت لأبي الأسود الدؤلي، ديوانه 100.
2011) الديوان (وأرحت).
2012) في ديوانه 150 قصيدة من 7 أبيات وعجـز بيت بدون صـدر من وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا البيت.
2013) طمس في ق، وبياض في ك و ج.
2014) (حيرتي) في ق.

الأصمعي : السَّرْحُ : شجر ينبت في السهل، واحدته سَرْحة.

قال : ونهى عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه حميدَ بن ثورٍ الهلاليَّ أن يَنْسُبَ بالنساء فقال (طويل)(2015):

1 — وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا لَقِيتُهُ
وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ خُفُوقُ (2016)

2 — سَقَى السَّرْحَةَ الْمِحْلاَلَ بِالْبَهْرَةِ الَّتِي
بِهَا الشَّرْيُ دَجْنٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ (2017)

3 — أَبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ
عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعِضَاهِ تَرُوقُ

4 — فَمَا ذَهَبَتْ عَرْضاً وَلاَ فَوْقَ طُولِهَا
مِنَ السَّرْحِ إِلاَّ عَشَّةٌ وَسَحُوقُ (2018)

5 — تَنَوَّطَ فِيهَا دُخَّلُ الصَّيْفِ بِالضُّحَى
ذُرَى هَدَبَاتٍ فَرْعُهُنَّ وَرِيقُ (2019)

6 — جَرَى النَّبْتُ حَتَّى نَالَ أَفْنَانُهَا الْعُلَى
وَفِي الْأَرْضِ أَصْلٌ ثَابِتٌ وَعُرُوقُ (2020)

2015) له مِن قصيدة في ديوانه 33 ـ 41 عدتها 46 بيتا.

2016) الديوان (يوم لقيته).

2017) الديوان (سقى السرحة المحلال والابطح الذي × به الشري غيث مدجن وبروق). المحلال: التي يكثر الناس الحلول بها. البهرة: أرض لينة واسعة سهلة. الشري: شجر الحنظل. وأشار المحقق إلى أن رواية شرح الجواليقي لأدب الكاتب هي (بالبهرة التي) كما هي هنا.

2018) العشة : القليلة الأغصان والورق. السحوق : الطويلة المفرطة.

2019) في الأصول (تورط، هذبات) والتصويب من الديوان. ك، ج (داخل). تنوط: تعلق. الدخل: صغار الطير. الهدبات ج هَدَب: كل ورق ليس له عرض. وريق: كثير الورق.

2020) الديوان (علا النبت حتى طال، وفي الماء) وفي الزهرة 267 (نمى النبت حتى نال، وفي الماء).

7 — فَيَـا طِيبَ رَيَّـاهَـا وَيَـا بَـرْدَ ظِلِّهَـا

إِذَا حَـانَ مِنْ حَامِي النَّهَـارِ وُدُوقُ (2021)

8 — حَمَى ظِلَّهَـا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَـائِفٌ

عَلَيْهَـا عُـرَامَ الطَّـائِفِينَ شَفِيقُ (2022)

9 — فَلاَ الظِّلَّ مِنْهَا بِـالضُّحَى نَسْتَطِيعُهُ

وَلاَ الْفَيْءَ مِنْ بَـرْدِ الْعَشِيِّ نَـذُوقُ (2023)

10 — وَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَّلْتُ نَفْسِي بِسَـرْحَةٍ

مِنَ السَّـرْحِ مَـوْجُـودٌ عَلَيَّ طَـرِيقُ (2024)

قـوله : (المُخَـدَّمِ) يعني التي(2025) جُعل في أرجلهـا الخَـدَمُ، وهي الخَلاَخِلُ، والواحدة خَدَمةٌ. وكل حَلْقة خدمةٌ. ويقال: فضَّ اللهُ خَـدَمَتَهم أي: جمـاعتَهم. وقـال أبو زيـد: إذا ابيضّتْ أَوْظفـةُ(2026)

2021) في الأصول (مـرحا في النهار وذوق) والتصـويب من الديوان. وفي الـزهرة (إذا حان من شمس النهار زروق). وأشار المحقـق إلى أن روايته في كنايات الجرجاني هي (إذا حان من حامي النهار وديق). الودوق: شدة الحر.

2022) في الأصـول (شكر الخليفـة). وفي الـديـوان (غرام) وأشـار المحقق إلى أن روايتـه في اللســان ب (عـرام) وكـذلك في البلـدان. الشكس: السيء الخلق. العرام: الشراسة والأذى.

2023) الـديوان (تستطيعـه، ولا الفيء منها بـالعشي تذوق) وأشـار المحقق إلى أن روايته في اللسان والأغاني هي:

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه   ولا الفيء من برد العشي تذوق

وفي الزهرة :

فلا الظل منهـا بالضحى نستطيعـه   ولا الفيء منها في العشي نذوق

وهي أقرب الروايات إلى ما هنا.

2024) الـرواية في الـزهرة مطـابقة لمـا هنـا، وفي الديـوان (مسدود علي)، وأشـار المحقق إلى أن روايته في الاصابة (موجود)، وفي الاقتضاب (مأخوذ إلي).

2025) في الأصول (الذي) والصواب ما أثبت.

2026) ق (أوضفة).

الضَّائِنَةَ(2027) فهي خَدمـاءُ. والخادم للذكـر والأنثى فصيحٌ عربي. قـوله: (يَـزُرْنَ أَلاَلاً لا يُنَحِّبْنَ(2028) غَيْرَه)(2029) الْأَلاَلُ: جبـل(2030) بعرفة(2031). قال أبو عبيدة: جُبَيلٌ صغير بعرفاتٍ فيه نَبْذٌ(2032) من رمل، كانـوا في الجاهليـة يقفون عليه، وهـو اليوم مـوقف الإمام، ومنه قوله: (طويل)(2033):

يَـزُرْنَ أَلاَلاً سَيْـرُهُنَّ التَّـدَافُعُ(2034)

والْإِلاَلُ : جمع أَلَّة وهـي الحَرْبَةُ. قال الشـاعر (رجز)(2035):

1 — هَـــذَا سِـــــلاَحٌ كَــامِـلٌ وَأَلَّـــهْ

2 — وَذُو غِرَارَيْنِ سَــرِيعُ السَّلَهْ(2036)

وقد أَلَلْتُه بها أي(2037) طعنتَه. والأَلّ : سرعـة السير. وفرس مِئَلٌّ(2038) منه. وأنشد (رجز)(2039):

2027) الضائنة : ذات الصوف من الغنم.
2028) في الأصول (يناحبن) والتصويب مما سبق وما سيأتي.
2029) ك (حوله).
2030) في الأصول (الال) والتصويب مما سبق وما سيأتي.
2031) ق، ك (جبل عرفة)، وفي اللسان 11/ 27 : (جبل بعرفات).
2032) النبذ : القليل.
2033) عجز بيت للنابغة في ديوانه 51، صدره : (بمصطحبات من لَصَافٍ وثَبْرَةٍ).
2034) الديـوان (إلالا) بكسر الهمـزة، و(تدافع)، وفـي اللسان 11/ 27 (ألالا) بفتح الهمزة، و(التدافع) كروايته هنا.
2035) لحِمَاس بن قيس بن خالد الكناني في اللسـان 11/ 338.
2036) الغرار : حد السيف والرمح.
2037) (أي) محذوفة في ك.
2038) في الأصـول (مثل) والتصويب من اللســان 11/ 23 ففيه : «وفـرس مئل أي سريع».
2039) في اللسان 11/ 23 بدون نسبة.

وَإِذْ يَـــــــؤُلُّ الْمَشْــيَ أَلاًّأَلاًّ[2040]

وأنشد ابن السكيت (رجز)[2041] :

1 — مُهْرَأَبِي الْحَبْحَابِ لاَ تَشَلِّي[2042]

2 — بَـــارَكَ فِيكِ اللَّــــهُ مِنْ ذِي أَلِّ

قال غيـره : أراد من ذاتِ أَلٍّ فذكّر، كما قـال النابغة الـذبياني (طويل)[2043]:

حَلَفْتُ يَمِينـاً غَيْـرَ ذِي مَثْنَـوِيَّـةٍ[2044]

أراد غيـر ذات. الأصمعي : أَلّ يـؤُلّ بمعنى[2045] بَرَق. والأَلّ والأَلِيل: البريق. قال كثير (طويل)[2046]:

وَقَـدْ شَخِصَتْ بِالسَّــابِـرِيَّـةِ فَوْقَـهُ
مُقَـوَّمَةَ الأُنْبُـوبِ مَاضٍ أَلِيلُهَـا[2047]

وأَلَّ الثوبَ يَـؤُلُّه أَلاًّ فهـو مألول: أي خـاطه الخيـاطةَ الأولى، فإذا كَفَّه قال: حَتَأْتُ الثوب وأَحْتَأتـه. وقال أبو زيد: أَحتأتُ الثوب:

2040) اللسان (أول)، وبعـده : «قال ابن سيـده : إما أن يكـون أراد أوّل في المشـي فحذف وأوصل، وإمـا أن يكون أوّل متعـديا في موضعـه بغير حـرف جر». والبيت في إصلاح المنطق 20 بروايته هنا.

2041) إصلاح المنطق 20 بدون نسبة، واللسان 11/23 لأبي الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجْرى مُهراً فسبق.

2042) في الأصول (الحجاب) والتصويب من إصلاح المنطق واللسان، ق، ك (تشل). وفي اللسان 11/361 : «حرَّك (تشلي) للقـافية، والياء من صلـة الكسر». لا تشل: دعاء، أي: لا أصابك الله بشلل.

2043) صدر بيت له في ديوانه 55 عجزه : ولا علم إلا حسن ظن بغائب.

2044) غير ذات مثنوية : غير محللة.

2045) (بمعنى) محذوفة في ق.

2046) ديوانه 261.

2047) الديوان (معلبة الأنبوب) وأشـار المحقق إلى أن رواية ابن جني هي (مقومة) كما هي هنا. السابرية: شِقَّة من ثوب رقيقة.

فَتَلْتَه فَتْلَ الأكسية. وقال النابغة الجعدي (كامل):

1 — أَرَأَيْتَ إِنْ بَكَــرَتْ بِلَيْلٍ هَــامَتِي
وَخَـرَجْـتُ مِنْهَـا بَـالِـيَ الْأَوْصَـالِ

2 — هَلْ تَخْمِشَنْ إِبِلِي عَلَيَّ وُجُـوهَهَا
أَوْتَطْعَنَنَّ نُحُــــورَهَــــا بِـإِلَالِ

والإِلُّ : الحِلْف، قال تميم بن أُبَيّ بن مقبل (رمل)(2048):

أَفْسَـــدَ النَّــاسَ خُلُــوفٌ خَلَفُــوا
قَطَعُـوا الإِلَّ وَأَعْــرَاقَ الـرَّحِمْ (2049)

والإِلُّ : القرابةُ. والإِلّ : العهدُ، من قـوله تعالى جَدُّه(2050): (لَا يَرْقَبُونَ فِي مُومِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً). وقال الراجز (رجز):

1 — إِنِّي امْرُؤٌ أُصْفِي الْخَلِيلَ الْخُلَّهْ(2051)
2 — أَمْنَحُــــهُ وُدِّي وَأَرْعَى إِلَّــــهْ(2052)

والإِلُّ : الـربوبيـةُ، ومنه قـول أبي بكر رحمـه الله في قـول مسيلمةَ(2053): إن هـذا الكـــلامَ لم يخـرجْ من إِلٍّ فـأين ذُهِبَ بكم.

2048) في ذيل ديوانه 401 ـ 403 قصيدة من عشرة أبيات من وزن هذا ورويه ليس بينها.
2049) الخلوف ج خَلف : الخسيس الطالح.
2050) التوبة 10.
2051) ق، ك (أصف).
2052) ق، ك (أرع).
2053) مسيلمة بن ثمامة بن كبير الوائلي، أبو ثمامة، الذي ادعى النبوة. وفي جمهرة أنساب العرب 300 أنه مسيلمة بن ثمامة بن كثير. وقول أبي بكر في جمهرة اللغة 1/20.

قال(2054): الْأَلَانِ(2055): اللَّحْمَتَانِ الْمُطَارَقَتَان(2056) عن يمين العَيْن(2057) ويَسارِها(2058) على وجه الكَتِف، إذا قُشِرَتْ إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماءٌ. قال أبو عبيدة: أخبرني الأصمعي قال: أخبرني عيسى بن عمر(2059) قال(2060): قالت امرأةٌ لابنتها: لا تُهْدِي إلَى ضَرَّتِك الكتفَ فإنّ الماء يجري بين أَلَيْها، أي أَعْطِيها شَرّا منها. وأَلِلَ السِّقاءُ: إذا تغيرتْ رائحتُه(2061). وقد أَلَلْتُ اللحمَ: إذا لم تحكم شواءَه، ورمّدْتَه(2062). وأنشد للراجز (رجز)(2063):

1 — جَاءَتْ بِهِ مُرَمَّداً مَا مُلاَّ(2064)

2 — لَمْ يَعْدُ أَلّ خَمَّ لَمَّا أُلاَّ(2065)

2054) ج (وقال).

2055) ك (والالان)، ق، ج (الالان)، والتصويب من اللسان 11/24.

2056) المطارقتان : اللتان إحداهما فوق الأخرى، وفي اللسان 11/24 : «اللحمتان المتطابقتان».

2057) في اللسان 13/305 : «العين : عين الركبة، وعين الركبة : نقرة في مقدمها». فلعله يقصد هنا بالعين نقرة الكتف.

2058) في الأصول (يساره) والصواب ما أثبت.

2059) عيسى بن عمر الثقفي أبو عمرو، إمام في النحو والعربية والقراءة. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعبد الله بن إسحق، وروى عنه الأصمعي وغيره. وصنف في النحو الإكمال والجامع. توفي سنة 149هـ (البغية 2/237).

2060) قول المرأة هذا في اللسان 11/24 حكاه الأصمعي عن عيسى.

2061) علق في اللسان 11/25 على (ألل السقاء) فقال: «وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف».

2062) رمد الشواء : أصابه بالرماد.

2063) في اللسان 11/632 و14/39 وأمالي الزجاجي 146 بدون نسبة.

2064) مل : وضع في الجمر والرماد الحار.

2065) اللسان 11/632 (مَا فِيَّ آلّ خَمَّ حِينَ أَلَّى)، 14/39 (مَا نِيَّ آلٍ خَمَّ حِين أَلَّا)، الأمالي (مَا نِيَّ أَلٍّ خَمَّ حِينَ أَلَّى). وشرحه في اللسان 11/632 فقال: =

28 ب يصفُ شِواءً لم يُحْكَم // شَيُّه. قال صاعد(2066): نقلت هذا من خط الأصمعي. قوله: (لَا يُنَحِّبْنَ غَيْرَهُ) أي لا يجعلن في أنفسهن غيرَه. الأصمعي: النَّحْبُ: النَّذْرُ. وقال غيره في قوله عز وجل(2067): (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) أي قُتِلَ، فصار النحب الموتَ لأن جماعةً من الصحابة كانوا نذروا إن لَقُوا المشركين لا يَرْجعوا(2068) عنهم إلا بالفتح أو بالقتل. والنَّحْب: الحاجة. قال لبيد (طويل)(2069):

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

والنَّحبُ : العطية. والنَّحب : الهِمّة. والنَّحْب : الرِّهان(2070)، قال جرير (طويل)(2071):

=«ما مُلا: ما جُحِد، وقوله: ما فِيَّ آلٌ: ما صلةٌ، والآلُ: شخصه، وخَمّ: تغيرت رائحتُه، وقوله: أَلَّى: أي أبطأ، ومُلّ: أي أُنْضِج». وفي 14/39 نقل عن ابن بري ما نقله عن الزجاجي، وهو في أمالي الزجاجي 145 ـ 146: «أخبرنا أبو عبد الله نفطويه قال: قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: سألني بعض أصحابنا عن قول الشاعر (وأنشد البيتين) فلم أدر ما يقول. فصرت إلى ابن الاعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال: هذا يصف قُرصا خبزته امرأة فلم تنضجه، فقال: جاءت به مرمدا أي ملوثا بالرماد. ما مل: أي لم يمل في الملة وهو الجمر والرماد الحار. ثم قال: ماني أل، وما زائدة كأنه قال: ني أل، والأل وجهه، يعني وجه القرص. وقوله خم أي تغير. حين ألى: أي حين أبطأ في النضج». وشرحُ الأصمعي الذي نقله صاعد مخالف لهذا الشرح لاختلاف الرواية.

2066) ك (الشاعر) عوض (صاعد).

2067) الأحزاب 23.

2068) ج (لا يرجعون).

2069) ديوانه 254.

2070) في الأصول (الدهان) والتصويب من اللسان 1/751.

2071) ليس في ديوانه لا في طبعة نعمان محمد، ولا طبعة الصاوي، ولا طبعة صادر.

وَإِنْ نَحَبَتْ كَلْبٌ عَلَى النَّاسِ أَيُّنَا

عَلَى النَّحْبِ أَعْطَى لِلْجَزِيلِ وَأَفْضَلُ

قال الأصمعي : يقال سار فلان على نَحْبٍ : إذا سار فأجهد السيرَ. أبو عمرو(2072): نَحَّبَ القومُ تَنْحيبا: إذا جَدّوا في عملهم. غيرُه: النَّحيبُ والنَّحْب والانتحاب: البكاء الشديد. ويقال نَحّب الرجلُ تنحيبا فهو مُنَحِّب: وهو شدة القَرَب(2073) للماء. قال ذو الرمة (وافر)(2074):

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ

تَغُولُ مُنَحِّبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالاَ(2075)

أبو زيد : من أدْواء الإبل النُّحَاب. وقد نَحَب يَنْحِب نَحْبا، وهو مثل النُّحَازِ(2076) والدُّكَاعِ(2077). قوله: (عُقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ): يريد بالعُقار الأحمرَ من الخَزّ وما زُيّن به الهودجُ من العِهْن(2078) تحسبه الطيرُ لحمرته لحْما فهي تَخْطِفه. وقوله: (وَعَالَيْنَ أَعْلاَقاً) أعلاقُ الثيابِ: الكرامُ منها، وكل ثوبٍ كريمٍ عِلْقٌ. وزهوُه: حُمْرته، يقال أزهى البُسْرُ(2079) إذا احمرّ. وقال الكسائي:

2072) ق، ك (عمر).

2073) القرب : طلب الماء ليلا، وقيل : ألا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة، وقيل : أول يوم تطلب فيه الإبل الماء، وقيل: سير الليل لورد الغد.

2074) ديوانه 525.

2075) في الأصول (تقول) والتصويب من الديوان. وفي ق، ك (قدف) ـ وفي ق (الغرب). المفازة القذف: الفلاة البعيدة. جموح: تجمح براكبها. تغول: تهلك.

2076) النحاز : سعال الإبل.

2077) في الأصول (والركاع) والتصويب من المخصص 7/ 169 واللسان 8/ 90.

2078) العهن : الصوف المصبوغ.

2079) ك (النسر).

يقال جاء بعُلَقَ فُلَقَ [2080]: أي بالداهية. قال: والعَلاَقَى: الألْقاب، واحدها عَلاَقِيَةٌ، وهي العلائق أيضا لأنها تُعَلّق على الناس. قال الراجز (رجز):

كَحَقِّ شَيْخٍ مُسْلِمٍ عَلاَقِيَهْ

أي هو لازم كلزوم اللقب. ويقال علقتْ نفسُه الشيءَ فهي عَلِقَة وعَلِقْنةٌ. قال الشاعر (طويل)[2081]:

فَقُلْتُ لَهَا، وَالنَّفْسُ مِنِّي عَلِقْنَةٌ

عَلاَقِيَةٌ تَهْوَى، هَوَاهَا الْمُضَلَّلُ[2082]

والعَلاَقِيَة والعَلَق والعَلاَقة واحد. ويقال نظرة من ذي عَلَق أي ممّن عَلِق قلبُه بهواه. وعَلْقى: نَبْتٌ، قال الشاعر (رجز)[2083]:

فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورِ[2084]

وقال ابن السكيت : هي من نبات الرمل، وهي طويلة لها غِصَنةٌ[2085] ضِخامٌ ولها ورق يُسْتَخْلفَ مرة بعد مرة، ولا تكاد الخضرةُ تفارقها، وورقها صغار تأكله الظباءُ، وليس لها صَيُّورٌ[2086]، واحدتُها عَلْقَاةٌ وعَلاَقٌ وعَلْقَيَاتٌ للجميع. ويقال ما

2080) في اللسان 10/264 : «لا ينصرف، حكاه أبو عبيد عن الكسائي».
2081) في اللسان 10/261 بدون نسبة.
2082) في الأصول (يهوى) والتصويب من اللسان.
2083) للعجاج، ديوانه 223.
2084) مكور : شجر، أو نبت.
2085) الغصنة ج غصن.
2086) الصيور : ما يصير إليه النبات من اليبس.

ذقتُ عَلُوقـا ولا عَلاَقاً. والعَلاَق أَدْنى رَعْيٍ يُتعلّقُ بـه. قال الأعشى (خفيف)(2087):

وَفَـــلاَةٍ كَأَنَّهَـــا ظَهْـــرُ تُـــرْسٍ

لَيْسَ إِلاَّ الــــرَّجِيعَ فِيهَـــا عَـــلاَقُ

الرجيـعُ : الجِرّة. الأصمعي قال : إذا عُطفـت الناقةُ علـى غيرِ ولدِها فلم تَرْأَمْه ولكنها تَشُمّه ولا تَدِرّ عليه فهي عَلُوق. وأنشد أبو عمرو(2088) بن العلاء (بسيط)(2089):

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَـا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِـهِ

رِئْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَـا ضَنَّ بِاللَّبَنِ(2090)

في (رئمان) ثلاثةُ أوجـه : النصبُ والرفعُ والجرُ. فمن نصب جعله مفعـولَ تعطي، ومن ضمّه أراد (هـو رئمانُ أنف) فـأضمر. ومن جر جعله بدلاً من الهاء فـي (به). قال العَدَبَّسُ الكِنَانيّ(2091): العِلْقَةُ: الإِتْب، وهو أن يؤخذ بُـرْدٌ فيُشقَّ ثم تلقيه المرأة في عنقها من غيـر كُمّين ولا جَيْب. غيـره قـــال: العُلْقـة من النبت: مـا تبقى خضــرتُـه في الشتـاء تتعلقُ بهـا الإبـل حتى يـدركَ الـربيعُ. ابن السكيت: العَلِيقَـة: النـاقـةُ تُعَلَّق عليها المِيـرَةُ، وذلك أن يَخـرجـوا

2087) ديوانه 127.

2088) ق، ك (عمر).

2089) في اللسان 10/268 لأفنون التغلبـي، وهو له فـي المفضليات 263، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 4/130.

2090) اللسان (تأتي) . ك (ظن).

2091) ذكره ابن النديم في الفهرست 76 من بين فصحاء العرب المشهورين، وذكره في اللسـان 6/134 فقال: «العـدبس الاعرابي الكنـاني»، وذكر الشلقـاني في الاعراب الرواة 211 أن الجاحظ روى عنه في الحيوان 4/336 و6/383.

مُمْتارين فيدفعها الرجلُ إليهم، ويدفع دراهمَ يَمتارون له عليها، قال الشاعر (طويل)(2092):

وَقَائِلَةٍ لاَ تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً
وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلاَئِقِ

قال الراجز (رجز)(2093) :

1 — أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمْ
2 — أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلاَقِينَ الرَّقِمْ(2094)

29 أ الرَّقِم : الداهية، يعني أنهم يُودعون رِكَابَهم(2095) // يركبونها ويُخفّفون من حِمْل بعضهن عليها. ويُقال: ما أنت بِعِلْق مَضِنَّةٍ وعِرْق(2096) مَضِنّة. ويقال: عَلَق يَعْلُق عُلُوقا: تناول بفِيه من الشجرة. قال العُجَيْرُ السَّلُوليّ (رجز)(2097):

لَيَالِيَ الْعَيْشُ بِنُعْمَى صَالِحِ
مُونِقَةٌ أَفْنَانُهُ لِمَنْ عَلَقْ

قال النضر بن شميل : الإبل تَعْلُق أي تأكل، والصبيُّ يَعلُق: إذا مَصَّ أصابعَه. قال غيرُه: في الحديث(2098): (إنّ أرواحَ الشهداء

2092) في اللسان 10/ 265 بدون نسبة.
2093) في اللسان 10/ 264 بدون نسبة.
2094) في الأصول (أن العليقة) والتصويب من اللسان.
2095) ج (ركائبهم).
2096) ق، ج (وغرق).
2097) في ديوانه 228 بيت هو : (حَمُّ الذُّرَى مُرْسِلَةٌ مِنْهُ الْعُرَى × وَزَجِلاَتِ الرَّعْدِ فِي غَيْرِ صَعِقْ) ليس معه هذا البيت. وقد وهم المحقق فاعتبر البيت من السريع.
2098) الحديث في سنن ابن ماجة 1428 بلفظ: «إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجع إلى جسده يوم يبعث». وفي اللسان 10/ 263: «أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة».

في أجواف طيرٍ خُضْرٍ تَعْلُق من ورَق الجنة). ابن السكيت: العَلُوق: المنيّة، قال المُفَضّل النُّكْرِيّ(2099) يذكر ذلك (وافر)(2100):

وَسَـــائِلَـــةٍ بِثَعْلَبَـــةَ بْنِ سَيْـــرٍ

وَقَـــدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَـةَ الْعَلُـــوقُ(2101)

قولـه : (وسائلة بثعلبـة) أي عن ثعلبة. ومثله قـول مالك بن حَرِيم الهَمْدانيّ(2102) (طويل)(2103):

وَلاَ يَسْأَلِ الضَّيْفُ الْغَـرِيبُ إِذَا شَتَـا

بِمَا زَخَرَتْ قَدْرِي لَهُ يَوْمَ وَدَّعَا(2104)

أي عَمَّا. وأنشد أبو عمرو(2105) بن العلاء (بسيط)(2106):

وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَـةَ الْبَكْـرِيِّ مَا فَعَـلاَ(2107)

أي : عَنْ. وفي القرآن(2108): (سَـأَلَ سَـائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)، أي عن عذاب. قال: وقولُ الشاعر (خفيف)(2109):

2099) في الأصول (البكري)، والتصويب من إصلاح المنطق 333 والأصمعيات 199. وفي اللسان 10/266 المفضل البكري.

2100) له في الأصمعيات 203 وإصلاح المنطق 334. واللسان 10/266 للمفضل البكري وهو تصحيف.

2101) الأصمعيات (وقد أودت). وفي إصلاح المنطق : «أراد ابن سيار»، وفي اللسان : «يريد ثعلبة بن سيار فغيره للضرورة».

2102) ج (الهمذاني).

2103) له في الاصمعيات 67.

2104) الأصمعيات (حين ودعا). شتا : أجدب في الشتاء.

2105) ق (عمر).

2106) عجز بيت للأخطل في ديوانه 157 صدره (دَعِ الْمُغَمَّرَ لاَ تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ).

2107) ك، ج (وما فعلا). المغمر ومصقلة : شخصان.

2108) المعارج 1.

2109) نسبهما في أمالي الزجاجي 49 لامرأة من الأزد وكذلك في اللسان 10/319. والأول بدون نسبة في اللسان 10/266، وفي الأغاني 10/215 مع آخر لكعب بن لؤي أخي سامة بن لؤي. وقد ذكر الزجاجي قصة الأبيات، ونقلها عنه اللسان. أما القصة في الأغاني فمخالفة لما فيهما.

1 — عَيْنُ بَكِّي أُسَـــامَــةَ بْنَ لُــؤَيٍّ
عَلِقَتْ مِنْ أُسَـــامَــةَ الْعَــلاَّقَــهْ(2110)
2 — لاَ أَرَى مِثْلَ سَــامَــةِ بْنِ لُـؤَيٍّ
حَمَلَتْ حَتْفَــهُ إِلَيْــهِ النَّـــاقَــهْ

فإنه ذَكر أنه خرج في سَفرٍ له، فتعلقتْ عليه حيةٌ من شجرة، فنكَزتْ(2111) رأسَه فمات. وسمّاه ها هنا أُسَامَةَ، واسمُه سَامةُ بغير ألف. وذكـروا أن نـاقتَـه أَهْـوتْ إلـى كـلإٍ لتأكلَـه، فعلِقتِ الأفعى بمِشْفرهــا، فاحتكّتْ بساقِ سامــةَ في غَرْز الرَّحْلِ، فنبَشتْـه فمات، فقــال الشاعـرُ يرثيــه(2112). والعَلَق: لِمَــا(2113) عَلِـق. ويُسمّــى الخُطّافُ(2114) والبَكـرةُ والرِّشَــاءُ والدّلـوُ عَلَقـاً. قال الفـراء: العَلَق: البَكَرةُ وجمعه أَعْلاق، وأنشد (رجز)(2115):

عُيُـونُهَـا خُـزْرٌ لِصَـوْتِ الأَعْـلاَقْ (2116)

قال صاعد : نقلت من خط أبي عمرو الشيباني: العِلْق: الخَمْرُ وأنشد (طويل)(2117):

2110) الأمالي واللسان 10/319 (لسامة، ساق سامة) اللسان 10/266 (لسامة، مل أسامة). العلاقة: عنى بها الحية، وقيل هي المنيّة.
2111) في الأصول (تكزت). نكز : طعن.
2112) القصة موافقـة لما في أمالي الزجـاجي ولما نقله اللسان عنها. وقـوله (فقال الشاعر يرثيه) لا يعني نسبة البيتين لرجل، بل يعني فقط أن القائل مجهول.
2113) ق (كما).
2114) ج (الخصاف).
2115) في اللسان 10/266 بدون نسبة.
2116) في اللســان (خرز) وهـو تصحيف. الخزر ج الأخـزر : الضيق العين، وقيل : الأحول.
2117) بدون نسبة في اللسان 1/455 و6/87 و10/268.

إِذَا ذُقْتَ فَـاهَـا قُلْتَ عِلْقٌ مُـدَمَّسٌ

أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فِي سَابِ (2118)

مُـدَمّس : مُغطّى، والسّابُ : الزِّق. وقولـه: (عَلَى كُلِّ مُفْأَمِ). الأصمعي قال: المُفْأَم من الْأَسْقِيَة: أن يُفأم بجِلْـدٍ ثالث بين جِلْدَيْن ليتَّسعَ. وكذلك الهودجُ الذي(2119) قد وُسِّع أسفلُه بشـيء زيد فيه، ومنه قولُ زهير (طويل)(2120):

عَلَى كُـلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيـبٍ وَمُفْأَمِ(2121)

قولـه : (مِيسَانُ لَيْلٍ) مِفْعَالٌ من الوَسَنِ، أي هي نَـوّامةُ الليلِ ليست ممن يَسْـري. قـولـه: (سُـوقَ أَثْلٍ مُـرَضَّمِ)(2122) ويـروى (مُرَكّم)(2123)، ومعناهمـا واحد، وهـو المُركَّبُ بعضُـه على بعض. قوله:

أَسَفَّ عَلَى الْأَفْـلَاجِ أَيْمَـنُ صَـوْبِـهِ

أي دَنَا من الأرض، وأنشد (بسيط)(2124):

دَانٍ مُسِفٌّ فُـوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْـدَبُـهُ

يَكَـادُ يَدْفَعُـهُ مَنْ قَـامَ بِالـرَّاحِ(2125)

2118) ق (دقت). الساب : هو السأب مخففا. القيل : الملك.

2119) (الذي) محذوفة في ج.

2120) عجز بيت في ديوانه 13، صدره : ظَهَرْن من السُّوبَان ثُم جَزَعْنَه.

2121) القيني : رَحْل منسوب إلى بلقين، وهم حي من اليمن تنسب إليهم الرحال. القشيب: الجديد.

2122) سوق ج ساق. الأثل : شجر تُسَوّى به الأقداح الصُّفْر الجِياد.

2123) وهو ما سبق في القصيدة.

2124) اختلف في نسبة القصيدة التي منها البيت، فهناك من نسبها إلى أوس بن حجر، وهناك من نسبها إلى عبيد بن الأبرص، انظر الخلاف في هامش ص13 من ديوان أوس بن حجر. والبيت في ديوان أوس 15 وديوان عبيد 53.

2125) في الأصول (يرفعه) والتصويب مما سبق. الهيدب من السحاب : المتدلي الداني من الأرض. الراح ج راحة: الكف.

وأصلُه من أَسَفّ الطائرُ : إذا دنا في طيرانه من الأرض. والْأَفلاجُ: موضعٌ(2126)، وسَمْسَمُ (2127): جبلٌ بِعينه. ومَخارِمُه: طُرُقُه، واحدها مَخْرَم. والسَّمْسَم: الثعلب. قال رؤبة (رجز)(2128):

فَارَطَنِي دَأْلَانُهُ وَسَمْسَمُهْ(2129)

فارطني : سابقني. والدَّأَلانُ : الذئب. ويقال : تُكلِّفني بَيْضَ السَّمَاسِمِ(2130) وهو طائر مثلُ الخُطّاف لا يُقْدر على بيضه، جمعُه وواحدُه واحدٌ. قال ثعلب: والسَّمَاسِم جنسٌ من النمل، جمعه أيضا وواحدُه واحد. الأصمعي: السُّمْسُمَانِيُّ: الخفيف السريع، وكذلك السَّمْسَامُ، والأنثى سَمْسامةٌ. قوله: (هَيْدَبٌ دَانٍ) الهيدبُ: أن ترى شيئا منه كأنه هُدْبُ خَمْلٍ(2131) أو قَطيفةٌ من السحاب. والْأَرْفَاضُ: ما تَكَسّر من الحَنْتَم(2132)، وشَبَّهَ سوادَ السحاب وَقِطَعَهُ بِأَرْفَاضِ الحَنَاتِم. وأنشد (طويل)(2133):

حَنَاتِمُ سُودٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ (2134)

2126) فلج : مدينة قيس بن عَيْلان بن مضر، ويقال لها فَلَجُ الأفلاج (معجم البلدان 4/271).

2127) سمسم : رملةٌ معلومة، ونقاً بين القُصَيْبة والبحر بالبحرين (نفسه 3/250).

2128) ديوانه 150.

2129) الديوان (ذألانه). والدَّأَلان والدُّأْلان : الذئب.

2130) مثل في مجمع الأمثال 2/147 بلفظ: «كلفتني بيض السمام» قال: «ويروى بيض السماسم». وفي اللسان 12/305: «كلفتني بيض السماسم».

2131) الخمل : ريش النعام.

2132) الحنتم : السحاب، وقيل : السحاب الأسود. والحَنتم : جِرَارٌ خضر تضرب إلى الحمرة.

2133) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 1/51، صدره : سقى أم عمرو كل آخر ليلة.

2134) في الأصول (نجيج) والتصويب من الديوان. ثجيج : سائل.

قـوله: (أَبَسَّـتْ بِهِ رِيحُ الجَنُـوبِ) أي استـدَرّتْـه كما تُستَـدّر الناقـةُ. يقال: أَبَسَّ بـالناقة إِبْسـاسا: إذا دعـاها للحَلْب. أبـو زيد: أَبْسَسْت بالعنـز إِبْساسا: وهو إِشْـلاَؤُكَهَا إلى الماء، يعني الـدعاءَ. الأصمعي: أَبَّسْتُ تَأْبيسا، وأَبَسْت به أَبْساً: إذا صَغّرتَ به وحقّرتَه، // وأنشد (رجز)[2135]: 29 ب

لُيُـوثُ غَـابٍ لَمْ تُـرَمْ بِأَبْسِ[2136]

قال أبو عبيدة : أَبَسْتُه : قهرتَه، وأنشد (طويل) :

وَنَحْنُ أَبَسْنَـا تَغْلِـبَ ابْنَـةَ وَائِلٍ
بِقَتْـلِ كُلَيْبٍ إِذْ طَغَـى وَتَخَيَّـلاَ

غيره : أَبّستُه تأبيسا : غِظْتَه. قـوله : (عافَتْ جَدُودَ) اسمُ ماء للعرب في بلاد كلب[2137]. وقوله: (تَحِلَّةَ مُقْسِمٍ) أي بقدر ما يُحِلّ المقسمُ فيقول: واللـهِ لا فعلتُ كذا إلّا أن يكـون كذا، فهـذا تَحِلّتُه. وبَنْبَـانُ أيضا: اسمُ مـاء[2138]. وقـولـه: (تُرَاحُ إِلَى جَـوِّ الْحِيَـاضِ وَتَنْتَمِي) تُراح: تُستَخَفّ، وتنتمي: ترتفع إلى هـذه الحياض. قوله: (أَهَلّتْ شهورَ المُحْرِمين) أي دخلت في الأشهـر الحُرُم، فإذا أرادها الفحلُ اتّقَتْـه بأَذْنابهـا. وأراد بـالْأَكْلَفِ الفَحْلَ. والمُكْدَمُ: الغليظُ هـا هنا. قوله: (أَسِيلَ[2139] مِشَكِّ المِنْخَرَيْن) أي ليس بأَخْرَم، ومِشَكُّه: حيث جُمِعَـا، وأصلـه من شَكِّ الثـوبِ عنـد الخيـاطـة، وهـو جَمْعُ

2135) للعجاج في ديوانه 483 واللسان 6/3.
2136) الديوان (ليوث هيجا)، اللسان (وليث غاب لم يرم).
2137) في معجم البلدان 2/114 (جدود : اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة، فيه الماء الذي يقال له الكلاب».
2138) بنبان : منهل باليمامة من الدهناء به نخل لبني سعد (نفسه 1/497).
2139) الأسيل : الأملس المستوي.

الخيـاطِةِ. والشَّكُّ: الطعنُ، سميتِ الخيـاطـةُ به لأنـه طعنٌ بالإبـرة. وأنشد أبو سعيـد السرافي رحمه الله قـال: أنشدنا ابن مِقْسَمٍ عن ثعلب(2140) عن ابن الأعرابي (طويل)(2141):

1 — وَشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَـرِيقُهُ
مَجَامِعُ ضَوْجَيْـهِ نِظَافٌ مَخَاصِرُ(2142)

2 — تَعَسَّفْتُــهُ بِـاللَّيْلِ لَـمْ يَهْـدِنِي لَــهُ
دَلِيلٌ وَلَمْ يَشْـهَـدْ لَهُ النَّعْتَ خَـابِرُ(2143)

قال : أراد بالشِّعْب فَمَ الجارية، وشبه اصْطِفافَ أسنانِه بشَكِّ الثوبِ واصطفـافِ الخيطِ فيه شكةً إِثْـر شكةٍ. وشكسٌ: أي ضيق. وضوجاه: جانباه(2144)، وهــو من ضَوْجِ الـوادي لجـانبه. ويقـال صَوْحٌ(2145) أيضا. وأراد بـالنِّظَاف رِيقَها. والمخاصـر: الباردةُ، من الخَصَر وهو البَرْدُ. قولـه: (مِسْعَطُ شُبْرُمٍ) أي أنه رَافِعٌ رأسَهَ كأنه أُسْعِطَ(2146) شُبْرُماً. والشبرم: شجر حارٌّ تُسعطُ به الدوابُ، فَترفَع رؤوسهـا. قولــه: (تَسُوفُ الْأَوَابِــي مَنْكِبَيْهِ) أي تشمُّ اللــواتي تأبى الفَحلَ، وشبّهها بعذارى(2147) قريش في حسنها، غَيْرَ أَنَّهُ ليس بها

2140) في الأصــول (ثعلبة) والصــواب مـا أثبت. وقد تقـدمت روايـة ابن مقسم عن ثعلب.

2141) البيتان بدون نسبة في اللسان 2/521.

2142) ج (ضوحيه). اللسان (مَدَارِجُ صُوحَيْهِ عِذَابٌ...).

2143) ك (يهدي).

2144) ك (أي جانباه).

2145) الصَّوْح : الجانب من الرأس والجبل. والصُّوح : وجه الجبل القائم كأنه حائط، وهما لغتان صحيحتان (اللسان 2/521).

2146) أسعط : وُضع في أنفه.

2147) ق، ك (بعذار).

وَشمٌ. قـولـه: (عَـوازِبُ) أي لا تـروح إِلَى أهلهـا بل تبيت بالقفـر. والنُّبُـوح: أصـواتُ كـلابِ المقيميـن، وهــو النَّبح والنُّبَـاح والنَّبيح والنُّبـوح. الأصمعي: النُّبــوح: الجمـاعـةُ الكثيــرة. وقـال الأخطل (كامل)(2148):

إنَّ الْعَـــرَارَةَ وَالنُّبُـــوحَ لِـــدَارِمٍ
والمُسْتَخِفِّ أَخُـوهُـمُ الْأَثْقَـالاَ(2149)

قوله : (سِوَى نَارِ بَيْضٍ) يريـد ناراً تُوقَدُ لبيْض نعامٍ أو غزالٍ فيصيدونه. والأخنس: القصيـر الأنف. تَوْأَم: اثنان(2150) في بطن. قوله: (تَرَامَيَا، بِهِ خِلْسَةً) أي تَخَالساهُ(2151)، شبّه العابثيْن(2152)، أَوْ قَرَماً(2153) إلى اللحم يفعلان ذلك، لاستغنائهما عنـه باللحم. قوله: (بسَحْمَاءَ) أراد شِقْشِقَـةً(2154) سـوداءَ. و(شَدْقَم): ضخـمٌ. قولـه: (كأنها سحاب) أي تراها من كثـرتها كأنها قِطعُ سحاب. والمَخْرِمُ: أنفُ الجبل. وكل مُنقطع غليظ مَخْرِمٌ (2155). قوله: (تَعَارَفُ أَشْبَاهاً) أي يعرفُ بعضُها بعضاً إذا وردتِ الحوضَ. (إلى نَسَبٍ) أي نسبُها

2148) ديوانه 116.

2149) في الأصول (العداوة) والتصويب من الـديوان. العرارة : الشدة. (والمستخف) بالـرفع والنصب والجرّ، فالـرفع على الابتداء، والنصب على العطف على اسم إن، والجر على حـذف الواو قبلـه وجعله نعتا لـدارم (هامش الـديوان 116 ـ 117).

2150) في الأصول (توأم واثنان) والصواب حذف الواو.

2151) ق (تحالساه).

2152) ق (العابتين).

2153) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم.

2154) الشقشقة : لهاة البعير.

2155) ق، ك (مخرمه) ج (مخرمة) والتصويب من اللسان 12/ 171.

معروفٌ ينتمين(2156) إلى فَحْل(2157) واحد. ويروى (تَعَاوَرُ أشباها) أي تَتداولُ الحوض. والمُعـاورةُ: المداولَة. (غَنِمْنَا أَبَاهـا) أي أبوها من غُنْمٍ. وأحرزنا نسلَها: من الشَّرَفِيّـةِ. قوله: (يُرْدِي إِلَى الحرب) الـرَّدَيَـانُ: بين المَشْي والعَـدْو. قـال(2158): وقلـتُ للمُنْتَجِـعِ بْـنِ نَبْهَان(2159): مـا الــرَّدَيَـانُ؟ قـال: عَـدْوُ الحمـارِ بين آرِيِّـهِ(2160) ومُتَمَعَّكِهِ(2161). رَدَى يَرْدِي رَدْيـاً وَرَدَيَانـاً. قولـه: (إِذَا ثَوَّبَ (2162) الدَّاعِي)(2163) أي نَادَى لِيُثـابَ إليه وكرّر النداءَ. ومنـه التَّثْويب في الأَذَان. وقد ثاب(2164) إليه جسمُه يَثُوب ثَوْبا وثُؤُوباً(2165). وسُمّي الثوبُ ثوبا لتَكرّرِ النسجِ فيه. والمَثَـابة: مَقامُ السّاقي فوق عُرُوش

2156) ج (ينتمي).
2157) ج (محل).
2158) في اللسـان 14/318 : «قـال الأصمعي : قلت لمنتجع بن نبهـان: مـا الرديان؟...».
2159) ج (لمنتجع). المنتجع بن نبهان الأعرابي مِن طيء (طبقات الزبيدي 157) روى عنه أبو عبيدة في مجاز القرآن، والأصمعي وأبو زيد (الأعراب الرواة 238 ـ 239). وقد اعتبر مؤلف الأعراب الرواة من الأغرب أن يروي ابن السكيت عن منتجع، بناءً على ما وجده في إصلاح المنطق 201، حيث يقول: «ومما هو أغرب أن يروي عنه ابنُ السكيت ويقول: سمعت منتجعا الكلابي وأبا مهدي يقولان» (الأعراب الرواة 239). وفي إصلاح المنطق 201 ما يلي: «قال: وسمعت منتجعا الكلابي وأبا مهدي يقولان». والواضح أن الشلقاني حين حذف «قال» اعتبر أن ابن السكيت هو الذي سمع منتجعا، بينما السامع هو القائل وليس ابن السكيت الذي نقل قوله.
2160) الآري : مَحْبِس الدابة.
2161) المُتمعَّك : مكان تقلب الدابة.
2162) ق (توب).
2163) في الأصول (الراعي) والتصويب من القصيدة.
2164) ق (تاب).
2165) ثاب إليه جسمه : صح وحسنت حالُهُ.

البئر، قال القُطامى (طويل)(2166):

وَمَـــا لِمَثَـــابَـاتِ الْعُـــرُوشِ بَقِيَّـــةٌ

إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ(2167)

وقال ذو الرمة يصف العنكبوت (طويل)(2168):

هِيَ انْتَسَجَتْـهُ وَحْدَهَـا أَوْ تَعَـاوَنَتْ

30 أ عَلَى // نَسْجِـهِ بَيْنَ الْمَثَـابِ عَنَـاكِبُـهْ

والمَثَابَة : الموضع الذي يَثوب إليـه الناس، أي يرجعون، من قوله تعالى(2169): ﴿مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً﴾.

ومنه سُمي الجَزاءُ ثَـوابا، لأنه يُرْجِـع إليه ما قدّمـه من خير. والمَثابة: المَرجِع. قال خالدُ بنُ علقمةَ بن عَبَدة (طويل)(2170):

1 — وَمَوْلَى كَمَـوْلَى الزِّبْرِقَـانِ دَمَلْتُهُ

كَمَـا دُمِلَتْ سَـاقٌ تُهَاضُ بِهَـا وَقْـرُ(2171)

2166) ديوانه 131 واللسان 1/ 243.

2167) الديوان (سل) وأشار المحقق إلى أن روايـة النسخة التي رمز لها ب (ل) هي (استل) وكذلك الرواية في اللسان (استل).

2168) ديوانه 68.

2169) البقرة 125.

2170) الأبيـات له في المـؤتلف والمُختلف 221 والحيوان 6/ 39 ـ 40. والأول في اللسان 11/ 251 لابن الطَّيْفـان الـدارِمي، والثـالث بـدون نسبـة في 8/ 41 والخصـائص 2/ 431. والرابع في المعـاني الكبير 643 بدون نسبة. والطيفان هي أمه (المؤتلف 221).

2171) المؤتلف (تهاض على جبر)، الحيوان (بها كسر) اللسان (كما اندملت، يهاض، الكسر). دَمَلَ: أصلح وعالج.

2 — إِذَا مَا أَحَالَتْ وَالْجَبَائِرُ فَوْقَهَا
أَتَى الْحَوْلُ لَا بُرْءٌ مُبِينٌ وَلَا كَسْرُ(2172)

3 — تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفْرُ(2173)

4 — تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ
كَضَبِّ الْكُدَى أَفْنَى بَرَاثِنَهُ الْحَفْرُ(2174)

قوله: (ثَابَ لَهُ وَفْرُ) أي(2175) صار له مالٌ ورَجَع إليه. وقال: (يَجْدَعُ أَنْفَهُ، وَعَيْنَيْهِ) أراد: يجدع أنفه ويفقأ(2176) عينيه.

ومثلُه قول الآخر (مجزوء الكامل)(2177):

يَالَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحَا(2178)

أي متقلدا وحاملا رمحا. ومثلُه قولُ الآخر (بسيط)(2179):

2172) في الأصول (فوقه، جبير) والتصويب من المؤتلف والحيوان. الحيوان (ولا جبر). أحالت: مضى عليها حول.

2173) ك (وقر). وترتيبه الرابع في المؤتلف. الحيوان (وأذنيه).

2174) ترتيبه الثالث في المؤتلف. وفي المعاني والمؤتلف والحيوان (دوابر). وأشار محقق الحيوان إلى أن الرواية في كل النسخ المخطوطة باستثناء النسخة (ل) هي (دوائر) كما هي هنا. الكدى ج كدية: الأرض الصلبة الغليظة المرتفعة.

2175) (أي) محذوفة في ج.

2176) (يفقأ) بدون واو قبلها في ق.

2177) لِعبد الله بن الزبعري، ديوانه 32.

2178) الديوان (زوجك) وأشار المحقق إلى أن الرواية في شرح الحماسة للتبريزي والمخصص وأمالي المرتضى واللسان والتاج والانصاف هي (بعلك).

2179) في جمهرة اللغة 2/ 178 واللسان 7/ 74 بدون نسبة.

كَمْ قَـدْ تَمَشَّشْتَ مِـنْ قَصٍّ وَإِنْفَحَـةٍ

جَـاءَتْ إِلَيْكَ بِهِنَّ الْأَضْـؤُنُ السُّـودُ(2180)

أراد : تمششتَ قَصّـا وأَكلْتَ إِنْفَحَةً. وقـوله: (وَسَلْهَبَـةٍ تَنْضُو الْجِيَادَ) السلهبةُ: الطويلة. تنضو: تُجَاوِزُها، أصله من نَضَوْتُ عني ثوبي إذا نزعْتَـه، ورَدَاةٌ: صخرةٌ. قوله: (فَـذَلِكَ أَحْيَاهَا وَكُلُّ مُعَمَّمٍ) يقول: فقِتالُنا عنها وذَبُّنا دونهـا هو الذي أحياها، والمعمّم: السيّدُ. وقـولـه: (أَرِيبٌ بِمَنْعِ الضَّيْـمِ) أي ذي أَرَبٍ فيـه، والمضيَّم: الـذي يُضام ويُعطَى أخسَّ الْأَنْصِبَـاء. قولـه: (وَلَمْ يَشْهَدِ الْهَيْجَـا بِأَلْوَثَ مُعْصِمِ) الألـوثُ: المستـرخـي الضعيفُ، والمُعْصِم: الـذي يعتصم بسرْجِـهِ مخافـة أن يقع. يقال: اعتصمتُ بـه واعتصمتُ عنه(2181)، وأنشد (طويل):

فَعَنْـهُ اعْتَصَمْتُ بِـالنُّـزُولِ مُجَلِّحـاً

كَتَيْسِ الظِّبَاء فَزَّعَ الْقَلْبَ حَابِلُهْ(2182)

أراد : لم يَشْهَدْ برجلٍ ضعيف وهو هـو بعينه، كما تقول : لوْ لقيك فلان لم يلقك بقلبِ جبانٍ. تم التفسير.

2180) الجمهرة واللسـان (إليك نداك). ج (الأصـون) وفي ق، ك (الاضـون) بحذف الهمـزة. وفي اللسـان (كم تمششت) وهـو خطأ مطبعي دون شك. تمشش: مَصّ. القص: الصدر أو الوسط أو عَظمُه. الإنفحة: كَرِش الحَمَل أو الجَدْي ما لم يَأْكل. الأضؤن ج ضأن.

2181) ق، ك (اعتصمت به واعتصمت به) ج (اعتصمت بـه واعتصمت به)، والصواب ما أثبت بدليل البيت الذي أنشده بعده.

2182) ق (فـاعتصمْتُ عنه بـالنزول...) المجلح : المصمم الجـريء. الحابل: الـرابط المقيد.



فهرس الموضوعات

الصفحة

مقدمة التحقيق 3
1) صاحب الكتاب 3
2) الكتاب ونسبته 4
3) النسخ المعتمدة 4
أ ـ نسخة القرويين (ق) 5
ب ـ النسخة الكتانية (ك) 7
جـ ـ نسخة الجامعي (ج) 8
4) منهج التحقيق 9
أ ـ نص الكتاب 9
ب ـ تقسيم الفصوص 9
جـ ـ نظام هوامش التحقيق 10
د ـ التخريج 11
هـ ـ التعريف بالرجال والأماكن 12
و ـ الشرح والضبط 12
ز ـ الفهارس 13
5) دراسة الكتاب 13
6) صور من الأصول المخطوطة
ـ الصفحة الأولى من نسخة القرويين 17
ـ الصفحة الثانية من نسخة القرويين 18
ـ الصفحة الأخيرة من نسخة القرويين 19
ـ الصفحتان الثانية والثالثة من نسخة الكتاني 20
ـ الصفحة الأخيرة من نسخة الكتاني 21
ـ الصفحة الثانية من نسخة الجامعي 22
ـ الصفحة الأخيرة من نسخة الجامعي 23
خطبة الكتاب 29

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
1	شرح قوله تعالى: ﴿**إنا جعلناكم أمة وسطا**﴾.	34
2	شرح قوله تعالى: ﴿**وما كان ربك ليهلك القرى بظلم**﴾.	52
3	بيتان لبعضهم.	56
4	شعر عبد الله بن العجلان.	57
5	شرح شعر في ترقيص صبي ليربوع.	58
6	قصيدة لابن الدمينة.	67
7	خبر مقتل إخوة بيهس.	70
8	خبر جارية جائعة أبصرت نعامة.	75
9	من أخبار معن بن زائدة.	75
10	شعر لممارس الأشجعي.	77
11	غلبة اسم على اسم.	78
12	شرح قوله ﷺ «الرحم شجنة».	82
13	شرح شعر للقيط الفقعسي.	86
14	شرح شعر لرفيع الوالبي.	89
15	خبر هجاء النحيف لأمه.	92
16	شعر للمعلوط.	98
17	خبر معاوية بن عمرو الأزدي مع الرشيد.	100
18	من أخبار الحجاج الثقفي.	101
19	خبر عمرة بنت الحمار مع خالد بن يزيد بن معاوية.	102
20	مما أنشده الأصمعي لبعض العرب.	103
21	شرح قوله تعالى: ﴿**فإذا انشقت السماء**﴾.	104
22	بيت لسحيم.	107
23	شعر لامرأة عشقت رجلا من الضباب.	107
24	شعر في وصف حديث امرأة.	108
25	شعر للخليع.	108
26	شعر لمبذول الغنوي.	109

27	شعر للأخطل.	110
28	شعر لبعض بني ضبة وللشماخ.	111
29	شعر لذي الرمة وجران العود.	112
30	خبر علقمة بن صفوان في الجاهلية.	113
31	خبر خصومة الضب والضفدعة وما قالا من شعر.	115
32	ما أنشده الأصمعي لأعرابي.	120
33	من شعر مراد وجعفي.	121
34	خبر ودفة الأسدي ومعن بن زائدة.	122
35	حديث نبوي.	124
36	لعبد الله بن الزبير في هجاء طيئ.	124
37	خبر سلمى بنت عمرو.	126
38	خبر قيس بن نشبة المتأله مع الرسول ﷺ.	130
39	شعر لسلمى بن غوية.	137
40	شرح لفظة (الأراث).	139
41	خبر صاعد مع قرموطة الشيرازي.	144
42	خبر تغسيل مريض قبل موته.	154
43	شعر لعزيز الصوفي ولخالد الكاتب.	154
44	شعر للمغيرة بن حبناء التميمي.	156
45	شعر لضرار بن عتيبة العبشمي.	156
46	خبر المرقش الأكبر مع أسماء.	157
47	شرح أبي عمرو بن العلاء لبيتين من شعر المرقش.	163
48	شرح الأصمعي لبيتين من شعر المرقش.	164
49	شرح أبي عمرو الشيباني لبيت من شعر المرقش.	165
50	ما أنشده الشيباني للمرقش.	165
51	شعر لامرأة من ميدعان في قبيلة الأزد.	167
52	شرح قوله تعالى: ﴿**إنما حرم عليكم الميتة**﴾.	171
53	بيتان لأم الضحاك المحاربية في الغيرة	188
54	مما رواه الشيباني وابنه من أشعار بني ضبة.	189
55	شعر لامرأة عاشقة ضربها زوجها.	189
56	خبر داود بن سلم مع الغلمان.	190

57	شعر لبعض بني عقيل.	191
58	شعر لامرأة غاب زوجها للغزو.	192
59	شعر لعلية بنت المهدي.	193
60	خبر احتياج عبد الرحمن بن قطن.	194
61	شعر لمعن بن زائدة.	195
62	لمعن بن أوس المزني.	195
63	خبر فقدان أرطاة بن سهية المري لولده.	196
64	شعر لأبي الغمر الطمري في رثاء ولده.	197
65	مدح للحسن بن زيد بلفظ (الفرد).	199
66	تندر علي بن مهدي وابن الأطروش بالشيعة الإمامية	199
67	شعر لابن المعتز في هجاء ابن الناصر.	201
68	شعر لعبد الله بن عروة في التعريض بالزهاد.	202
69	من أسماء الروضة.	203
70	خبر النعمان ذي الأنف.	207
—	فهرس الموضوعات	339

رقم الإيداع القانوني: 243 / 1993

مطبعة فضالة ـ المحمدية (المغرب)

